

لقد ربيكم ملكاً

في منشايد رأي الفهم



تأليف

مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

إمام مسجد المحيرس بالأحساء
والمعلم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

قد له

فضيلة الشيخ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أستاذ القراءات في جامعة الملك فيصل - كلية المعلمين بالأحساء
المجاز بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرّة الطيبة

فضيلة الشيخ الدكتور

سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الأستاذ المشارك في كلية الشريعة
والدراسات الإسلامية بالأحساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ح) مصعب سعود فلاح العبيد ، ١٤٣٣ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبيد ، مصعب سعود فلاح
الارتباطات الحسان في متشابه آي القرآن / مصعب سعود فلاح العبيد -
الأحساء ، ١٤٣٣ هـ

.. ص ؛ .. سم
ردمك : ٩٣٧٦ - ٢ - ٩٧٨ - ٦٠٣ - ٠٠

١- القرآن - المتشابه اللفظي أ. العنوان
ديوي ٢٢٥
١٤٣٣ / ١٩٠٩

رقم الايداع : ١٤٣٣ / ١٩٠٩
ردمك : ٩٣٧٦ - ٢ - ٩٧٨ - ٦٠٣ - ٠٠

الطبعة الأولى

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

من أراد إعادة طباعته ليوزع على مدارس تحفيظ القرآن وأئمة المساجد ولغيرهم
فليفعل ذلك بعد الاتصال بالمؤلف

مصعب العبيد جوال : ٠٥٠٤٩٢٤٢٣٨ هاتف : ٠٣٥٣٠٥٩٧٧

أو بالكتابة إلى المؤلف الناشر على البريد الالكتروني
musab573@hotmail.com

إهداء

إلى كل من شرفه الله بحفظ القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ..
 إلى كل من يريد تثبيت حفظ القرآن في صدره وعدم تفلته ..
 إلى كل من وجد مشقة في تجنب الخطأ في متشابه الألفاظ في الآيات المتقاربة .. إلى كل من يجتهد في إتقان حفظه وفهمه وتدبره ليكون من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته ..

أهدي لكم جميعاً

الارتباطات الحسان في متشابه أي القرآن

تقريرا

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد :

فقد اطلعت على كتاب (الارتباطات الحسان في متشابه آي القرآن)

لمؤلفه الأخ العزيز / مصعب بن سعود العبيد ، فالفيتته كتاباً نافعا حرص فيه مؤلفه على ذكر قواعد وفوائد في ضبط المتشابه في الألفاظ ؛ استقاها من قراءاته واستفاد في جمعها من مشايخه ، فكان كتاباً جميلاً في موضوعه ، جديداً في ترتيبه ، حسناً في إخراجته .

وأحب أن أضيف أن أفضل قاعدة لضبط المتشابه هو تعاهد القرآن مع التدبر أثناء القراءة . وأسأل الله عز وجل أن يوفق كاتبه وأن يبارك فيه وأن يزيده علماً وعملاً .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه

د/ سليمان بن إبراهيم الحصين

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء

قسم أصول الدين / القرآن الكريم وعلومه

تقرير

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ، والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد :

فقد جاءني ابني مصعب بن سعود العبيد وعرض عليّ كتاب (**الارتباطات الحسان في متشابه أي القرآن**) فقرأته وراجعته فألفيته كتاباً قيماً لفوائد كثيرة تتعلق بالآيات المتشابهات سلك فيه مؤلفه - جزاه الله خيراً - منهجاً فريداً وأسلوباً متميزاً ، فأضاف إلى المكتبة الإسلامية علماً نافعا ، وإلى قراء القرآن الكريم سبيلاً سهلاً وأسلوباً واضحاً لتثبيت حفظهم وعدم تفلت القرآن من صدورهم .

ويعد هذا الكتاب هو باكورة ما ألفه الشيخ فأوصيه أن لا يقف عند ذلك بل يقدم لخدمة كتاب الله كل ما هو جديد ومفيد بإذن الله جل وعلا .

وأوصي القارئ الكريم أن يعتني بقراءته دائماً حتى يأمن من الالتباس والوقوع في المتشابه اللفظي . وإن كنت أنصح حافظ القرآن بالمراجعة الدائمة التي هي الأساس في تثبيت الحفظ وإتقان المتشابه ، وأن يحيا مع معاني القرآن الكريم بكثرة قراءته وتلاوته وتدبر آياته ومفرداته .

وفي الختام أشكر المؤلف على ما قدّمه من خدمة كتاب الله . وأن يجعله له علماً

نافعاً من بعده وأن يكتب لي وله ولقارئه الجنة العليا بمنه وكرمه ، وأن يجعلنا ممن يقال لهم اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا . وأن نكون مع السفارة الكرام البررة ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه

محمد محمد بدوي السيد البراجة

أستاذ القراءات بجامعة الملك فيصل - كلية المعلمين بالأحساء -

المجاز بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة الطيبة

والمدرس في مركز القراءات التابع لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بالأحساء

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ، منه آيات محكمات هنّ أمّ الكتاب ، وآخر متشابهات ، وشغل من اصطفى من عباده بالتعبد بآياته وحفظ كلماته وأورثهم الكتاب ، فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ، والصلاة والسلام على خير البرية معلّم البشرية وحامل أفضل الرسالات القائل : (**تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبْلِ فِي عُقْلِهَا**) رواه مسلم ، وعلى آله وأصحابه البررة من المهاجرين والأنصار الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعدّ لهم جنّات ، وبعد :

فلقد تشرفت بملازمة بعضاً من أهل القرآن الذين أفنوا أوقاتهم وأعمارهم في تعلم القرآن وتعليمه للناس وكان في مقدمة من تتلمذت على يديه وتشرفت بالقراءة على فضيلته هو شيخنا الكريم محمد محمد بدوي السيد البراجة حفظه الله ورعاه وسدد على طريق الحق خطاه وكان دائماً حفظه الله يتحفني ببعض الضوابط في المتشابهات فأحببت هذا الفن ، وبدأت بالقراءة في الكتب التي تكلمت عنه فوجدت من خلال مطالعتي المستمرة فيها ولمدة تزيد على الثلاث سنوات أن معظم الكتب جاءت بالمتشابهات بالحصص دون استخراج ما يعين على ضبط تلك المتشابهات ومن ثم عدم نسيانها إلا التزير اليسير من هذه الكتب ، ومن أجل الحاجة الملحة إلى ذلك أحببت أن أفيد نفسي أولاً ثم حفظة القرآن بأن أخرج هذا الكتاب بحلة جديدة جمعت فيها ما

استطعت من الارتباطات لضبط المتشابهات في القرآن الكريم عن طريق مشايخي وبعض طلبة العلم والكتب التي تكلمت عن هذا الفن . وقد جعلت الكتاب مرتباً حسب ترتيب سور القرآن وكل سورة فيها من الآيات المتشابهات أربطها مع آيات أخرى من سور شتى حسب ترتيب آيات السورة ومن ذكرته في السورة الأولى لا أذكره مرة أخرى . وقد أذكر معنى للسورة وأربط به دون النظر إلى صحته إنما هو قول ورد في كتب التفسير ومن أراد معرفة الراجح من المرجوح فليرجع إليه في كتب التفسير وذلك لكي يكون للقارئ أكبر قدر من المعلومات وقد جعلت لأسماء السور ومعانيها باباً مستقلاً بعد ذلك ، هذا والله أسأل أن يكتب لهذا الكتاب القبول وأن يوفقنا إلى ما فيه الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة وأن يرزقنا الله تعلم القرآن وتعليمه وفهم معانيه وحسن تلاوته وأن نكون من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته وأن يحشرنا في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه

مصعب بن سعود العبيد

إمام مسجد المحيرس بمحافظة الأحساء

والمعلم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم

غفر الله له ولوالديه والمسلمين

وصايا قبل قراءة الكتاب

- ١- الإخلاص لله جل وعلا .
 - ٢- كثرة المراجعة والتدبر في كتاب الله هو أكبر معين لضبط الحفظ .
 - ٣- المحافظة على رسم واحد للمصحف وأنصح بمصحف المدينة المنورة .
 - ٤- العناية بالآيات المتشابهات في القرآن وضبطها ضبطاً جيداً .
 - ٥- الدراسة على المشايخ المتقنين للاستفادة من حفظهم وعلمهم وتجربتهم.
 - ٦- القراءة في الكتب التي تعين على ضبط الحفظ .
 - ٧- الإقبال على الطاعة وترك المعصية مما يعين على ضبط الحفظ .
 - ٨- القيام بالقرآن في ثلث الليل الآخر مما يعين على ضبط الحفظ .
 - ٩- الدعاء والالتجاء إلى الله بالعون والتوفيق في ضبط الحفظ .
 - ١٠- معرفة النموذج المتبع في سرد الآيات متشابهة الألفاظ في هذا الكتاب وهي باختصار :
- يتم سرد المواضع المتشابهة في القرآن من سورة البقرة إلى سورة الناس حسب ترتيب آيات السورة وكذلك حسب ترتيب سور القرآن في المصحف ومن

جاء ذكره في سورة فلا يكرر في سورة أخرى وإنما يكفي بذكر رقم البند الذي جاء فيه بتلك السورة ويأتي ذلك في آخر كل سورة بإذن الله . ويتم تلوين الألفاظ المتشابهة في السور **باللون الأحمر** ، وأسماء السور **باللون الأخضر** ، والحروف والقواعد **باللون الأزرق** .

تلك عشرة كاملة من النصائح التي أوصي نفسي وإخواني قبل قراءة هذا الكتاب أن يتقلدها ويعيها ويطبقها حتى ينتفع بما في هذا الكتاب من فوائد ، والله أعلم .

تعريف المتشابه

لغة: المتشابه بمعنى : **التمائل** ، والمشتبه بمعنى : **المشكِل والمُلْبِس** .

قال الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) : (الشَّبه: المِثْل، وشأبه وأشبهه: مثله، وتشأبها واشتبها :

أشبه كل منهما الآخر حتى التباسا. وأمر مشتبه ومشبّهة ، كمعظمة : مشكلة ^(١) .

وفي لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) : (والمشتبهات من الأمور: المشكلات،

والمتشابهات: التماثلات) ^(٢) . (وفيه : والشبهة : الالتباس ، وأمر مشتبه ومشبّهة :

مشكلة يشبه بعضها بعضاً) ^(٣) . (وفيه : وشبه الشيء : إذا أشكل ، وشبهه : إذا

ساوى بين شيء وشيء ... اشتبه الأمر : إذا اختلط) ^(٤) .

(وأصل التشابه : أن يشبه اللفظ اللفظ في الظاهر، والمعنيان مختلفان. قال الله جل وعز

في وصف ثمر الجنة : ﴿ وَأَتَوُا بِهِمْ مُتَشَبِهًا ﴾ [البقرة: ٢٥٠] ، أي : متفق المناظر، مختلف

الطعوم ، وقال : ﴿ تَشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة: ١١٨] ، أي : يشبه بعضها بعضاً في الكفر

والقسوة) ^(٥) .

(١) القاموس المحيط ، ص ٨٣٦ مادة ش ب حـ .

(٢) لسان العرب : ٥٠٣/١٣ .

(٣) المرجع السابق : ٥٠٤/١٣ .

(٤) المرجع السابق : ٥٠٥/١٣ .

(٥) تأويل مشكل القرآن ، ص ١٠١ - ١٠٢ .

اصطلاحاً : عرفه الإمام بدر الدين الزركشي في كتابه البرهان ، حيث قال :

((هو إيراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة)) (١) .

ومثله قال الإمام السيوطي في الإتقان ، إلا أنه وضعه بقوله :

((بل تأتي في موضع واحد مقدماً ، وفي آخر مؤخراً ... أو في موضع بزيادة وفي آخر بدونها ... أو في موضع معروفاً وفي آخر منكراً ، أو مفرداً ، وفي آخر جمعاً ، أو بحرف ، وفي آخر بحرف آخر ، أو مدغماً ، وفي آخر مفكوكاً ...)) (٢) .

وعلى كل ، فالمراد من الآيات المتشابهات - مما نحن بصددنا - :

هو مجيء كلمات وجمل قرآنية مماثلة في أكثر من موضع يشبه بعضها بعضاً بكاملها أو بزيادة كلمة في موضع وحذفها في آخر ، أو بالتقديم والتأخير ، أو التعريف والتذكير ، أو الجمع والإفراد ، أو الغيب والخطاب ، أو الماضي والمضارع ... وهكذا بحيث تشكل على القارئ وتلبس عليه في الحفظ . فكون الآيات أو الكلمات والجمل القرآنية : مماثلة ، وكونها : تشكل على القراء والحفاظ وتلبس عليهم حين الحفظ والقراءة ، من الأمور التي ينبغي مراعاتها عند تعريف هذا العلم .

(١) البرهان في علوم القرآن : ١ / ١١٢ .

(٢) الإتقان في علوم القرآن : ٢ / ٩٩٥ .

نشأة علم المتشابهات اللفظية وأول من دون فيه

يرى الإمام السيوطي أن أول من أفرد المتشابهات بالتصنيف هو : الإمام علي بن حمزة الكسائي - أحد القراء المشهورين - ^(١)

ويرى الإمام ابن المنادي أن أول شيء وضع فيه هو : كتاب موسى الفراء ^(٢) ، ثم ناوله أبو إسحاق إبراهيم بن عبدان المقرئ المعروف بالخباز كتاباً ذكر أنه أخذه عن بعض مشايخ القراء المتقدمين ويرى أنه أقرب إلى كتاب خلف بن هشام، ثم دفع إليه أبو موسى الزرقني كتاباً وقد اشتراه من بعض قراء مصر ولم يسمه، ولكن يرى ابن المنادي أن صورة تصنيفهم واحد، غير أن خلفاً وصاحب ابن عبدان أكثرهم أبواباً ^(٣) . ويذكر أن لكل من الإمام نافع المدني (ت ١٧٠هـ) وحمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٨هـ) وخلف بن هشام البزار (ت ٢٢٩هـ) كتاباً بعنوان (متشابه القرآن) إلا أنها في عداد المفقودات ^(٤) .

وكان منهج أولئك الأئمة هو جمع وحصر مواضع التشابه من الآيات القرآنية وتصنيفها لتقوية الحفظ .

ثم تطور التأليف فيه ، حيث بدأ العلماء بذكر مواضع التشابه مع توجيهها وبيان أسرار تكرارها وتشابهها ، ومن أشهر وأبرز المؤلفات فيه :

(١) الإيقان : ٩٩٥/٢ .

(٢) متشابه القرآن: ص ٦١ - ٦٢ .

(٣) متشابه القرآن العظيم : ص ٦٢ .

(٤) المرجع السابق : ص ٦١ .

متشابه القرآن العظيم لأبي الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي .

درة التنزيل وغرة التأويل للخطيب الإسكافي .

البرهان في متشابه القرآن للكرمانلي .

متشابه القرآن على حروف المعجم لمحمد بن أحمد القرطبي .

ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه متشابه اللفظ من آي التنزيل لأحمد

بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي .

كشف المعاني في متشابه المثاني لابن جماعة .

بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي .


أسرار التنزيل (قطف الأزهار في كشف الأسرار) للإمام جلال الدين السيوطي .


فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن لشيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري .


إرشاد الرحمن لأسباب النزول والنسخ والمتشابه وتجهيد القرآن لابن عطية الأجهوري .


وغيرها من الكتب التي لم أورد حصرها واستقصاءها، وهي كلها نثرية .

أما المنظومات ، فهي :

هداية المراتب لعلم الدين السخاوي . 


تتممة البيان لما أشكل من متشابه القرآن لأبي شامة المقدسي . 


كفاية القاري في مشتبهات القرآن للتتبي . 


منظومة العلامة محمد بن مصطفى الخصري الدمياطي . 


وأما بعض من ألف في المتشابهات من المعاصرين .


لقد اهتم كثير من المعاصرين بهذا الجانب من جمع وحصر وترتيب الآيات المتشابهات ، وألفوا فيها مؤلفات جيدة ، كل حسب منهجه وخبرته ، ومما اطلعت عليه من الكتب المؤلفة باللغة العربية في هذا المضمار :

إتحاف أهل العرفان بالمنفردات من آي القرآن / الشيخ محمد نورا به الخير . 

الإيقاظ لتذكير الحفاظ بالآيات المتشابهة في الألفاظ / جمال بن عبد الرحمن إسماعيل . 

تنبيه الحفاظ للآيات المتشابهة الألفاظ / محمد بن عبد العزيز السند . 

الله ضيحه البيان في تكراره تشابه آي القرآن / عبد الغفور بن عبد الكريم عبيد البنجابي . 

دليل الآيات متشابه الألفاظ في كتاب الله العزيز / سراج صالح ملائكة . 

إغاثة الالهفان في ضبط متشابهات القرآن / عبد الله بن عبد الحميد الهراقي .

سبيل التثبت واليقين لحفاظ آيات الذكر الحكيم / عبد الحميد اسمي صفي الدين .

دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ / يحيى عبد الفتاح الزواوي .

أوجز البيان في متشابهات القرآن / السيد محمود محمد السند .

آيات متشابهات الألفاظ في القرآن الكريم وكيف التمييز بينها / عبد المحسن حمد العباد

البدر .

وغيرها من الكتب التي لم أرد حصرها واستقصاءها ، وهي كلها نثرية ^(١) .

(١) مقتبس من بحث (منظومتان في متشابه القرآن تعريف ومقارنة) للدكتور / عيد القيوم عيد الغفور السندي ، أستاذ مساعد بقسم القراءات بجامعة أم القرى .

أسماء ومعاني سور القرآن

الرقم	السورة	معناها
١	الفاتحة	أول ما من شأنه أن يفتح به ثم أطلقت على أول كل شيء كالكلام فسميت السورة بهذا لكونه افتتح بها ، إذ هي أول ما يكتبه الكاتب من المصحف وأول ما يتلوه التالي من الكتاب العزيز ولها عدة أسماء منها : أم الكتاب وأم القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم والكنز والواقية والحمد وسورة الصلاة والواقية والكافية . (المرجع : فتح القدير ١ / ٢٢)
٢	البقرة	جنس من فصيلة البقريات يشمل الثور والجاموس ، ويطلق على الذكر والأنثى ، وأصله من البقر وهو الشق لأنها تشق الأرض بالحرث ، ومن المستأنس الذي يتخذ للبن والحرث ، ومنه الوحشي ، وتسمى هذه السورة سننم القرآن . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٦٧)
٣	آل عمران	هم أهل عمران وذريته وخصهم بالذكر لأن عيسى عليه السلام منهم فكان لتخصيصه بالذكر وجه وقيل : المراد بآل عمران هو عمران نفسه . (فتح القدير ٤ / ٣٢)
٤	النساء	جمع امرأة من غير لفظة وهن شقائق الرجال وجعلها الله سكن له . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٥٨)
٥	المائدة	هو ما يوضع عليه الطعام والشراب ويسمى خوان وقدم المائدة للضيوف أي الطعام ، وجلسوا للتفاوض حول مائدة مستديرة : طاولة أعطيها هذا الاسم لأن المتفاوضين حولها على قدم المساواة ولا أسبقية لأحد في الكلام على غيره حيث لا بداية للدائرة وذلك لفض نزاع أو خصام بينهم . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٢٩)
٦	الأنعام	مفرده النعم ويطلق على المال السائم من الإبل والبقر الغنم وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٧٤)
٧	الأعراف	حاجز بين الجنة والنار وعُرف الجبل أعلاه ويطلق على السور والأعراف في اللغة المكان المرتفع وهو جمع عرف وهي شرفات السور المضروب بينهم وقد اختلف العلماء في أصحاب الأعراف من هم ؟ فقيل : هم فضلاء المؤمنين فرغوا من شغل أنفسهم وتفرغوا لمطالعة أحوال الناس ، وقيل : هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ، وقيل : هم ملائكة موكلون بهذا السور يميزون الكافرين من المؤمنين قبل إدخالهم الجنة والنار . (المرجع : فتح القدير ٢ / ٢٥٥)
٨	الأنفال	جمع نفل وهي الزيادة ومعناها الغنائم وهي الزيادة على النصر . (المرجع : فتح القدير ٢ / ٣٤٣)

الرجوع عن المعصية والاعتراف بالذنوب والندم والإقلاع والعزم على ألا يعاد الإنسان على ما اقترفه ، ولها أسماء عدة منها : براءة ، الفاضحة ، البحوث ، المعشرة ، المقشقة ، المخزية ، المثيرة ، الحافرة ، المنكلة ، المدممة . (المرجع : فتح القدير ٤٠٢ / ٢ ، المعجم الوسيط ص ٩٢)	٩	التوبة
هو يونس بن متى أرسله الله إلى قوم نينوى في أرض الموصل وكان يبلغ عددهم مائة ألف أو يزيد فدعاهم إلى الله فكذبوا وتمردوا على كفرهم وعنادهم فلما طال ذلك عليه من أمرهم خرج من بين أظهرهم ووعدهم حلول العذاب بعد ثلاث فلما تحققوا نزول العذاب قذف الله في قلوبهم التوبة والإنابة وندموا على ما كان منهم إلى نبيهم . (المرجع : البداية والنهاية ص ١٠٣ / ١)	١٠	يونس
اسمه هود بن شاخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح <small>عليه السلام</small> وقد أرسله الله إلى قوم عاد في أرض الأحقاف وكانوا أول من عبدوا الأصنام بعد الطوفان فدعاهم إلى الله جل وعلا فكذبوه وخالفوه وتنقصوه فأهلكهم الله بالريح العاتية . (المرجع : البداية والنهاية ص ١٨٢ - ٢٠٠ / ١)	١١	هود
هو ابن يعقوب ابن إسحاق ابن إبراهيم <small>عليه السلام</small> أعطاه الله شطر الحسن وكان معروفاً بتأويل الرؤى حسدوه أخوته فألقوه في الحب وبيع بثمان بخس ثم أصبح عبداً عند امرأة العزيز فراودته في بيتها عن نفسه فرفض ثم سجن بسببها فلبث في السجن بضع سنين ثم خرج بسبب تفسير رؤيا الملك وأصبح وزيراً للمالكية في مصر وكان قد أصاب الناس قحط وسنوات عجاف فجاءه أخوته فأكرمهم وذكرهم بأخيهم فتحسروا على ما كان منهم إلى أخيهم . (المرجع : البداية والنهاية ص ١٨٢ - ٢٠٠ / ١)	١٢	يوسف
هو صوت يدوي عقب وميض البرق وقيل : هو ملك من الملائكة . (المرجع : فتح القدير ٨٥ / ٣)	١٣	الرعد
اسمه إبراهيم بن آزر بن ناحور وينتهي نسبه إلى سام بن نوح <small>عليه السلام</small> وهو أبو الأنبياء و خليل الله أرسله الله إلى الشام والعراق وكانوا يعبدون الأصنام والكواكب فكذبوه وحاولوا حرقه فنجى بإذن الله وجعل الله في ذريته النبوة والكتاب . (المرجع : البداية والنهاية ص ١٣٤ - ١٦٣ / ١)	١٤	إبراهيم
اسم لديار غود وهي ما بين مكة وتبوك لأنهم كانوا ينحتون الجبال ويجعلونها بيوتاً ثم يطلق الحجر على القرابة كما في قوله (فِي حُجُورِكُمْ) وعلى العقل كما في قوله (لِيَذِيَ جَحْرٍ) وعلى ما بين يدي الإنسان من ثوبه . (المرجع : المعجم الوسيط ص ١٦٢ ، ١٦٣)	١٥	الحجر
هي حشرة من رتبة غشائيات الأجنحة من الفصيلة النحلية وإليها تنسب فصيلة النحليات تربى للحصول على عسلها وشمعها وسمي نحلاً لأن الله سبحانه نخله العسل الذي يخرج منه وقد أوحى الله إليها وتسمى سورة النعم . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٤٥)	١٦	النحل
سرى الليل جعله يسير فيه أي المشي ليلاً والسرى لا يكون إلا في الليل وقيل : هو سير أول الليل خاصة وتسمى سورة بني إسرائيل . (المرجع : فتح القدير ٢٤٨ / ٣)	١٧	الإسراء
هو البيت المنقور في الجبل أو كالغار في الجبل إلا أنه واسع . (المرجع : فتح القدير ٣٣١ / ٣)	١٨	الكهف

١٩	مريم	هي مريم ابنة عمران كانت امرأة صالحة أودعها أهلها منذ صغرها لخدمة بيت المقدس رزقها الله عيسى <small>عليه السلام</small> من غير زوج وكانت ترزق فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء . (المرجع : فتح القدير ٤٣٣ / ١)
٢٠	طه	قيل : أنها من المتشابه الذي لا يفهم المراد به ، وقيل : أنها بمعنى يا رجل ، وقيل : أنها اسم من أسماء الله سبحانه ، وقيل : أنها اسم للنبي <small>ﷺ</small> ، وقيل : أنها اسم للسورة ، وقيل : أنها حروف مقطعة يدل كل واحد منها على معنى ثم اختلفوا في هذه المعاني التي تدل عليها هذه الحروف على أقوال متكلفة ومتعسفة وقيل : أن معناها طوبى لمن اهتدى وقيل : أن معناها طأ الأرض . قال الأنباري : وذلك أن النبي كان يتحمل مشقة الصلاة حتى كادت قدماء تتورم ويحتاج إلى التروح . (المرجع : فتح القدير ٤٣٦-٤٣٧ / ٣)
٢١	الأنبياء	جمع نبي وهو صاحب النبوة المخبر عن الله عز وجل وتبليغ وحيه إلى الناس وهم رجال اصطفاهم الله من بين الخلق أرسل كل نبي إلى قومه لينذرهم ويدعوهم بلسانهم إلى الله جل وعلا . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٣٣ بصرف)
٢٢	الحج	أحد أركان الإسلام الخمسة وهو القصد في أشهر معلومات إلى البيت الحرام للنسك والعبادة وهو واجب في العمر مرة واحدة . (المرجع : المعجم الوسيط ص ١٦٢)
٢٣	المؤمنون	جمع مؤمن وهم صفة لمن اعتقدوا بالله بجنانهم وعملوا بجوارحهم والإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٢٨)
٢٤	النور	معنى النور في اللغة : الضياء ، وهو : الذي يبين الأشياء ، ويرى الأبصار حقيقة ما تراه ، فيجوز إطلاق النور على الله سبحانه على طريقة المدح ، ولكونه أوجد الأشياء المنورة ، وأوجد أنوارها ، ونورها . (المرجع : فتح القدير ٤٢ / ٤)
٢٥	الفرقان	هو القرآن وسمي فرقانا : لأنه يفرق بين الحق والباطل بأحكامه ، أو بين الحق والمبطل . (المرجع : فتح القدير ٧٥ / ٤)
٢٦	الشعراء	أناس يتكلمون بكلام موزون ومقفى قصداً بليغ ومسجوع وتسمى سورة الجمعة . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٥٠٣)
٢٧	التمل	هي حشرة من فصيلة النمليات وهي حشرات خفيفة ضئيلة الأجسام تتخذ سكناً تحت الأرض وتعيش في جماعة من أفراد نوعها دائبة متعاونة وواحدة غلة . (المعجم الوسيط ص ٩٩٥)
٢٨	القصص	رواية الخبر وهي حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معاً . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٩٥)

٢٩	العنكبوت	تجمع على عنكب وعنكبوتات وهي الدويبة الصغيرة التي تنسج من لعبها نسجاً رقيقاً مهلهلاً تصيد به طعامها . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٦٥٥)
٣٠	الروم	مفرده رومي ، وهم البيزنطيون من الطوائف المسيحية ويقسمون إلى الروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك . (المرجع : لسان العرب ٣٦٨ - ٣٦٩ / ٦)
٣١	لقمان	اختلف في لقمان هل هو عجمي أم عربي ؟ وهو مشتق من اللقم ، واختلفوا هل هو نبي أم رجل صالح فذهب أكثر أهل العلم إلى أنه ليس بنبي وحكى الواحدي عن عكرمة والسدي والشعي أنه كان نبياً والحكمة التي آتاه الله إياه هي الفقه والعقل والإصابة في القول . (المرجع : فتح القدير ص ٢٨٤ - ٢٨٥ / ٤)
٣٢	السجدة	جمعها سجداث والسجود وهو وضع الجبهة على الأرض تعظيماً لله جل وعلا وخضوعاً وإذلالاً . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٤٣٣)
٣٣	الأحزاب	مفرده حزب وهو الجماعة من الناس اجتمعوا على كلمة واحدة وعارضت مجموعة أخرى من حيث الأراء والمصالح والأحزاب جنود الكفار تألبوا وتظاهروا على حزب النبي ﷺ وهم قريش وغطفان وبنو قريظة . (المرجع : المعجم الوسيط ص ١٧٥ بتصرف)
٣٤	سبأ	المراد بسبأ القبيلة التي هي من أولاد سبأ وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود وكانت تسكن هذه القبيلة في اليمن . (المرجع : فتح القدير ٣٨٧ / ٤)
٣٥	فاطر	الفطر : الشق ، يقال : فطرته فانفطر ، وتفطر الشيء تشقق ، والفطر : الابتداء والاختراع وهو المراد هنا ، أي مبدع السماوات والأرض ومخترعها ، وتسمى سورة الملائكة . (المرجع : فتح القدير ٤٠٨ / ٤)
٣٦	يس	قيل معناها : يا رجل ، أو يا إنسان . قال ابن الأنباري : الوقف على يس حسن لمن قال : هو افتتاح للسورة ، ومن قال : معناها يا رجل لم يقف عليه . وقيل : هو اسم من أسماء محمد ﷺ ، وقيل معناها : يا سيد البشر ، وقيل : هو اسم من أسماء الله تعالى . وقيل : هو قسم أقسم الله به . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٤٥)
٣٧	الصفات	هي التي تصف في السماء من الملائكة كصفوف الخلق في الدنيا ، وقيل : إنها تصف أجنتها في الهواء واقفة فيه حتى يأمرها الله بما يريد ، وقيل : صفواً كصفوفهم عند ربهم في صلاتهم . وقيل : المراد بالصفات هنا الطير كما في قوله (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفًى) وقيل : الصفات جماعة الناس المؤمنين إذا قاموا صفواً في الصلاة ، أو في الجهاد . (المرجع : فتح القدير ٤٦٧ / ٤)
٣٨	ص	قيل معناه : صاد محمد قلوب الخلق واستمالها حتى آمنوا به ، وقيل : هو ما استأثر الله بعلمه وهذا هو الحق . (المرجع : فتح القدير ٥٠٦ / ٤)

٣٩	الزمر	أي جماعات متفرقة بعضها يتلو بعضاً ، أو إثر بعض . واشتقاقه من الزمر ، وهو الصوت ، إذ الجماعة لا تخلو عنه . (المرجع : فتح القدير ٥٧٢ / ٤)
٤٠	غافر	أن الله غافر الذنب لأوليائه وقابل توبتهم . وقيل : غافر الذنب لمن قال : لا إله إلا الله . وتسمى سورة المؤمن والطول . (المرجع : فتح القدير ٥٧٩ / ٤)
٤١	فصلت	أي بينت ، أو جعلت أساليب مختلفة . وقيل : فصلت ببيان حلاله من حرامه ، وطاعته من معصيته . وتسمى سورة حم السجدة . (المرجع : فتح القدير ٦٠٦ / ٤)
٤٢	الشورى	مصدر شاورته ومعناه أن يقوم مجموعة بالتشاور فيما بينهم ولا يعملون ولا يتفردون بالرأي ولا يستأثر بعضهم على بعض برأي وكان الرسول ﷺ يشاور أصحابه وأمره الله بالتشاور (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٥١٨)
٤٣	الزخرف	قيل : الذهب . وقيل : الزينة يقال : زخرفت الدار : أي زينتها ، وقيل : هو ما يتخذها الناس في منازلهم من المتعة والأثاث . وقيل : هي النقوش ، وأصله الزينة . (المرجع : فتح القدير ٦٦٤ / ٤)
٤٤	الدخان	قيل : أنه من أشراط الساعة ، وقيل : أنه أمر قد مضى وهو ما أصاب قريشاً بدعاء النبي ﷺ عليهم . (المرجع : فتح القدير ٦٨٢ / ٤)
٤٥	الجاثية	معناه المستوفزة ، والمستوفز : الذي لا يصيب الأرض منه إلا ركبته وأطراف أنامله ، وذلك عند الحساب ، وقيل معنى الجاثية : أي مجتمعة وترى أهل كل دين مجتمعين وقيل : خاضعة ، وقيل : باركة على الركب . (المرجع : فتح القدير ١٢ / ٥)
٤٦	الأحقاف	وهي ديار عاد ، جمع حقف وهو الرمل العظيم المستطيل الموعج ، وهي باليمن في حضر موت وقيل : رمال بلاد الشجر ، وقيل : هي رمال مبسوطة مستطيلة كهيئة الجبال ولم تبلغ أن تكون جبلاً . (المرجع : فتح القدير ٢٧ / ٥)
٤٧	محمد	هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية إسماعيل من إبراهيم عليهما السلام وهو خاتم الأنبياء والمرسلين وأفضلهم وإمامهم وسيد ولد آدم وفخرهم في الدنيا والآخرة أرسله الله إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً . وتسمى سورة القتال (المعجم الوسيط ص ٩٩٥)
٤٨	الفتح	قال الأكثر : هو صلح الحديبية والصلح قد يسمى فتحاً . ومعنى الفتح في اللغة : فتح المنغلق والصلح الذي كان مع المشركين بالحديبية كان مسدوداً متعذراً حتى فتحه الله . وقال قوم : إنه فتح مكة ، وقال آخرون : إنه فتح خيبر ، وقيل : هو جميع ما فتح الله لرسوله من الفتوح وقيل : هو ما فتح الله له من النبوة والدعوة إلى الإسلام ، وقيل : فتح الروم . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٥)

٤٩	الحجرات	جمع حجرة ، وهي الغرفات. والحجرة : الرقعة من الأرض المحجورة بمحاط يحوط عليها . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٧٢)
٥٠	ق	قيل : هو اسم جبل يحيط بالدنيا من زبرجد والسماء مقببة عليه وهو وراء الحجاب الذي تغيب الشمس من ورائه بمسيرة سنة ، وقيل : هو مما استأثر الله بعلمه ، وقيل معناه : قف عند أمرنا ونهينا ولا تعدهما . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٨٧)
٥١	الذاريات	يقال: ذرت الريح التراب تذروه ذرواً ، فأقسم الله بالرياح التي تذري التراب (المرجع : فتح القدير ٥ / ١٠٠)
٥٢	الطور	هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى . والطور بالسريانية الجبل ، والمراد به طور سيناء . قيل : أنهما طوران ، يقال لأحدهما : طور سيناء ، وللآخر : طور زيتا ؛ لأنهما ينبتان التين والزيتون . وقيل : هو جبل مدين ، وقيل : إن الطور كل جبل ينبت ، وما لا ينبت فليس بطور ، وأقسم الله سبحانه بهذا الجبل تشریفاً وتكريماً له . (المرجع : فتح القدير ٥ / ١١٤)
٥٣	النجم	المراد به جنس النجوم ، وبه قال جماعة من المفسرين ، وقيل : المراد به الثريا ، وقيل : هو الزهرة ، وقيل : هو النبت الذي لا ساق له كما في قوله (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ) (الرحمن : ٦) وقيل : هو محمد ﷺ ، وقيل : هو القرآن وسمي نجماً لكونه نزل منجماً مفزقاً والعرب تسمى التفريق تنجيماً والمفرق : المنجم ، وقيل : المراد بالنجم النجوم إذا سقطت يوم القيامة ، وقيل : المراد بها النجوم التي ترجم بها الشياطين (المرجع : فتح القدير ٥ / ١٢٨)
٥٤	القمر	هو جرم سماوي صغير يدور حول كوكب أكبر منه ويكون تابعاً له ، ومنه القمر الذي يستمد نوره من الشمس ويدور حول الأرض ويضيئها ليلاً . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٧٨٥)
٥٥	الرحمن	اسم مشتق من الرحمة على طريق المبالغة والرحمن أشد مبالغة من الرحيم وهي من الصفات الغالبة لم يستعمل في غير الله عز وجل وهو اسم عام في جميع أنواع الرحمة يختص به الله تعالى (المرجع : فتح القدير ١ / ٣٠)
٥٦	الواقعة	اسم للقيامة ، وسميت واقعة لأنها كائنة لا محالة ، أو لقرب وقوعها ، أو لكثرة ما يقع فيها من الشدائد (المرجع : فتح القدير ٥ / ١٨٠)
٥٧	الحديد	قيل : أنه نزل مع آدم يتخذ منه الآت للحرب والدفع والضرب وجعله الله منافع للناس مثل : السكين ، والفأس ، والإبرة ، والآت الزراعة والتجارة ، والعمارة . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٢١٧)
٥٨	المجادلة	هي المخاصمة والمناقشة والمنازعة في المسألة العلمية لإلزام الخصم سواء كان كلامه في ذاته فاسداً أو صحيحاً ؛ للمجادلة طرقها سواء كانت شفوية أو خطية . (المرجع : فتح القدير ٥ / ١٢٨)
٥٩	الحشر	إخراج بني النضير من حصونهم إلى خيبر وآخر الحشر إخراجهم من خيبر إلى الشام ، وقيل : آخر الحشر هو حشر جميع الناس إلى أرض المحشر وهي الشام . وتسمى سورة بني النضير . (المرجع : فتح القدير ٤ / ٥٠٦)

٦٠	المتحنة	الامتحان هو الاختبار وقد اختلف فيما كن يمتحن به فقليل كن يستحلفن بالله ما خرجن من بغض زوج ، ولا رغبة من أرض إلى أرض ، ولا من أجل التماس دنيا ، بل حباً لله ولرسوله ، ورغبة في دينه ، فإذا حلفت كذلك أعطى النبي ﷺ زوجها مهرها وما أنفق عليها ، ولم يردها إليه ، وقيل : الامتحان هو أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وقيل : ما كان الامتحان إلا أن يتلو عليهن رسول الله ﷺ الآية وهي (يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ) إلى آخرها . (المرجع : فتح القدير ٢٦١ / ٥)
٦١	الصف	جمعها صفوف وهو السطر المستقيم من كل شيء والقوم المصطفون وفي التنزيل (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْنِتُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا) . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٥٣٦)
٦٢	الجمعة	هو أفضل أيام الأسبوع وهو مما اختص الله به هذه الأمة شرع الله فيه خطبة الجمعة وفيه فضائل كثيرة وهو يوم ولد فيه آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله إلا استجاب له . (المرجع : لسان العرب ١٩٨ - ١٩٩ / ٣)
٦٣	المنافقون	هم من يظهرون الخير ويسرون الشر وهو أنواع : اعتقادي وهو الذي يخلد صاحبه في النار وعملي وهو من أكبر الذنوب والمنافق يخالف قوله فعله وسره علانيته ومدخله ومخرجه ومشهده مغيبه . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٨١)
٦٤	التغابن	يعني : أن يوم القيامة هو يوم التغابن ، وذلك أنه يغبن فيه بعض أهل الخشر بعضاً ، فيغبن فيه أهل الحق أهل الباطل ، ويغبن فيه أهل الإيمان أهل الكفر ، وأهل الطاعة أهل المعصية ، ولا غبن أعظم من أهل الجنة أهل النار عند دخول الجنة وهؤلاء النار ، فنزلوا منازلهم التي كانوا سينزلونها لو لم يفعلوا ما يوجب النار ، فكأن أهل النار استبدلوا الخير بالشر ، والجيد بالرديء ، والنعيم بالعذاب ، وأهل الجنة على العكس من ذلك . (المرجع : فتح القدير ٢٨٧ / ٥)
٦٥	الطلاق	هو رفع قيد الزواج المنعقد بين الزوجين بألفاظ مخصوصة وحل عقد النكاح بين الزوجين هو فراقهما عن بعضهما . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٥٦٩ / ٢)
٦٦	التحريم	هو منع النفس من شيء أحله الله وتحريم ما أحل الله لا ينعقد ولا يلزم صاحبه فالتحليل والتحريم هو إلى الله سبحانه لا إلى غيره . وتسمى سورة النبي واخرم . (المرجع : فتح القدير ٣٠٢ - ٣٠٣ / ٥)
٦٧	الملك	هو ملك السماوات والأرض في الدنيا والآخرة ، فهو يعز من يشاء ويذل من يشاء ، ويرفع من يشاء ويضع من يشاء ، وتسمى سورة تبارك والواقية والمنجية والمناذرة . (المرجع : فتح القدير ٣١٣ / ٥)

٦٨	القلم	هو واقع على كل قلم يكتب به ، وقيل : المراد به القلم الذي كتب به في اللوح المحفوظ ، وأقسم الله به تعظيماً له والقلم منة ونعمة الله على عبادة وتسمى سورة ن ومعناه قيل إنه : هو الحوت الذي يحمل الأرض ، وقيل : إن نون آخر حرف من حروف الرحمن ، وقيل : هو قسم أقسم الله به ، وقيل : هو فاتحة السورة ، وقيل : هو حرف من حروف الهجاء كالفواتح الواقعة في أوائل السور المفتحة بذلك . (المرجع : فتح القدير ٣٢٤ / ٥)
٦٩	الحاقة	هي القيامة ؛ لأن الأمر يحق فيها ، وهي تحق في نفسها من غير شك . والقيامة حاقة ؛ لأنها تحاق كل محاق في دين الله بالباطل ، وتخصم كل مخاصم . (المرجع : فتح القدير ٣٣٨ / ٥)
٧٠	المعارج	((ذو المعارج)) هو ذو الفواضل والنعم ، وهو من صفات الله تعالى ؛ لأن الملائكة تعرج إلى الله عز وجل ، فوصف نفسه بذلك ، فهو سبحانه ذو العلو والدرجات العالية ويصعد إليه بأعمال العباد وبأرواح المؤمنين . (المرجع : فتح القدير ١١٤ / ٥)
٧١	نوح	اسمه نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ . وهو أول الرسل أرسله الله إلى قوم يقال لهم بنو راسب وكانوا يعبدون الأصنام والطواغيت فاستخدم معهم جميع السبل في الدعوة فما آمن معه إلا قليل ولبت فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ثم أهلكهم الله بالطوفان . (المرجع : فتح القدير ١٢٨ / ٥)
٧٢	الجن	كل ما استتر عن أعين الناس يسمى جنّاً فقليل إنه : ولد الجن وليسوا بشياطين ، وقيل : إنهم أولاد إبليس ، وقيل : هم أجسام عاقلة خفية تغلب عليهم النارية والهوائية . (المرجع : فتح القدير ٣٦٧ / ٥)
٧٣	المزمل	التزمل هو التلفف في الثوب . وقيل المعنى : يا أيها المزمل بالنبوة والملمزم بالرسالة ، وقيل : يا أيها المزمل بالقرآن . وقيل : بلغه من المشركين سوء قول ، فتزمل في ثيابه وتدثر . (المرجع : فتح القدير ٣٨١ / ٥)
٧٤	المدثر	الذي قد تدثر بثيابه ، أي : تغشى بها ، وأصله المتدثر ، والدثار : هو ما يلبس فوق الشععار ، والشععار : هو الذي يلي الجسد ، وقيل : يا أيها المدثر بالنبوة وأثقالها . (المرجع : فتح القدير ١٨٠ / ٥)
٧٥	القيامة	هو البعث والنشور يوم الحساب والجزاء يوم يقوم الناس لرب العالمين . (المرجع : فتح القدير ٢١٧ / ٥)
٧٦	الإنسان	المراد بالإنسان في السورة هو آدم ، وقيل : المراد به الإنسان من بني آدم . (المرجع : فتح القدير ١٢٨ / ٥)
٧٧	المرسلات	قال جمهور المفسرين : هي الرياح ، وقيل : هي الملائكة ، وقيل : هم الأنبياء ، وقيل : السحاب لما فيها من نعمة ونقمة . (المرجع : فتح القدير ٤٣٠ / ٥)
٧٨	النبأ	أي : القرآن العظيم ؛ لأنه ينبي عن التوحيد ، وتصديق الرسول ، ووقوع البعث والنشور . وقيل : هو نبأ يوم القيامة وتسمى سورة عم . (المرجع : فتح القدير ٤٣٨ / ٥)

٧٩	النازعات	هي الملائكة التي تنزع أرواح العباد عن أجسادهم كما ينزع النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد . وقيل : هي النفوس حين تغرق في الصدور . وقيل : هو الموت ينزع النفس . وقيل : هي النجوم تنزع من أفق إلى أفق . وقيل : هي القسي تنزع بالسهم ، وإغراق النازع في القوس أن يمدّه غاية المد حتى ينتهي به إلى النصل . وقيل : تنزع بين الكلا وتنفّر ، وقيل : أراد بالنازعات الغزاة الرماة . وتسمى سورة الساهرة . (المرجع : فتح القدير ٤٥٠ / ٥)
٨٠	عبس	أي : كلع وجهه وأعرض . وتسمى سورة السفرة . (المرجع : فتح القدير ٤٦٣ / ٥)
٨١	التكوير	الجمع ، وهو اللف وذلك حينما تكور الشمس أي لف جرمها أو لف ضوئها أو الرمي بها . (المرجع : فتح القدير ٤٧١ / ٥)
٨٢	الانفطار	انفطار السماء انشقاقها والفطر الشق . (المرجع : فتح القدير ٤٧٩ / ٥)
٨٣	المطففين	جمع مطفف وهو المنقص ، وحقيقته الأخذ في الكيل أو الوزن شيئاً طفيفاً ، أي : نزرّاً حقيراً . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٩٨٩)
٨٤	الانشقاق	هي من علامات القيامة ، ومعنى انشقاقها: انفطارها بالغمام الأبيض . (المرجع : فتح القدير ٤٩٤ / ٥)
٨٥	البروج	هي النجوم ، وقيل : هي المنازل للكواكب ، وقيل : هي منازل القمر ، وأصل البرج الظهور ، سميت بذلك لظهورها . (المرجع : فتح القدير ٥٠٠ / ٥)
٨٦	الطارق	هو النجم الثاقب ويعني : الكواكب تطرق بالليل ، وتخفى بالنهار . وقيل هو : زحل ، وقيل : الثريا ، وقيل : هو الذي ترمي به الشياطين ، وقيل : هو جنس النجم . (المرجع : فتح القدير ٥٠٩ / ٥)
٨٧	الأعلى	جميع معاني العلو ثابتة له سبحانه ، علو الذات ، وعلو القدرة ، وعلو القهر والغلبة ، وعلو الحجة ، فهو علو ذات وعلو صفات ، فالعلو الكامل والدائم له سبحانه ومع علوه فهو قريب مجيب سميع ويقال سورة سبح . (المرجع : لسان العرب ص ٥٢٣ / ١٠)
٨٨	الغاشية	وهي القيامة ؛ لأنها تغشى الخلق بأهوالها . (المرجع : فتح القدير ٥٢٣ / ٥)
٨٩	الفجر	هو الوقت المعروف ، وسمي فجراً لأنه وقت انفجار الظلمة عن النهار من كل يوم . (المرجع : فتح القدير ٥٢٩ / ٥)
٩٠	البلد	أجمع المفسرون على أن البلد الحرام هو مكة . (المرجع : فتح القدير ٥٤١ / ٥)
٩١	الشمس	هو النجم الرئيس الذي تدور حوله الأرض وسائر كواكب المجموعة الشمسية . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٥٦٣)
٩٢	الليل	هو ما يعقب النهار من الظلام وهو من مغرب الشمس على طلوع الفجر ويقابل النهار . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٨٨٣)

٩٣	الضحى	هو النهار كله ، وهو في الأصل اسم لوقت ارتفاع الشمس . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٥٦١)
٩٤	الشرح	معنى شرح الصدر : فتحه بإذهاب ما يصد عن الإدراك ، والمراد به : الامتنان على نبيه ﷺ بفتح صدره وتوسيعه حتى قام بما قال به من الدعوة ، وقدر على ما قدر عليه من حمل أعباء النبوة وحفظ الوحي . وتسمى سورة الانشراح وسورة ألم نشرح . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٥٦٧)
٩٥	التين	هو التين الذي يأكله الناس وأقسم الله به لأنه فاكهة مخلصنة من شوائب التنغيس ، وفيها أعظم عبرة لدلائها على من هياها لذلك ، وجعلها على مقدار اللقمة . وقال أهل الطب : التين من أنفع الفواكه للبدن ، وأكثرها غذاء . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٥٧٣)
٩٦	العلق	الدم الجامد وهو طور من أطوار الجنين أي القطعة المنوية التي يتكون منها بعد النطفة وتسمى سورة اقرأ . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٥٧٧)
٩٧	القدر	ليلة القدر : في شهر رمضان ومعناها ليلة الحكم ، وقيل : سميت بليلة القدر لأن الله سبحانه يقدر فيها ما شاء من أمره إلى السنة القابلة . وقيل : لعظم قدرها وشرفها . وقيل : لأن للطاعات فيها قدراً عظيماً ، وثواباً جزيلاً . وقيل : لأن الأرض تضيق فيها بالملائكة ، كقوله : (وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ) أي : ضيق . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٥٨٢)
٩٨	البينة	البينة على قول الجمهور هو : محمد ﷺ ؛ لأنه في نفسه بينة وحجة ، وقيل : هي القرآن وقيل : هو مطلق الرسل . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٥٨٦)
٩٩	الزلزلة	الاهتزاز والرجفة والحركة بشدة . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٥٩٢)
١٠٠	العاديات	جمع عادية ، وهي الجارية بسرعة ، من العدو : وهو المشي بسرعة ، والمراد بها الخيل العادية في الغزو نحو العدو . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٥٩٦)
١٠١	القارعة	من أسماء القيامة ، لأنها تفرع القلوب بالفزع ، وتفرع أعداء الله بالعذاب . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٦١٧)
١٠٢	التكاثر	هو التكاثر بالأموال والأولاد ، والتفاخر بكثرتها ، والتغالب فيها . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٦٠٦)
١٠٣	العصر	هو الدهر ، وقيل : المراد به العشي وهو ما بين زوال الشمس وغروبها وقيل : أنه آخر ساعة من ساعات النهار ، وقيل : إنه المراد بها صلاة العصر ، وهي الصلاة الوسطى التي أمر الله سبحانه بالحفاظة عليها . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٦١٠)
١٠٤	الهمزة	هو الذي يغتاب الرجل في وجهه ، وقيل : الذي يغتاب الناس في أنسابهم ، وقيل : الذي يهمز الناس بيده ، وقيل : الهمز باللسان ، وقيل : الذي يؤذي جلساءه بسوء اللفظ . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٤٣٨)

١٠٥	الفيل	حيوان ضخيم من العواشب الثديية رأسه كبير وعيناه صغيرتان وله خرطوم طويل يرفع به العلف والماء إلى فمه ويضرب به وله نابان بارزان كبيران يتخذ منها العاج وأصحاب الفيل هم جنود أبرهة الحبشي الذي غزا مكة قبيل الإسلام فهلك جيشه وكان عنده فيل كبير ، وجعه فيول وأفيال وفيلة وصاحبة فيال . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٧٣٣)
١٠٦	قريش	هم بنو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر فكل من كان من ولد النضر فهو قرشي ومن لم يلد له النضر فليس بقرشي ، وقيل : هم بنو فهر بن مالك بن النضر وهم قبيلة الرسول ﷺ (المرجع : فتح القدير ٥ / ٦١٩)
١٠٧	الماعون	اسم لما يتعاوزه الناس بينهم من الدلو ، والفأس ، والقدر ، وما لا يمنع كالماء ، والملح . وقيل : هو الزكاة ، وقيل : الماء ، وقيل : هو الحق على العبد على العموم ، وقيل : هو المستغل من منافع الأموال ، مأخوذ من المعن وهو القليل . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٦٢٣)
١٠٨	الكوثر	هي من الكثرة على وزن فوعل وصف للمبالغة في الكثرة ، ومعناه أي أعطيناك الخير الكثير البالغ في الكثرة إلى الغاية . وقيل : هو نهر في الجنة ، وقيل : هو حوض النبي ﷺ في الموقف ، وقيل : الكوثر النبوة ، وقيل : هو تفسير القرآن وتخفيف الشرائع ، وقيل : هو الإسلام ، وقيل : الشفاعة ، وقيل : المعجزات ، وقيل : لا إله إلا الله . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٦٢٦)
١٠٩	الكافرون	من لا يؤمن بالوحدانية أو النبوة أو الشريعة أو بثلاثتها (وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا) والكفار بنعم الله أي جاحد بها . (المرجع : المعجم الوسيط ص ٨٢١)
١١٠	النصر	هو التأيد الذي يكون به قهر الأعداء وغلبهم والاستعلاء عليهم . أو يقال : النصر الظفر وتسمى سورة التوديع . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٦٣٧)
١١١	المسد	هو الليف الذي تقتل منه الحبال . وقيل : هو الحبل يكون من صوف . وقيل : هي حبال تكون من شجرة ينبت باليمن تسمى بالمسد . وقد تكون الحبال من جلود الإبل أو من أوبارها . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٦٤٢)
١١٢	الإخلاص	هو التوحيد لله لا يشوبه شيء وسميت بذلك لأنها خالصة في صفة الله تعالى وتقدس أو لأن الالفاظ بها قد أحلص التوحيد لله عز وجل والإخلاص في الطاعة وترك الرياء . وتسمى سورة قل هو الله أحد و الصمد . (المرجع : لسان العرب ٥ / ١٢٥)
١١٣	الفلق	هو الصبح ، يقال : هو أبين من فلق الصبح ، وسمي فلماً ، لأنه يفلق عنه الليل ، وقيل : هو التفليق بين الجبال ، لأنها تنشق من خوف الله ، وقيل : هو كل ما انفلق عن جميع ما خلق الله من الحيوان والصبح والحب والنوى وكل شيء من نبات وغيره . (المرجع : فتح القدير ٥ / ٦٥٣)
١١٤	الناس	اسم للجمع من بني آدم واحده إنسان من غير لفظه وقد يراد به الفضلاء من بني آدم دون غيرهم مراعاة لمعنى الإنسانية (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ آدَمُ) . (المرجع : المعجم الوسيط ص ١٠٠٢)

سورة البقرة

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمَرْ ١﴾ ﴿البقرة: ١﴾

- كررت في أوائل ست سور وهم البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة .
- وزاد في الأعراف صاداً ﴿الْمَصَّ﴾ لقوله بعده ﴿كَتَبْنَا نُزْلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِنُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ٢﴾ واشتراكهما في حرف الصاد ، وزاد في الرعد راء ﴿الْمَرَّ﴾ لقوله بعده ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ١﴾ واشتراكهما في حرف الراء ^(١) .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ١١﴾ ﴿الْبَقَرَةُ: ١١﴾

﴿الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ١٢﴾ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ١٣﴾

﴿إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ١٣﴾ ﴿البقرة: ١١ - ١٣﴾

- حرف الشين ﴿يَشْعُرُونَ﴾ قبل حرف العين ﴿يَعْلَمُونَ﴾ بترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الشين في (يشعرون) مع حرف العين في (يعلمون) ، والشين تسبق العين في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(٢) . ويمكن أن تجمع في جملة : لا تفسد شعورك بعلوم السفهاء .

(١) فتح الرحمن ص ١٧ يتصرف .

(٢) الضبط بالتفصيل ص ٢٢ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعِجُونَ﴾ (١٨) البقرة: ١٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿... صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (١٧١) البقرة: ١٧١

- حرف الراء ﴿يَعِجُونَ﴾ قبل حرف العين ﴿يَعْقِلُونَ﴾ بترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الراء في (يرجعون) مع حرف العين في (يعقلون) ، والراء تسبق العين في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين (١) ، ويمكن أن تجمع في جملة : الرجوع إلى الحق عين العقل .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢٢) البقرة: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ﴾ (٣٢) إبراهيم: ٣٢

- مجموعة في جملة : سخر الله الفلك لإبراهيم فلم يجعل البقرة نداً لله .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَأَتُوا سُورَةَ مِّنْ مِّثْلِهِ...﴾ (٢٣) البقرة: ٢٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَأَتُوا سُورَةَ مِّثْلِهِ...﴾ (٣٨) يونس: ٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿... قُلْ فَأَتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ مُمْتَزٍ...﴾ (١٣) هود: ١٣

- لما كانت هذا السورة سنام القرآن وأوله بعد الفاتحة حسن دخول ﴿مِّنْ﴾ فيها ليعلم أن التحدي واقع على جميع سور القرآن من أوله إلى آخره وغيرها من السور لو دخلها ﴿مِّنْ﴾ لكان التحدي واقعاً على بعض السور دون بعض ولم يكن ذلك بالسهل (٢) .

(١) الضبط بالتعديد ص ٢٢ .

(٢) البرهان ص ٦٩ .

- البقرة ممكن أن تذبح ويوزع لحمها فيأخذ كل فرد منها شيء فتذكر ﴿مِنْ﴾ وأما يونس ففرد لا يتجزأ فتذكر حذف ﴿مِنْ﴾ وأما هود فترتيبها بين السور العاشرة فتذكر ﴿بَعْشِرِ سُورٍ﴾ وسورة البقرة قائمة على الزيادة غالباً فتذكر زيادة ﴿مِنْ﴾ ^(١).

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ البقرة : ٢٧
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ اللَّعَنَةُ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ الرعد : ٢٥

- زيادة الواو في آية الرعد ﴿وَالَّذِينَ﴾ لذكر قبلها ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا﴾ [٢٢] ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ﴾ [٢١].
- ختام الآيتين مجموعة في جملة : لا تلعن الرعد حينما تخسر البقرة .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ البقرة : ٣٣
قَالَ تَعَالَى: ﴿مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ المائدة : ٩٩
قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ النور : ٢٩

- زاد في البقرة لفظ ﴿كُنْتُمْ﴾ لأنها قائمة على الزيادة غالباً ولذكره قبله ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٣١].
ولم يذكر ذلك في سورتي المائدة والنور .

(١) سورة البقرة إذا ما قورنت آياتها بآيات سور أخرى فتكون غالباً الزيادة في آياتها .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبْنَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (٣٤) البقرة: ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ (١١) الأعراف: ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (٣٠) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبْنَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣١)

الحجر: ٣٠ - ٣١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبْنَى﴾ (١١٦) طه: ١١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (٧٣) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٧٤) ص: ٧٣ - ٧٤

- سورة البقرة قائمة على الزيادة غالباً فتذكر الإباء والاستكبار معاً ، وسورة الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً^(١) فلا تذكر أيّاً من اللفظين ، وسورة الحجر لم تذكر سوى الإباء فقط لأن أي حجر في أي مكان يتتابك بعض الخوف منه وتأتي الدخول فيه لأنه قد يكون في داخل هذا الحجر دواب أو عقارب أو غير ذلك مما يؤذيك ، وسورة طه ذكرت الإباء فقط لأن اسم طه مختلف في معناه وهذا مما يدعو الشخص بأن يأتي إطلاق معناً واحداً جازماً به على هذا الاسم ، وسورة ص ذكرت الاستكبار فقط لأنه قد ذكر في بداية السورة استكبار الكفار ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ (٢) وكذلك لأن حرف الصاد حرف استعلاء وصفه العلو والتكبر مترادفتان^(٢).

(١) سورة الأعراف إذا ما قورنت آياتها بآيات سور أخرى فتكون غالباً هي المحذوف والمخفف منها وسيأتي بيان ذلك في سورة الأعراف .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْنَا يَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٣٥) ﴿فَازْلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنَعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ (٣٦) البقرة: ٣٥-٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (١٩) ﴿فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِبَدَىٰ لُهُمَا مَا وَرَىٰ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاءٍ تَيْهَمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ (٢٠) الأعراف: ١٩-٢٠

- سورة البقرة قائمة على الزيادة غالباً فتذكر ﴿وَقُلْنَا يَتَادُمُ﴾ وفي سورة الأعراف ﴿وَيَتَادُمُ﴾ لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

- في سورة البقرة جاء لفظ ﴿وَكَلَّا﴾ وفي سورة الأعراف ﴿فَكَلَّا﴾ لاشتراكها مع اسم السورة (الأعراف) في حرف الفاء .

- في سورة البقرة جاء لفظ ﴿رَعْدًا﴾ ولم يذكر ذلك في سورة الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

- في سورة البقرة جاء لفظ ﴿فَازْلَهُمَا﴾ والزلل يحصل من البقرة إذا سارت في طريق فزلت قدمها وسقطت ، وأما في الأعراف فجاء لفظ ﴿فَوَسَّسَ لَهُمَا﴾ والأعراف هو سور وغالباً ما تكون حول البيوت المسورة شياطين الإنس الذي يوسوس بعضهم إلى بعض في اقتحام هذه الأسوار والدخول فيها وأخذ ما يمكن أخذه من المتاع (١) .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْنَا أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ البقرة: ٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ

فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ طه: ١٢٣

- جمع لفظ ﴿أَهْبِطُوا﴾ هنا وفي طه ثني لفظ ﴿أَهْبِطَا﴾ لأن البقرة حروفها أكثر من اثنين وأما طه فحرفين فقط (١).

- خففت ﴿تَبَعَ﴾ في البقرة لأنه غالباً ما يكون قطع البقر يتبع الراعي والمرعى دون عناء فحذفت الألف في البقرة وأضيفت في طه لأن الرسول ﷺ لقي من المشقة والعناء في الدعوة هو وأتباعه الشيء الكثير ، وحذفت جملة ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ في البقرة لأنها ذكرت قبل ذلك فلا داعي للتكرار. أما عن ختام الآيات فيمكن أن يقال: لا خوف على البقرة ولا يضل من اتبع طه .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ البقرة: ٣٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ المائدة: ١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ الحج: ٥٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ الحديد: ١٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ التغابن: ١٠

- الآية الوحيدة التي ختمت بـ ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ بعد ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا﴾ هي سورة البقرة وأما التغابن فختمت بـ ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ .

- وفي ثلاثة مواضع في القرآن ختمت بـ ﴿الْجَحِيمِ﴾ في المائدة مرتين وآية الحديد وهي مجموعة في جملة : وضعت مائتين على حديدة (٢) .

(١) كتاب الدلائل الربانية .

(٢) ختم لفظ (الجحيم) في سورة المائدة مرتين آية ١٠ ، ٨٦ .

- لم تأت ﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ بحرف الفاء بعد ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا﴾ إلا في سورة الحج وهي الوحيدة التي ختمت بـ ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ فلينبه لذلك .

١٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَبْنَیْ اِسْرَءِیْلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِیَ الَّتِیْ اَنْعَمْتُ عَلَیْكُمْ وَاَوْفُوا بِعَهْدِیْ اَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَاِتَّیْ فَاَرْهَبُوْنَ ۝٤٠﴾ وءَامِنُوا بِمَا اَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا اَوَّلَ كَاْفِرٍ بِهٖ وَلَا تَشْتَرُوا بِاٰتِیِّ ثَمَنَا قَلِيْلًا وَاِتَّیْ فَاَتَّقُوْنَ ۝٤١﴾ البقرة: ٤٠ - ٤١

- تأمل معي كلمة ﴿بِعَهْدِي﴾ و﴿بِعَهْدِكُمْ﴾ ووجود حرف الهاء وكلمة (فارهبون) يوجد فيها حرف الهاء . وتأمل معي كلمة ﴿مُصَدِّقًا﴾ و﴿قَلِيْلًا﴾ ووجود حرف القاف وكلمة (فاتقون) يوجد فيها حرف القاف .

١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُوا بِالْحَقِّ وَاَنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝٤٢﴾ وَاَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وءَامِنُوا بِالزَّكَاةِ وَاَرْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِيْنَ ۝٤٣﴾ البقرة: ٤٢ - ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُوْنَ بِالْحَقِّ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝٧١﴾ وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ ... ۝٧٢﴾ آل عمران: ٧١ - ٧٢

- جاء لفظا ﴿تَلْبِسُوا﴾ و﴿وَتَكْفُرُوا﴾ في البقرة بحذف حرف النون لأنه سبقها لا الناهية ، وجاء لفظا ﴿تَلْبِسُونَ﴾ و﴿وَتَكْفُرُونَ﴾ في آل عمران بثبوت حرف النون لأنه لم تسبقه أداة جزم ، وجاء ﴿وَأَقِمْوْا﴾ في البقرة لذكره قبله ﴿وَتَكْفُرُوا﴾ وجاء ﴿وَقَالَتْ﴾ في آل عمران لذكره قبله ﴿وَدَّتْ﴾ [٦٩] .

١٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ (٤٨) البقرة: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ (١٢٣) البقرة: ١٢٣

- حرف الشين ﴿شَفَعَةٌ﴾ قبل حرف العين ﴿عَدْلٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ويمكن أن يقال : شفع فعدل (١).

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ (٤٩) البقرة: ٤٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ (١٤١) الأعراف: ١٤١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخَذْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ...﴾ (٦) إبراهيم: ٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخَذْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ...﴾ (٦) إبراهيم: ٦

- حذفت الألف في البقرة ﴿أَخَذْنَاكُمْ﴾ لحذفها قبله في لفظ ﴿فَمَنْ نَبِّعَ﴾ [٣٨] وجاءت في سورتي إبراهيم والأعراف لاشتراكهما في همزة القطع ، وجاء في إبراهيم لفظ ﴿إِذْ أَخَذْنَاكُمْ﴾ دون واو كما في لفظ ﴿وَإِذْ﴾ لبداية الآية بها وجاءت بعد ذلك في لفظ ﴿وَيُذَبِّحُونَ﴾ ، ولأن إبراهيم مفرد جاء اللفظ بالافراد ﴿أَخَذْنَاكُمْ﴾ ولأن الأعراف جمع جاء اللفظ بالجمع ﴿أَخَذْنَاكُمْ﴾ والبقرة يشارك في هدي الحج فيها جمع ويشارك في أكلها جمع فجاء اللفظ بالجمع ﴿أَخَذْنَاكُمْ﴾ (٢).

- في سورة البقرة ذكر لفظ ﴿يُذَبِّحُونَ﴾ وفي سورة إبراهيم ذكر لفظ ﴿وَيُذَبِّحُونَ﴾ زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف (٣) ، وأما في سورة الأعراف فذكر لفظ ﴿يُقْتُلُونَ﴾

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) المرجع السابق .

(٣) دليل الحفاظ ص ٢٩ .

والأعراف هو سور وغالباً ما يقتتلون الناس حول الأسوار لكي يقتحموها كما كان في المعارك سابقاً حيث تكون المدينة محصنة بالأسوار وهي الوحيدة في القرآن بهذا اللفظ .

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ...﴾ البقرة : ٥٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾ المائدة : ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ...﴾ الصف : ٥

- زيادة لفظ ﴿يَنْقُومُ﴾ لم يأت إلا في ثلاثة مواضع والباقي بدونها وهي مجموعة في جملة : البقرة على المائدة صفاً .

- أما ما كان بعد لفظ ﴿يَنْقُومُ﴾ فيمكن ربطه في جملة :

ظلمت البقرة لما آذيتها وهي صافة فتذكرت نعمة الله على المائدة .

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ البقرة : ٥٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ آل عمران : ١١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ الأعراف : ١٦٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ النحل : ٣٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ النحل : ١١٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ الزخرف : ٧٦

- تشابه سورتي البقرة والأعراف في بداية كل منهما ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ فحذف لفظ الجلالة لأنها جاءت على لسان الله جل جلاله . وتشابه سورتي آل عمران والنحل في بداية كل منهما وحذف لفظ ﴿كَانُوا﴾ في آل عمران لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً^(١) .

(١) سورة آل عمران إذا ما قورنت آياتها سور أخرى فتكون غالباً هي الخفيف والمخفف منها وسيأتي بيان ذلك في سورة آل عمران

وقد ذكر تلك القاعدة الشيخ محمد بدوي حفظه الله وذكرها صاحب كتاب الضبط بالتفصيل ص ٥٠ .

- تشابه مقطعي النحل حيث جاءت الأولى بلفظ ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ﴾ لذكره قبله ﴿أَوْ يَأْتِي أَمْرٌ رَيْكٌ﴾ [٣٣] والآية الثانية بلفظ ﴿وَمَا ظَلَمْنَهُمْ﴾ .

- تفردت سورة الزخرف بحتم الآية بلفظ ﴿هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ فليتنبه لذلك .

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَرِّدُوا الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾

القرآن: ٥٨ - ٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَرِّدُوا الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١١١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١١٢﴾

الأعراف: ١١١ - ١١٢

- جاء في البقرة لفظ ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا﴾ وفي الأعراف ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اَسْكُنُوا﴾ فيمكن ربطهما بأن حرف الدال ﴿ادْخُلُوا﴾ قبل حرف السين ﴿اَسْكُنُوا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية .

- جاء في البقرة لفظ ﴿فَكُلُوا﴾ وفي الأعراف ﴿وَكُلُوا﴾ وهنا جاء معاكساً تماماً لما في البند التاسع فهناك جاءت الواو قبل الفاء وهنا جاءت الفاء قبل الواو فليتنبه لذلك .

- جاء في البقرة لفظ ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ بزيادة رعداً ولم يرد ذلك في الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً^(١) .

- جاء في البقرة ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ فقدم الدخول لذكره قبله ﴿ادْخُلُوا﴾ ، وفي الأعراف قدم الحطة ﴿وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ لحاجة أهل الأعراف لمغفرة الذنوب .

- جاء في الأعراف ﴿خَطِيئَتَكُمْ﴾ لاشتراكهما في همزة القطع ، وفي البقرة ﴿خَطِيئَتَكُمْ﴾ .

(١) سورة الأعراف إذا ما قورنت آياتها سور أخرى فتكون غالباً هي المخدوف والمخفف منها وسيأتي بيان ذلك في سورة الأعراف

وقد ذكر تلك القاعدة الشيخ محمد بدوي حفظه الله وذكرها صاحب كتاب الضبط بالتفصيل ص ٥٠ .

- جاء في البقرة لفظ ﴿ وَسَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ وفي الأعراف ﴿ سَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ بدون واو لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

- زاد في الأعراف ﴿ مِنْهُمْ ﴾ موافقة لقوله قبله ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى ﴾ [١٥٩] ولقوله بعده ﴿ مِنْهُمْ ﴾ الصِّلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ [١٦٨] ^(١).

- جاء لفظ ﴿ فَأَنزَلْنَا ﴾ في سورة البقرة لأن الله أنزل الأنعام قال تعالى في سورة الزمر ﴿ وَأَنزَلْ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةَ أَرْوَاحٍ ﴾ [٦١] والبقرة من بهيمة الأنعام ، أما في سورة الأعراف فذكر لفظ الرسول والرسالة كثير فناسب التعبير بـ ﴿ فَأَرْسَلْنَا ﴾ ^(٢).

- جاء لفظ ﴿ عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ في سورة البقرة وجاء لفظ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ في الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

- جاء لفظ ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ في سورة البقرة لاتفاقهما في حرف القاف ولذكر الظلم في الآية مرتين فاختلف الختام ، أما في الأعراف فذكر ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ ولأن أهل الأعراف يكونون في يوم القيامة والظلم ظلمات فيه ، وذكر الظلم مرة واحدة في الآية فناسب ختامه به .

١٩ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ ﴾... ﴿٦٠﴾ البقرة: ٦٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذْ أَسْتَسْقَىٰ قَوْمُهُ أَنْ يَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ ﴾... ﴿١٦٠﴾ الأعراف: ١٦٠

- لأن الانفجار هو انصباب الماء بكثرة والانبجاس هو ظهور الماء وكان في هذه السورة ﴿ كَلُوا وَاشْرَبُوا ﴾ [٦٠] فذكر بلفظ بليغ وفي الأعراف ذكر ﴿ كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ وليس فيه واشربوا فلم يبالغ ^(٣) ، ويمكن أن يقال : لما انفجرت البقرة انجست عيناً عند الأعراف .

(١) فتح الرحمن ص ٢٥ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٥ .

(٣) البرهان ص ٧٤ .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ...﴾ (١١) البقرة: ٦١

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ ...﴾ (١١) آل عمران: ٢١

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ...﴾ (١١٢) آل عمران: ١١٢

- خفت ﴿حَقٍّ﴾ بحذف (الـ) لأن سورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٢١- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيَّانَ مِنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١٢) البقرة: ٦٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّبِيَّانَ وَالنَّصَارَى مِنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١٢) المائدة: ٦٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّبِيَّانَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ

اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (١٧) الحج: ١٧

- في سورة البقرة قدم ذكر النصارى قبل الصابئين وآخر ذكر النصارى في الآيتين الأخيرتين في

سورتي المائدة والحج لأن هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة نصرته لهذا الدين وأول ما نزل في

المدينة سورة البقرة فاربط بتقديم النصارى في سورة البقرة كذلك هو الموضع الوحيد بالتقديم .

- زاد في البقرة لفظ ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ لأنها قائمة على الزيادة غالباً ولأنها أول موضع في

القرآن ولم يأت هذا اللفظ إلا في سورة البقرة مرتين ولكنه أتى في آخر السورة بدون الفاء في

قوله تعالى ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ بموضعين اثنين (١) .

- جاء لفظ ﴿وَالصَّبِيَّانَ﴾ في المائدة مرفوعاً لأنه مبتدأ ، وجاء ﴿وَالصَّبِيَّانَ﴾ في الحج منصوباً

لأنه معطوف على الذين (٢) . ويمكن ربطها ربطاً ذهبياً بأن المائدة يكون شكلها دائرياً غالباً وكذلك

الواو دائرية وأما الحج ففيه النصب والتعب فجاء اللفظ منصوباً .

(١) في سورة البقرة مع الفاء آية ٢٧٤ وبديها آية ٢٦٢ ، ٢٧٧ .

(٢) إعراب القرآن وبيانه ٢/٢٦٩ ، ١١١/٥ .

٢٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْأَرْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ البقرة: ٧٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَحْذَرُ الْمُنْفِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزْوا بِآيَاتِ اللَّهِ يُخْرِجُ مَا تَحْذَرُونَ﴾ التوبة: ٦٤

- زاد في البقرة لفظ ﴿كُنْتُمْ﴾ لأنه ذكر قبله ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٣١] وكذلك ﴿مَا بُدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [٣٣] ولم يذكر ذلك في التوبة .
- ويمكن أن تربط في جملة : من يكتُم سرقة البقرة فليحذر أن الله يفضحه (١) .

٢٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً...﴾ البقرة: ٨٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ...﴾ آل عمران: ٢٤

- جاء في البقرة لفظ (معدودة) لأن اسم البقرة مختومة بتاء مربوطة ، وأما في آل عمران فذكر (معدودات) لأن آخر اسم آل عمران نون وحرف النون مشابه في رسمه لحرف التاء المفتوحة .
- ويمكن أن يقال: البقرة مفرد فجاء لفظ (معدودة) وآل عمران جماعة فجاء لفظ (معدودات) (٢) .

٢٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ...﴾ البقرة: ٨٣

- غالباً ما تأتي كلمة ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ بعد لفظ ﴿وَالْيَتَامَى﴾ مكسورة في جميع مواضع القرآن ماعدا موضعين : جاءت مرة مفتوحة في سورة البقرة ﴿وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ﴾ [١٧٧] وتعرب معطوفة على مفعول به لأن الواو حرف عطف ، وجاءت مرة مرفوعة في سورة النساء ﴿وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ﴾ [٨] وتعرب فاعلاً (٣) .

(١) الفاضحة من أسماء سورة التوبة سميت بذلك لفضيحها للمنافقين .

(٢) ذكر القاعدة (الربط بين الموضع المشاهدة واسم السورة) صاحب كتاب الضبط بالتقعيد ص ٣٧ .

(٣) دليل الحفاظ ص ٤١ .

٢٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۚ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ

يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ البقرة: ٨٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١١٢﴾ البقرة: ١١٢

- تأمل معي بداية الآية الأولى تجد أن بدايتها ﴿أُولَئِكَ﴾ وانتهت بـ ﴿يُنصَرُونَ﴾ والألف والصاد لا يوجد في أي من الحرفين نقطة ، وأما الآية الأخرى فبدأت بكلمة ﴿خَالِدِينَ﴾ وانتهت بـ ﴿يُنظَرُونَ﴾ والخاء والطاء كلاهما يوجد فيهما نقطة ^(١).

٢٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ

عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا... ﴿٨٩﴾ البقرة: ٨٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا

الْكِتَابَ... ﴿١٠١﴾ البقرة: ١٠١

- جاء بعد لفظ ﴿كِتَابٌ﴾ كلمة (وكانوا) لاتفاقهما في حرف الكاف وجاء لفظ ﴿رَسُولٌ﴾ كلمة (نبذ فريق) لاتفاقهما في حرف الراء ^(٢).

٢٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ البقرة: ٩٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ الجمعة: ٧

- جاءت في البقرة كلمة (لن) لكثرة ورودها قبلها وبعدها فقبلها ﴿وَقَالُوا لَن تَمْسَنَا السَّاعَةُ﴾ [٨٠] وبعدها قال تعالى ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾ [١١١] وقال ﴿وَلَن رَّضَىٰ عَنْكَ﴾ [١٢٠] ^(٣) وخففت يتمنوه لأن كلمة (لن) فيها نون فلا تتكرر في لفظ ﴿يَتَمَنَّوْهُ﴾ ، وأما في سورة الجمعة فذكر لفظ ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْهُ﴾ وجاء فيه حرف النون مرتين وكذلك في لفظ ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ﴾ جاء مرتين .

(١) قاله الشيخ محمد بدوي .

(٢) الإيقاظ ص ٢٣ . (٣) المرجع السابق ص ٢٣ .

٢٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنَجْذِثَهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوَةٍ وَمِمَّنْ أَلْزَمُوا يَودَّ أَحَدَهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ

أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْجَحٍ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ٩٦)

- جاء ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ في ثلاثة مواضع وتربط في جملة: ذبح **عمران البقرة** على **المائدة** (١).

٢٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة: ٨٨)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (النساء: ١٥٥)

- ذكر لفظ **اللعن** في سورة **البقرة** لأن الذين أمروا بذبح البقرة هم بنو إسرائيل قد لعنهم الله وغضب عليهم ، و أما في سورة **النساء** فذكر **الطبع** وللنساء طبائع تختلف عن طبائع الرجال .

- الوحيد في القرآن لفظ ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ أي أن ﴿قَلِيلًا﴾ تقدمت على ﴿مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ في سورة **البقرة** فقط وهي السورة التي في اسمها حرف **القاف** وكلمة **قليلًا** بها حرف **القاف** أيضاً (٢).

٣٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنزَلَ عَلَيْنَا

وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: ٩١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٣) قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ

الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: ٩٤)

- في الآية الأولى ذكر كلمة ﴿ءَامِنُوا﴾ و﴿تُوْمِنُ﴾ وختمت ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ وفي الآية

الثانية ذكر كلمة ﴿إِيمَانُكُمْ﴾ وختمت ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ أما الآية الثالثة فجاء فيها ﴿فَتَمَنَّوْا

الْمَوْتَ﴾ فجاء بعدها ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ وهكذا دائماً مع تحدي القرآن للكافرين بطلب

الموت يقول لهم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٣) .

(١) جاء اللفظ في سورة البقرة ٩٦ ، آل عمران ١٦٣ ، المائدة ٧١ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٤٢ . (٣) المرجع السابق ص ٤٦ .

٣١- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ البقرة: ٩٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿طَسَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْفُرْقَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ۝ ١ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ ٢﴾ النمل: ١ - ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى

لِلْمُسْلِمِينَ ۝ ١٠٢﴾ النحل: ١٠٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ۝ ٨٩﴾ النحل: ٨٩

- كل ما جاء بعد ﴿هُدًى وَبُشْرَى﴾ يكون للمؤمنين أو المسلمين وجاء ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ في البقرة

والنمل ولم ترد ﴿لِلْمُسْلِمِينَ﴾ إلا في سورة النحل وزاد معها الرحمة في النحل عندما جاء في الآية

﴿تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ وبالتالي جاء فيها كل شيء ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى﴾^(١).

- جاء لفظ ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ في البقرة لذكره قبله ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ مرتان في آية ٩١ ، ٩٣ .

٣٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْكَلِمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ ١٠٠﴾

البقرة: ١٠٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿... قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝ ٦٣﴾ العنكبوت: ٦٣

- هما الوحيدان في القرآن هذين اللفظين في البقرة والعنكبوت وباقي المواضع ختمت بـ ﴿بَلْ

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

(١) دليل الحفاظ ص ٤٩ .

(٢) المرجع السابق ص ٥١ .

٣٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَنِينٌ

البقرة: ١١٦ ﴿١١٦﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ ﴿١١٦﴾ الأنبياء: ٢٦

- البقرة تسبح الله ولكن لا نفقه تسميحها وهي تنتظر ما يترل من السماء من المطر لتستفيد منها الأرض فتأكل منها وأما الأنبياء فقد أودع الله في قلوبهم الرحمة وهم عباد كرمهم الرحمن بالوحي والرسالة .

- المواضع التي جاءت فيها ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بدون تكرار ﴿مَا فِي﴾ هي أحد عشر موضعاً : وهي تربط في جملة : اختار يونس أولاً من النساء قبل الأخيرة ومن الأنعام أول بقرة ومن النحل ثانيها ومن العنكبوت ثم حشرهم عند حديد لقمان فتغابن عند ظهور النور (١) .

٣٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ﴿١١٧﴾ البقرة: ١١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿١٠١﴾ الأنعام: ١٠١

- جاء في سورة البقرة (وإذا قضى) وحرف القاف من الحروف الواردة في كلمة البقرة ، وجاء في سورة الأنعام (أنى) وحرف الألف والنون من الحروف الواردة في كلمة الأنعام (٢) .

(١) ورد لفظ (ما في السموات والأرض) في البقرة ١١٦ ، النساء ١٧٠ ، الأنعام ١٢ ، يونس ٥٥ ، النحل ٥٢ ، النور ٦٤ ،

العنكبوت ٥٢ ، لقمان ٢٦ ، الحديد ١ ، الحشر ٢٤ ، التغابن ٤ .

(٢) دليل الخطأ ص ٥٤ يتصرف .

٣٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ

وَلَيْنِ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ ... ﴿١٢٠﴾ البقرة : ١٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ

يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ ... ﴿٧٣﴾ آل عمران : ٧٣

- بدأت في سورة البقرة بذكر ﴿هُدَى﴾ وهي نكرة وكذلك البقرة نكرة ليس هناك بقرة معينة ،
وأما في سورة آل عمران فبدأت بذكر ﴿الْهُدَى﴾ وهي معرفة وكذلك آل عمران معرف وهو
رجل صالح من بني إسرائيل (١) .

٣٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَيْنِ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

﴿١٢٠﴾ البقرة : ١٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَيْنِ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ

الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾ البقرة : ١٤٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَيْنِ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ

مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ الرعد : ٣٧

- في الآية الأولى ذكر ﴿بَعْدَ الَّذِي﴾ لذكره قبلها ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١٨﴾﴾ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴿١١٨﴾ . وفي الآية الثانية ذكر ﴿مِنْ بَعْدِ مَا﴾ لذكره قبلها ﴿مَا تَعْبُوهَا قِيلَتَكُمْ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِيلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ ﴿١٤٥﴾﴾ ولأنها الأولى وفي البقرة زيد لفظ ﴿مِنْ﴾ .

- في الآية الثالثة ذكر ﴿بَعْدِ مَا﴾ لذكره قبلها ﴿يَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴿٣٦﴾﴾ إِنَّمَا أَنْزَلْتُ ﴿٣٦﴾ ولذكره بعدها ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ ﴿٣٨﴾﴾ مَا يَشَاءُ ﴿٣٩﴾﴾ .

٣٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿... أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ۖ﴾ (البقرة: ١٢٥)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ۖ﴾ (الفتح: ٢٦)

- ذكر في سورة البقرة شهر رمضان ولم يذكر في غيره من السور ومعلوم أن هذا الشهر يشرع فيه الاعتكاف أما في سورة الحج فذكر لفظ (القيام) ومن أركان الحج القيام والوقوف بعرفة^(١). ويمكن أن يقال: ليس في الحج اعتكاف إشارة إلى أن لفظ ﴿وَالْعَاكِفِينَ﴾ ليس في آية الحج^(٢).

٣٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۖ﴾ (البقرة: ١٢٦)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۖ﴾ (٣٥)

(إبراهيم: ٣٥)

- ذكر في سورة البقرة بالتنكير وكذلك البقرة نكرة وأما في سورة إبراهيم فعُرِّفَتْ وكذلك إبراهيم مُعَرَّفٌ وهو خليل الله وأبو الأنبياء الطيبين^(٣).

- الموضع الوحيد في القرآن بزيادة لفظ ﴿مِنْهُمْ﴾ وباقي المواضع بدونها.

٣٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ۖ فَأُولَٰئِكَ

هُمُ الْخَاسِرُونَ ۖ﴾ (البقرة: ١٢١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ۖ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ

وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۖ﴾ (البقرة: ١٤٦)

- مجموعة في جملة: تلا يعرف، ويمكن أن يقال: التلاوة والقراءة طريق المعرفة. ويمكن أن يقال: حرف التاء ﴿يَتْلُونَهُ﴾ قبل حرف العين ﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ بترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله.

(٢) الإيقاظ ص ٢٦.

(٣) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله.

أن بداية التشابه عند حرف **الناء** في (**يتلونه**) مع حرف **العين** في (**يعرفونه**) ، والفاء تسبق الميم في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٤٠ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ءُؤْلَتِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ءَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ءَفَؤْلَتِكَ

هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٣١﴾ البقرة: ١٢١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَمِنْ قَبْلِهِ ءَكُنْتُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً ءُؤْلَتِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ءَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ءَمِنْ

الْأَحْزَابِ ءَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ء... ﴿١٧﴾ هود: ١٧

- حرف **الفاء** ﴿ **فَؤْلَتِكَ** ﴾ قبل حرف **الميم** ﴿ **مِنْ الْأَحْزَابِ** ﴾ بترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف **الفاء** في (**فَؤْلَتِكَ**) مع حرف **الميم** في (**مِنْ الْأَحْزَابِ**) ، والفاء تسبق الميم في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٤١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

وَيُزَكِّيهِمْ ءَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ البقرة: ١٢٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ

وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٣٤﴾ آل عمران: ١٣٤

- آخر التزكية في سورة **البقرة** لأن الرسول ﷺ لم يكن موجوداً إنما هي دعوة إبراهيم عليه السلام أما في سورة **آل عمران** فالرسول ﷺ كان موجود والآيات قبلها كانت تتحدث عن موقعة أحد^(١) .

٤٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

البقرة: ١٣٦ ﴿١٣٦﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

آل عمران: ٨٤ ﴿٨٤﴾

- ذكر في سورة البقرة لفظ ﴿قُولُوا﴾ لأن الخطاب موجه للمؤمنين أما في سورة آل عمران
فذكر لفظ ﴿قُلْ﴾ لأن الخطاب موجه للرسول ﷺ .

- ذكر حرف الجر (إلى) في سورة البقرة لأن الخطاب موجه للمؤمنين وذكر حرف الجر (على) في سورة آل عمران لأن الخطاب موجه للرسول ﷺ أي أن القرآن الكريم أنزل على محمد ﷺ والرسول بلغه إلى كافة المؤمنين ، واشتركا في حرف العين مع اسم السورة .

- وتكرار كلمة ﴿وَمَا أُوتِيَ﴾ يفيد التوكيد وهذا التوكيد حصل في الآية المبدوءة بقوله تعالى :
﴿قُولُوا﴾ لأن الخطاب موجه لكافة المؤمنين وخطاب المؤمنين يتطلب توكيداً أما خطاب النبي ﷺ ودعوته للإيمان فلا يتطلب توكيداً لأنه عليه الصلاة والسلام مصداقاً لما بين يديه ومؤمن بما أوتي^(١)
وسورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٤٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَبِيدُونَ﴾ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا

فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ البقرة: ١٣٨ - ١٣٩

- حرف العين ﴿عَبِيدُونَ﴾ قبل حرف الميم ﴿مُخْلِصُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . ويمكن أن يقال : من شرط قبول العبادة الإخلاص .

٤٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ^ط وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ

الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ البقرة: ١٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ^ط الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

﴿٢٠﴾ الأنعام: ٢٠

- الياء والقاف حرفان يحملان نقطتان وكذلك في كلمة (البقرة) القاف والتاء المربوطة كلا منهما يحملان نقطتان ، والحاء يحمل نقطة واحدة وكذلك في كلمة (الأنعام) النون يحمل نقطة واحدة ، وكذلك يمكن أن يقال : خسرت الأنعام فريق البقرة .

٤٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿... الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ^ط مِنَ الْمُفْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ البقرة: ١٤٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿... الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ^ط مِنَ الْمُفْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ آل عمران: ٦٠

- جاء لفظ ﴿تَكُونَ﴾ في البقرة ولفظ ﴿تَكُنْ﴾ في سورة آل عمران لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٤٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمْنَعِي^ط عَلَيْهِمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ البقرة: ١٥٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي^ط الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ

لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا... ﴿٣﴾ المائدة: ٣

- جاء لفظ ﴿وَاخْشَوْنِي﴾ في المائدة ولفظ ﴿وَاخْشَوْنِي﴾ في سورة البقرة لأنها قائمة على الزيادة غالباً .

٤٧ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: ١٥٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (البقرة: ١٦٩)

- جاءت كلمة ﴿أَمُوتٌ﴾ بالرفع في سورة البقرة التي ليس في اسمها حرف مد ، أما في آل عمران التي في أول اسمها حرف مد قد جاءت فيها كلمة ﴿أَمُوتًا﴾ (١).

٤٨ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾ (البقرة: ١٥٩)

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ...﴾ (البقرة: ١٧٤)

- زيادة لفظ ﴿اللَّهُ﴾ بزيادة آيات السورة، وأما ما بعده فيمكن ربطه بأن حرف الباء ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾ قبل حرف الكاف ﴿الْكِتَابِ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الباء في (البينات) مع حرف الكاف في (الكتاب) ، والباء تسبق الكاف في الترتيب الهجائي وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٤٩ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: ١٦٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ ءَايَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾

الهجائية: ٥

- البقرة خلقت من ماء والذين يرزقهم الله ثم ينكرون نعمته سيحشرون على ربهم يوم القيامة .

- زيد لفظ ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ﴾ في البقرة لأنها قائمة على الزيادة غالباً .

٥٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿... قَالُوا بَلْ نَنبِئُكَ مَا أَفْتِنَا عَلَيْهِ ءَابَاءُنَا...﴾ (١٧٠) البقرة : ١٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿... قَالُوا بَلْ نَنبِئُكَ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءُنَا...﴾ (١٦١) لقمان : ٢١

- حرف الألف ﴿أَفْتِنَا﴾ قبل حرف الواو ﴿وَجَدْنَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين. ولم يذكر لفظ ﴿مَا أَفْتِنَا﴾ إلا في هذه السورة ، وباقي المواضع ﴿مَا وَجَدْنَا﴾.

٥١- قَالَ تَعَالَى: ﴿... أُولَؤُكَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (١٧٠) سورة البقرة : ١٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿... أُولَؤُكَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (١٦٤) سورة المائدة : ١٠٤

- ذكر في سورة البقرة كلمة (يعقلون) لاشتراكهما في حرف القاف ، وذكر في سورة المائدة كلمة (يعلمون) لاشتراكهما في حرف الميم .

٥٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ فَمَنْ

أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٧٣) البقرة : ١٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَيْزِرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ

رَبِّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٤٥) الأنعام : ١٤٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهْلَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ

أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١١٥) النحل : ١١٥

- وردت الآية بنفس الصيغة في سورة النحل ما عدا : ﴿وَمَا أَهْلَ بِهِ﴾ ودون ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ ولفظ ﴿فَاتٍ﴾ ولأن الباء من حروف اسم البقرة فقدمت كلمة ﴿بِهِ﴾ وأخرت في النحل ،

وقدم لفظ الجلالة لأن النحل أوحى الله إليه والنعم لا تأتي إلا من عند الله فأخر لفظ ﴿يَهْء﴾ .
 - ولأن سورة البقرة قائمة على الزيادة غالباً إذا ما قورنت بالسور الأخرى فزيد لفظ ﴿فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ﴾ ، وذكر لفظ ﴿فَإِنْ رَبِّكَ﴾ في الأنعام لذكره بعدها ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ﴾ [١٤٧] وهي الوحيدة في القرآن بلفظ الرب .

٥٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١٧٤)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (آل عمران: ٧٧)

- إضافة لفظ ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ في آل عمران فاربطها بأن البقرة لا ينظر الله إلى أعمالها يوم القيامة إنما هي تصبح تراباً أما عمران فهو بشر ينظر الله إلى أعماله يوم القيامة (١) .

٥٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَلَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ١٨٠)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَشْنَانٍ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ...﴾ (المائدة: ١٠٦)

- حرف الألف ﴿إِنْ تَرَكَ﴾ قبل حرف الحاء ﴿حِينَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنفَأَ إِنَّمَا عَلَى الَّذِينَ يَبْدُلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: ١٨١

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

البقرة: ١٨٢

- ذكر في الآية الأولى ﴿بَعْدَ مَا سَمِعَهُ﴾ فناسب ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ أما الآية الأخرى فذكر ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ فناسب ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

٥٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى

الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ...﴾ البقرة: ١٨٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ...﴾ البقرة: ١٨٥

- قيد بـ ﴿وَمِنْكُمْ﴾ هنا وتركه في قوله ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ اكتفاءً بقوله قبله ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [١٨٥] ^(٢).

٥٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا تَبْشِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ البقرة: ١٨٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿... تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ البقرة: ٢٢٩

- في الآية الأولى لفظ ﴿تَقْرُبُوهَا﴾ لاشتراكه مع اسم السورة وختام الآية ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ في حرف القاف ، وفي الآية الثانية جاء لفظ ﴿تَعْتَدُوهَا﴾ لذكره بعده ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾ وما كان نهيًا فهي عن المقاربة وما كان أمرًا فهي فيه عن الاعتداء ^(٣).

(١) فتح الرحمن ص ٣٨ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٩ .

(٣) المرجع السابق ص ٤٠ .

٥٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٢٤٢) البقرة : ٢٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (١٠٣) آل عمران : ١٠٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِهِ لَعَلَّكُمْ فَتَشْكُرُونَ﴾ (٨٩) المائدة : ٨٩

- مجموعة في جملة : عقلت البقرة واهتدى عمران وشكرت الله على المائدة .

٥٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُم^٤ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ...﴾ (١٩١) البقرة : ١٩١

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ^٥ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَتْلِ...﴾ (٢١٧) البقرة : ٢١٧

- حرف الشين ﴿أَشَدُّ﴾ قبل حرف الكاف ﴿أَكْبَرُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

- عندما ذكر في الآية الثانية تعبير ﴿أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ورد بعدها ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ أما في الآية الأولى فلم يذكر فيها كلمة ﴿أَكْبَرُ﴾ فجاء السياق المعتاد ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (٢) .

٦٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَيَكُونُ الَّذِينَ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُوا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (١٩٣) البقرة : ١٩٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَيَكُونُ الَّذِينَ كُفُّهُ^٤ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٣٩) الأنفال : ٣٩

- إن البقرة إذا ذبحتها لا يلزمك توزيعها على الناس فهي ملك لك وإلا ظلمت نفسك وأهلك ، أما الأنفال فلا بد لك من توزيعها كلها على ما جاء في القرآن الكريم ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَلِلسَّيِّئِ وَالْمَسْكِينِ وَآبِ السَّبِيلِ﴾ [٤١] لأن الله يبصرك .

- زيادة لفظ ﴿كُفُّهُ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف (٣) .

(١) يوجد آية مماثلة لكن ختامها مختلف في سورة النور آية ٥٩ (والله عليم حكيم) .

(٢) دليل الحفاظ ص ٧٣ . (٣) المرجع السابق ص ٧٤ .

٦١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ...﴾ (٢٠٣) البقرة: ٢٠٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ...﴾ (٢٨) الحج: ٢٨

- جاء في سورة البقرة لفظ ﴿مَّعْدُودَاتٍ﴾ ومن المعلوم أن البقر يمكن عدّها ، وجاء في سورة الحج لفظ ﴿مَّعْلُومَاتٍ﴾ ومن المعلوم أن أيام الحج معلومة .

٦٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ

(٢٠٦) البقرة: ٢٠٦

- جاء الوحيد في القرآن ﴿وَلَيْسَ الْمِهَادُ﴾ وفي موضع آخر جاء في سورة ص ﴿فَيْسَرِ الْمِهَادُ (٦)﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿وَيْسَرِ الْمِهَادُ﴾ (١) (٢) .

٦٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ

وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢١٦) البقرة: ٢١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَنْ أَجَلُهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ

لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢٣٢) البقرة: ٢٣٢

- جاء لفظ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ في أربعة مواضع من القرآن مجموعة في جملة :
وضع عمران البقرتان في النور (٣) .

(١) دليل الحفاظ ص ٧٤ .

(٢) جاء لفظ (ويسر المهاد) في آل عمران ١٢ ، ١٩٧ وفي الرعد ١٨ .

(٣) جاء لفظ (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) في سورة البقرة ٢١٦ ، ٢٣٢ ، آل عمران ٦٦ ، النور ١٩ .

٦٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ، فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ البقرة: ٢١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿... أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ

﴿٢٢﴾ آل عمران: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾

التوبة: ٦٩

- تكرار لفظ ﴿أُولَئِكَ﴾ في سورتي البقرة والتوبة وحذفها في آل عمران لأنها قائمة على الحذف والتخفيف ، وجاء لفظ ﴿الَّذِينَ﴾ في آل عمران لتكراره قبله عدة مرات وختمت سورة البقرة بلفظ ﴿أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ لتكراره قبله وبعده عدة مرات وللتفريق بينها وبين سورة التوبة فحرف الألف ﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ قبل حرف الهاء ﴿هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٦٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ

اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ البقرة: ٢١٨

- الموضع الوحيد في القرآن بزيادة لفظ ﴿وَالَّذِينَ﴾ بين كلمتي ﴿ءَامَنُوا﴾ و﴿هَاجَرُوا﴾ والتي لم تأت في مثيلاتها في سورتي التوبة والأنفال ولأن البقرة أطول سورة في القرآن جاء فيها هذه الزيادة التي لم تأت في السور الأخرى ولأن البقرة قائمة على الزيادة غالباً^(١) .

٦٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ...﴾ (البقرة: ٢٢٥)

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ...﴾ (المائدة: ٨٩)

- ذكر في سورة البقرة كلمة ﴿كَسَبَتْ﴾ وتجارة البقر يكون منها **كسب** كثير ، وذكر في سورة المائدة كلمة ﴿عَقَّدْتُمْ﴾ لمناسبتها لبداية السورة قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ ودائماً إذا أراد الإنسان أن **يعقد** وليمة ما فإنه يضع هذه الولىمة على المائدة (١).

٦٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾

(البقرة: ٢٢٥)

قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٢٥)

- مجموعة في جملة : يا عمران لا جناح عليك أن تذبح البقرتان إذا لم تضرب يميناً بذلك وتضعها على المائدة (٢).

٦٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿...فَبَلَّغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ...﴾ (البقرة: ٢٣١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ...﴾ (الطلاق: ٢)

- جاء في سورة البقرة لفظ ﴿سَرِّحُوهُنَّ﴾ وغالباً أن رعاة البقر **يسرحون** رعيتهم في المراعي ، وجاء في سورة الطلاق لفظ ﴿فَارِقُوهُنَّ﴾ والرجل إذا طلق امرأته يجب عليه **فراقها** (٣).

- جاء حرف السين ﴿سَرِّحُوهُنَّ﴾ قبل حرف الفاء ﴿فَارِقُوهُنَّ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) جاء (غفور حلیم) في أربعة مواضع : البقرة ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، آل عمران ١٥٥ ، المائدة ١٠١ .

(٣) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٦٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ البقرة: ٢٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكُمْ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ... ﴿٢﴾﴾ الطلاق: ٢

- جاء في البقرة لفظ ﴿ذَلِكَ﴾ وفي الطلاق ﴿ذَٰلِكُمْ﴾ فيمكن ربطهما بأن زيادة حرف الميم بزيادة ترتيب سور القرآن .

- حذف كلمة ﴿مِنْكُمْ﴾ في آية الطلاق قابلها ظهور حرف الميم مع كلمة ﴿ذَٰلِكُمْ﴾ ^(١) ولأن سورة البقرة قائمة على الزيادة غالباً .

٧٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿... لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ...﴾ ﴿٢٣٣﴾ البقرة: ٢٣٣

- جاء لفظ ﴿نَفْسٌ﴾ مرفوعاً وهو اللفظ الوحيد في القرآن وباقي المواضع جاء منصوباً .

٧١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا

بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾﴾ البقرة: ٢٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَّتَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۖ فَإِنْ حَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾﴾ البقرة: ٢٤٠

- الملاحظ هنا هو التشابه بين حرفي الباء في : ﴿بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ وكذلك بين حرفي الميم

في : ﴿مَّتَعًا﴾ ﴿مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ حتى لا تستبدل كلمة ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ مكان كلمة ﴿مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ والعكس ^(٢) .

(١) الإيقاظ ص ٣٤

(٢) المرجع السابق ص ٣٥

- أما عن ختام الآيات : نلاحظ ابتداء لفظ ﴿ مِنْ مَّعْرُوفٍ ﴾ بحرف الميم ، وانتهاء كلاً من اللفظين ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ ﴾ بحرف الميم ، ولاحظ ابتداء كلاً من اللفظين ﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ بحرف الباء ، وانتهاء كلاً من اللفظين ﴿ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ ﴿ حَيْرٌ ﴾ بحرف الراء .

٧٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَقْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَّعَاءً بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ البقرة : ٢٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة : ٢٤١

- اشتملت الآية الأولى على عدة كلمات بها حرف السين والحاء اللذان يشتركان في لفظ ﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ التي ختمت بها الآية الأولى .

- اشتملت الآية الثانية على كلمات بها حرف التاء والقاف اللذان يشتركان في لفظ ﴿ الْمُتَّقِينَ ﴾ التي ختمت بها الآية الثانية .

٧٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ البقرة : ٢٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ النمل : ٧٣

- ورد ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ في ثلاثة مواضع : البقرة و يوسف و غافر مجموعة في جملة : ذبح البقرة يوسف المؤمن ^(١) .

- ورد ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ في موضعين : سورة يونس و النمل لاتفاق كل منهما في حرف النون ^(٢) .

(١) ورد لفظ (ولكن أكثر الناس لا يشكرون) في سورة البقرة ٢٤٣ ويوسف ٣٨ وغافر ٦١ .

(٢) ورد لفظ (ولكن أكثرهم لا يشكرون) في سورة يونس ٦٠ والنمل ٧٣ .

٧٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً...﴾ البقرة: ٢٤٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ الحديد: ١١

- لأن البقرة يمكن أن تتوالد ويتضاعف عددها وأما الحديد فلا يمكن له أن يتضاعف وإنما قد يزيد سعره وأجره .

٧٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ...﴾ البقرة: ٢٥١

قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَيَّجَتْ صَوَائِعُ...﴾ الحج: ٤٠

- إن لحم البقر يمكن أن يفسد وأما الحج فقد قهده وتنقص أجره إذا عملت أعمالاً تخل بالحج كالجدا والرفث والفسوق .

- جاء لفظ ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ في البقرة لذكره قبله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [١١]

﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ [٢٠٥] وبذلك يعرف موضع ﴿لَهَيَّجَتْ صَوَائِعُ﴾ وهو في سورة الحج (١) .

٧٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ البقرة: ٢٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ﴾ آل عمران: ١٠٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتُهُ يُؤْمِنُونَ﴾ الجاثية: ٦

- في الزهراوين كان حرف الألف ﴿وَإِنَّكَ﴾ قبل حرف الميم ﴿وَمَا اللَّهُ﴾ في ترتيب الحروف

الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين ، وتفردت سورة الجاثية بلفظ ﴿فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتُهُ يُؤْمِنُونَ﴾ .

٧٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ

وَلَا شَفَعَةٌ ۖ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾﴾ البقرة: ٢٥٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن

يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٢٦١﴾﴾ إبراهيم: ٣١

- جاء لفظ ﴿خُلَّةٌ﴾ ﴿شَفَعَةٌ﴾ في البقرة وكلاً من اللفظين واسم السورة مؤنث ، وجاء لفظ ﴿بَيْعٌ﴾ ﴿خِلَالٌ﴾ في إبراهيم وكلاً من اللفظين واسم السورة مذكر ^(١) .

٧٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِٱللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا أَنفِصَامَ

لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾﴾ البقرة: ٢٥٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ وَإِلَى ٱللَّهِ عَاقِبَةُ

ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾﴾ لقمان: ٢٢

- لقمان رجل حكيم لا يحتاج أن تأكد له الأمر فهو يعلم عاقبة الأمور وأما البقرة فلا بد من التأكيد عليها وتدريبها فهي تسمع لك وتعلم ثم تطبق ما تطلب منها .

٧٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾﴾ البقرة: ٢٦٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَالُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾﴾ إبراهيم: ١٨

- تقدم ذكر ﴿عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ على ﴿مِمَّا كَسَبُوا۟﴾ في سورة البقرة والبقرة شيء لا يمكن أن يقوم بالكسب لوحده ولكن الإنسان هو الذي يستخدمها في الكسب ، وتقدم في سورة إبراهيم ﴿مِمَّا كَسَبُوا۟﴾ على ﴿عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ لأن إبراهيم يمكن أن يكسب بنفسه دون مساعدة أحد ^(٢) .

(١) الإيقاظ ص ٣٦ .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٨٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾ (٦٤) البقرة: ٢٦٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾ (٣٨) النساء: ٣٨

- جميع ما ورد في القرآن بلفظ ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ماعدا سورتي النساء والتوبة جاءتا بلفظ ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(١).

٨١- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٢٧١) البقرة: ٢٧١

قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٢٩) الأنفال: ٢٩

- هي الوحيدة في القرآن بزيادة ﴿مِنْ﴾ لأنها جاءت في معرض الحديث عن الصدقات فإنه تكون سبباً لتكفير بعض السيئات وليست كلها^(٢)، وباقي المواضع بدون ﴿مِنْ﴾.

- أما عن لفظ (يكفر) في السورتين فيفوق بينهما بأن ﴿وَيُكَفِّرُ﴾ جاء فعلاً مضارعاً مرفوعاً؛ وأما في سورة الأنفال ﴿وَيُكَفِّرُ﴾ فجاء معطوفاً على يجعل^(٣).

- زيادة لفظ ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن.

- حرف الباء ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ قبل حرف الدال ﴿ذُو الْفَضْلِ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية، وكذا في الترتيب بين السورتين.

(١) جاء لفظ (ولا باليوم الآخر) في سورة التوبة آية ٢٩.

(٢) فتح الرحمن ص ٤٦.

(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٣٦٣/١، ١٢٤/٣.

٨٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (٢٧٣) البقرة: ٢٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (٩٢) آل عمران: ٩٢

- ذكر لفظ ﴿خَيْرٍ﴾ في سورة البقرة لذكره قبله الخير بعد النفقة كثيراً ولذكره قبله ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ في آيات كثيرة أيضاً^(١)، ويمكن أن يقال: حرف الخاء ﴿خَيْرٍ﴾ قبل حرف الشين ﴿شَيْءٍ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية، وكذا في الترتيب بين السورتين.

٨٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢٧٧) البقرة: ٢٧٧

- جاء لفظ ﴿وَأَتَوْا﴾ منصوباً في أربعة مواضع لأنه سبقتها إن الناصبة وباقي المواضع جاء مرفوعاً، وهي مجموعة في جملة: أول الحجاج تابوا توبة نصوحاً من سرقة البقرة^(٢).

٨٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿... كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾ (٢٨١) البقرة: ٢٨١

- جاء اللفظ في ثلاثة مواضع مجموعة في جملة: عمران أولاً ثم إبراهيم كسبوا من البقرة^(٣).

قَالَ تَعَالَى: ﴿... كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾ (٣٠) آل عمران: ٣٠

- جاء اللفظ في ثلاثة مواضع مجموعة في جملة: عملت زمر آل عمران الثاني كالنحل^(٤).

قَالَ تَعَالَى: ﴿... كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ (٢٢) المجاثية: ٢٢

- جاء اللفظ في أربعة مواضع مجموعة في جملة: بما كسب المؤمن لما سمع الرعد جثى وتدثر^(٥).

- الباء لم تدخل من أول القرآن حتى سورة إبراهيم بخلاف ما جاء في الرعد وكل ما جاء بعد إبراهيم إلى نهاية المصحف دخلت عليها الباء^(٦).

(١) جاء لفظ (من خير) في سورة البقرة في آية ١٠٥، ١١٠، ١٩٧، ٢١٥، ٢٧٢.

(٢) جاء لفظ (وأتوا) بالنصب في سورة البقرة ٢٧٧، التوبة ١١، الحج ٤١.

(٣) آل عمران ٢٥، وإبراهيم ٥١. (٤) آل عمران ٣٠، والنحل ١١١، والزمر ٧٠.

(٥) الرعد ٣٣، وغافر ١٧، والمجاثية ٢٢، المدثر ٣٨.

(٦) دليل الحقاظ ص ٩٤.

٨٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ...﴾ (البقرة: ٢٨٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ...﴾ (النساء: ٢٩)

- لاحظ ختام البقرة بالراء والتاء المربوطة كذلك في كلمة (حاضرة) وكذلك وجود حرف النون في النساء وفي لفظ (عن تراض).

٨٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٨٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ آتِجُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (النور: ٢٨)

- جاء ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ بموضعين في القرآن الكريم فقط هما سورتا البقرة والنور وجاء في المؤمنون ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (٥١).

٨٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ

يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ...﴾ (البقرة: ٢٨٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ تُخَفُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبَدُّوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ...﴾ (آل عمران: ٢٩)

- تقدم ذكر ﴿تُبَدُّوا﴾ في سورة البقرة ، فالبقرة حيوان لا بد له وأن ييدي كل شيء يريد أن يفعل ، وتقدم ذكر ﴿تُخَفُّوا﴾ في سور آل عمران ، وعمران رجل يمكن أن يخفي في نفسه مالا يريد إخراجه للناس (١).

- تقديم ﴿تُبَدُّوا﴾ في الأولى و ﴿تُخَفُّوا﴾ في الثانية فالأولى جواب شرطها ﴿يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ وحساب الله يوم القيامة يكون على الظاهر من أفعال العباد أما ما تحدثهم به أنفسهم فلا

يحاسبون عليه ما لم يخرج إلى حيز التنفيذ ولهذا قدم كلمة ﴿تُبْدُو﴾ على كلمة ﴿تُخَفُّو﴾ وأما الثانية فجواب شرطها ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ والعلم بما يخفى أهم من العلم بظاهر الأمور ولهذا قدم كلمة ﴿تُخَفُّو﴾ على كلمة ﴿تُبْدُو﴾ لأن ذلك أبلغ في إثبات عظمة العلم الإلهي الذي يحيط بخائنة الأعين وما تخفي الصدور ^(١).

سورة آل عمران

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿زَلَّ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ ﴿٣﴾ آل عمران: ٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ

عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ ﴿١١٣﴾ النساء: ١١٣

- خففت ﴿زَلَّ﴾ بحذف الألف وحذف لفظ ﴿اللَّهُ﴾ و﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ لأن سورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ ﴿٥﴾ آل عمران: ٥

- مواضع تقديم الأرض على السماء مجموعة في جملة : عمران و يونس و إبراهيم و طه لا يخشون العنكبوت (١) .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ ﴿٩﴾ آل عمران: ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا وَءَاثِمْنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ ﴿١٩٤﴾ آل عمران: ١٩٤

- في الآية الأولى تقدم ذكر ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ﴾ فلا داعي لتكرار ﴿إِنَّكَ﴾ أما الآية الثانية فقال في بداية الآية ﴿رَبَّنَا وَءَاثِمْنَا﴾ ولم يذكر ﴿إِنَّكَ﴾ فجاءت في نهاية الآية .

(١) جاء تقديم الأرض على السماء في سورة يونس آية ٦١ وسورة إبراهيم آية ٣٨ وسورة طه آية ٤ وسورة العنكبوت آية ٢٢ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَابِ آلَ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ

الْعِقَابِ ١١﴾ آل عمران: ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَابِ آلَ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ

قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٥٢﴾ الأنفال: ٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَابِ آلَ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا

آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَاثِبٍ ظَالِمٍ ٥٤﴾ الأنفال: ٥٤

- حذف لفظا ﴿بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ و ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ﴾ في سورة آل عمران لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ١٥﴾ آل عمران: ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٧٢﴾ التوبة: ٧٢

- حذف لفظ ﴿أَكْبَرُ﴾ لأن آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف ، وأما عن ختام الآيات فمجموعة في جملة : عمران يبصر والتوبة فوز .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ٢٨﴾ آل عمران: ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ٣٠﴾ آل عمران: ٣٠

- لم يبدأ في الآية الأولى بذكر لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ وإنما ذكر حرف الجر ﴿وَإِلَى﴾ لأنه ذكر قبله ﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ [٢٨] ، وأما الآية الثانية فلم يسبق ذكر لفظ الجلالة فبدأ به هنا فقال ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ﴾ .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

﴿٣١﴾ آل عمران: ٣١

- جاء حرف الجر ﴿مِنْ﴾ محذوفاً في ثلاث سور مجموعة في جملة: تحزبوا آل عمران صفافاً ومضافاً في ثلاث سور كذلك ^(١).

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٣٢﴾ آل عمران: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ﴿١٣٢﴾ آل عمران: ١٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ...﴾ ﴿٥٩﴾ النساء: ٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ...﴾ ﴿٥٤﴾ البقرة: ٥٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ ﴿٣٣﴾ محمد: ٣٣

- حذف كلمة ﴿وَأَطِيعُوا﴾ وعدم تكرارها لأن آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً.

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ

يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ ﴿١٠﴾ آل عمران: ٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا

﴿٨﴾ مريم: ٨

- قدم هنا ذكر ﴿الْكِبَرُ﴾ على ذكر المرأة لأن آل عمران ذكر فقدم ما أصابه على ما أصاب زوجته أما في سورة مريم فلا نرى مريم أنشئ فقدم ما أصاب زوجته من العقم على ما أصابه من الكبر.

(١) جاء لفظ (ويغفر لكم ذنوبكم) بدون (من) في سورة الأحزاب آية ٧١ وبدون (و) (من) في الصف آية ١٢، وجاء بإضافة (من)

في سورة إبراهيم ١٠، الأحقاف ٣١، نوح ٤.

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿... قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ **يَفْعَلُ** مَا يَشَاءُ﴾ ﴿٤٠﴾ آل عمران : ٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿... قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ **يَخْلُقُ** مَا يَشَاءُ...﴾ ﴿٤٧﴾ آل عمران : ٤٧

- قال في حق زكريا ﴿ **يَفْعَلُ** ﴾ وقال في حق مريم ﴿ **يَخْلُقُ** ﴾ مع اشتراكهما في بشارتهما بولد ، لأن استبعاد زكريا لم يكن لأمر خارق بل نادر بعيد فحسن التعبير بـ ﴿ **يَفْعَلُ** ﴾ واستبعاد مريم كان لأمر خارق ، فكان ذكر (**الخلق**) أنسب ^(١) .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا...﴾ ﴿٤١﴾ آل عمران : ٤١

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ ﴿١٠﴾ مريم : ١٠

- ذكر في سورة آل عمران ﴿ **أَيَّامٍ** ﴾ وذلك لأن عمران رجل يكد ويتعب في **النهار** لطلب الرزق ، وذكر في سورة مريم ﴿ **لَيَالٍ** ﴾ وذلك لأن مريم امرأة تقوم باستقبال زوجها **ليلاً** وتجهيز له الجو المناسب لراحته ^(٢) . ويمكن أن يقال: حرف الألف ﴿ **أَيَّامٍ** ﴾ قبل حرف اللام ﴿ **لَيَالٍ** ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

(١) فتح الرحمن ص ٥٥ .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَقْلَمُهُمْ أَيُّهُمْ

يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾﴾ آل عمران : ٤٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَكُرُّونَ ﴿١٠٠﴾﴾

يوسف : ١٠٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ

الْعُقُوبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾﴾ هود : ٤٩

- لأن قصة آل عمران لم تذكر إلا في هذه السورة فأفرد ﴿نُوحِيهِ﴾ وكذلك قصة يوسف لم

تذكر إلا في سورة يوسف فأفرد ﴿نُوحِيهِ﴾ .

- أما سورة هود فهي الموضع الوحيد في القرآن بلفظ ﴿نُوحِيهَا﴾ لبداية الآية بلفظ ﴿تِلْكَ﴾

وتميزت سورة هود بذكر تسعة من الأنبياء فيها .

١٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى

ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ

الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾﴾ آل عمران : ٤٥ - ٤٦

- مجموعة في جملة : تقرب إلى الله تكن من الصالحين .

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ

إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾﴾ آل عمران: ٤٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾﴾ مريم: ٢٠

- جاء لفظ ﴿رَبِّ﴾ في آل عمران دون مريم لذكره قبله ﴿إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ﴾ ، وجاء لفظ ﴿وَلَدٌ﴾ في آل عمران لذكره قبله ﴿الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ وهو ولدها ، وجاء لفظ ﴿غُلَامٌ﴾ في مريم لذكره قبله ﴿لَا هَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾^(١).

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ آل عمران: ٥١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ مريم: ٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾﴾ الزخرف: ٦٤

- خففت بحذف الواو في بداية الآية كما في سورة مريم وحذفت كلمة ﴿هُوَ﴾ كما في سورة الزخرف لأن سورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً ، ويمكن أن يقال : زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ الْخَوَارِجُ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾﴾

آل عمران: ٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِجِ أَنْ ءَامِنُوا بِ وَرَسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

﴿١١١﴾ المائدة: ١١١

- لما جاء لفظ الجلالة خففت النون في كلمة ﴿يَٰأَنَّا﴾ ولما حذفت في سورة المائدة أضيفت النون في كلمة ﴿يَٰأَنَّا﴾ .

(١) فتح الرحمن ص ٥٦ بتصرف وزيادة لفظ (رب) في سورة آل عمران خلافاً للقاعدة أن هذه السورة قائمة على الحذف والتخفيف .

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ...﴾ (٥٥) آل عمران: ٥٥

- حذف حرف الواو في بداية الآية وكلمة ﴿ابْنُ مَرْيَمَ﴾ كما في سورة المائدة (١) لأن سورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿...ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (٥٥) آل عمران: ٥٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَحْكُم بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (٦١) الحج: ٦٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿...إِلَىٰ اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (٤٨) المائدة: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿...ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (١٦٤) الأنعام: ١٦٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَلَيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (١٢) النحل: ٩٢

- مجموعة في جملة : فيما حج عمران ما حمد الله على النعم بما وضعت الأنعام على المائدة .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ

الظَّالِمِينَ﴾ (٥٧) آل عمران: ٥٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ (١٧٣) النساء: ١٧٣

الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (١٧٣) النساء: ١٧٣

- بدأت الآية الأولى بالواو لذكره بعده ﴿وَاللَّهُ﴾ واشتراكهما في حرف الواو ، وبدأت الآية

الثانية بالفاء لذكره بعده ﴿فَضْلِهِ﴾ واشتراكهما في حرف الفاء ، وحذف لفظ ﴿وَيَزِيدُهُم

مِّن فَضْلِهِ﴾ كما في سورة النساء لأن آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

(١) جاء (إذ قال عيسى ابن مريم) في المائدة آية ١١٠ ، ويزيادة الواو في البداية آية ١١٦ فيمكن أن يقال الزيادة بالتدريج في ترتيب الآيات .

٢١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَآأَنُتُمْ هَآؤِلَآءِ حَآجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ... ﴾ (٦٦) آل عمران: ٦٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَآأَنُتُمْ أَوْلَآءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهٖ... ﴾ (١١٩) آل عمران: ١١٩

- تخفيف كلمة ﴿ أَوْلَآءِ ﴾ بحذف الهاء بخلاف ﴿ هَآؤِلَآءِ ﴾ كما في سورة النساء ومحمد^(١) لأن سورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف .

٢٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَآ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ (٧٠) يَآ أَهْلَ الْكِتَابِ

لِمَ تَلِيْسُونَ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْفُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٧١) آل عمران: ٧٠ - ٧١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَآ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٩٨) قُلْ يَآ أَهْلَ الْكِتَابِ

لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ... ﴾ (٩٩) آل عمران: ٩٨ - ٩٩

- جاءت الآيات الأولى بلفظ ﴿ يَآ أَهْلَ ﴾ لذكره قبلها ﴿ قُلْ يَآ أَهْلَ الْكِتَابِ تَمَالَوْا ﴾ [٦٤] فلا داعي لتكرار كلمة ﴿ قُلْ ﴾ ، أما الآيات الثانية فجاءت بلفظ ﴿ قُلْ يَآ أَهْلَ ﴾ لأنه لم تسبقها في ربع ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ ﴾ آية بدأت بـ ﴿ قُلْ ﴾ .

- جاء لفظ ﴿ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ في الآية الأولى لذكره بعده ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٧١) ، وجاء في الآية الثانية لفظ ﴿ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴾ لذكره بعده ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (١١٩) .

٢٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿.. فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾ .. (٩١) آل عمران: ٩١

قَالَ تَعَالَى: ﴿.. لَوْ أَتَتْ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ﴾ .. (٣٦) المائدة: ٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿.. وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ﴾ .. (٥٤) يونس: ٥٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿.. لَوْ أَتَتْ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدُوا بِهِ﴾ .. (١٨) الرعد: ١٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿.. وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدُوا بِهِ﴾ .. (٤٧) الزمر: ٤٧

- عمران نفس واحدة فأفرد ﴿افْتَدَى بِهِ﴾ والمائدة يجلسون عليها أنفس عديدة فجمع ﴿لَيَفْتَدُوا بِهِ﴾ ويونس نفس واحدة فأفرد ﴿لَافْتَدَتْ بِهِ﴾ والرعد يرسله الله على جماعة من الناس فجمع ﴿لَافْتَدُوا بِهِ﴾ والزمر جماعة من الناس فجمع ﴿لَافْتَدُوا بِهِ﴾ .

٢٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَاهِلَ الْكِتَابُ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ

شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (٩٩) آل عمران: ٩٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ

وَتَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ

الْمُفْسِدِينَ﴾ (٨٦) الأعراف: ٨٦

- زاد في الأعراف (به) و (الواو) لأن كلاهما قائم على الحذف والتخفيف غالباً لكن لما كانت آل عمران أول سورة كان هي الأولى بالتخفيف .

٢٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾ آل عمران: ١٠٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُم عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ

فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ آل عمران: ١٤٩

- إذا تقدم حرف القاف في ﴿فَرِيقًا﴾ تأخرت الكاف في ﴿كَافِرِينَ﴾ وإذا تقدمت في ﴿كَفَرُوا﴾ تأخر حرف القاف في ﴿أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُوا﴾^(١).

- حرف الباء ﴿بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ قبل حرف العين ﴿عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٢٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ...﴾ ﴿١٠٥﴾ آل عمران: ١٠٥

- هو الموضع الوحيد بلفظ ﴿جَاءَهُمُ﴾ بحذف التاء وباقي المواضع ﴿مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾^(٢) لأن آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٢٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿...قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ

إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ آل عمران: ١١٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ الحديد: ١٧

- حرف الألف ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ قبل حرف اللام ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

(١) الإيقاظ ص ٤٢ .

(٢) جاءت الآية في سورة البقرة ٢١٣ ، النساء ١٥٣ .

٢٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَسْكُمُ حَسَنَةً نَّسُوهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا...﴾ (١٢٠) آل عمران: ١٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ نَّسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَكَتَلُوا وَهُمْ فَرِحُوا﴾ (٥٠) التوبة: ٥٠

- جاء لفظ ﴿تَسْكُمُ﴾ وبعده ﴿سَيِّئَةٌ﴾ لاشتراكهما في حرف السين ، ولفظ ﴿تُصِيبَكَ﴾ وبعده ﴿مُصِيبَةٌ﴾ لاشتراكهما في حرف الصاد .

٢٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾

(١٢٢) آل عمران: ١٢٢

- كل ما جاء في القرآن بعد قوله تعالى ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾ تأتي كلمة ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ (١) ما عدا ما جاء في سورة إبراهيم ختمت بكلمة ﴿الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (١٢) لذكره قبله ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ﴾ وكذلك ما جاء في سورة يوسف ختمت بكلمة ﴿الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (١٦) لذكره قبله ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ (٢).

٣٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزْلِينَ﴾ (١٢٤) بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمِدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ

الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥) آل عمران: ١٢٤ - ١٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ﴾

(٩) الأنفال: ٩

- نلاحظ أنه في أول آية جاءت كلمة ﴿يُمِدُّكُمْ﴾ ومعها ﴿بِثَلَاثَةِ آفٍ﴾ وكلمة ﴿مُزْلِينَ﴾ من قول رسول الله ﷺ. ثم جاءت الآية التي بعدها وهي وعد من الله وزادت فأصبحت ﴿يُمِدُّكُمْ﴾

(١) جاءت الآية في سورة آل عمران ١٢٢ ، المائدة ١١ ، التوبة ٥١ ، إبراهيم ١١ ، المجادلة ١٠ ، النعائم ١٣ .

(٢) دليل الحفاظ ص ١٢١ بتصريف .

بزيادة (الدال) ومعها ﴿ بِخَمْسَةِ ءَالْفِ ﴾ بدلاً من ﴿ ثَلَاثَةِ ءَالْفِ ﴾ وكلمة ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ مشتركة مع كلمة ﴿ بِخَمْسَةِ ءَالْفِ ﴾ بحرف السين . ثم جاءت الآية التي في سورة الأنفال مع وجود حرف الفاء في اسم السورة جاء في هذه الآية ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ بحرف الفاء أيضاً ^(١) .

٣١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ آل عمران : ١٢٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ الأنفال : ١٠

- ذكر في آل عمران لفظ ﴿ لَكُمْ ﴾ لأن عمران رجل يمكن المخاطبة معه أما الأنفال فلا تستطيع المخاطبة معها وهذه خلاف القاعدة ^(٢) .

- قدم القلوب لأن عمران بشر له قلب أما الأنفال فلا قلب لها . وحذف كلمة ﴿ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ ﴾ في آل عمران لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٣٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ آل عمران : ١٢٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ الفتح : ١٤

- كل ما جاء في آل عمران فهو بتكرار لفظ ﴿ مَا فِي ﴾ ^(٣) وجاءت آخر الآية بدون لفظ ﴿ وَكَانَ ﴾ لأن السورة قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

(١) دليل الحفاظ ص ١٢٢ .

(٢) زيادة لفظ (لكم) في سورة آل عمران خلاف القاعدة أن هذه السورة قائمة على الحذف والتخفيف .

(٣) جاء (ما في السموات وما في الأرض) في آل عمران ثلاث مرات آية ٢٩ ، ١٠٩ ، ١٢٩ وهذه خلاف القاعدة .

٣٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ

لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٣٣) آل عمران: ١٣٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١١﴾ الحديد: ٢١

- حذف كلمة ﴿كَعَرْضِ﴾ كما في سورة الحديد لأن سورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٣٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتُ تَجْرَى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ

فِيهَا وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ (١٣٦) آل عمران: ١٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّتَنَّهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرَى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ (٥٨) العنكبوت: ٥٨

- اختفت الواو في الآية الثانية لتظهر في العنكبوت (١) .

٣٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (١٢٨) آل عمران: ١٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ

فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٤٦) المائدة: ٤٦

- جاء لفظ ﴿وَمَوْعِظَةٌ﴾ في آل عمران بالرفع لأن ﴿وَهُدًى﴾ معطوفة على ﴿بَيَانٌ﴾ وكذلك

﴿وَمَوْعِظَةٌ﴾ ، وجاء لفظ ﴿وَمَوْعِظَةٌ﴾ في المائدة بالنصب لأن هدى معطوفة على ﴿مُصَدِّقًا﴾

فهما نصب على الحال ﴿وَمَوْعِظَةٌ﴾ عطف على ﴿وَهُدًى﴾ (٢) .

(١) الإيقاظ ص ٤٤ .

(٢) إعراب القرآن وبيانه ص ٥٣٣/١ ، ص ٢٤١/٢ .

٣٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِنَبَأًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا

نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾﴾ آل عمران : ١٤٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمَرَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْمَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾﴾

يونس : ١٠٠

- ذكر الموت في سورة آل عمران لذكره قبل هذه الآية قصة إشاعة موت النبي ﷺ في موقعة أحد ﴿أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ [١٤٤] .

- ذكر الإيمان في سورة يونس لذكره قبل هذه الآية قصة إيمان قوم يونس ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَنُهَا﴾ [٩٨] (١) .

٣٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ

بِهِ سُلْطَانًا وَمَا وَدَّعَهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾ آل عمران : ١٥١

قَالَ تَعَالَى: ﴿... سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ

كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾﴾ الأنفال : ١٢

- ربط النون في ﴿سَأَلْتِي﴾ مع نون آل عمران ، وربط الألف في ﴿سَأَلْتِي﴾ مع ألف الأنفال .

- ذكر الضرب في الأنفال لأنه مقام قتال وضرب وأما في آل عمران فالمقام هنا ذكر المشركين .

- كل ما جاء في القرآن ﴿مَثْوَى﴾ بعد ﴿بِئْسَ﴾ ينتهي بلفظ ﴿الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ما عدا

آل عمران انتهت بلفظ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ (٢) .

(١) دليل الحفاظ ص ١٢٧ بتصرف .

(٢) جاء لفظ (مَثْوَى المتكبرين) في سورة النحل ٢٩ ، الزمر ٧٢ ، غافر ٧٦ .

٣٨ - قَالَ تَعَالَى: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ...﴾ (١١٧) آل عمران: ١٦٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ...﴾ (١١) الفتح: ١١

- حرف الفاء ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ قبل حرف اللام ﴿بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين ^(١) . ويمكن كذلك أن تجمع في جملة : **فم** عمران يتكلم **لسانه** بالفتح . وكذلك يمكن ربطه بأن لفظ ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ في آل عمران لا شراكهما في حرف المد ، ولفظ ﴿بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ في الفتح لا شراكهما في حرف الناء .

٣٩ - قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ (١١٧) آل عمران: ١٦٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾ (١١) المائدة: ٦١

- حذف كلمة ﴿كَانُوا﴾ كما في المائدة لأن آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٤٠ - قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٧١) آل عمران: ١٧١

- هذا هو الموضع الوحيد في القرآن بلفظ الإيمان وباقي المواضع بلفظ ﴿أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ^(٢) .

٤١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو

فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ (١٧٤) آل عمران: ١٧٤

- هذا هو الموضع الوحيد بلفظ ﴿فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿أَلْفَضْلُ الْعَظِيمِ﴾ ^(٣) لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

(١) ذكره صاحب كتاب الضبط بالتفصيل ص ٢٣ .

(٢) جاء (أجر المحسنين) في التوبة ١٢٠ ، هود ١١٥ ، يوسف ٥٦ ، ٩٠ .

(٣) جاء (الفضل العظيم) في البقرة ١٠٥ ، آل عمران ٧٤ ، الأنفال ٢٩ ، الحديد ٢١ ، ٢٩ ، الجمعة ٤ .

٤٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١٧٦) إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٧) وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١٧٨) ﴿آل عمران: ١٧٦ - ١٧٨﴾

- مجموعة في كلمة (عام) فخذ من ﴿عَظِيمٌ﴾ حرف العين وخذ من ﴿أَلِيمٌ﴾ حرف الألف وخذ من ﴿مُهِينٌ﴾ حرف الميم (١).

٤٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ﴾ (١٧٨) ﴿آل عمران: ١٧٨﴾ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ﴾ (١٨٠) ﴿آل عمران: ١٨٠﴾ - حرف الكاف ﴿كَفَرُوا﴾ قبل حرف الياء ﴿يَبْخُلُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . - جاءت كلمة ﴿خَيْرٌ﴾ مرفوعة لأنها خبر أن ، وكلمة ﴿خَيْرًا﴾ منصوبة لأنها مفعول به ثان لـ ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ (٢).

٤٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (١٨٢) ﴿آل عمران: ١٨٢﴾ قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ يَدَاكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (١٠) ﴿الحج: ١٠﴾

- لمناسبة كل آية بما قبلها ففي الآية الأولى جاء لفظ ﴿أَيْدِيكُمْ﴾ لذكره قبلها ﴿دُفُّوا﴾ [١٨١] وهي جمع ، وجاء لفظ ﴿يَدَاكُمْ﴾ في الثانية لذكره قبلها ﴿وَنَذِيقُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [٩] وهي مفرد .

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله وذكره صاحب كتاب الضبط بالتعديد ص ٧٤ .

(٢) إعراب القرآن وبيانه ص ٥٨١/١ ، ٥٨٤ .

٤٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ (١٨٢) الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ

اللَّهُ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ .. ﴿ ١٨٣ ﴾ آل عمران: ١٨٢ - ١٨٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ (٥١) كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ

وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ .. ﴿ ٥٢ ﴾ الأنفال: ٥١ - ٥٢

- النون التي في آخر كلمة (الذين) حرف مشترك بينها وبين اسم السورة آل عمران ^(١) ، كما أن همزة القطع حرف مشترك بين (كذاب) واسم السورة الأنفال ، ويمكن أن تجمع في جملة : الذين قالوا لآل عمران لا تتبعوا دأب آل فرعون فتحاربون وتهزَمون وتجمع منكم الأنفال .

٤٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ

الْمُنِيرِ ﴾ (١٨٤) آل عمران: ١٨٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ

الْمُنِيرِ ﴾ (٢٥) فاطر: ٢٥

- جاء اللفظ الوحيد في القرآن ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ ﴾ في آل عمران وباقي المواضع ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ ﴾ ^(٢) إلا ما جاء في العنكبوت ﴿ وَإِن تُكَذِّبُوا ﴾ [١٨] .

- حذف الباء من ﴿ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ ﴾ كما في سورة فاطر لأن آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

(١) إغاثة اللفهان ص ١١٦ .

(٢) جاء لفظ (وإن يكذبوك) في الحج ٤٢ ، فاطر ٤ ، ٢٥ .

٤٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحِرَ

عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ آل عمران: ١٨٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ الأنبياء: ٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ العنكبوت: ٥٧

- جاءت سورة آل عمران بالتفصيل ثم سورة الأنبياء الأقل تفصيلاً ثم سورة العنكبوت الأقل منهما فكلما زاد في ترتيب السور نقص اللفظ .

٤٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ آل عمران: ١٨٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ لقمان: ١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ الشورى: ٤٣

- حذف اللام من ﴿مِنْ عَزْمٍ﴾ كما في سورة الشورى لأن سورة آل عمران قائمة على الحذف والتخفيف غالباً ، ولذكر اللام قبلها في قوله ﴿وَلَمَنْ﴾ .

٤٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ آل عمران: ١٨٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ المائدة: ١٧

- حذف كلاً من اللفظين ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ و﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ من سورة آل عمران لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً ، وكذلك جاءت كلمة ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ في سورة المائدة لذكره قبلها

﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ﴾ [١٤] .

٥٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (١١٢) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١١٣﴾ رَبَّنَا وَءَايِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ

﴿١١٤﴾ آل عمران: ١٤٢ - ١٤٤

- مجموعة في جملة : دخلت الدار فسمعت منادياً فوعده أن آتية .

٥١- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتُمْ بِبَعْضِكُمْ مِّنَ بَعْضٍ ۚ فَأَلَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفْرَانَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلَتْهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ

الْثَوَابِ ﴿١١٥﴾ آل عمران: ١٩٥

- كل ما جاء في سورة آل عمران بإضافة ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ بعد لفظ ﴿الْأَنْهَارُ﴾ ما عدا هذه الآية فلينتبه لذلك (١) .

٥٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشَعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ

سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١١٦﴾ آل عمران: ١٩٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَ بِهِ ۚ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾ (١٥٩) النساء: ١٥٩

- إظهار النون في آل عمران لوجودها في آخر اسم السورة ، وإدغامها في النساء .

(١) جاء لفظ (جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها) في آل عمران ثلاث مرات آية ١٥ ، ١٣٦ ، ١٩٨ .

المواضع التي جاءت فيها سورة آل عمران

السورة	رقم البند
البقرة	١، ١٣، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٨، ٣٥، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٥٣، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧٦، ٨٢، ٨٤، ٨٧

سُورَةُ النِّسَاءِ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُوا رَبُّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا...﴾ (١) النساء: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ...﴾ (١٨) الأنعام: ٩٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا...﴾ (١٨٩) الأعراف: ١٨٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَامِ...﴾ (٦) الزمر: ٦

- جاء لفظ ﴿أَنْشَأَكُمْ﴾ في سورة الأنعام وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ فلينبه لذلك وباقي المواضع بلفظ ﴿خَلَقَكُمْ﴾ .

- جاء لفظ ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ في سورة النساء وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ فلينبه لذلك وجاءت باقي المواضع مختلفة فجاء في سورة الزمر لفظ ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ وجاءت سورة الأعراف بدون ﴿ثُمَّ﴾ لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً وجاءت سورة الأنعام بلفظ ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ .

- أما ما بعد لفظ ﴿مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ في سورتي الأعراف و الزمر فجاءت مجموعة في جملة : سكن الناس في عرف الجبل ثم نزلوا زمراً .

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمَنِ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ (٣) النساء: ٣

- بداية لفظ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾ بالواو لذكره قبله ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ (٢) وبداية لفظ ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ بالفاء لذكره قبله ﴿فَانْكِحُوا﴾ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا

مَعْرُوفًا ٥﴾ النساء : ٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ

قَوْلًا مَعْرُوفًا ٨﴾ النساء : ٨

- ذكر الواو مع ﴿فِيهَا﴾ بزيادة ﴿وَاكْسُوهُمْ﴾ لذكره قبلها حرف الفاء في لفظ (السفهاء) ، وأما الآية الأخرى فجاءت بالفاء مع ﴿مِنْهُ﴾ لأنه لم يذكر قبلها كلمة فيها فاء فليتبه لبدا المخالفة .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ

مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ٧﴾ النساء : ٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ... ٣٢﴾ النساء : ٣٢

- في الآية الأولى عندما كانت الآيات قبلها تتحدث عن اليتامى وحقوقهم فذكرت هذه الآية أن لهم ﴿نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ وكذلك النساء ، أما الآية الثانية عندما هي الله سبحانه وتعالى أن يتمنى العبد ما فضل الله به بعض الناس على بعض من الأرزاق والمكاسب والمواهب فقال هنا ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا﴾ وكذلك النساء ^(١) .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۖ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ

نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ١١﴾ النساء : ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿... مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ

١٢﴾ النساء : ١٢

- أما عن لفظ ﴿يُوصِي﴾ ﴿يُوصِي﴾ فهو الكسر أولاً ثم الفتح كما في اسم سورة ((النساء))
فالنون مكسورة والسين مفتوحة .

- حرف الألف ﴿ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ قبل حرف الغين ﴿غَيْرَ مُضَاكِ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . وإذا جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ انتهى بلفظ ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ لبداية كل منهما بحرف الألف ، وإذا جاء في الآية الثانية لفظ ﴿غَيْرَ مُضَاكِ﴾ انتهت بالغين الذي يشبه الغين في رسمه في لفظ ﴿عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ وهذا اللفظ في ختام الآية الثانية هو الوحيد في القرآن .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (النساء: ١٣)

- هو الموضع الوحيد بإضافة (و) لذكره قبله ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ﴾ وبعده ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ﴾ .

- جاء لفظ ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ في خمسة مواضع مجموعة في جملة :

صفت المائدة فتعابن التائبين ^(١) . (صمتت)

- جاء لفظ ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ في أربعة مواضع مجموعة في جملة :

يونس تاب أولاً لما رأى الدخان والحديد ^(٢) . (يتحد)

- جاء لفظ ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ بإضافة (و) في موضعين هما في سورتي التوبة و غافر ^(٣) .

- بالنسبة لسورة التوبة يكون ارتباط لفظ ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ أول موضع يكون بإضافة ﴿هُوَ﴾

بدون الواو وآخر موضع بإضافة ﴿هُوَ﴾ مع الواو ﴿وَذَلِكَ﴾ وهما في الصفحة اليسرى من

مصحف المدينة وما بينهما من المواضع بدون ذلك وهما في الصفحة اليمنى من مصحف المدينة

فلينتبه لذلك ^(٤) .

(١) جاء هذا اللفظ في سورة الصف آية ١٢ والمائدة ١١٩ ، والتغابن ٩ ، والتوبة ٨٩ ، ١٠٠ .

(٢) جاء هذا اللفظ في سورة يونس ٦٤ ، والتوبة ٧٢ ، والدخان ٥٧ ، والحديد ١٢ .

(٣) جاء هذا اللفظ في سورة التوبة ١١١ ، وغافر ٩ .

(٤) الضبط بالتعقيد ص ٩٦ .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ

فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ النساء: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ الإسراء: ٣٢

- لأن نكاح منكوحة الأب فاحشة أعظم من الزنا فراد ﴿وَمَقْتًا﴾ لزيادة الفاحشة ^(١).

- لأن آية النساء ورد فيها ذكر الميم أربع مرات فجاءت زيادة لفظ ﴿وَمَقْتًا﴾ بينما خلت آية الإسراء من حرف الميم ^(٢).

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا

وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَأَتَوُوهُمْ

نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ النساء: ٣٢ - ٣٣

- مجموعة في جملة : إذا أخذت بكل علم أصبحت عليه شهيداً ، ويمكن أن يقال : حرف الباء

﴿يَكُلِّ﴾ قبل حرف العين ﴿عَلَى كُلِّ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ

فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ النساء: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾

الحديد: ٢٤

- مجموعة في جملة : كتمت النساء أمراً فتوليت عن شراء الحديد .

(١) دليل الحفاظ ص ١٤٦ بتصرف .

(٢) قاله محمد بدوي حفظه الله .

١٠ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ (٤٣) النساء: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ ...﴾ (٦) المائدة: ٦

- لأن المرأة لا يمكن أن يشترك فيها اثنان فهي ملك لرجل واحد وأما المائدة فتأكل منها ما يسد جوعك ولا يلزمك أن تأكل ما في المائدة كله^(١).

١١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ ...﴾ (٤٦) النساء: ٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ...﴾ (١٣) المائدة: ١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ...﴾ (٤١) المائدة: ٤١

- لأنه آخر موضع في القرآن جاء بلفظ ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ وباقي المواضع بدونها .

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (٤٨) النساء: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (١١٦) النساء: ١١٦

- ختمت الآية الأولى بـ ﴿افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ لذكره بعده ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ﴾ (٥٠) وإثماً مبيناً (٥٠)

وختمت الآية الثانية بـ ﴿ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ لذكره بعده ﴿شَيطَانًا مُّرِيدًا﴾ (١١٧) وإثماً مبيناً (١١٧)

(٢) وختم كل منهما بحرف الدال والألف . ويمكن أن يقال : حرف الألف ﴿افْتَرَىٰ﴾ قبل حرف

الضاد ﴿ضَلَّ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

(١) قاله الشيخ محمد بدوي .

(٢) الإيقاظ ص ٥٠ يتصرف .

١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ

فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ۝٥٧﴾ النساء: ٥٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ۝١٢٢﴾ النساء: ١٢٢

- وردت ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ في القرآن في إحدى عشرة موطنًا مجموعة في جملة :

من البرية ومن غير الجن تحريت ثلاث نساء بعد الأولى فتغابن آخر المائدة فطلقن بعد براءتهن أولاً وأخيراً^(١) .

- حرف اللام ﴿لَهُمْ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَعَدَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

١٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ... ۝٦٤﴾ النساء: ٦٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ ۖ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ... ۝٤﴾ إبراهيم: ٤

- مجموعة في جملة : أطاع النساء ما بلغ إبراهيم ^{عليه السلام} بلسان قومه .

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَا كُنْبَنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا

قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعْظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيئًا ۝٦٦﴾ النساء: ٦٦

- هي الوحيدة بالرفع في سورة النساء وباقي المواضع بالنصب كما في آية ٤٦ ، ٨٣ ، ١٤٢ ، ١٥٥^(٢) .

(١) جاء هذا اللفظ في النساء ٥٧ ، ١٢٢ ، ١٦٩ ، المائدة ١١٩ ، التوبة ٢٢ ، ١٠٠ ، الأحزاب ٦٩ ، التغابن ٩ ، الطلاق ١١ ، الجن ٢٣

، البينة ٨ وتسمى سورة البرية .

(٢) ذكر لفظ (إلا قليل) في القرآن جاء أربع مرات في النساء ٦٦ ، التوبة ٣٨ ، هود ٤٠ ، الكهف ٢٢ .

١٦ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ (٨٢)

النساء: ٨٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (٢٤) محمد: ٢٤

- مجموعة في جملة : النساء اختلفوا وقتلوا في الأقفال (١).

١٧ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... فَخَذُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَذْخِدُوا مِنْهُمْ ... ﴾ (٨٩) النساء: ٨٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... فَخَذُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَفَقَّطْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَمُ جَعَلْنَا ... ﴾ (٩١) النساء: ٩١

- مجموعة في جملة : وجدته فتفقتة .

١٨ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا يَسْتَوِ الْقَاتِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾

فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ... ﴾ (٩٥) النساء: ٩٥

- مواطن تقديم ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ على عبارة ﴿ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾ جاءت في ثلاثة مواضع من القرآن مجموعة في جملة : النساء تابوا أولاً وصفوا .

- جاء تقديم لفظ ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في النساء لذكره قبله ﴿ ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٩٤] وكذلك في التوبة لذكره قبله ﴿ وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [١٩] .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .. ﴾ (٧٢) الأنفال: ٧٢

- مواطن تقديم ﴿ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾ على عبارة ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ جاءت في أربعة مواضع من القرآن مجموعة في جملة : الأنفال في حجرات التائبين .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١٧﴾﴾ النساء: ٩٧
قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا سَلَامًا مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ شَيْءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾﴾ النحل: ٢٨

- جاء لفظ ﴿قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ﴾ في النساء لذكره بعده ﴿قَالُوا كُنَّا﴾ .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ لِنَتَحَكَّمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿١٥﴾﴾ النساء: ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ فَأَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾﴾ الزمر: ٢
قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِهَا وَمَا أَنتَ بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾﴾ الزمر: ٤١

- إذا خوطب النبي ﷺ بالإنزال وعُدِّي **بإلى** ففيه تكليف له وهنا تكليفه بالإخلاص في العبادة ﴿فَاعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ وفي الآية الثانية تعدى **بعلی** ففيه تخفيف بدليل قوله ﴿وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ (١) .

- حرف الألف ﴿إِلَيْكَ﴾ قبل حرف العين ﴿عَلَيْكَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- زيادة لفظ ﴿لِلنَّاسِ﴾ بزيادة ترتيب السور في المصحف .

٢١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ (النساء: ١٢٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ (طه: ١١٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ...﴾ (الأنبياء: ٩٤)

- جاء لفظ ﴿ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ﴾ لذكره في صدر السورة ولم يذكر في السور الأخرى ، أما بداية الأنبياء بالفاء فلذكره قبله لفظ ﴿فَأَسْتَجِبْنَا﴾ في أغلب الآيات ، وأما عن ختام الآيات فمجموعة في جملة : طه لا يخاف ظلماً ولا هضمًا لأنه من الأنبياء فلا كفران لسعيه فأولئك يدخلون الجنة هو ونساؤه .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ

الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ (النساء: ١٢٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ

أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٩٧)

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا أَثْمَلُهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ

مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (غافر: ٤٠)

- ثلاثة مواضع فقط في القرآن الكريم كلها جاءت على هذا النسق " ارتباط العمل الصالح بالذكر أو الأنثى وهو مؤمن " (١) .

- أما عن ختام الآيات : فجاء لفظ ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ في النساء لذكره قبله ﴿لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ (٥٢) ولم يرد هذه اللفظ إلا في هذه السورة وقد ختمت جميع آيات سورة النساء بالالف

غالباً فلينتبه لذلك ، وختمت آية **غافر** بلفظ ﴿ **بَعِثْ حِسَابٍ** ﴾ لختم أغلب الآيات قبله بالالف والباء ﴿ **إِلَّا فِي تَبَابٍ** ﴾ ﴿ **أَتْلُعُ الْأَسْبَابَ** ﴾ ﴿ **مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ** ﴾ .

٢٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ **وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ** قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى ... ﴾ (النساء: ١٢٧)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ **يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَلَةِ** ... ﴾ (النساء: ١٧٦)

- بدأت الآية الأولى بالواو لذكره بعده لفظ **النساء** وهو اسم السورة ، ولم يذكر في الثانية .

٢٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ **وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا** ﴾ (١٢٨) وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُواهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (النساء: ١٢٨ - ١٢٩)

- كل ما جاء في القرآن بلفظ ﴿ **أَمْرَأَتٌ** ﴾ فالتاء تكون مفتوحة إلا في أربع مواضع : سورة **النساء** والنمل و الأحزاب (١) .

- الآية الأولى سبقت كلمة (**تحسنوا**) كلمة (**وأحضرت الأنفس**) وكلاهما يحمل حرف الحاء والسين والنون ، والآية الثانية سبقت كلمة (**تصلحوا**) كلمة (**ولو حرصتم**) وكلاهما يحمل حرف الصاد واللام والحاء . ويمكن أن يقال : حرف الحاء ﴿ **تُحْسِنُوا** ﴾ قبل حرف الصاد ﴿ **تُصْلِحُوا** ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

- أما عن ختام الآيات : فحرف الباء ﴿ **بِمَا تَعْمَلُونَ** ﴾ قبل حرف الغين ﴿ **عَفُورًا** ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الباء في (**بما تعملون**) مع حرف الغين في (**غفوراً**) ، الباء تسبق الغين في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

(١) جاء هذا اللفظ (امرأة) في سورة النساء آية ١٢ ، ١٢٨ وسورة النمل آية ٢٣ وسورة الأحزاب آية ٥٠ .

٢٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلّٰهِ...﴾ (النساء: ١٣٥)

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلّٰهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ...﴾ (المائدة: ٨)

- في سورة النساء قدم لفظ ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ على ﴿لِلّٰهِ﴾ لأن الرجل إذا كان عنده أكثر من امرأة فلا بد من القسط بينهما ، وفي المائدة قدم لفظ ﴿لِلّٰهِ﴾ على ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ لأن الإنسان إذا جلس على المائدة لا بد له وأن يسم الله (١) .

- ويمكن أن يقال : أن لفظ ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ قدم في النساء لاشتراكهما في حرف السين وآخر في المائدة لخلوها من حرف السين .

٢٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوفًا قَدِيرًا﴾ (النساء: ١٤٩)

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخَفُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٤)

- النساء فيهن خير كثير إذا عفوا عن سوء أما الأحزاب من الرجال الذين تحزبوا لمحاربة النبي ﷺ فهم لا شيء ولو كانوا على علم .

- يمكن أن يقال :حرف الحاء ﴿خَيْرًا﴾ قبل حرف الشين ﴿شَيْئًا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- جاء لفظ ﴿بِكُلِّ﴾ في الأحزاب لاشتراكهما في حرف الباء (٢) .

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) إعانة اللهفان ص ٦٣٢ .

٢٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ

أَجْرُهُمْ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾﴾ النساء: ١٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَنَكِينِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ وَالْمُقِيمِينَ

الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾﴾ النساء: ١٦٢

- جاءت كلمة ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ في الآية الأولى لذكره قبلها (يفرقوا) واشتراكهما في حرف

الفاء ، ولم يذكر في الآية الثانية حرف الفاء ولذلك جاءت بدونه في لفظ ﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ .

٢٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِّثْقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بَايَتِ اللَّهُ وَقَالِهِمْ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ

قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾﴾ النساء: ١٥٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِّثْقَهُمْ لَعْنَتُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسِيَةً... ﴿١٦٣﴾﴾ المائدة: ١٦٣

- جاء في سورة النساء لفظ ﴿وَكُفْرِهِمْ﴾ لذكره بعده ﴿بِكُفْرِهِمْ﴾ [١٥٥] و ﴿وَبِكُفْرِهِمْ﴾ [١٥٦]

فتكون سورة المائدة بضده .

٢٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ

عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾﴾ النساء: ١٦١

- الآية الوحيدة بإضافة لفظ ﴿مِنْهُمْ﴾ بعد ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ﴾ والوحيدة في سورة النساء

ختامها ﴿أَلِيمًا﴾ وباقي المواضع ختامها ﴿مُهِينًا﴾ .

٢٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (النساء: ١١٧) ^{١٦٧}
 قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا
 اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَلُهُمْ﴾ (محمد: ٣٢) ^{٣٢}
 قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ (محمد: ٣٤) ^{٣٤}
 - الربط : من النساء قد ضلوا وشاقوا الرسول محمد ﷺ ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم .

٣٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ
 فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا...﴾ (النساء: ١٧٣) ^{١٧٣}
 - جاءت آية النساء بالرفع لأنها معطوفة على ﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ ، وكذلك جاءت آية الشورى بالرفع
 لأنها معطوفة على ﴿ءَامَنُوا﴾ ، وجاءت آية النور بالنصب لأنها معطوفة على ﴿يَجْزِيهِمْ﴾ ،
 وكذلك جاءت آية فاطر بالنصب لأنها معطوفة على ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ﴾ ^(١) . فنلاحظ أن أول سورة
 في المصحف وهي النساء وآخرها وهي الشورى أتت بالرفع وثاني سورة في المصحف وهي النور
 وثالثها وهي فاطر أتت بالنصب فلينتبه لذلك ^(٢) .

٣١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَءَامِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ
 تَكْفُرُوا...﴾ (النساء: ١٧٠) ^{١٧٠}
 قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ بُرْهَنٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ (النساء: ١٧٤) ^{١٧٤}

- قدم لفظ ﴿الرَّسُولُ﴾ أولاً لاشتراكه مع اسم السورة في حرف السين .

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ١٦٤/٢ ، ٣٦/٧ ، ٢٨٠/٥ ، ٢٨٨/٦ .

(٢) جاءت كلمة (ويزيدهم من فضله) في سورة النساء ١٧٣ ، النور ٣٨ ، فاطر ٣٠ ، الشورى ٢٦ .

٣٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١٧٠﴾ النساء: ١٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝١٧١﴾ النساء: ١٧١

- الآيتان متتاليتان والأولى أقصر من الثانية فتناسب مع قصرها لفظ ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وتناسب مع طول الثانية لفظ ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١). وكل ما جاء في سورة النساء بلفظ ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ما عدا آية (١٧٠) جاءت بدون لفظ ﴿وَمَا فِي﴾.

٣٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَاهَلُ الْكِتَابُ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أُلْقِيَهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ... ۝١٧١﴾ النساء: ١٧١
قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَاهَلُ الْكِتَابُ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا... ۝٧٧﴾ المائدة: ٧٧

- الآية الأولى لم يذكر قبلها لفظ (قل) وذكر قبلها ﴿يَتَاهَلُ النَّاسُ﴾ [١٧٠] أما الآية الثانية فقد ذكر قبلها ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ﴾ [٧٦].

- زيادة لفظ ﴿قُلْ﴾ و﴿غَيْرَ الْحَقِّ﴾ بزيادة ترتيب السور في المصحف. وما بعد لفظ ﴿وَلَا﴾ يمكن أن يجمع في جملة: قل واتبع.

٣٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿... يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝١٧١﴾ النساء: ١٧١

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنْشِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٦٤﴾ النور: ٦٤

- نلاحظ أن هناك ثلاث سور في القرآن الكريم ختمت بقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ في سورة النساء والأنفال والنور وأوسط هذه السور في الترتيب سورة الأنفال، زيد عليها ﴿إِنَّ﴾ فكانت ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٧٥﴾^(٢).

(١) الإيقاظ ص ٥٤.

(٢) دليل الحفاظ ص ١٦٨.

المواضع التي جاءت فيها سورة النساء

السورة	رقم البند
البقرة	٢٤، ٢٩، ٣٣، ٨٠، ٨٥
آل عمران	١، ٨، ٢٠، ٢١، ٥٢

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿... يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا...﴾ (٢) المائدة: ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا...﴾ (٢٩) الفتح: ٢٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿... يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا...﴾ (٨) الحشر: ٨

- أن الفتح يأتي من الله ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١)، وكذلك يوم الحشر وهو يوم القيامة أمره إلى الله ، وأما المائدة فالذي يأمر بوضعها هو رب البيت فجاء لفظ ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ (٢) وهو الوحيد في القرآن .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاؤُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ (٢) المائدة: ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاؤُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا...﴾ (٨) المائدة: ٨

- جاء لفظ ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ في الآية الأولى لذكره قبله ﴿وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [١] ، وجاء لفظ ﴿عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ في الآية الثانية لذكره قبله ﴿وَلَيْتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ﴾ [٦] ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [٧] ، ويمكن أن يقال: حرف الألف ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ قبل حرف العين ﴿عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَيْتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٦) المائدة: ٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾ (٨١) النحل: ٨١

- مجموعة في جملة : شكرتُ الله على المائدة وسلمتُ من النحل .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ؕ وَآجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (المائدة: ٩)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً ؕ وَآجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح: ٢٩)

- جاء لفظ ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ في الآية الأولى لذكره قبلها ﴿أُحِلَّ لَهُمْ﴾ [٤٠] ﴿وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ [٥٠] ، وجاء لفظ ﴿مِنْهُمْ مَغْفِرَةً﴾ في الآية الثانية لذكره قبلها ﴿لَعَذَابُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [٢٥] ولتناسب فواصل الآيات في كلتا الآيتين . ولم يذكر لفظ ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَآجْرٌ عَظِيمٌ﴾ إلا في هذه السورة وسورة الحجرات آية (٣) فقط .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا

إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المائدة: ١١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا

لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (الأحزاب: ٩)

- جاء لفظ ﴿إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ و ﴿إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ في المائدة لذكره قبله ﴿شَتَّانَ قَوْمٍ﴾ [٨]

﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾ [٦] ﴿فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ [٦] وجاء لفظ

﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ في الأحزاب لذكره بعده ﴿إِذْ جَاءَكُمْ﴾ [١٠] .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا دَخَلَتْكُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ

مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝١٢﴾ المائدة: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأُنَبِّهُهُمْ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ

الْمُحْسِنِينَ ۝٨٥﴾ المائدة: ٨٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝١١٩﴾ المائدة: ١١٩

- زيادة اللفظ بالتدرج مع زيادة عدد آيات السورة .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ

عَنْ مَوَاضِعِهِ ۚ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ۚ وَلَا نَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ

فَأَعَفُّ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۝١٣﴾ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا

مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ۚ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ۝١٤﴾ المائدة: ١٣ - ١٤

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿وَنَسُوا﴾ لذكره بعده ﴿وَلَا نَزَالُ﴾ وجاء في الثانية لفظ ﴿فَنَسُوا﴾

لذكره بعده ﴿فَأَغْرَيْنَا﴾ . ويمكن أن يلاحظ أن بداية الآية الأولى بدأت بالفاء ﴿فِيمَا﴾ فجاء

بعدها واو ﴿وَنَسُوا﴾ وبدأت الآية الثانية بالواو ﴿وَمِنَ﴾ فجاء بعدها فاء ﴿فَنَسُوا﴾ .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَاهَلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ **كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ** مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْقُوا عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ (المائدة: ١٥)

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَاهَلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ **عَلَى فَتَرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ** أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ (المائدة: ١٩)

- مجموعة في جملة : (ما خفي كان أسبق) أي كلمة ﴿ **تُخْفُونَ** ﴾ هي الأسبق في الترتيب مأخوذة من المثل : (ما خفي كان أعظم) ^(١) .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿... قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ **الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ** وَأُمَّهُ، وَفَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ (المائدة: ١٧)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ **لَكُمْ** مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ (النجم: ١١)

- زيادة لفظ ﴿ **لَكُمْ** ﴾ بالزيادة في ترتيب السور ^(٢) .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ **الْمَصِيرُ** ﴿١٨﴾ (المائدة: ١٨)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ **الْمَصِيرُ** ﴿٤٢﴾ (النور: ٤٢)

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ **وَمَا بَيْنَهُمَا** ﴾ لذكره قبلها ﴿ **وَمَا بَيْنَهُمَا** يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ [١٧] أما في سورة النور فلم يذكر هذا اللفظ قبله .

(١) الإيقاظ ص ٥٦ .

(٢) دليل الحفاظ ص ١٧٥ .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴾ المائدة: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ المائدة: ٢٤

- حرف الفاء ﴿ إِنَّ فِيهَا ﴾ قبل حرف اللام ﴿ إِنَّا لَن ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

١٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لُمُسْرِفُونَ ﴾ المائدة: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا ... ﴾ الأعراف: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ... ﴾ الأعراف: ١٠١

- جاء لفظ ﴿ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا ﴾ في هاذين الموضعين فقط وباقي المواضع بلفظ ﴿ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ ﴾^(١).

١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ المائدة: ٤٠

- الموضع الوحيد في القرآن الذي جاء فيه العذاب قبل المغفرة .

(١) دليل الحفاظ ص ١٧٦ . وجاء لفظ (جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ) في سورة يونس ١٣ ، إبراهيم ٩ ، الروم ٩ ، فاطر ٢٥ ، غافر ٨٣ .

١٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ **الْكَافِرُونَ**﴾ (المائدة: ٤٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ **الظَّالِمُونَ**﴾ (المائدة: ٤٥)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ **الْفَاسِقُونَ**﴾ (المائدة: ٤٧)

- مجموعة في جملة : **الكافر ظالم و فاسق** وتذكر قوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ **الظَّالِمُونَ**﴾ (٢٥) فتجعل الفسق آخرًا .

١٥ - قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ **عَمَّا جَاءَكَ** مِنْ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَاوِلُونَ

شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ

جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (المائدة: ٤٨)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ **وَاحْذَرَهُمْ** أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا

فَاعْلَمُوا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ (المائدة: ٤٩)

- حرف العين ﴿عَمَّا جَاءَكَ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَاحْذَرَهُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

- في الآية الأولى تكرار حرف الجيم ﴿جعلنا﴾ ﴿ومنها جاً﴾ ﴿لجعلكم﴾ يمكن معه المتابعة في تفصيلها الذي ينتهي بتفصيل أيضاً لقوله تعالى ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (١) .

(١) دليل الحفاظ ص ١٧٦ . وجاء لفظ (جاءهم رسلكم) في سورة يونس ١٣ ، إبراهيم ٩ ، الروم ٩ ، فاطر ٢٥ ، غافر ٨٣ .

(٢) الإيقاظ بتصرف ص ٥٧ .

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا

الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيَنْبِتْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿٤٨﴾﴾ المائدة: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

وَلِتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٢﴾﴾ النحل: ٩٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ

وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾﴾ الشورى: ٨

- حرف اللام ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ قبل حرف الياء ﴿يُضِلُّ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- جاء اللفظ الوحيد في القرآن ﴿لَجَعَلَهُمْ﴾ بضمير الغائب في سورة الشورى .

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾﴾ المائدة: ٥١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾ التوبة: ٢٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١﴾﴾ الممتحنة: ٩

- الحذف بالتدرج ففي أول سورة في ترتيب المصحف أتى باللفظ كاملاً ﴿مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ أما في السورة التي تليها فحذفت ﴿فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ أما في السورة التي تليها فحذفت تماماً .

١٨ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهْتَؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ

أَعْمَلُهُمْ فَاصْبِرُوا خَيْرِينَ ﴾ (المائدة: ٥٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَهْتَؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللّٰهُ بِرَحْمَةٍ ؕ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ

تَحْزَنُونَ ﴾ (الأعراف: ٤٩)

- جاء لفظ ﴿ أَقْسَمُوا بِاللّٰهِ ﴾ في المائدة وجاء لفظ ﴿ أَقْسَمْتُمْ ﴾ في الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

١٩ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَلْ أَنَبَّيْتُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مُثَوِّبَةً عِنْدَ اللّٰهِ... ﴾ (المائدة: ٦٠)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَفَأَنَبَّيْتُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَمُ النَّارُ وَعَذَابُ اللّٰهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَسَّرَ الْمَصِيرُ ﴾ (الحج: ٧٢)

- جاء في سورة المائدة لفظ ﴿ هَلْ أَنَبَّيْتُكُمْ ﴾ لذكره قبله ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ [٥٩] ولفظ ﴿ ذَلِكَ ﴾ لذكره قبله ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ﴾ [٥٨] .

- جاء في سورة الحج لفظ ﴿ أَفَأَنَبَّيْتُكُمْ ﴾ لذكره قبله ﴿ فَقُلْ اللّٰهُ ﴾ [٦٨] ﴿ فِيمَا كُنْتُمْ ﴾ [٦٩] وزيادة الميم بلفظ ﴿ ذَلِكَمُ ﴾ في الحج لزيادة ترتيب سور القرآن .

٢٠ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... لَيْتَسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (المائدة: ٦٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... لَيْتَسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ (المائدة: ٦٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... لَيْتَسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (المائدة: ٧٩)

- مجموعة في جملة : العمل صنعة فعلية ، وتختصر في كلمة (عصف) وهي الحروف التي بعد حرف الياء في كل كلمة .

٢١- قَالَ تَعَالَى: ﴿.. مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۖ وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ۚ..﴾ (المائدة: ٦٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿.. مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٦٨)

- مجموعة في جملة : إذا ألقيت بينهم العداوة والبغضاء فلا تأس عليهم .

٢٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَادَخَلْنَاهُمْ

جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (المائدة: ٦٥)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ...﴾ (الأعراف: ٩٦)

- جاء في المائدة لفظ ﴿الْكِتَابِ﴾ لذكره قبله ﴿قُلْ يَأَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُمُونَ مِنَّا﴾ [٥٩] وبعده

﴿قُلْ يَأَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾ [٦٨] . وجاء في الأعراف لفظ ﴿الْقُرَى﴾ لذكره قبله ﴿وَمَا

أَرْسَلْنَا فِي قَرِيَةٍ﴾ [٩٤] وبعده ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ [٩٦] ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ [٩٧] .

- جاء لفظ ﴿لَكَفَّرْنَا﴾ في المائدة لذكره قبله ﴿الْكِتَابِ﴾ واشتراكهما في حرف الكاف .

فيكون لفظ ﴿لَفَتَحْنَا﴾ في الأعراف بالضد .

٢٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ..﴾ (المائدة: ٧٦)

- كل موضع في القرآن هو بتقديم (ضر) على (نفع) إلا في ثلاثة مواضع وهي سورة الأعراف

و الرعد و سبأ ويمكن أن تجمع الحروف الأولى من هذه السور بقولك (عرس) وكما أن لفظ

عرس يدل على الفرح والنفع فالآيات قدمت النفع على الضر^(١) ، ولمن يحفظون في مصحف

المدينة فتقديم (نفعاً) يكون في الصفحة اليمنى و (ضراً) في الصفحة اليسرى^(٢) فالنون في

(نفعاً) مع النون في أيمن ، والراء في (ضراً) مع الراء في أيسر .

(١) الإيقاظ ص ٥٩ .

(٢) تقدم لفظ الضر على النفع في سورة المائدة ٧٦ ، يونس ٤٩ ، طه ٨٩ ، الفرقان ٣ ، الفتح ١١ .

(٣) تقدم لفظ النفع على الضر في سورة الأعراف ١٨٨ ، الرعد ١٦ ، سبأ ٤٢ .

(٤) الضبط بالتعديد ص ٩٥ بتصريف .

٢٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۗ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ المائدة: ٧٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ الأنبياء: ٦٦

- جاء في سورة المائدة ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ ﴾ وبالإضافة في ترتيب السور جاءت في سورة الأنبياء ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ ﴾ أي أن كل كلمة ازدادت حرفاً ونجد أن في سورة المائدة جاء الضر قبل النفع والعكس في الأنبياء (١).

٢٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾ المائدة: ٨٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ النحل: ١١٤

- بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها ﴿ وَلَا تَعْتَدُوا ﴾ [٨٧] والآية الثانية بالفاء لذكره قبلها ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ ﴾ [١١٣].

- حرف الناء ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ قبل حرف الشين ﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين . وزيادة لفظ ﴿ نِعْمَتَ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٢٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ وَاحْذَرُوا ۚ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَىٰ رَسُولِنَا ۚ أَلْبَلَعُ الْمَيِّتِ ﴾ المائدة: ٩٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَىٰ رَسُولِنَا ۚ أَلْبَلَعُ الْمَيِّتِ ﴾ النحل: ١٢

- إن المسلم يجب عليه الحذر من أن يضع على مائدته طعام إذا علم أن فيه شبهة (٢).

(١) دليل الحفاظ ص ١٧٥ .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٢٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكُمْ لِيَتَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا

عَلِيمٌ ١٧ ﴾ المائدة: ٩٧

- جاء لفظ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَلِيمٌ ﴾ بفتح الألف وهو الوحيد في القرآن وباقي المواضع جاءت بلفظ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَلِيمٌ ﴾ ^(١) بكسر الألف .

٢٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةً بَيْنَكُم إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنِ أَنتُمْ صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَاصْبِرْتُمْ مَّصِيبَةَ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنَّ آيَتِنَا لَهُمَا لَشَرٌّ لَّا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآيَتِينَ ١٠٦ ﴾ فَإِنْ عُرِيَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَيْنِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ١٠٧ ﴾ المائدة: ١٠٦ - ١٠٧

- حرف الألف ﴿ إِنَّ آيَتِنَا لَهُمَا لَشَرٌّ لَّا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

- أما عن ختام الآيتين فيمكن ربطهما بأن حرف الألف ﴿ الْآيَتِينَ ﴾ قبل حرف الظاء ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ، وكذلك يمكن أن تربط في جملة : الإثم ظلم .

(١) جاء لفظ (إن الله بكل شيء عليم) في سورة الأنفال ٧٥ ، سورة التوبة ١١٥ ، سورة العنكبوت ٦٢ ، المجادلة ٧ .

المواضع التي جاءت فيها سورة المائدة

السورة	رقم البند
البقرة	٧، ١١، ١٦، ٢١، ٢٨، ٤٦، ٥١، ٥٤، ٥٨، ٦٦، ٦٧
آل عمران	١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٣٥، ٣٩، ٤٩
النساء	٦، ١٠، ١١، ١٣، ٢٤، ٢٧، ٣٣

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥﴾﴾ (الأنعام: ٤ - ٥)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ... ﴿٤٧﴾﴾ (يس: ٤٦ - ٤٧)

- حرف الفاء ﴿فَقَدْ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَإِذَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥﴾﴾ (الأنعام: ٤ - ٥)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦﴾﴾ (الشعراء: ٥ - ٦)

- جاء لفظ ﴿آيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ في الأنعام لذكره قبله ﴿بِرَبِّهِمْ يَتَدَلَّوْنَ ﴿١﴾﴾ وجاء لفظ ﴿الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ﴾ في الشعراء لذكره بعده ﴿الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾﴾ والرحمن والرحيم من مصدر واحد .
 - جاء لفظ ﴿عَنْهَا﴾ في الأنعام لذكره قبله لفظ ﴿آيَةٍ﴾ ﴿تَأْتِيهِمْ﴾ وهي مؤنث فناسب ذلك وجاء لفظ ﴿عَنْهُ﴾ في الشعراء لذكره قبله لفظ ﴿ذِكْرٍ﴾ ﴿يَأْتِيهِمْ﴾ وهو مذكر ، وجاء لفظ ﴿بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ﴾ في الأنعام لأنها من السبع الطوال فجاءت أطول لفظاً من الشعراء .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ ... ﴾ (٦) الأنعام: ٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٣١) يس: ٣١

— جاء تكرار لفظ ﴿ مِنْ ﴾ في الأنعام لزيادة آيات السورة ، وجاء لفظ ﴿ الْقُرُونِ ﴾ في سورة يس جمعاً مناسبة لما بعده ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ فختم اللفظان بحرفي الواو والنون .

— كل ما جاء في القرآن بلفظ ﴿ قَبْلَهُمْ ﴾ عدا ثلاث آيات أتت بلفظ ﴿ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ في سورة الأنعام ، السجدة ، ص والثلاث يجمعها هذا البيت :

«كَمْ أَهْلَكَ» «مِنْ قَبْلِهِمْ» بالسجدة ... والصاد والأنعام خذ نصيحتي^(١)

— كل ما جاء في القرآن بلفظ ﴿ مِنْ قَرْنٍ ﴾ عدا ثلاث آيات أتت بلفظ ﴿ مِنْ الْقُرُونِ ﴾ في سورة طه ، السجدة ، يس والثلاث يجمعها هذا البيت :

«مِنْ الْقُرُونِ» في طه قد أوردت ... في سجدة ثم يباسين انتهت^(٢)

— أكثر الآيات أتت بلفظ ﴿ أَوَّلَمْ يَرَوْا ﴾ ما عدا خمسة مواضع جاءت بلفظ ﴿ أَلَمْ يَرَوْا ﴾ بدون الواو يجمعها هذا البيت :

«أَلَمْ يَرَوْا» في النحل والأعراف بل ... في النمل والأنعام في يس قل^(٣)

(١) الإيقاظ ص ٦٢ . وجاء هذا اللفظ (من قبلهم) في سورة الأنعام ٦ ، السجدة ٢٦ ، ص ٣ .

(٢) المرجع السابق ص ٦٣ . وجاء هذا اللفظ (من القرون) في سورة طه ١٢٨ ، السجدة ٢٦ ، يس ٣١ .

(٣) المرجع السابق ص ٦٣ . وجاء هذا اللفظ (ألم يروا) في سورة الأنعام ٦ ، الأعراف ١٤٨ ، النحل ٧٩ ، النمل ٨٦ ، يس ٣١ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا ... ﴿١١﴾ الأنعام: ١٠ - ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ

﴿٣٢﴾ الرعد: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ

﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلُوْكُمْ ... ﴿٤٢﴾ الأنبياء: ٤١ - ٤٢

- جاء لفظ ﴿فَأَمَلَيْتُ﴾ في الرعد وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ فلينبه لذلك .
- جاءت آية الأنعام و الأنبياء متشابهتان تماماً والاختلاف فيما بعدهما يربط بأن حرف السين ﴿سِيرُوا﴾ قبل حرف الميم ﴿مَن﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الأنعام: ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ النمل: ٦٩

- جاء في سورة الأنعام لفظ ﴿ثُمَّ أَنْظِرُوا﴾ لتكرار ﴿ثُمَّ﴾ عدة مرات في نفس السورة ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ ﴿٦٢﴾ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ ﴿١١٤﴾﴾^(١).

- أما عن ختام الآيات فجاء لفظ ﴿الْمُكَذِّبِينَ﴾ في الأنعام لذكره قبله ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ﴾ [٥] فتكون سورة النمل بضده ، وكذلك يمكن أن تربط في جملة :
كذبتُ على الأنعام وأجرمتُ في حق النمل .

(١) جاء لفظ ﴿قُلْ سِيرُوا﴾ في سورتي العنكبوت ٢٠ ، الروم ٤٢ لكن كان عناهما مختلفاً فلينبه لذلك .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَخَذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...﴾ (١٤) الأنعام: ١٤

- تكررت كلمة **فاطر** في القرآن ثلاث مرات بالكسر في سورة (**الأنعام** ١٤ وإبراهيم ١٠ و**فاطر** ١)
ولاحظ اشتراك أسماء السور في حرف الألف ومرتان بالفتح في سورتي (**يوسف** ١٠١ و**الزمر** ٤٦)
ومرة واحدة بالضم في سورة (**الشورى** ١١)^(١).

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ يُصِرَّ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ (١٦) الأنعام: ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَيَدْخُلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ (٣٠) الحاتية: ٣٠

- لم تأت ﴿ **الْفَوْزُ الْمُبِينُ** ﴾ إلا في هاتين الآيتين ففي حالة عدم وجود حرف الواو تذكر ﴿ **هُوَ** ﴾
وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٧) الأنعام: ١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ

يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (١٠٧) يونس: ١٠٧

- تربط في جملة : **أراد يونس أن يمس الأنعام** .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (٢١) الأنعام: ٢١

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (١٧) يونس: ١٧

- الآيات التي بها ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى﴾ تربط : يا هود احذر صف العنكبوت والأنعام أولاً^(١) .

- الآيات التي بها ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى﴾ تربط : ساق يونس الأنعام أخيراً عند عرف الكهف^(٢) .

- أما عن ختام الآيتين فيمكن ربطهما بأن حرف الظاء ﴿الظَّالِمُونَ﴾ قبل حرف الميم

﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . وكذلك وجود

لفظ ﴿الظَّالِمُونَ﴾ في الأنعام لاشتراكهما في حرف الألف ، ووجود حرف الراء في

﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ لبداية سورة يونس ﴿الر﴾ .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنُ شُرَكَائِكُمْ...﴾ (٢٢) الأنعام: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ...﴾ (٢٨) يونس: ٢٨

- جاء في الأنعام لفظ ﴿آيِنُ شُرَكَائِكُمْ﴾ لاشتراكهما في حرف الألف ، وتربط في جملة : آين مكانكم .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ...﴾ (٢٥) الأنعام: ٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَقَّ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ...﴾ (١٦) محمد: ١٦

- جاء لفظ ﴿وَجَعَلْنَا﴾ في الأنعام لاشتراكهما في حرف العين ، وجاء لفظ ﴿حَقَّ﴾ في محمد

لاشتراكهما في حرف الحاء^(٣) . ويمكن أن تربط في جملة : حتى إذا خرجوا للقتال جعلنا على

قلوبهم حب الأنعام .

(١) ورد هذا اللفظ في سورة الأنعام ٢١، ٩٢ ، هود ١٨ ، العنكبوت ٦٨ ، الصف ٧ .

(٢) ورد هذا اللفظ في سورة الأنعام ١٤٤ ، الأعراف ٣٧ ، يونس ١٧ ، الكهف ١٥ .

(٣) إغالة اللهفان ص ١٩٤ .

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا...﴾ (٢٥) ﴿الأنعام: ٢٥﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِذَا ذُكِّرْتُ بِكَ فِي الْقُرْآنِ حَدَّثَهُ وَلَوْ عَلَى آدْبَرِهِمْ نُفُورًا﴾ (٤٦) ﴿الإسراء: ٤٦﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى ۖ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾ (٥٧) ﴿الكهف: ٥٧﴾

- جاء في الأنعام لفظ ﴿وَأَنْ يَرَوْا﴾ لذكره قبله ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا﴾ [٢٤] والنظر والرؤية نفس المعنى واشتراكهما مع اسم السورة في حرف الألف والنون .

- جاء في الإسراء لفظ ﴿وَإِذَا ذُكِّرْتُ﴾ لذكره قبله ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ [٤٥] والقرآن ذكر واشتراكهما مع اسم السورة في حرف الألف والراء والمد .

- جاء في الكهف لفظ ﴿وَأِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى﴾ لذكره قبله ﴿إِذَا جَاءَهُمُ الْهُدَى﴾ [٥٥] واشتراكهما مع اسم السورة في حرف الهاء .

١٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ (٣٩) ﴿الأنعام: ٣٩﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ (٣٧) ﴿المؤمنون: ٣٧﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (٢٤) ﴿الحاقة: ٢٤﴾

- حذف لفظ ﴿وَقَالُوا﴾ في المؤمنون لذكره قبله فلا داعي للتكرار .

- ذكر ﴿إِنْ هِيَ﴾ ﴿نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ في سورتي الأنعام والمؤمنون لاشتراكهما في حرف النون

وجاء لفظ ﴿ مَا هِيَ ﴾ ﴿ مِيلَكَا ﴾ في الجاثية ^(١) .

- حذفت ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ لأن الأنعام لا حساب ولا عقاب عليها يوم القيامة ، أما المؤمنون فيجتنون على ربهم يومئذ من هول الحساب .
- كلما زاد ترتيب السور في المصحف تكون الزيادة في قولهم ^(٢) .

١٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَنْقُوتُونَ ۖ ۝٣٢ ﴾ الأنعام: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا ۖ ۝٣٦ ﴾ محمد: ٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ ۖ ۝٢٠ ﴾ الحديد: ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا ۖ ۝٥١ ﴾ الأعراف: ٥١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ ۝٦٤ ﴾ العنكبوت: ٦٤

- جاء تقديم لفظ اللعب على اللهو في ثلاث سور وأربعة مواضع وهي مجموعة في جملة : خرجوا للقتال بالحديد وجعلوا معهم الأنعام ^(٣) .
- جاء تقديم لفظ اللهو على اللعب في موضعين وهي مجموعة في جملة : اعلم يا من يموت .. أن اللهو قبل اللعب في الأعراف والعنكبوت .

(١) إغاثة اللهفان ص ١٩٥ ، ١٩٦ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٢٠٩ .

(٣) ورد في الأنعام آية ٣٢ ، ٧٠ .

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٣٢) الأنعام: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَالِدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (١٦٩) الأعراف: ١٦٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلِدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (١٠٩) يوسف: ١٠٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلِدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ (٣٠) النحل: ٣٠

- الحذف بالتدريج جاءت السورة الأولى في ترتيب المصحف بدخول اللام على ﴿وَلِدَّارِ﴾ ثم السورة التي تليها بحذف اللام ﴿وَالِدَّارِ﴾ ثم السورة التي تليها بحذف الألف ﴿وَلِدَّارِ﴾ أما سورة النحل فتسمى سورة النعم فتذكر ﴿وَلَنِعَمَ﴾ .

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ...﴾ (٣٧) الأنعام: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً...﴾ (٣٢) الفرقان: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (٣١) الزخرف: ٣١

- جاء لفظ ﴿نُزِّلَ﴾ في هذه السور فقط وهي مجموعة في جملة : الأنعام فُرِّقَتْ عند الزخرف وباقي المواضع ﴿أُنزِلَ﴾ (١) .

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا سُوءُ وَبُكْمٍ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ

عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٣٩) الأنعام: ٣٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا يَمْسُحُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (٤٩) الأنعام: ٤٩

- حرف الصاد ﴿سُوءُ وَبُكْمٍ﴾ قبل حرف الباء ﴿يَمْسُحُ الْعَذَابُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين (٢) .

(١) جاء لفظ (لولا أنزل) في سورة الأنعام ٨ ، يونس ٢٠ ، هود ١٣ ، الرعد ٧ ، الفرقان ٧ ، ٢١ ، العنكبوت ٥٠ .

(٢) إغاثة اللسان ص ٢٠٠ .

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٤٠)

الأنعام: ٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٤٧)

الأنعام: ٤٧

- حرف الألف ﴿ أَوْ أَتَتْكُمْ ﴾ قبل حرف الباء ﴿ بَغْتَةً ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين (١) .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴾ (٤٢)

الأنعام: ٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيْبٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴾ (٩٤)

الأعراف: ٩٤

- ذكر في سورة الأنعام ﴿ يَضُرَّعُونَ ﴾ بزيادة حرف التاء وحرف التاء يشبه النون في رسمه والنون من حروف الأنعام ولأنه هنا وافق ما بعده وهي قوله تعالى ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا ﴾ [٤٣] (٢) ولأن الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ... ﴾ (٤٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ (١٦٥)

الأعراف: ١٦٥

- مجموعة في جملة : فتحنا الأبواب للأنعام وأنجيناهم من الأعراف .

(١) إغاثة اللهفان ص ٢٠٠ .

(٢) فتح الرحمن ص ٩٦ .

٢١- قَالَ تَعَالَى: ﴿... أَنْظِرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ (٤٦) الأنعام: ٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿... أَنْظِرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْا﴾ (٦٥) الأنعام: ٦٥

- حرف **الهاء** في ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ قبل حرف **اللام** ﴿لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(١).

٢٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا

هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٤٨) الأنعام: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَمُجَدِّلِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا ءَايَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا﴾ (٥٦) الكهف: ٥٦

- جاء لفظ ﴿فَمَنْ ءَامَنَ﴾ في **الأنعام** لاشتراكهما في حرف الهمزة والميم والنون ^(٢) ، وجاء لفظ ﴿كَفَرُوا﴾ في **الكهف** لاشتراكهما في حرف **الكاف** والفاء . ويمكن أن يقال : آمن **الأنعام** بما **جادل** به أهل **الكهف** .

٢٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا

هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٤٨) الأنعام: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَبْنَىءُ ءَادَمَ إِمَامًا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا

هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٣٥) الأعراف: ٣٥

- جاء لفظ ﴿ءَامَنَ﴾ في **الأنعام** لاشتراكهما في حرف الهمزة والميم والنون ، وجاء لفظ ﴿اتَّقَى﴾ في **الأعراف** وفيه حرف **القاف** الذي يشبه في رسمه حرف **الفاء** وهو في اسم **السورة** وقد ذكر كثيراً من حروفها قبلها . ويمكن أن يقال : آمن **فاتقى** .

(١) إغاثة اللهقان ص ٢٠١ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٠٢ .

٢٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِن

أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ الأنعام: ٥٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ ... ﴿٣١﴾﴾ هود: ٣١

- ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ : بلفظ ﴿قُل﴾ وهي على لسان محمد ﷺ ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ : على لسان نوح عليه السلام في سورة هود .

- كرر في سورة الأنعام ﴿لَكُمْ﴾ لعدم ذكره قبله وبعده ، ولم يكرره في آية هود اكتفاء بذكره قبلها مرتين : في قوله ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ [٢٥] وقوله ﴿وَمَا زِلْتُ لَكُمْ﴾ [٢٧] وبعده مره في قوله ﴿أَنْ أَصْحَحَ لَكُمْ﴾ [٣٤] ^(١) ، ولأنها من السبع الطوال وحرف الميم مشترك بينهما فتذكر زيادة ﴿لَكُمْ﴾

٢٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أُنَبِّئُكُمْ قَدَ

ضَلَلْتُمْ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾ الأنعام: ٥٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ

أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾﴾ غافر: ٦٦

- حرف القاف ﴿قُلْ لَا﴾ قبل حرف اللام ﴿لَمَّا جَاءَنِي﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢٦ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقَّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾ (٦٢) الأنعام: ٦٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقَّ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (٣٠) يونس: ٣٠

- جاء لفظ ﴿ثُمَّ رُدُّوْا﴾ في الأنعام لذكره قبله ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٦٠) فلكثر لفظ ﴿ثُمَّ﴾ في الآية السابقة ناسب ذكرها هنا أيضاً ، وأما في يونس فذكر لفظ ﴿وَرُدُّوْا﴾ لاشتراكهما في حرف الواو .

- أما عن ختام الآيتين فيمكن ربطهما بأن حرف الألف ﴿أَلَا لَهُ الْحُكْمُ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَصَلَّ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢٧ - قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيْنٍ أَنْجَحَنَا مِنْ هَذِهِ

لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (٦٣) الأنعام: ٦٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿... لَّيْنٍ أَنْجَحَتْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (٢٤) يونس: ٢٤

- جاء لفظ ﴿أَنْجَحَنَا﴾ في سورة الأنعام لاشتراكهما في حرف الألف ، ولفظ ﴿أَنْجَحَتْنَا﴾ في سورة يونس لاشتراكهما في حرف الياء .

٢٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿... لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (٧٠) قُلْ أَدْعُوا

مِنْ دُونِ اللَّهِ ... (٧١) الأنعام: ٧٠ - ٧١

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (٤)

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ... (٥) يونس: ٤ - ٥

- حرف القاف ﴿قُلْ أَدْعُوا﴾ قبل حرف الهاء ﴿هُوَ الَّذِي﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين . وجاء لفظ (قل أدعوا) في الأنعام لاشتراكهما في حرف الهمزة ، وجاء لفظ (هو الذي) في يونس لاشتراكهما في حرف الياء .

٢٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (٨٠) الأنعام: ٨٠

- جاء لفظ ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ في القرآن ثلاث مرات في سورة الأنعام والسجدة وغافر وهي مجموعة في جملة : سجدة الأنعام للغافر (١) .

٣٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ إِنَّ رَبَّكَ

حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (٨٣) الأنعام: ٨٣

جاء لفظ ﴿حَكِيمٌ﴾ خمس مرات في القرآن : في سورة الحجر والنمل وثلاثة منها في سورة الأنعام ولفظ ﴿الْحَكِيمُ﴾ في الزخرف والذاريات (٢) .

- جاء في سورة الأنعام لذكره قبله ﴿حُجَّتُنَا﴾ [٢٧] لتشابههما في حرف الحاء وكل ما جاء في سورة الأنعام بهذا اللفظ ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ .

- جاء في سورة الحجر لذكره قبله ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ [٢٧] لتشابههما في حرف الحاء .

(١) ورد هذا اللفظ في الأنعام ٨٠ ، السجدة ٤ ، غافر ٥٨ ، وذكره صاحب الضبط بالتقعيد ص ٧٠ .

(٢) ورد لفظ (حكيم) في الأنعام آية ٨٣ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، الحجر ٢٥ ، النمل ٦ ، ولفظ (الحكيم) في الزخرف ٨٤ ، الذاريات ٣٠ .

- جاء في سورة النمل لذكره قبله ﴿وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِضُونَ﴾ (٥) لتشابههما في حرف الحاء وحرف الخاء والحاء نفس الرسم .

- جاء في سورة الزخرف لذكره بعده لفظ ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٨٦) ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (٨٦) عدة مرات في ختام الآيات ففتحتم بلفظ **عليم** .

- جاء في سورة الداريات لذكره قبله ﴿وَبَشِّرُوهُ بِعَلَمٍ عَلِيمٍ﴾ (٢٨) لانتهاه كلا اللفظين بلفظ **عليم** .

٣١- قَالَ تَعَالَى: ﴿... نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (٨٣) الأنعام: ٨٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿... نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ (٧٦) يوسف: ٧٦

- جاء لفظ ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ في الأنعام لاشتراكهما في حرف الهمزة والنون ولفظ ﴿وَفَوْقَ﴾ في سورة يوسف لاشتراكهما في حرف الواو والفاء (١) .

- حرف الألف ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَفَوْقَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٣٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ (٨٩) الأنعام: ٨٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَنُهُمْ أَفْتَدِهٖ قُلْ لَا آسَأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ (٩٠) الأنعام: ٩٠

- حرف الألف ﴿ءَاتَيْنَهُمُ﴾ قبل حرف الهاء ﴿هَدَى اللَّهُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين (٢) .

- الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ذِكْرٌ﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿ذِكْرٌ﴾ (٣) .

(١) إغاثة اللفهان ص ٢٠٨ .

(٢) إغاثة اللفهان ص ٢٠٩ .

(٣) ورد لفظ (ذكر) في سورة يوسف ١٠٤ ، ص ٨٧ ، التكوين ٢٧ .

٣٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ...﴾ (١١) الأنعام: ٩١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ...﴾ (١٧) الزمر: ٦٧

- حرف الألف ﴿إِذْ قَالُوا﴾ قبل حرف الواو ﴿وَالْأَرْضُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- جاء لفظ ﴿وَالْأَرْضُ﴾ في الزمر لاشتراكهما في حرف الراء (١).

٣٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ...﴾ (١٢) الأنعام: ٩٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (١٥٥) الأنعام: ١٥٥

- مجموعة في جملة : صدقت فاتبع .

٣٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ...﴾ (٩٣) الأنعام: ٩٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ...﴾ (٣١) سبأ: ٣١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ...﴾ (١٢) السجدة: ١٢

- ذكر ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ في السجدة لوجود حرف الجيم في كلتا الكلمتين وهي الوحيدة في القرآن فلينتبه لذلك .

- جاءت سورتا الأنعام وسبأ متشابهتان وما جاء بعد لفظ ﴿الظَّالِمُونَ﴾ فمجموع في جملة :
في غمرات موت الأنعام وقفوا عند سبأ .

٣٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿... أَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ

ءَايَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ (١٣) الأنعام: ٩٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَأَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ

﴾ (٢٠) الأحقاف: ٢٠

- جاء الفاء في الأحقاف لوجود حرف الفاء في كليهما وحذفها في الأنعام لعدم وجود الفاء .

- تقديم لفظ ﴿تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ﴾ في الأنعام على ﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾ لذكره في بداية الآية ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ

مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [٩٣] .

٣٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْخَيْبِ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ

فَإِنَّ تَوْفَكُون﴾ (١٥) الأنعام: ٩٥

- الموضع الوحيد في القرآن بذكر ﴿وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ لأنه قال هنا ﴿وَيُخْرِجُ﴾ وقال في آل

عمران ويونس والروم ﴿وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ بالفعل لأن ما هنا وقد بعد اسم فاعل وهو

﴿فَالِقُ﴾ فناسب ذكر ﴿وَيُخْرِجُ﴾ لكونه اسم فاعل ^(١) .

٣٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ...﴾ (١٩) الأنعام: ٩٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا...﴾ (٢٧) فاطر: ٢٧

- جاء لفظ ﴿نَبَاتَ﴾ في الأنعام لاشتراكهما في حرف النون ، وجاء لفظ ﴿ثَمَرَاتٍ﴾ في فاطر

لاشتراكهما في حرف الراء ^(٢) .

(١) فتح الرحمن ص ٩٨ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٢١٢ .

٣٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ أَنْظِرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (١٩) الأنعام: ٩٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (١٤١) الأنعام: ١٤١

- ذكر في الآية الأولى ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ وفي الثانية ﴿ أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ لأن الماء يترل أولاً ثم ينشأ النبات بعدئذ .
- ذكر في الآية الأولى ﴿ أَنْظِرُوا إِلَى ثَمَرِهِ ﴾ وفي الثانية ﴿ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ﴾ لأن النظر إلى الثمر أولاً ثم الأكل منه .
- ذكر في الآية الأولى ﴿ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ ﴾ وفي الثانية ﴿ مُتَشَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ ﴾ وهو أكثر ما جاء في القرآن بلفظ التشابه فجاءت الأولى مغايرة ﴿ مُشْتَبِهًا ﴾ وجاءت الثانية على تلك القاعدة ﴿ مُتَشَبِهًا ﴾ .
- الوحيد في القرآن جاء بلفظ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ وفي باقي المواضع من القرآن الكريم جاء ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ أو ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴾ (١) .

٤٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ (١٠٠) الأنعام: ١٠٠

- جاء لفظ ﴿ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ الموضع الوحيد في القرآن وباقي المواضع ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٢) .

(١) دليل الحقاظ ص ٢٢٣ .

(٢) جاء (سبحانه وتعالى عما يشركون) في سورة يونس ١٨ ، التحل ١ ، الروم ٤٠ ، الزمر ٦٧ .

٤١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ

شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾﴾ الأنعام: ١٠٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصَرِّفُونَ ﴿٦﴾﴾ الزمر: ٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾﴾ غافر: ٦٢

- جاء تقديم كلمة التوحيد على الخلق في الأنعام لذكره قبله ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾ [١٠٠] فناسب ذكر كلمة التوحيد بعد الشرك ، وجاء في غافر تقديم الخلق على كلمة التوحيد لذكره قبله ﴿لَخَلَقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ﴾ [٥٧] ^(١) .

- الملك له زمرة من الناس يتبعونه ولا يصرفون أنظارهم عنه وفي غافر ذكر لفظ ﴿خَلَقَ﴾ وهو على وزن غافر وذكر لفظ ﴿تُؤْفَكُونَ﴾ لأنه ذكر بعده ﴿كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ﴾ [٦٣] ولا اشتراكها مع اسم السورة في حرف الفاء .

٤٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا... ﴿١٠٩﴾﴾ الأنعام: ١٠٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ... ﴿٣٨﴾﴾ النحل: ٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا... ﴿٥٣﴾﴾ النور: ٥٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ... ﴿٤٢﴾﴾ فاطر: ٤٢

- مجموعة في جملة : جاءتهم آية الأنعام وبعث النحل وأمر بخروج النور نذيراً من فاطر .

٤٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا...﴾ (١١٢) الأنعام: ١١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (٣١) الفرقان: ٣١

- حرف الشين ﴿شَيْطَانٍ﴾ قبل حرف الميم ﴿مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٤٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتُرُونَ﴾ (١١٢) الأنعام: ١١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتُرُونَ﴾ (١٣٧) الأنعام: ١٣٧

- لأن الآية الأولى وقعت بعد آيات فيها ذكر الرب مرات ﴿فَدَجَاءَكُمْ بِصَافِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٠٤] ، أما الآية الثانية فوقعت بعد آيات فيها ذكر الله مرات فقبلها آية ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ﴾ [١٣٦] وبعده قوله تعالى ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا﴾ [١٤٨] (١) . ويمكن أن يقال : الربوبية أولاً ثم الألوهية .

٤٥ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (١١٧) الأنعام: ١١٧

- هو الموضع الوحيد هنا بهذه الصيغة بلا باء وبالمضارع وباقي المواضع ﴿يَمَنْ ضَلَّ﴾ بزيادة الباء وبالماضي (٢) .

(١) البرهان ص ١١٣ .

(٢) جاء لفظ (من يضل) في سورة النحل ١٢٥ ، النجم ٣٠ ، القلم ٧ .

٤٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ﴾ فِي

الْظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ الأنعام: ١٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ

كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٣﴾ يونس: ١٢

- جاء لفظ ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ فِي الْأَنْعَامِ لاشتراكهما فِي حرف الألف ولبداية الآية بلفظ ﴿أَوَمَنْ كَانَ مِيتًا﴾ واشتراكهما فِي حرف الكاف .

- جاء لفظ ﴿لِلْمُسْرِفِينَ﴾ فِي يُونُسَ لاشتراكهما فِي حرف السين ولبداية الآية بلفظ ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ﴾ واشتراكهما فِي حرف السين .

٤٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَمْعَشَرُ الْحَيِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي

وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ

كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ الأنعام: ١٣٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَبْنِي ءَادَمُ إِمَامًا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا

هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ الأعراف: ٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَتُحِتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ

خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى

وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ الزمر: ٧١

- جاء لفظ ﴿يَتْلُونَ﴾ فِي الزمر وهو الوحيد فِي القرآن بهذا اللفظ وباقي المواضع بلفظ ﴿يَقُصُّونَ﴾

- وإذا بدأت الآية بمنادى ﴿يَمْعَشَرُ﴾ ﴿يَبْنِي﴾ جاء بعدها لفظ ﴿ءَايَاتِي﴾ وما بعده فِي الْأَنْعَامِ

جاء لفظ ﴿وَسِذْرُونَكُمْ﴾ لاشتراكهما في حرف الميم ، وجاء لفظ ﴿فَمَنْ أَتَقَى﴾ في الأعراف لاشتراكهما في حرف الفاء ، وجاء لفظ ﴿آيَاتِ رَبِّكُمْ﴾ الوحيد في سورة الزمر .
- ما بعد ﴿وَسِذْرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا﴾ جاء لفظ ﴿شَهِدْنَا﴾ في الأنعام لاشتراكهما في حرف النون ، وجاء لفظ ﴿بَلَى﴾ في الزمر بالضد ^(١) .

٤٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ (١٣٠) ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (١٣١) الأنعام: ١٣٠ - ١٣١
قَالَ تَعَالَى: ﴿... قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ (٣٧) قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ... (٣٨) الأعراف: ٣٧ - ٣٨
- حرف الذال ﴿ذَلِكَ أَن لَّمْ﴾ قبل حرف القاف ﴿قَالَ ادْخُلُوا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٤٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ (١٣١) الأنعام: ١٣١
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ (١١٧) هود: ١١٧
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَنْذِرُ لَهُمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ (٥٩) القصص: ٥٩

- مجموعة في جملة : الأنعام لا يغفل عنها راعيها وهود رجل صالح وقصص الظلم تُذكر للعظة والعبرة ^(٢) .

(١) إغاثة اللهفان ص ٢٢١ .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٥٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَفِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ

مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ ءَاخِرِينَ ﴿١٣٣﴾﴾ الأنعام: ١٣٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابُ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ

لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلاً ﴿٥٨﴾﴾ الكهف: ٥٨

- جاء في الأنعام لفظ ﴿الْفَغِيُّ﴾ وصاحب الأنعام غالباً ما يكون غنياً عنده من الخير الكثير ولاشترائه مع اسم السورة في حرف النون ، وجاء في الكهف لفظ ﴿الْغَفُورُ﴾ لأن أصحاب الكهف حين لجئوا إليه فهم محتاجون إلى مغفرة الله ولاشترائه مع اسم السورة في حرف الفاء .

٥١- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَقَوِّمُ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ

لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ ... ﴿١٣٥﴾﴾ الأنعام: ١٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَتَقَوِّمُ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ

وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ ... ﴿٩٣﴾﴾ هود: ٩٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَقَوِّمُ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ يَأْتِيهِ

عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَجِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ الزمر: ٣٩

- جاءت بداية الآية بالواو في هود لوجود حرف الواو في كلتا الكلمتين ، وجاء لفظ ﴿سَوْفَ﴾ في هود وكلا الكلمتين تتكون من ثلاثة أحرف وهو اللفظ الوحيد في القرآن ، وجاء لفظ ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ﴾ وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ في سورة الأنعام ، وبالنسبة لسورتي هود و الزمر فيمكن ربطهما بأن جاء حرف الميم في ﴿وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ﴾ قبل حرف الياء في ﴿وَيَجِلُّ عَلَيْهِ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُٰ وَحَرَّتْ حِجْرٌ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بَرَعِيهِمْ وَأَنْعَمُ حَرِمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (١٣٨) وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُن مِّثَّةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٣٩) قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ الأنعام: ١٣٨ - ١٣٩

- جاء لفظ ﴿هَذِهِ أَنْعَمُ﴾ في الأول وزيادة الآيات جاء لفظ ﴿مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَمِ﴾ في الثانية ، وجاء بعد لفظ ﴿سَيَجْزِيهِمْ﴾ في الأول لفظ ﴿بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ لذكره قبله ﴿فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (١٣٧) فتكون الآية الثانية ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ﴾ .
- ما قبل لفظ ﴿افْتِرَاءً﴾ وما بعده يمكن ربطه بضم لفظ ﴿عَلَيْهَا﴾ مع لفظ ﴿عَلَيْهِ﴾ وضم لفظ ﴿رَزَقَهُمُ اللَّهُ﴾ مع لفظ ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ وانظر إلى تناسق كل منهما .

٥٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿..وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (١٤١) وَمِنَ الْأَنْعَمِ .. (١٤٢) الأنعام: ١٤١ - ١٤٢
قَالَ تَعَالَى: ﴿..وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (٣١) قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ .. (٣٢) الأعراف: ٣١ - ٣٢

- جاء لفظ ﴿وَمِنَ الْأَنْعَمِ﴾ في الأنعام لوجود اسم السورة فيه ولاشتراكهما في حرفي الميم والنون ، وجاء لفظ ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ في الأعراف لذكره قبله ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ [٣١] وبعده ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ﴾ [٣٢] .

٥٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ...﴾ (١٢٦) الأنعام: ١٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ...﴾ (١١٨) النحل: ١١٨

- حرف الكاف ﴿كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ قبل حرف الميم ﴿مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ

كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا...﴾ (١٤٨) الأنعام: ١٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا

حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ...﴾ (٣٥) النحل: ٣٥

- حرف الألف ﴿أَشْرَكْنَا﴾ قبل حرف العين ﴿عَبَدْنَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- تكرار ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ في النحل وحذفها في الأنعام لزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

- ذكر ﴿كَذَّبَ﴾ في الأنعام لذكره قبله ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ﴾ [١٤٧] وذكر ﴿فَعَلَ﴾ في النحل

لذكره قبله ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ﴾ [٣٣] .

٥٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقِي تَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ (١٥١) الأنعام: ١٥١

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ (٣١) الإسراء: ٣١

- إن الآية الأولى خطاب للفقراء الذين يقتلون أولادهم من الإملاق أي الفقر الذين هم فيه واقعون . وأما الآية الثانية فخطاب للأغنياء الذين يقتلون أولادهم مخافة الفقر الذين لم يقعوا فيه بعد ؛ ولهذا قال في الأولى للفقراء ﴿تَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ فطمأنهم بذلك على رزقهم أولاً وعلى رزق أولادهم أما في الثانية فقال جل وعلا للأغنياء ﴿نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ فطمأنهم بذلك على رزق أولادهم قبل أن يطمئنهم على رزقهم لأنهم في غنى ^(١) .

- ذكر ﴿مِمَّنْ إِمْلَقِي﴾ في الأنعام وقوله ﴿خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ في الإسراء لزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن ، ويمكن أن تجمع في كلمة : مخ ^(٢) .

- جاء حرف الكاف ﴿نَرْزُقُكُمْ﴾ قبل حرف الهاء ﴿نَرْزُقُهُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿... ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (١٥١) الأنعام: ١٥١

قَالَ تَعَالَى: ﴿... ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١٥٢) الأنعام: ١٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٥٣) الأنعام: ١٥٣

- مجموعة في جملة : اعقل و تذكر و اتق وكذلك يمكن أن يقال : مجموعة في كلمة (عدت) ^(٣) .

(١) من لطائف التفسير ص ٥١/١ .

(٢) الضبط بالتعبد ص ٧٦ .

(٣) إعانة اللهقان ص ٢٢٦ .

٥٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ... ﴾ (١٥٨) الأنعام: ١٥٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (٣٢) النحل: ٣٣

- زيادة لفظ ﴿ أَمْرٌ ﴾ في النحل بزيادة ترتيب السورة في المصحف .

٥٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ... ﴾ (١٥٩) الأنعام: ١٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ (٣٢) الروم: ٣

- ذكر ﴿ إِنَّ ﴾ في الأنعام لوجود حرف الألف في كلتا الكلمتين فتكون الروم بخلافه .

- أما ختام الآيات فتربط في جملة : لست من الأنعام ولا من حزب الروم .

٦٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (١٦٠) الأنعام: ١٦٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴾ (٨٩) النمل: ٨٩ - ٩٠

﴿ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٩٠) النمل: ٩٠ - ٩١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٨٤) القصص: ٨٤

- جاء لفظ ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ في الأنعام وهو الوحيد في القرآن وباقي المواضع بلفظ ﴿ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ .

٦١- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا شَرِيكَ لِي، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (١٦٣) الأنعام: ١٦٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (١٢) الزمر: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٧٢) يونس: ٧٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٩١) النمل: ٩١

- ذكر لفظ (أول) في سورتين ، جاءت مرفوعة في الأنعام ﴿أَوَّلُ﴾ ومنصوبة في الزمر ﴿أَوَّلُ﴾
- وجاء لفظ ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ في ختام الآيتين بسورتي يونس والنمل وجاءت متطابقة تماماً وهما مشتركان في حرف النون .

٦٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ...﴾ (١٦٥) الأنعام: ١٦٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (١٤) يونس: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ...﴾ (٣٩) قاطر: ٣٩

- الموضع الوحيد في القرآن بلفظ ﴿خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾ بدون ﴿فِي﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ وموافقة لحذف اللام بعدها من لفظ ﴿سَرِيعُ﴾ .

٦٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [١٦٥] الأنعام: ١٦٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [١٦٧] الأعراف: ١٦٧

- جاء في **الأنعام باللام** في جملة واحدة وجاء في **الأعراف باللام** في الجملتين لأن ما في **الأنعام** وقع بعد قوله ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [١٦٠] وقوله ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾ [١٦٥] فأتى **باللام** المؤكدة في الجملة الثانية فقط ترجيحاً للغفران على سرعة العقاب ، وما في **الأعراف** وقع بعد قوله ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ [١٦٥] وقوله ﴿قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [١٦٦] فأتى **باللام** في الجملة الأولى لمناسبة ما قبلها وفي الثانية تبعاً للام في الأولى ^(١) .
- زيادة اللام في لفظ ﴿لَسَرِيعُ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن وجاء هذا خلاف القاعدة ^(٢) .

(١) فتح الرحمن ص ١٠٤ .

(٢) زيادة اللام في سورة الأعراف جاء خلاف القاعدة أن هذه السورة قائمة على الحذف والتخفيف .

المواضع التي جاءت فيها سورة الأنعام

السورة	رقم البند
البقرة	٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٥٢
آل عمران	١٩
النساء	١

سورة الأعراف

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِعَاقِبَتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ (٩)

الأعراف: ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ (١٠٣)

المؤمنون: ١٠٣

- حرف الباء ﴿بِمَا كَانُوا﴾ قبل حرف الفاء ﴿فِي جَهَنَّمَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، ويمكن أن تربط في جملة : لا يظلم أصحاب الأعراف ولا يدخل المؤمنون في جهنم .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ...﴾ (١٢) الأعراف: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَبْنَطُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ (٣٢) الحجر: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَبْنَطُ مَا مَنَّكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي ...﴾ (٧٥) ص: ٧٥

- حذف لفظ (إبليس) في الأعراف وإثباته في الحجر و ص لأن الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ فَاهْطِ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (١٣) الأعراف: ١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ (٣٤) الحجر: ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ (٧٧) ص: ٧٧

- ذكر الهبوط في الأعراف لأن الهبوط من أعلى إلى أسفل والأعراف مكان مرتفع وإذا أراد الإنسان أن يتزل منه لابد له من الهبوط وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ . وفي الحجر و ص ذكر الخروج والحجر مكان يخرج منه ويدخل ، وصاد حرف استعلاء فاخرج منه إلى التواضع .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٥﴾ الأعراف: ١٤- ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (٣٦) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ الحجر: ٣٦- ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (٧٩) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾ ص: ٧٩- ٨٠

- قال هنا بحذف الفاء ولفظ ﴿ رَبِّ ﴾ وقال في الحجر و ص بذكرها موافقة لذكر إبليس ولأن الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً^(١).

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لَأَفْعِدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (١١) الأعراف: ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أُغْوِيَنِي لَأَرْزِيَنَّهُمْ لَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٣٩) الحجر: ٣٩

- حذف لفظ ﴿ رَبِّ ﴾ من الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً وإضافة الفاء لاشتراكها مع الأعراف في حرف الفاء .

- أما عن ختام الآيتين فيمكن ربطهما في جملة : قعد على الأعراف فزين الحجر .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٢٢) الأعراف: ٢٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا

لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (١٤٩) الأعراف: ١٤٩

- جميع ما جاء في الأعراف بتقديم ذكر (المغفرة) على (الرحمة) كما في الآية الأولى وقوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ﴾ [١٥١] وقوله ﴿ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ﴾ [١٥٥] ما عدا الآية الثانية جاءت بتقديم ذكر (الرحمة) على (المغفرة) .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٣٤) ﴿الأعراف: ٣٤﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَعِجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٤٩) ﴿يونس: ٤٩﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَعِجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾

﴿٦١﴾ ﴿النحل: ٦١﴾

- إذا ذكرت الفاء في ﴿فَإِذَا﴾ حذفت الفاء في ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ وإذا حذفت الفاء في ﴿إِذَا﴾ ذكرت الفاء في ﴿فَلَا يَسْتَعِجِرُونَ﴾ والفاء حرف من حروف الأعراف فلذلك تُذكر أولاً والأعراف تشبه النحل و يونس مختلفة عنهما وهي الوسط بينهما في ترتيب السور .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَإِنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ

كَانُوا كَافِرِينَ﴾ (٣٧) ﴿الأعراف: ٣٧﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ إِنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ (٩٢) ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُم أَوْ يَنْصُرُونَ﴾ (٩٣) ﴿الشعراء: ٩٢ - ٩٣﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ إِنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ (٧٣) ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا

مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾ (٧٤) ﴿غافر: ٧٣ - ٧٤﴾

- مجموعة في جملة : الدعاء لأهل الأعراف وعبادة الشعراء والله لا يغفر أن يشرك به .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتْ أُولَهُمْ لِأَخْرَجْنَاهُمْ مِمَّا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ

تَكْسِبُونَ﴾ (٣٩) ﴿الأعراف: ٣٩﴾

- جاء لفظ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ وهو الوحيد في القرآن في سورة الأعراف وباقي

المواضع بلفظ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (١).

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْنَحُ لَهُمْ أُنُوبٌ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاحِظَ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ (٤٠) لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ (٤١) ﴿الأعراف: ٤٠ - ٤١

- تأمل تكرار حرف الجيم في الآية الأولى تجده تكرر ثلاث مرات فتذكر ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ لوجود حرف الجيم فيها (١). وأما الآية الثانية فتأمل تكرار حرف الألف تجده تكرر مرتان فتذكر ﴿الظَّالِمِينَ﴾ لوجود حرف الألف فيها .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ...﴾ (٤٣) ﴿الأعراف: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُنْقَلَبِينَ...﴾ (٤٧) ﴿الحجر: ٤٧

- تربط : بينما أنت تجري نحو عرف الجبل إذ رأيت إخواناً على سرر في الحجر .

١٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَتُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ أُورِشْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٤٣) ﴿الأعراف: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٣٤) ﴿فاطر: ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ﴾ (٧٤) ﴿الزمر: ٧٤

- جاء في الأعراف لفظ ﴿هَدَانَا﴾ لذكره في آخر السورة ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَى﴾ [١٧٨] ، وجاء في فاطر لفظ ﴿أَذْهَبَ﴾ لذكره قبله لفظ ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾ [٣٣] ، وجاء في الزمر لفظ ﴿صَدَقْنَا وَعَدَهُ﴾ لأنه عندما قالت لهم الملائكة ادخلوا الجنة خالدين فيها قالوا ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ﴾ [٧٤] وذلك عندما تحقق لهم وعد الله بأنهم سيدخلون الجنة .

١٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفُورُونَ﴾ (الأعراف: ٤٥)

- تكرار ﴿هُمْ﴾ في سورة هود ويوسف وفصلت وحذفها في الأعراف ، لأن سورة الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً^(١) .

١٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَنِهِمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ لَمَّا دَخَلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ (الأعراف: ٤٦)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَنِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ...﴾ (الأعراف: ٤٨)

- ﴿رِجَالٌ﴾ : مبتدأ مرفوع بالضمه ، ﴿رِجَالًا﴾ : مفعول به منصوب بالفتحة^(٢) ، فتذكر دائماً أن الرفع أولاً ثم النصب .

١٥ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُا...﴾ (الأعراف: ٥٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (يونس: ٣)

- مجموعة في جملة : غشى الليل عرف الجبل فقام يونس بتدبير الأمر .

- جاء ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ في ثلاثة مواضع : الفرقان والسجدة وق وجميعهم فيهم نقطتان فوق السطر وسورتا الفرقان والسجدة كلاهما فيهما سجدة^(٣) .

- جاء ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ في أربعة مواضع : الأعراف ويونس والرعد والحديد^(٤) . مجموعة في جملة : سمع يونس الرعد فصعد بحديدة إلى عرف الجبل .

(١) ورد (وهم بالآخرة هم كفرون) في هود آية ١٩ ، يوسف آية ٣٧ ، فصلت آية ٧ .

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه ١ / ٥٥٨-٥٥٩ .

(٣) ورد (وما بينهما في ستة أيام) في الفرقان آية ٥٩ ، السجدة آية ٤ ، ق آية ٣٨ .

(٤) ورد (ثم استوى على العرش) في يونس آية ٣ ، الرعد آية ٢ ، الحديد آية ٤ .

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِن رَّبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٥٤﴾ الأعراف: ٥٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ أَيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ١٢﴾ النحل: ١٢

- جاء لفظ ﴿وَالنُّجُومُ﴾ منصوباً عطفاً على ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ ، ولفظ ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ حال منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وجاء لفظ ﴿وَالنُّجُومُ﴾ مرفوعاً ؛ لأنه مبتدأ ، ولفظ ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ مرفوعاً أيضاً ؛ لأنه خبر ^(١) .

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ٥٥﴾ الأعراف: ٥٥
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ٢٥﴾ الأعراف: ٢٥

- بداية الآيات مجموعة في جملة : **الدعاء ذكر** ، وما بعدهما يربط بأن حرف الفاء ﴿وَخُفْيَةً﴾ قبل حرف الياء ﴿وَخُفْيَةً﴾ في ترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الفاء في (**وخفية**) مع حرف الياء في (**وخيفة**) ، والفاء تسبق الياء في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

١٨ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا ثِقَالًا

سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ... ﴿٥٧﴾ ﴿الأعراف: ٥٧﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ ... ﴿٦٣﴾ ﴿النمل: ٦٣﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾

الفرقان: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ۖ ... ﴿٤٦﴾ ﴿الروم: ٤٦﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ ... ﴿٤٨﴾ ﴿الروم: ٤٨﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ

النُّشُورُ ﴿١﴾ ﴿فاطر: ٩﴾

- قال في الأعراف والروم والنمل بلفظ المضارع ﴿يُرْسِلُ﴾ وقال في الفرقان وفاطر ﴿أَرْسَلَ﴾

بلفظ الماضي لأن ما حصل يوم الفرقان قد وقع في الماضي ولذكر قبله ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿جَعَلَ

لَكُمْ﴾ ﴿٤٧﴾ وكذلك الله فطر السموات والأرض قد حصل في الماضي فتذكر ﴿أَرْسَلَ﴾ بالماضي

ولذكره قبله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ﴾ ﴿١﴾ وهو بلفظ الماضي وأما الأعراف والنمل والروم فهي أشياء

تحصل الآن أو في المستقبل فتذكر الفعل المضارع ﴿يُرْسِلُ﴾ .

- أما الآيتان المتشابهتان من سورة الروم وفاطر فإذا ذكرت ﴿يُرْسِلُ﴾ تذكر كلمة ﴿فَيَبْسُطُهُ﴾

لوجود حرف الياء في كليهما ، وأما إذا ذكرت ﴿أَرْسَلَ﴾ فتذكر كلمة ﴿فَسُقْنَهُ﴾ لوجود

حرف الألف في كليهما وحذف الفاء في الأعراف ﴿سُقْنَهُ﴾ لأنها قائمة على الحذف والتخفيف

غالباً .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ فِي أَحَافَ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ أَمْلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ ﴿الأعراف: ٥٩﴾ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٣٦﴾ فَقَالَ أَمْلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَبُّكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَبُّكَ أَتَبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِآدَمَ الرَّأْيِ وَمَا رَأَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾﴾ ﴿هود: ٢٥﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَمْلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾﴾ ﴿المؤمنون: ٢٣ - ٢٤﴾

- حذفت الواو في سورة الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً وأما في هود والمؤمنون فذكرت الواو لأن كلا منهما وجد فيه حرف الواو.

- جاء لفظ عَظِيمٍ في الأعراف لاشتراكهما في حرف العين، أما سورة هود فجاء أَلِيمٍ بضدها .

- في آية الأعراف قوله تعالى ﴿قَالَ أَمْلَأُ مِنْ قَوْمِهِ﴾ ولم تذكر الفاء في ﴿قَالَ﴾ ولا ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً أما السور الأخرى فبالضد .

٢٠ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَمْلَأْ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (٦٠) قَالَ يَقَوْمٍ لَيْسَ فِي ضَلَالَةٍ

وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ (الأعراف: ٦١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَمْلَأْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ

الْكَذِبِينَ ﴾ (٦٦) قَالَ يَقَوْمٍ لَيْسَ فِي سَفَاهَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ (الأعراف: ٦٧)

- زيادة لفظ ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بزيادة آيات السورة .

- قال تعالى على لسان نوح عليه السلام ﴿ ضَلَالَةٌ ﴾ وعلى لسان هود عليه السلام ﴿ سَفَاهَةٌ ﴾ لوجود حرف

الهاء في (هود) و (سَفَاهَةٌ) (١) .

٢١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ

كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴾ (٦٤) (الأعراف: ٦٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴾ (١١٩) ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴾ (١٢٠) (الشعراء: ١١٩ - ١٢٠)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ (١٥) (العنكبوت: ١٥)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَجَعْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَجَعَلْنَاهُمْ خُلَفَاءَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكِبِينَ ﴾ (٧٢) (يونس: ٧٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَجَعَلْنَاهُ وَآلَهُ مِنْ الصَّالِحِينَ ﴾ (٧٦) (الأنبياء: ٧٦)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُ وَآلَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ (١٧٠) إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَدِيرِ ﴾ (١٧١) ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴾ (١٧٢) (الشعراء: ١٧٠ - ١٧٢)

- جاء لفظ ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ ﴾ في إطار قصة نوح عليه السلام في ثلاث سور فقط تحتوي أسماءها على حرف

العين (الأعراف ، الشعراء ، العنكبوت) ، عدا ما جاء في إطار قصة لوط عليه السلام في سورة النمل ،

أما عن لفظ ﴿فَنَجِّنَهُ﴾ فجاء في ثلاث سور مجموعة في : الأنبياء لا يقولون شعراً ومنهم يونس .
- جاء في الشعراء آيتين مختلفتين الأولى بـالف ﴿فَأَنجَيْنَهُ﴾ لاشتراكه مع لفظ الإهلاك ﴿أَغْرَقْنَا﴾ في حرف الألف والثانية بدوها ﴿فَنَجِّنَهُ﴾ لعدم وجود حرف الهمزة مع لفظ الإهلاك ﴿دَمَرْنَا﴾^(١) .

٢٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ (الأعراف: ٦٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْجًا وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَذَرِّينَ﴾ (يونس: ٧٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ (الشعراء: ١١٩)

- جاء لفظ ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ في الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً ، وأما في سورة هود فكل ما ذكر بها ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ [٥٨] ، ولم يرد لفظ ﴿وَمَنْ مَعَهُ﴾ إلا في سورتين هي يونس والشعراء فقط .

- الأعراف و يونس آيتان متشابهتان ولكن اختلافهما في ﴿فَأَنجَيْنَهُ﴾ و ﴿فَنَجِّنَهُ﴾ لأن كل ما ورد في الأعراف جاء بلفظ ﴿فَأَنجَيْنَهُ﴾ لاشتراكهما في حرف الألف ، وزاد في يونس ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْجًا﴾ لأن الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً ، وذكر في الأعراف ﴿عَمِينَ﴾ لوجود حرف العين في كلا من الأعراف وعمين ، وذكر في يونس ﴿الْمُتَذَرِّينَ﴾ لوجود حرف الياء في كلا من يونس والمتذريين .

٢٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالِى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (٦٥) قَالَ

الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّكَ لَنَرْنَا فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (٦٦) الأعراف: ٦٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالِى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ إِن أَنْتُمْ إِلَّا

مُفْتَرُونَ﴾ (٥٠) لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٥١) هود: ٥٠

- في سورة الأعراف ذكر ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ وفي سورة هود ذكر ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ لأن

الأعراف يكون في يوم القيامة وهو موقف يهون على المتقين أما هود فقد افترى عليه قومه ،

وسورة الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٢٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً

فَأَذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ (٦٦) الأعراف: ٦٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ

سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَأَذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (٧٤)

الأعراف: ٧٤

- حرف اللام ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَلَا تَعْتَوْا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في

الترتيب بين الآيتين ^(١) . وجاء لفظ ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ في الآية الأولى والقوم المتحدث عنهم هم (عَاد)

والعين المفتوحة حرف مشترك بينهما ، وجاء لفظ ﴿وَلَا تَعْتَوْا﴾ في الآية الثانية والقوم المتحدث

عنهم في الآية هم (ثمود) والثاء حرف مشترك بينهما ^(٢) .

(١) إغاثة اللهفان ص ٢٥٢ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٥٢ .

٢٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَ نَكْمٌ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ إِلِيمٍ﴾ (الأعراف: ٧٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ (هود: ٦١)

- في سورة الأعراف ذكر ﴿قَدْ جَاءَ نَكْمٌ﴾ لأن الأعراف سور يجيء إليه ولذكره بعده ﴿قَدْ جَاءَ نَكْمٌ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [٨٥] وأما في سورة هود فذكر ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ لأن هود رجل هو الذي يقوم بإنشاء الأرض وإعمارها ولاشتراكهما في حرف الهاء والواو .
- يمكن أن يقال : حرف القاف ﴿قَدْ جَاءَ نَكْمٌ﴾ قبل حرف الهاء ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ إِلِيمٍ﴾ (الأعراف: ٧٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ (هود: ٦٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (الشعراء: ١٥٦)

- ذكر في سورة الأعراف ﴿إِلِيمٍ﴾ لاشتراكهما في حرف الألف ، وأن موقف أصحاب الأعراف يوم القيامة أليم على النفس . وذكر في سورة هود ﴿قَرِيبٌ﴾ لأن هود قريب من ربه . وذكر في سورة الشعراء ﴿عَظِيمٍ﴾ لاشتراكهما في حرف العين ^(١) ، والشعر قد يأتي عظيماً في أبياته ومعانيه . ويمكن أن تجمع في كلمة (أفع) ، وزيادة لفظ (يَوْمٍ) بزيادة ترتيب سور القرآن .

٢٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَعَقَرُوهَا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ أئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ

مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾﴾ الأعراف: ٧٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿١٥٥﴾﴾ هود: ٦٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَدِيمِينَ ﴿١٥٧﴾﴾ الشعراء: ١٥٧

- لبعد ذكر الناقة في سورة الأعراف قبل هذه الآية فذكرها هنا أما في سورتي هود والشعراء لقرب ذكر الناقة قبلهما فلا داعي للتكرار (١).

٣٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمٍ ﴿٧٨﴾﴾ الأعراف: ٧٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيمٍ ﴿٦٧﴾﴾ هود: ٦٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمٍ ﴿٣٧﴾﴾ العنكبوت: ٣٧

- ذكر في سورتي الأعراف والعنكبوت ﴿دَارِهِمْ﴾ وذكر في سورة هود ﴿دِيَارِهِمْ﴾ لأن السور عادة ما يكون على دار واحدة فكل دار له سور والعنكبوت ينسج بيته على دار واحدة ففي كل دار لوحدها تجد عنكبوتاً قد نسج خيطه فيها ، أما هود فهو رجل يطوف على الديار كلها (٢).

- وإذا ذكرت ﴿الرَّجْفَةُ﴾ ذكرت بعدها ﴿دَارِهِمْ﴾ لأقرب حرف متشابه وهو الراء وإذا ذكرت ﴿الصَّيْحَةُ﴾ ذكرت بعدها ﴿دِيَارِهِمْ﴾ لأقرب حرف متشابه وهو الياء .

(١) جاء لفظ (الناقة) في سورة الأعراف بخلاف القاعدة أن هذه السورة قائمة على الحذف والتخفيف فلينبه لذلك .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

٣١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْقُورُ لَقَدْ أَتَلَفْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا

تُحِبُّونَ النَّصِيحَ ﴾ (٧٩) ﴿ الأعراف: ٧٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْقُورُ لَقَدْ أَتَلَفْتُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَى

عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ (٩٣) ﴿ الأعراف: ٩٣

- قال في قصة شعيب بالجمع ﴿ رِسَالَتِ ﴾ وقال في قصة صالح بالإفراد ﴿ رِسَالَةً ﴾ لأن ما أمر به شعيب قومه من التوحيد وإيفاء الكيل والنهي عن الصد وإقامة الوزن بالقسط أكثر مما أمر به صالح قومه ^(١) ، ولأنه سبحانه حكى عن الرسل بعد الإيمان بالله والتقوى أشياء أمروا قومهم بها إلا في قصة صالح فإن فيها ذكر الناقة فصار كأنه رسالة واحدة ^(٢) .

٣٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ

إِنَّكُمْ لَأَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ (٨١) ﴿ الأعراف: ٨٠ - ٨١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ

عَادُونَ ﴾ (٣١) ﴿ الشعراء: ١٦٥ - ١٦٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ (٥٤) ﴿ أَيُّكُمْ لَأَتَأْتُونَ

الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهْلُونَ ﴾ (٥٥) ﴿ النمل: ٥٤ - ٥٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ

الْعَالَمِينَ ﴾ (٢٨) ﴿ أَيُّكُمْ لَأَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقَاطِعُونَ السَّبِيلَ ... ﴾ (٢٩) ﴿ العنكبوت: ٢٨ - ٢٩

- جاء لفظ ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ ﴾ في الأعراف والنمل وزاد لفظ ﴿ إِنَّكُمْ لَأَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ ﴾ في العنكبوت لزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن.

(١) فتح الرحمن ص ١١٢ .

(٢) البرهان ص ١٢٢ .

- خففت الهمزة في ﴿ آيَاتِكُمْ ﴾ فصارت ﴿ إِنَّاكُمْ ﴾ في الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .
- ختام الآيات مجموعة في هذه الجملة وهي على نفس السياق والوزن : الإسراف في الأعراف والاعتداء في الشعراء والجهل في النمل .

٣٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ ﴾ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْطَهُرُونَ ﴿ ٨٢ ﴾ الأعراف: ٨٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْطَهُرُونَ ﴾ ﴿ ٥٦ ﴾ النمل: ٥٦

- ذكر في سورة النمل ﴿ آلَ لُوطٍ ﴾ ولم تذكر في سورة الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .
- بدأت سورة الأعراف بالواو وفي سورة النمل بدأت بالفاء لأن في الأعراف سبقه ذكر ﴿ مُسْرِفُونَ ﴾ والاسم لا يناسبه التعقيب أما في النمل فسبقه ذكر ﴿ تَجْهَلُونَ ﴾ والفعل يناسبه التعقيب (١) .

٣٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ. كَانَتْ مِنَ الْغَايِبِينَ﴾ (٨٣) الأعراف: ٨٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا أَمْرَأَتَهُ. قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَايِبِينَ﴾ (٦٠) الحجر: ٦٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ، قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَايِبِينَ﴾ (٥٧) النمل: ٥٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ. كَانَتْ

مِنَ الْغَايِبِينَ﴾ (٣٢) العنكبوت: ٣٢

- في سورة الأعراف والعنكبوت جاء لفظ ﴿كَانَتْ مِنَ الْغَايِبِينَ﴾ لاشتراك أسماء السورتين في حرف العين .

- في سورة الحجر جاء لفظ ﴿قَدَرْنَا﴾ وفي سورة النمل جاء لفظ ﴿قَدَرْنَاهَا﴾ فيكون زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

٣٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٨٤) الأعراف: ٨٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ (١٧٣) الشعراء: ١٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ (٥٨) النمل: ٥٨

- الموضع الوحيد الذي جاء فيه ﴿فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ في سورة الأعراف وباقي المواضع التي جاءت فيها ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ ذكرت في الشعراء والنمل .

٣٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٨٥) ﴿الأعراف: ٨٥﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَبُّكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾ (٨٤) ﴿وَيَتَقَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (٨٥) يَقِئْتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ (٨٦) ﴿هود: ٨٤ - ٨٦﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (٣٦) ﴿العنكبوت: ٣٦﴾

- إن الأعراف سور والسور يحيى إليه ولذكره قبلها ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ﴾ [٧٣] ، وأما هود فهو رجل بيده الزيادة والنقصان والعنكبوت ترجو أن تنسج بيتها في أي مكان فتعشوا فيه . وحذف ﴿بِالْقِسْطِ﴾ من الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً وإثباتها في هود .

- ذكر الفساد في الأعراف لأن المفسدون يكثرون عند الأسوار وفي ظلام الليل الدامس ولذكره في نفس السورة (١) وهود ينذر قومه أن لا يعيشوا في الأرض وكذلك العنكبوت قد تعشوا في البيت فتفسده .

٣٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ﴾ وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ

الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ الأعراف: ٨٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَفَكُمْ النَّاسُ فَتَاوَنَكُمْ
وَأَيَّدَكُمْ بِنِصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٨٦﴾ الأنفال: ٢٦

- في الأعراف جاء الفعل بالماضي لأن هذا الخطاب كان من شعيب لقومه في الزمن الماضي وفي
الأنفال جاء الفعل في زمن المضارع ليمثل الخطاب للمؤمنين في وقت نزول القرآن ^(١).

٣٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أُولَئِكَ كَافِرِينَ﴾ الأعراف: ٨٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٣﴾ إبراهيم: ١٣

- الواقف على الأعراف يكون على كره منه يريد أن ينطلق إلى الجنة ويكره أن يقذف في النار،
أما إبراهيم فرسول يوحى إليه بهلاك الظالمين .

٣٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿١٠١﴾ الأعراف: ١٠١

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾ ﴿٧٤﴾ يونس: ٧٤

- حذف ﴿بِهِ﴾ من سورة الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

- الأعراف يكون يوم القيامة وهذا اليوم أمره إلى الله فنذكر ﴿يَطْبَعُ اللَّهُ﴾ وجاء لفظ ﴿نَطْبَعُ﴾
في يونس لاشتراكهما في حرف النون ^(٢).

- جاء لفظ ﴿الْكَافِرِينَ﴾ في الأعراف لاشتراكهما في حرف الألف والفاء والراء ^(٣) وكذلك
الكفار مستبعدون يوم القيامة من الأعراف وجاء لفظ ﴿الْمُعْتَدِينَ﴾ في سورة يونس ويمكن
ربطها بقولك : يونس لم يعتد .

(١) دليل الحفاظ ص ٢٦٧ .

(٢) إغاثة اللفهان ص ٢٦٦ .

(٣) المرجع السابق ص ٢٦٦ .

٤٠ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ

كَانَ عَقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾﴾ الأعراف: ١٠٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا

مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ يونس: ٧٥

- حذف لفظ ﴿وَهَارُونَ﴾ من سورة الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

- تقديم لفظ ﴿بِآيَاتِنَا﴾ في سورة الأعراف وتأخيره في سورة يونس لأنه تظهر آيات الله وقدرته ومملكه في يوم القيامة التي يحصل فيها الأعراف .

- ذكر الظلم ﴿فَظَلَمُوا﴾ في سورة الأعراف لأن الظلم ظلمات يوم القيامة وجاء لفظ ﴿فَاسْتَكْبَرُوا﴾ في سورة يونس حينها تذكر استكبار قوم يونس في بداية أمرهم ثم إيمانهم .

- جاء لفظ ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ في سورة الأعراف لأنه عند الأسوار يكثر الفساد ولاشتراكهما مع اسم السورة في حرف الفاء ، وجاء لفظ ﴿مُجْرِمِينَ﴾ في سورة يونس و يونس أجرم في حق نفسه عندما خرج من غير أن يأذن له ربه .

٤١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي

الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾﴾ الأعراف: ١١٠-١١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسَحَابٍ مَسْجُومٍ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ

وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾﴾ الشعراء: ٣٥-٣٧

- جاء لفظ ﴿بِسَحَابٍ مَسْجُومٍ﴾ في الشعراء وحذفه في الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

- جاء لفظ ﴿وَأَرْسِلْ﴾ في الأعراف لوجود حرفي الألف والراء في كلتا الكلمتين ولذكر قصص الرسل والرسالات في السورة وجاء لفظ ﴿وَأَبْعَثْ﴾ في الشعراء لوجود ثلاث نقاط فوق السطر

في كلتا الكلمتين ^(١).

- ذكر في الشعراء لفظ ﴿سَحَّارٍ﴾ وفي الأعراف ﴿سَحْرِ﴾ لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً ولذكره قبله ﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ﴾ ^(١٩).

٤٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ ^(١١٣) قَالَ

نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لِمِنَ الْمُقْرَبِينَ ^(١١٤) الأعراف: ١١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ ^(٤١) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لِمِنَ الْمُقْرَبِينَ ^(٤٢) الشعراء: ٤١-٤٢

- حذف لفظ ﴿فَلَمَّا﴾ في الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً.

- حذف اللام في الأعراف في لفظ ﴿لِفِرْعَوْنَ﴾ والهمزة في ﴿إِنَّا﴾ تخفيفاً لأنها قائمة على ذلك .

- تقدم ﴿فِرْعَوْنَ﴾ في الأعراف لأنها متشابهان في حروف عدة ولأنه أول موضع في القرآن وتقدم ﴿قَالُوا﴾ في الشعراء لأن الشعر قول باللسان .

- جاء لفظ ﴿إِذَا﴾ في الشعراء وحذفه من الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٤٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾ ^(١١٥) الأعراف: ١١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ ^(٦٥) طه: ٦٥

- أصحاب الأعراف جماعة فقال ﴿نَحْنُ﴾ وأما طه ففرد واحد فذكر ﴿أَوَّلَ﴾، ولفظ ﴿الْمُلْقِينَ﴾

و ﴿مَنْ أَلْقَى﴾ لتناسب فواصل الآيات .

٤٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١٣١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٣٢﴾

الأعراف: ١٢٠ - ١٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ۝٧٠﴾ طه: ٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١٣١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٣٢﴾ الشعراء: ٤٦ - ٤٨

- ذكر الواو في سورة الأعراف والفاء في سورة الشعراء وتوافقهما في نهاية الآية لأن في الأعراف كان هناك فاصل بين ذكر إلقاء موسى للعصا وبين سجود السحرة فعبر بالواو أما في الشعراء فذكر إلقاء عصا موسى ثم سجود السحرة بعده مباشرة فعبر بالفاء .

- أما في سورة طه فأخر موسى عن هارون مع أن هارون كان وزيراً له لموافقة الفواصل .

٤٥ - قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝١٣٣﴾ لَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُسْـَٔلَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ

﴿١٣٤﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٣٥﴾ الأعراف: ١٢٣ - ١٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۖ فَلَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَأُسْـَٔلَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلنَعْلَمَنَّ إِنَّمَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ۝٧١﴾ طه: ٧١

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝١٣٣﴾ لَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَأُسْـَٔلَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ الشعراء: ٤٩ - ٥٠

- ذكر ﴿فِرْعَوْنُ﴾ في الأعراف لتشابههما في عدة حروف ولذكره قبله ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ۝١٣٣﴾^(١) .

- ذكر ﴿بِهِ﴾ في الأعراف و﴿لَهُ﴾ في طه والشعراء لأن الباء قبل اللام في ترتيب الحروف الهجائية ولأن الأعراف أول موضع في القرآن .

- ذكر المكر والكيد في الأعراف لأنه يكون عند الأسوار لاختلاصها وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ وذكر ﴿ إِنَّهُ لَكَيْدٌ كَذِبٌ ﴾ في طه والشعراء .
- حذف اللام في ﴿ فَلَسَوْفَ ﴾ تخفيفاً في الأعراف وذكرها في الشعراء .
- جاء لفظ ﴿ ثُمَّ لَأَصْلَبَنَّكُمْ ﴾ في الأعراف لذكره قبله لفظ فرعون وجاءت في آيتين منفصلتين وجاء في الشعراء لفظ ﴿ وَلَأَصْلَبَنَّكُمْ ﴾ لأنه لم يذكر فرعون قبله وجاءت في آية واحدة .
- حذف لفظ ﴿ لَاضِرٍّ ﴾ من الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٤٦ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُٗٓ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٣١) الأعراف: ١٣١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٨٧) الأعراف: ١٨٧

- زيادة لفظ ﴿ النَّاسِ ﴾ بزيادة آيات السورة .

٤٧ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَمُوسَىٰ أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ (١٣٤) فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بِلِقَاؤِهِ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴾ (١٣٥) الأعراف: ١٣٤ - ١٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا يَتَّيِّهُ السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴾ (٤٩) فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴾ (٥٠) الزخرف: ٤٩ - ٥٠

- الربط : موسى وقف عند عرف الجبل فذهب عنه الرجز وسحرتة زخارف المكان وعذبتة .

٤٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ... ﴾ (١٣٦) الأعراف: ١٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ ... ﴾ (٤٠) القصص: ٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (٤٠) الذاريات: ٤٠

- جاء لفظ ﴿ فَأَغْرَقْنَاهُمْ ﴾ في الأعراف لاشتراكهما في حرف الألف والراء مع اسم السورة وختمت بـ ﴿ غَافِلِينَ ﴾ لاشتراكهما في حرف الفاء وهو الوحيد في القرآن وباقي المواضع بلفظ ﴿ فَنَبَذْنَاهُمْ ﴾ .

٤٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ ... ﴾ (١٢٨) الأعراف: ١٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ ... ﴾ (٩٠) يونس: ٩٠

- مجموعة في جملة : أتوا إلى الأعراف فاتبعهم يونس .

٥٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلْمَيَرُوا أَنَّهُ لَا

يُكَلِّمُهُمْ ... ﴾ (١٤٨) الأعراف: ١٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِنَّهُ مُوسَى فَنَاسِيَ ﴾ (٨٨) أفلأ

يَرُونَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ... ﴾ (٨٩) طه: ٨٨ - ٨٩

- بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا ﴾ [١٤٧] وبعدها ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ ﴾ [١٤٩]

والثانية بالفاء لذكره قبلها ﴿ فَرَجَعَ ﴾ [٨٩] ﴿ فَقَدَفْتَهَا فَكَذَلِكَ ﴾ [٨٧] .

- حرف الألف ﴿ أَلْمَيَرُوا ﴾ قبل حرف الفاء ﴿ فَقَالُوا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا قَالَ يَنْسَمَا خَلَفْتُونِي...﴾ (الأعراف: ١٥٠)

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا قَالَ يَنْقُورُ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ...﴾ (طه: ٨٦)

- قال في الأعراف ﴿وَلَمَّا رَجَعَ﴾ لذكره قبله ﴿وَلَمَّا سَقَطَ﴾ [١٤٩] ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ﴾ [١١٣] ﴿وَأَلْقَى السَّحَرَةُ﴾ [١٢٠] وبعده ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا﴾ [١٥٣] وفي طه جاء لفظ ﴿فَرَجَعَ﴾ بالفاء لذكره قبله ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا﴾ [٨٥] وبعده ﴿فَأَخْلَقْتُمْ مَوْعِدِي﴾ [٨٦] ﴿فَقَدَفْتَهَا فَكَذَلِكَ﴾ [٨٧].
- حرف الباء ﴿يَنْسَمَا خَلَفْتُونِي﴾ قبل حرف الياء ﴿يَنْقُورُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٥٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ أُمِّ إِنْ الْقَوْمُ اسْتَزَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي

فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأعراف: ١٥٠)

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ

تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ (طه: ٩٤)

- حذف في الأعراف لفظ اللحية وخفف لفظ ﴿ابْنُ أُمِّ﴾ بخلاف طه ﴿يَبْنَؤُمْ﴾ لأن سورة الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٥٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿...أَنْتَ وَلِيْنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ (الأعراف: ١٥٥)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ (المؤمنون: ١١٨)

- جاء لفظ ﴿الْغَافِرِينَ﴾ في الأعراف لاشتراكهما في حرف الفاء^(١) وجاء لفظ ﴿الرَّحِيمِينَ﴾ في المؤمنون لاشتراكهما في حرف الميم . ويمكن أن يقال : غفر لأهل الأعراف ورحم المؤمنون .

٥٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ۝١٥٩ وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ

أَسْبَاطًا أُمَمًا... ۝١٦٠﴾ الأعراف: ١٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ۝١٨١ وَالَّذِينَ كَذَبُوا... ۝١٨٢﴾ الأعراف: ١٨١

- المتحدث عنه في الآية الأولى قوم موسى وهم الذين قسموا إلى اثني عشرة مجموعة ، وأما الآية الثانية فالمقصود منها الأمة الحمديّة ^(١) . ويمكن أن تربط في جملة : قوم موسى من خلق الله .

٥٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَذِبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ۝١٧٠﴾

الأعراف: ١٧٠

- جاءت الآية بلفظ ﴿إِنَّا لَا نَضِيعُ﴾ وباقي المواضع جاءت بإضافة لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ لَا يَضِيعُ﴾ .
- هذا هو الموضع الوحيد في الأعراف بلفظ ﴿الْمُصْلِحِينَ﴾ وجاءت باقي المواضع بلفظ ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ ومرة بلفظ ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ في سورة آل عمران .

٥٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝١٧٨﴾ الأعراف: ١٧٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ... ۝١٧٩﴾ الإسراء: ٩٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْسِدًا ۝١٧٠﴾ الكهف: ١٧٠

- هذا هو الموضع الوحيد في الأعراف الذي فيه زيادة الياء في ﴿الْمُهْتَدِ﴾ وباقي المواضع بحذف الياء وهذه خلاف القاعدة ^(٢) .

(١) إغاثة اللهفان ص ٢٨٠ .

(٢) زيادة الياء في لفظ (المهتدي) في سورة الأعراف خلاف القاعدة أن هذه السورة قائمة على الحذف والتخفيف فليتبين لذلك .

٥٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ

أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا... ﴿١٧٩﴾ الأعراف: ١٧٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا... ﴿٤٦﴾ الحج: ٤٦

- الذي يذهب إلى أسوار البيوت لكي يداهمها سرقة ونهباً لا يفقه شيئاً والذي يذهب إلى الحج فهو حصيف عاقل . ولاحظ أن لفظ ﴿يَفْقَهُونَ﴾ جاء في الأعراف لاشتراكهما في حرف الفاء .

٥٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْفَعِلُونَ ﴿١٧٩﴾ الأعراف: ١٧٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ الفرقان: ٤٤

- حذف لفظ ﴿سَبِيلًا﴾ لأن الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً وذكر ختام الآية ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْفَعِلُونَ﴾ لذكره قبلها ﴿أُولَئِكَ﴾ .

٥٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ الأعراف: ١٨٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ القلم: ٤٤

- بدأت سورة الأعراف بلفظ الماضي ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ لذكره قبله ﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً﴾ [٨٥] وذكرت في القلم بلفظ المضارع ﴿وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ لذكره بعده ﴿فَهُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [٤٧] .

٦٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي... ﴿١٨٧﴾ الأعراف: ١٨٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسُهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴿٤٣﴾ النازعات: ٤٢ - ٤٣

- مجموعة في جملة : قل الأعراف فيم النازعات .

٦١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهْمَ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ (١٩٢) وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا سِوَاهُ عَلَيْكُمْ أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صُمُوتُونَ ﴿١٩٣﴾
الأعراف: ١٩٢ - ١٩٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ (١٩٧) وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرْنَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾
الأعراف: ١٩٧ - ١٩٨

- الغيبة ثم الخطاب ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهْمَ نَصْرًا﴾ ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ﴾ حرف اللام قبل حرف النون في ترتيب الحروف الهجائية . وكذا في الترتيب بين الآيتين .

- حرف التاء ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ قبل حرف السين ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية (١) .

٦٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْزَعْنَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢٠٠) ﴿وَمَا يَنْزَعْنَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٣٦)
الأعراف: ٢٠٠ فصلت: ٣٦

- حذفت (الـ) التعريف و ﴿هُوَ﴾ من الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

٦٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَآئِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٢٠٣)
الأعراف: ٢٠٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا بَصَآئِرٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (٢٠) الجاثية: ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَآئِرٍ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٤٣) القصص: ٤٣

- جاءت الآية الأولى بدون لفظ ﴿لِلنَّاسِ﴾ لأن الأعراف قائمة على الحذف والتخفيف غالباً ، وجاء لفظ ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ لذكره قبله ﴿مِنْ رَبِّي﴾ .

- جاء لفظ ﴿بَصَائِرُ﴾ مرفوعاً في الأعراف والجاهلية لأنه وقع خبراً ، وجاء لفظ ﴿بَصَائِرُ﴾ منصوباً في القصص لأنه حال من الكتاب ^(١).

- أما عن ختام الآيات فسورة الأعراف ختمت بلفظ ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ لاشتراكهما في حرف الهمزة وجاء لفظ ﴿يُوقِنُونَ﴾ في الجاثية لذكره قبله ﴿وَلِئَلَّ الْمُتَّقِينَ﴾ [١٩] واشتراكهما في حرف القاف .

٦٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ ﴿٢٦﴾

الأعراف: ٢٠٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ أَسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ﴾ ﴿٣٨﴾

فصلت: ٣٨

- بدأت الآية الأولى بالألف لبداية اسم السورة بالألف (الأعراف) وبدأت الآية الثانية بالفاء لبداية اسم السورة بالفاء (فصلت) .

- قدم ذكر الرب في الأعراف لأن أصحاب الأعراف يؤمنون أمرهم إلى ربهم عز وجل وأما المستكبرون فسوف يفصل الله يومئذ بينهم .

- حذف لفظ ﴿بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ من الأعراف لأنها قائمة على الحذف والتخفيف غالباً .

المواضع التي جاءت فيها سورة الأعراف

السورة	رقم البند
البقرة	١، ٨، ٩، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩
آل عمران	٢٤
النساء	١
المائدة	١٨، ٢٢، ٢٣
الأنعام	٩، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٦٣

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ

إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾﴾ الأنفال: ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّادِقِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُم وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا

رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾ الحج: ٣٥

- مجموعة في جملة: الحج يحتاج إلى صبر وتلاوة كتاب الله فيه نفلاً على أركانه .

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾﴾

الأنفال: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾﴾ الأنفال: ٧٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾﴾ الحج: ٥٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ مَبْرُوءَاتٌ مِّمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٦٦﴾﴾ النور: ٦٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿..الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾﴾ سبأ: ٤

- الآيات التي ختمت بـ ﴿مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ مجموعة في جملة: خرجت من سبأ حين

ظهور النور لأحج نافلة .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ الأنفال: ١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ الحشر: ٤

- الأنفال يتم توزيعها على ما أمر الله به ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ [٤١] فذكر الله والرسول وأما الحشر فأمره إلى الله وحده .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا... ﴿١٥﴾ الأنفال: ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا... ﴿٤٥﴾ الأنفال: ٤٥

- في الآية الأولى ذكر قبلها ﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوا وَعَذَابُ النَّارِ﴾ [١٤] أما الآية الثانية فكان يسبقها وقائع قصة غزوة بدر فناسب ذكر الثبات .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ الأنفال: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الأنفال: ٥٥

- مجموعة في جملة : الصم البكم الذين لا يعقلون هم الذين كفروا فهم لا يؤمنون .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمُوكُمْ وَأُولَدُكُمْ فَتَنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ الأنفال: ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا آمُوكُمْ وَأُولَدُكُمْ فَتَنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ التغابن: ١٥

- ذكر لفظ ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا﴾ في الأنفال لذكره قبله ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ﴾ [٢٥] وأنتم تعلمون [٢٧] وبعده ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا﴾ [٤١] وحذفه في التغابن .

- وإذا ذكر لفظ ﴿أَنَّمَا﴾ ذكر ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ لأنه بداية من لفظ (أنفال) وذكر في التغابن ﴿إِنَّمَا﴾ لذكره قبله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ [١٤] .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الأنفال: ٣١)

- الموضع الوحيد في القرآن الذي لم يذكر فيه لفظ ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَنِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كَلَهُ لِلَّهِ فَإِنَّ آتَهُمْ﴾ (الأنفال: ٣٩)

- الموضع الوحيد في القرآن الذي جاء بلفظ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ للضمير الغائب وباقي المواضع بلفظ ﴿تَعْمَلُونَ﴾ للضمير المخاطب .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الأنفال: ٤٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (الأنفال: ٤٤)

- حرف اللام ﴿لِيَهْلِكَ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَإِلَى﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين ^(١) .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الأنفال: ٤٨)

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَمَثِلُ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (الحشر: ١٦)

- الأنفال توزع على مجموعة من الناس فقال ﴿مِّنْكُمْ﴾ وأما الحشر فمردده إلى الله وحده فقال ﴿مِّنْكَ﴾ والله يشدد عقوبته لمن يغفل في الأنفال ويوم الحشر لله رب العالمين .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ...﴾ (الأنفال: ٤٩) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (الأحزاب: ١٢)

- بدأت الآية الثانية بالواو لذكره قبلها ﴿وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ [١٠] .

- حرف الغين ﴿غَرَّ﴾ قبل حرف الميم ﴿مَا وَعَدَنَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين ، ويمكن أن يقال : لا تغتر بجمع الأنفال والأحزاب يتواعدون لمحاربة الرسول ﷺ .

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ وَدُفُّوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ ﴿٥٠﴾ الأنفال: ٥٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ﴾ ﴿٢٧﴾ محمد: ٢٧

- لكثرة ذكر الذين كفروا قبلها فناسب ذكر ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٣٨﴾ أما سورة محمد فلمناسبة الآيات لما قبلها .

١٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَابٍ آلِ فِرْعَوْنَ ۖ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ﴿٥٢﴾ الأنفال: ٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَابٍ آلِ فِرْعَوْنَ ۖ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ ﴿٥٤﴾ الأنفال: ٥٤

- ذكر لفظ ﴿كَفَرُوا﴾ أولاً لاشتراكه في حرف الفاء مع اسم السورة وبدأ لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ لأن الأنفال لله والرسول كما في أول السورة .

١٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٥٣﴾ الأنفال: ٥٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۚ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ ۚ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ ﴿١١﴾ الرعد: ١١

- بدأت الأولى بلفظ ﴿ذَلِكَ﴾ لذكره قبله ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُ﴾ ﴿٥١﴾ وذكر لفظ ﴿عَلَىٰ قَوْمٍ﴾ في الأنفال لذكره قبله ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ﴿٤٩﴾ .

- ذكر لفظ ﴿ مَا يَقُومِ ﴾ في الرعد لذكره قبله ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا يَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ [٨] .

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ (٦٥) أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (٦٦) الأنفال: ٦٥ - ٦٦

- جاءت الآية الأولى بلفظ ﴿ إِنْ يَكُنْ ﴾ والثانية بلفظ ﴿ فَإِنْ يَكُنْ ﴾ لأن لفظ الأنفال بدايتها بالألف ثم الفاء . وأجدياً الألف قبل الفاء .
- وأما عن ختام الآيات فمجموعة في جملة : الفقه في الدين يحتاج إلى صبر .

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَوْلَا كَتَبَ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لِمَسْكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٦٨) الأنفال: ٦٨
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٤) النور: ١٤

- جاء لفظ ﴿ فِيمَا ﴾ في الأنفال متصلاً وجاء في سورة النور منفصلاً ﴿ فِي مَا ﴾ لذكره قبله في نفس الآية ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ .
- حرف الخاء ﴿ أَخَذْتُمْ ﴾ قبل حرف الفاء ﴿ أَفَضْتُمْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الخاء في (أَخَذْتُمْ) مع حرف الفاء في (أَفَضْتُمْ) ، والحاء تسبق الفاء في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .
- زيادة لفظ ﴿ فِيهِ ﴾ في النور لزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

١٧ - قَالَ تَعَالَى: ﴿.. وَأَوَّلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٧٥)

الأفعال: ٧٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿.. وَأَوَّلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ (٦)

الأحزاب: ٦

- حرف الألف ﴿إِنَّ﴾ قبل حرف الميم ﴿مِنْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية فحين التأمل نجد أن بداية التشابه عند حرف الألف في (**إن الله**) مع حرف الميم في (**من المؤمنين**) ، والألف تسبق الميم في الترتيب الهجائي ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(١) .

المواضع التي جاءت فيها سورة الأنفال

السورة	رقم البند
البقرة	٦٠، ٦٥، ٨١
آل عمران	٤، ٣٠، ٣١، ٣٧، ٤٥
النساء	١٨، ٣٤
الأعراف	٣٧

سُورَةُ التَّوْبَةِ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢﴾ التوبة: ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَإِنْ تَابْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿٣﴾ التوبة: ٣

- بدأت الآية الأولى ﴿فَسِيحُوا﴾ بالفاء فجاءت بعدها ﴿وَاعْلَمُوا﴾ وبدأت الآية الثانية ﴿وَأَذِّنْ﴾ بالواو فجاءت بعدها ﴿فَاعْلَمُوا﴾ فيكون الربط بينهما عكسياً ، وجاء حرف الألف ﴿وَأَنَّ﴾ قبل حرف الباء ﴿وَبَشِّرِ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية، وكذا في الترتيب بين الآيتين^(١).

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا لِيَتِهِمْ عَهْدُهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٤﴾ فَإِذَا أَسْلَخَ... ﴿٥﴾ التوبة: ٤ - ٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقِيمُوا لَكُمْ فَأَسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا... ﴿٨﴾ التوبة: ٧ - ٨

- جاء ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ في الآيتين فجاء بعد الآية الأولى لفظ ﴿فَإِذَا أَسْلَخَ﴾ وفي الثانية لفظ ﴿كَيْفَ﴾ وبالترتيب الهجائي نجد أن حرف الفاء قبل حرف الكاف^(٢).

- جاء ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ﴾ في الآيتين فجاء بعد الآية الأولى لفظ ﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ لذكره

(١) إغاثة اللهقان ص ٣٠٠ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٠٠ .

قبله ﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١) ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [٣] وجاء بعد الآية الثانية لفظ ﴿عِنْدَ الْمَسْجِدِ﴾ لذكره قبله ﴿عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ﴾ ولاحظ تكرار لفظ ﴿عِنْدَ﴾ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ...﴾ (٥) التوبة: ٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ فِي الدِّينِ...﴾ (١١) التوبة: ١١

- كرر لفظ ﴿فَإِنْ تَابُوا﴾ لاختلاف جزاء الشرط ، إذ جزاء الشرط في الأول تخلية سبيلهم في الدنيا ، وفي الثانية أخوتهم لنا في الدين (١) .

- نلاحظ أن الآية الأولى مكونة من كلمتين ﴿فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ والآية الثالثة مكونة من ثلاث كلمات ﴿فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ فِي الدِّينِ﴾ فيكون زيادة اللفظ بزيادة الآيات في السورة .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَقْوَاهِمَ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (٨) التوبة: ٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ (١٠) التوبة: ١٠

- كرر ذلك بإبدال الضمير بـ ﴿مُؤْمِنٍ﴾ في قوله تعالى ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ لأن الأول وقع جواباً لقوله ﴿وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ أي الكفار والثاني وقع إخباراً عن تقييح حالهم (٢) .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَشْتَرُوا بِحَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٩) التوبة: ٩

- اللفظ الوحيد في القرآن ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٣) .

(١) فتح الرحمن ص ١٢٥ .

(٢) المرجع السابق ص ١٢٦ .

(٣) جاء لفظ (فصدوا عن سبيل الله) في سورتي المجادلة ١٦ ، المنافقون ٢ .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (١٥) التوبة: ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢٧) التوبة: ٢٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿... عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٠٢) التوبة: ١٠٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِمَّا يَعِدُّهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (١٠٦) التوبة: ١٠٦

- عادة تأتي المغفرة بعد التوبة إلا في موقعين اثنين انتهت بـ ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ وهي المقطع الأول والأخير من سورة التوبة فيذكر ذلك (١).

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَعْزَّمُ مَسْجِدَ اللَّهِ مِنْ ءَامِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (١٨) ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (١٩) التوبة: ١٨ - ١٩

- جاء حرف الألف ﴿وَأَقَامَ﴾ قبل حرف الجيم ﴿وَجَاهِدَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين (٢).

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (١٩) التوبة: ١٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (٢٤) التوبة: ٢٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (٣٧) التوبة: ٣٧

- في الأولى ذكر ﴿الظَّالِمِينَ﴾ لأنه ذكر الذين فضلوا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام على الإيمان والجهاد فوضعوا الأفضل في غير موضعه وهو معنى الظلم أو نقصوا الإيمان بترجيح الآخر عليه والظلم نقص كقوله تعالى ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ ، وتأمل كثرة حرف الميم في الآية واشترائه

(١) دليل الحفاظ ص ٢٨٤ بتصرف .

(٢) إعانة اللهفان ص ٣٠٤ .

معه ، وفي الثانية ذكر ﴿ **الْفَاسِقِينَ** ﴾ لأن ذكر المسلمين الذين اتخذوا أقاربهم الكفار أولياء وبعض **الفسق** لا ينافي الإيمان ، وتأمل بداية الآية بـ ﴿ **قُلْ** ﴾ التي تشترك معها في حرف **القاف** ، وفي الثالثة ذكر ﴿ **الْكَافِرِينَ** ﴾ لذكره في بداية الآية ﴿ **إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾^(١).

- ويمكن أن يقال: أنها مجموعة في كلمة (**مقرر**) عندما نأخذ الحرف الذي قبل الياء في الجميع^(٢).

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ **ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا** ... ﴾ ﴿٣٦﴾ التوبة: ٢٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ... ﴾ ﴿٤٠﴾ التوبة: ٤٠

- ذكر لفظ ﴿ **ثُمَّ** ﴾ في بداية الآية الأولى لذكره قبله ﴿ **ثُمَّ وَلَّيْتُمُ الْمُذَبِّبِينَ** ﴾ [٢٥] وذكر **الفاء** في الثانية لذكره قبله ﴿ **فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ** ﴾ [٤٠].

- عند الكلام عن أحداث الغار جاء نزول السكينة ﴿ **عَلَيْهِ** ﴾ مفرداً حيث كان معه أبو بكر رضي الله عنه أما عند الكلام عن الحرب فتزول السكينة يكون على جميع المحاربين ﴿ **عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ** ﴾^(٣) ، وفي الحديث عن غزوة حنين عبر **بالإنزال** للمشاركة في المعركة أما في الغار فعبر **بالتأييد** لرسوله وفي غزوة حنين أكرم الكفار **وعذبوا** عذاباً شديداً أما في الغار فلم يعذب بعد الكفار وإنما **جعل** كلمتهم **السفلى** .

(١) كشف المعاني ص ١٩٤ بتصرف .

(٢) الضبط بالتفعيد ص ٧٤ .

(٣) الإيقاظ ص ١٠٢ .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَأِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ...﴾ (٢٨) التوبة: ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْسَتَعْفِيفُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...﴾ (٣٢) النور: ٣٣

- زيادة ﴿إِنْ شَاءَ﴾ في سورة التوبة لأن التوبة تحصل بمشيئة الله ، ولأن سورة التوبة أطول من سورة النور .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ

عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٣١) التوبة: ٣١

- الوحيد في القرآن بهذا اللفظ وباقي المواضع بإضافة لفظ (وتعالى) ^(١) .

١٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ

كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (٣٢) التوبة: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (٨) الصف: ٨

- ذكر في التوبة لفظ ﴿أَنْ يُطْفِئُوا﴾ لذكره قبله ﴿إِنْ شَاءَ إِنْ﴾ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿[٢٨] وَيَأْتِي بعده ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ﴾ ، وذكر في الصف لفظ ﴿لِيُطْفِئُوا﴾ لذكره قبله ﴿وَأَذَقَ الْمُؤْمِنِينَ لِقَوْمَهُ﴾ [٥٠] وَيَأْتِي بعده ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ﴾ .

- حرف الألف ﴿أَنْ يُطْفِئُوا﴾ قبل حرف اللام ﴿لِيُطْفِئُوا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية . وكذا في الترتيب بين السورتين .

- ولأن سورة التوبة أطول من سورة الصف فكانت الزيادة في الكلمات في آية سورة التوبة ^(٢) .

(١) جاء لفظ (سبحناه وتعالى عما يشركون) في يونس ١٨ ، النحل ١ ، الروم ٤٠ ، الزمر ٦٧ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٢٨٧ .

١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ التوبة: ٣٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ﴿٢٨﴾ الفتح: ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ ﴿١﴾ الصف: ٩

- الموضع الوحيد بلفظ ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ في الفتح وباقي المواضع بلفظ ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ .

١٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ ﴿٢٨﴾ التوبة: ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَّعٌ﴾ ﴿٢٦﴾ الرعد: ٢٦

- لما ذكر ﴿مَتَّعَ﴾ في بداية الآية جاء في نهايتها ﴿قَلِيلٌ﴾ ولما لم يذكرها جاء في نهايتها ﴿مَتَّعَ﴾ .

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ

شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٣١﴾ التوبة: ٣٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ

رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ﴾ ﴿٥٧﴾ هود: ٥٧

- جاء لفظ ﴿وَيَسْتَبْدِلْ﴾ في التوبة لاشتراكهما في حرف الباء وعندما كانت سورة هود خلف

سورة التوبة جاء لفظ ﴿وَيَسْتَخْلِفُ﴾ ^(١) .

- لما زاد لفظ ﴿رَبِّي﴾ زادت النون في ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ﴾ وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب السور ^(٢) ، ولما

جاء لفظ ﴿رَبِّي﴾ جاء بعده ﴿إِنْ رَبِّي﴾ والموضع الآخر بضده .

(١) دليل الحفاظ ص ٢٨٨ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٨٨ .

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا

يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾﴾ التوبة: ٥٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾﴾ التوبة: ٨٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٤﴾﴾ التوبة: ٨٤

- جاء الموضع الأول في سورة التوبة بالباء ﴿وَرَسُولِهِ﴾ وباقي المواضع بدونها فلينتبه لذلك .

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾﴾ التوبة: ٥٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ

كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾﴾ التوبة: ٨٥

- قال في الآية الأولى بالفاء وقال بعدها بالواو لذكره قبلها ﴿وَلَا تُصَلِّ﴾ [٨٤] ﴿وَلَا تَقُمْ﴾ [٨٤] ولأن الفاء تسبق الواو في الحروف الهجائية فلينتبه لذلك .

- ذكر في الآية الأولى ﴿وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾ والثانية بدون (لا) لذكره قبلها ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ﴾ [٥٤] وقوله ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ﴾ [٥٤] .

- جاء لفظ ﴿لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾ في الآية الأولى لذكره بعده ﴿إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ﴾ [٥٦] ولفظ ﴿أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾ في الثانية لذكره بعده ﴿أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ﴾ [٨٦] .

- ذكر في الآية الأولى ﴿الْحَيَاةِ﴾ والثانية بدونها اكتفاءً بالأولى .

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ٥٥﴾ **وَيَخْلِفُونَ** بِاللَّهِ إِنَّهُمْ... ﴿٥٦﴾ التوبة: ٥٥-٥٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ٨٥﴾ **وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ**... ﴿٨٦﴾ التوبة: ٨٥-٨٦

- جاء لفظ ﴿وَيَخْلِفُونَ﴾ في الآية الأولى لذكره قبله ﴿الْحَيَاقُوتُ﴾ واشتراكهما في حرف الحاء والياء ، وجاء لفظ ﴿وَإِذَا أُنزِلَتْ﴾ في الثانية لذكره قبله ﴿أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾ واشتراكهما في حرف الألف والذال والنون .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ ٥٦﴾ التوبة: ٥٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿... يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ٦٢﴾ التوبة: ٦٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ٧٤﴾ التوبة: ٧٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿... سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنُتَعِرِضُوا عَنْهُمْ ٩٥﴾ التوبة: ٩٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿... يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ ٩٦﴾ التوبة: ٩٦

- بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها ﴿وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [٨٥] ، وفي الآية الرابعة بدأت بالسين لذكره قبلها ﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ [٩٤] وباقي الآيات بدون حرف في بدايتها والآية الخامسة لم يذكر فيها لفظ الجلالة اكتفاء بما قبلها .

- في الآيات الثلاث الأولى جاء بعد لفظ ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ﴾ في الأولى (**إِنَّهُمْ**) وفي الثانية (**لَكُمْ**) وفي الثالثة (**ما قالوا**) فلاحظ أنهم جاءوا على الترتيب المهجائي الألف ثم اللام ثم الميم ^(١) .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿... مِنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا...﴾ (٦٣) ﴿التوبة: ٦٣﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا﴾ (٢٣) ﴿الحج: ٢٣﴾

- تذكر الفتحة في وسط سورة التوبة واشتراكها مع الفتحة في ﴿فَأَنَّ﴾ ، والكسرة في وسط سورة الجن واشتراكها مع الكسرة في ﴿فَإِنَّ﴾ (١) .

٢١- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ يَأْكِينَتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (٧٠) ﴿التوبة: ٧٠﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ يَأْكِينَتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ (٩) ﴿إبراهيم: ٩﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ﴾ (٤٤) ﴿الحج: ٤٢ - ٤٤﴾

- الغيبة في التوبة والخطاب في إبراهيم لأنه يمكن مخاطبته فكان أسلوب الخطاب فلينتبه لذلك .
- جاءت سورة التوبة وإبراهيم متشابهة في أسماء الأنبياء بعض الشيء وإعرابها وزيد في التوبة ﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ لأن سورة التوبة أطول آياتها من سورة إبراهيم ولم يذكر قوم لوط كما في سورة الحج فلينتبه لذلك .

- حرف الألف ﴿أَتَتْهُمْ﴾ قبل حرف الجيم ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- جاء لفظ ﴿قَوْمٌ﴾ في التوبة وإبراهيم مجروراً بمن وجاء في سورة الحج ﴿قَوْمٌ﴾ مرفوعاً وما بعده من أسماء الأنبياء معطوفاً عليه .

٢٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّارُ جَهْدًا الْكُفَّارُ وَالْمُنْفِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَبْسُ الْمَصِيرُ﴾ (٧٣) **يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ**... (٧٤) ﴿التوبة: ٧٣ - ٧٤﴾
 قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّارُ جَهْدًا الْكُفَّارُ وَالْمُنْفِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَبْسُ الْمَصِيرُ﴾ (١) **ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا**... (١٠) ﴿التحریم: ٩ - ١٠﴾

- جاء لفظ ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ﴾ في التوبة لذكره نفس اللفظ قبله عدة مرات ، ولفظ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ﴾ في التحريم لذكره بعده ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ﴾ [١١] .

٢٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (٨٠) ﴿التوبة: ٨٠﴾
 قَالَ تَعَالَى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (٦) ﴿المنافقون: ٦﴾

- في الآية الأولى ﴿لَهُمْ أَوْ لَا﴾ لذكره قبلها وبعدها عدة من حروف النهي وفي الآية الثانية ﴿لَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ لنهاية كل كلمة بحرف الميم .

- في الآية الأولى ﴿فَلَنْ يَغْفِرَ﴾ لذكره قبلها ﴿فَيَسْحَرُونَ مِنْهُمْ﴾ [٧٩] وفي الآية الثانية ﴿لَنْ يَغْفِرَ﴾ لعدم ذكر الفاء في الآية التي تسبقها .

- في الآية الأولى ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي﴾ وفي الآية الثانية ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

- نلاحظ أنه مع طول سورة التوبة عن سورة المنافقون جاءت آية التوبة أكثر تفصيلاً وطولاً وجاءت فيها ألفاظ لم ترد في سورة المنافقون ^(١).

٢٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ التوبة: ٨٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَنَهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ التوبة: ٩٥

- لم يأت لفظ ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ إلا في سورة التوبة وما عداها جاء لفظ ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ^(٢).

- نلاحظ أنه كل ما جاء في قوله تعالى ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ فهو عائد على المنافقين وكل ما جاء في قوله تعالى ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فهو عائد على المؤمنين ^(٣).

٢٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ التوبة: ٨٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ التوبة: ٩٣

- جاء لفظ ﴿وَطُبِعَ﴾ في الآية الأولى لأنه ذكر قبلها ﴿وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً﴾ وهي مبني للمفعول ، أما الآية الأخرى فذكر لفظ الله قبلها عدة مرات فناسب ذكر الله فيها ^(٤) وزيادة لفظ ﴿اللَّهُ﴾ بزيادة آيات السورة ، وختمت الآية الأولى بلفظ ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ وفي الآية الثانية بلفظ ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ويمكن ربطهما في جملة : **الفقه علم** .

(١) دليل الحفاظ ص ٢٩٨ .

(٢) جاء لفظ (جزاء بما كانوا يعملون) في سورة السجدة ١٧ ، الأحقاف ١٤ ، الواقعة ٢٤ .

(٣) دليل الحفاظ ص ٢٩٩-٣٠٠ .

(٤) فتح الرحمن ص ١٣١ .

٢٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

فَيَنْتَبِهُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾﴾ التوبة: ٩٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

فَيَنْتَبِهُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ التوبة: ١٠٥

- قال في الآية الأولى ﴿ثُمَّ﴾ وبجذف ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ وقاله بعدها بالواو وبذكر ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ لأن الأول في المنافقين ، ولا يطلع على ضمائرهم إلا الله ، ثم رسوله باطلاع الله إياه عليها ، والثاني في المؤمنين ، وطاعتهم وعبادتهم ظاهرة لله ولرسوله وللمؤمنين . وختم الآية الأولى بقوله ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ﴾ ليفيد قطعاً عما قبله ، لأنه وعيد ، وختم الثاني بقوله ﴿وَسَتُرَدُّونَ﴾ ليفيد وصله بما قبله لأنه وعد ^(١) .

- زيادة لفظ ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا﴾ ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ بزيادة آيات السورة .

٢٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ

الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ التوبة: ١٠٠

- هو الموضع الوحيد في القرآن بهذه الصيغة بدون لفظ ﴿مِنْ﴾ وباقي المواضع ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ .

- الموضع الوحيد في التوبة بذكر ﴿أَبَدًا﴾ بعد لفظ ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ أما باقي المواقع بدونها ^(٢) .

(١) فتح الرحمن ص ١٣١ .

(٢) جاء لفظ (خالدين فيها) بدون (أبدًا) في سورة التوبة ثلاث مرات في آية ٧٢ ، ٨٩ والأخيرة كما هو موضح مع لفظ (أبدًا) .

٢٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّهٌ حَلِيمٌ﴾ (١١٤) التوبة: ١١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُنِيبٌ﴾ (٧٥) هود: ٧٥

- حرف الألف ﴿لَأَوَّهٌ﴾ قبل حرف الحاء ﴿لَحَلِيمٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وزيادة اللفظ ﴿مُنِيبٌ﴾ بزيادة ترتيب السور في القرآن .

٢٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿... ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (١١٧) التوبة: ١١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿... ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (١١٨) التوبة: ١١٨

- زيادة اللفظ ﴿لِيَتُوبُوا﴾ بزيادة آيات السورة .

٣٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا يَتَالُوتُ مِنْ عَذْوٍ نِثْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا

يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٢٠) وَلَا يَنْفَقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا

كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٢١) التوبة: ١٢٠ - ١٢١

- ذكر في الآية الأولى ﴿بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ وحذفها في الثانية لأن ما في الآية الأولى مشتمل على ما هو من عملهم وهو قوله ﴿وَلَا يَنْفَقُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ فناسب ذلك الزيادة ^(١) .

- وختم الآية الأولى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٢٠) جاءت في ثلاث سور كلهم بهم حرف الواو وهم التوبة ويوسف وهود ^(٢) .

(١) فتح الرحمن ص ١٣٢ .

(٢) ورد لفظ (فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) في هود ١١٥ ، يوسف ٩٠ ، زيادة حرف الفاء في بداية الآية عن سورة التوبة .

٣١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا...﴾ (١٢٤) التوبة: ١٢٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ...﴾ (١٢٧) التوبة: ١٢٧

- حرف الفاء ﴿فَمِنْهُمْ﴾ قبل حرف النون ﴿نَظَرَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ^(١)، وكذا في الترتيب بين الآيتين . وإن شئت فقل : فمنهم نظر .

٣٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ

الْعَظِيمِ﴾ (١٢٩) التوبة: ١٢٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ (١٣٠) المؤمنون: ١١٦

- حرف العين ﴿الْعَظِيمِ﴾ قبل حرف الكاف ﴿الْكَرِيمِ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين . وإن شئت فقل : التوبة عظيمة والمؤمنون كريمون .

المواضع التي جاءت فيها سورة التوبة

رقم البند	السورة
٢٢، ٦٤، ٦٥، ٨٣	البقرة
٢٨، ٥	آل عمران
١٨، ١٣، ٦	النساء
١٧	المائدة

سُورَةُ يُوسُفَ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ ﴿١﴾ يونس: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ ءَايَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ ﴿١﴾ هود: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ﴿١﴾ يوسف: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ ﴿١﴾ إبراهيم: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُبِينٍ﴾ ﴿١﴾ الحجر: ١

- مجموعة في جملة : يونس وهود ويوسف وإبراهيم كلهم ذو حجر ^(١).

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ ﴿١﴾ يونس: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ ﴿٢﴾ لقمان: ١- ٢

- السور التي جاء في بدايتها ﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ ﴿١﴾ سورتا يونس ولقمان فقط ، ولم يأت وصف الكتاب بالحكيم إلا في هاتين الآيتين .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ... ﴿٤﴾﴾ يونس: ٣ - ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾﴾ السجدة: ٤ - ٥

- جاء لفظ ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ في السجدة وهذا اللفظ جاء في ثلاث سور وهي سورة الفرقان والسجدة وق وقد ذكرنا ذلك في سورة الأعراف ^(١).
- جاء لفظ ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾ في يونس لاشتراكهما في حرف الياء، وجاء لفظ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ﴾ في السجدة لاشتراكهما في حرف الدال.
- جاء لفظ ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ في السجدة وهذا اللفظ جاء في ثلاث سور وهي سورة الأنعام والسجدة وغافر وقد ذكرنا ذلك في سورة الأنعام ^(٢).
- حرف الألف ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ قبل حرف الياء ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية، وكذا في الترتيب بين السورتين.

(١) انظر الكتاب ص ١٤٧.

(٢) انظر الكتاب ص ١٢٦.

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا... ﴿٤﴾ يونس: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ﴾ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ الروم: ٤٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿٤﴾ سبأ: ٤

- جاء لفظ ﴿بِالْقِسْطِ﴾ في يونس لاشتراكهما في حرف السين ، وجاء لفظ ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ في الروم لاشتراكهما في حرف الميم ، وجاء لفظ ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ﴾ في سبأ لاشتراكهما في حرف الهمزة (١) ، ويمكن أن يقال : قسط يونس من فضل الروم وأولئك سبأ .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَاَنَا لِحَبْلِهِ﴾ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا... ﴿١٢﴾ يونس: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ

يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ الروم: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ رِيحَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ

مِنْ قَبْلُ...﴾ ﴿٨﴾ الزمر: ٨

- جاء بعد لفظ ﴿مَسَّ الْإِنْسَانَ﴾ في يونس ﴿الضُّرُّ دَعَاَنَا﴾ وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ لاشتراكه مع اسم السورة في حرف النون فلينبه لذلك ، وفي الزمر جاء لفظ ﴿دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا﴾ لاشتراكه مع اسم السورة في حرف الراء والميم .

- جاء لفظ ﴿مَسَّ النَّاسَ﴾ في الروم وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ فليذكر ذلك ، وجاء بعده لفظ الجمع ﴿دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ﴾ .

- أما عن سورتي الروم والزمر وتشابههما فيما بعد لفظ ﴿ثُمَّ إِذَا﴾ فجاء حرف الألف ﴿أَذَاقَهُمْ﴾ قبل الخاء ﴿حَوَّلَهُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾ يونس: ١٥

- وردت في ستة مواضع من القرآن الكريم مجموعة في جملة : خرج يونس ومريم من سبأ والأحقاف إلى الحج وحينما وصلوا جثوا (١).

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ...﴾ (١٨) يونس: ١٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا (٥٥)

الفرقان: ٥٥

- في يونس ذكر قبل الآية ظلم الإنسان حينما يفترى على الله الكذب فهذا قمة الضرر فبدأ به وأما في الفرقان فذكر قبلها خلق الإنسان وجعل منه النسب والصهر وهذا قمة النفع فبدأ به .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن

رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٩) يونس: ١٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ

لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (١١٠) هود: ١١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ

بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (٤٥) فصلت: ٤٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا نَقَرُّوهُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْيًا بَيْنَهُمْ﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ

أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (١٦)

الشورى: ١٦

- أفرد لفظ ﴿فَاخْتَلَفَ فِيهِ﴾ في هود وفصلت وجاء لفظ ﴿فَاخْتَلَفُوا﴾ في يونس بالجمع لذكره قبله ﴿النَّاسُ﴾ وبعده ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ .

(١) ورد هذا اللفظ في يونس ١٥ ، مريم ٧٣ ، الحج ٧٢ ، سبأ ٤٣ ، الجاثية ٢٥ ، الأحقاف ٧ .

- جاء لفظ ﴿إِلَّا أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ و ﴿وَلِلَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ في سورة الشورى بزيادة اللفظ لزيادة ترتيبها بين سور القرآن .
- جاءت ختام الآيات متشابهة لدى سورة هود وفصلت والشورى واختلفت في يونس بلفظ ﴿فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ وهو الوحيد في القرآن ^(١) .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ يونس: ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿٥٠﴾ العنكبوت: ٥٠

- ذكر لفظ ﴿وَيَقُولُونَ﴾ في يونس لبداية كل منهما بحرف الياء .
- ذكر لفظ ﴿آيَةٌ﴾ في يونس ولفظ ﴿آيَاتٌ﴾ في العنكبوت لأن يونس فرد واحد والعنكبوت جماعة من الحشرات .
- حرف الفاء ﴿فَقُلْ﴾ قبل حرف القاف ﴿قُلْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّيَهُمْ...﴾ ﴿٢١﴾ يونس: ٢١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ...﴾ ﴿٣٦﴾ الروم: ٣٦

- جاء لفظ ﴿مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ﴾ في سورة يونس لاشتراكهما في حرف النون، وجاء لفظ ﴿فَرِحُوا بِهَا﴾ في سورة الروم لاشتراكهما في حرفي الراء والواو ^(٢) ، ويمكن أن يقال : من بعد ضراء يونس فرحوا الروم .

(١) جاء لفظ بزيادة (هم) في سورة الزمر آية ٣ فكان زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

(٢) إغالة اللهفان ص ٣٣٣ .

١١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا...﴾ (٢٣) ﴿يونس: ٢٣﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا...﴾ (٦١) ﴿القصص: ٦١﴾

- جاء لفظ ﴿مَتَّعَ﴾ بالفتح في سورتي **يونس** و**القصص** وباقي المواضع بالرفع إلا ما جاء في سورة **الرعد** بالكسر ﴿أَبْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَّعَ زَيْدٌ مِثْلَهُ﴾ (١١٧) .

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ...﴾ (٢٤) ﴿يونس: ٢٤﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ...﴾ (٤٥) ﴿الكهف: ٤٥﴾

- حرف الألف ﴿إِنَّمَا﴾ قبل حرف الواو ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- جاء لفظ ﴿يَأْكُلُ النَّاسُ﴾ في **يونس** لذكره قبله ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ (١٢٣) ، وجاء لفظ ﴿فَأَصْبَحَ﴾ في **الكهف** لاشتراكهما في حرف الفاء .

١٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ...﴾ (٣١) ﴿يونس: ٣١﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ﴾ (٢٤) ﴿سبا: ٢٤﴾

- جاء لفظ ﴿السَّمَاءِ﴾ مفرد في السورة التي اسمها يدل على مفرد وهو **يونس** ^(١) ، وجاء لفظ ﴿السَّمَوَاتِ﴾ في سورة **سبا** بالجمع لأنه أهل سبأ جماعة من الناس .

- حرف الألف ﴿أَمَّنْ﴾ قبل حرف القاف ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (يونس: ٣٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ (غافر: ٦)

- زيادة الواو في لفظ ﴿وَكَذَلِكَ﴾ بسورة غافر لزيادة ترتيبها بين سورة القرآن في المصحف .

- جاء لفظ ﴿فَسَقُوا﴾ في سورة يونس لاشتراكهما في حرف السين ، وجاء لفظ ﴿كَفَرُوا﴾ في غافر لاشتراكهما في حرفي الفاء والراء ^(١) .

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (يونس: ٣٧)

يونس: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (يوسف: ١١١)

يوسف: ١١١

- مجموعة في جملة : قال يونس الكتاب لا ريب فيه ويوسف كل شيء .

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّئَكَ فَإِنَّا مَرْجِعُهُمْ...﴾ (يونس: ٤٦)

يونس: ٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّئَكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ (الرعد: ٤٠)

الرعد: ٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿...فَكَيْفَ نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّئَكَ فَإِنَّا يَرْجِعُونَ﴾ (غافر: ٧٧)

غافر: ٧٧

- جاء في يونس لفظ ﴿فَإِنَّا مَرْجِعُهُمْ﴾ لذكره قبله ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ [٤٠] فكلاهما محتوم بضمير

الغائب ، وجاء لفظ ﴿وَأَمَّا﴾ موصول .

- جاء في الرعد لفظ ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ لتناسب فواصل الآيات ، وجاء لفظ

﴿وَإِن مَّا﴾ مقطوع .

- ذكر في غافر لفظ ﴿فَإِنَّا يَرْجِعُونَ﴾ لتناسب فواصل الآيات ﴿تَمْرَحُونَ﴾ [٧٥] ﴿تَشْرِكُونَ﴾ [٧٣]

﴿يُسْجَرُونَ﴾ [٧٢] ﴿يُسْحَبُونَ﴾ [٧١] .

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٤٨) **قُلْ لَا أَمْلِكُ** ... (٤٩) ﴿ يونس: ٤٨ - ٤٩

- وردت آية ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في ستة مواضع من القرآن ويمكن ربطهم في جملة: **يونس الملك اقترَب عند نعل سبأ مع يس** (١).

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتٍ أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعِجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ (٥٠) ﴿ يونس: ٥٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَلًا ... ﴾ (٥٩) ﴿ يونس: ٥٩

- حرف الألف ﴿ إِنْ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مَّا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (٥٤) ﴿ يونس: ٥٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٣٣) ﴿ س: ٣٣

- الربط : **وقضى بينهم بالقسط يونس بأن تجعل الأغلال في أعناق الذين كفروا من أهل سبأ** .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ (٥٢) ﴿ يونس: ٥٢

- جاء لفظ ﴿ عَذَابَ الْخُلْدِ ﴾ في سورتي **يونس والسجدة** وباقي المواضع بلفظ ﴿ عَذَابَ النَّارِ ﴾ .

- اللفظ الوحيد في القرآن بعد ﴿ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ ﴾ جاء في **يونس** ﴿ تَكْسِبُونَ ﴾ وباقي المواضع

جاء بلفظ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ وبدون **باء** ﴿ بِمَا كُنْتُمْ ﴾ (١).

(١) جاءت هذه الآية في سورة يونس ٤٩ ، الأنبياء ٣٨ ، النمل ٧١ ، سبأ ٢٩ ، يس ٤٨ ، الملك ٢٥ .

(٢) جاء لفظ (ما كنتم تعملون) في سورة النمل ٩٠ ، الصافات ٣٩ .

٢١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ﴿٥٤﴾ يونس: ٥٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ﴿٦٩﴾ الزمر: ٦٩

- جاء لفظ ﴿بِالْقِسْطِ﴾ في يونس لذكره قبله ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ﴾ ﴿٤﴾ [٤] فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ﴿٤٧﴾ [٤٧] ، وجاء لفظ ﴿بِالْحَقِّ﴾ في الزمر لذكره قبله ﴿لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ [٤١] وبعده ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٧٥] .

٢٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٦١﴾ يونس: ٦١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾

﴿٣﴾ سبأ: ٣

- جاء في يونس لفظ ﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾ لبداية الآية بلفظ ﴿وَمَا﴾ ، وجاء في سبأ لفظ ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ لذكره قبله ﴿لَا﴾ .

- جاء في يونس لفظ الأرض مقدم على السماء وفي سبأ بالعكس موافقة لما في أول السورة ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [١] مجمع (السموات) وتقديمها ^(١) .

- جاء لفظ ﴿أَصْغَرَ﴾ ﴿أَكْبَرَ﴾ مفتوح الراء في يونس لذكره قبله في بداية السورة ﴿الر﴾ مفتوح الراء ، وجاء لفظ ﴿أَصْغَرَ﴾ ﴿أَكْبَرَ﴾ مضموم الراء في سبأ لذكره قبله في بداية السورة ﴿الْحَمْدُ﴾ مضموم الدال .

٢٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا بُدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿٦٤﴾ يونس: ٦٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا بُدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ الروم: ٣٠

- مجموعة في جملة : **كلم يونس خلق الله** من أهل الروم .

- زيادة اللفظ بزيادة آيات السورة وسورة يونس أطول من سورة الروم .

٢٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿٦٥﴾ يونس: ٦٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ يس: ٧٦

- في الآية الأولى بدأ بالواو لذكره قبلها ﴿وَكَاوُوا يَنْقُوتُ﴾ [٦٣] وفي الآية الثانية بدأ بالفاء

لذكره قبلها ﴿فَهُمْ لَهُمَا لِكُونُ﴾ [٧١] .

- أما عن ختام الآيات فمجموعة في جملة : **عز يونس وأسر ياسين** .

٢٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ﴾ ﴿٦٦﴾ يونس: ٦٦

- جاء لفظ ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ ^(١) في أربعة مواضع من القرآن مجموعة في جملة :

(**حج يونس** فرأى **غلاً** أخيراً **يمشي زمراً**) وباقي المواضع بدون تكرار لفظ ﴿وَمَنْ فِي﴾ .

٢٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾﴾ يونس: ٦٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمَرِيضَ أَنَا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

﴿٨٦﴾﴾ النمل: ٨٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى

النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾﴾ غافر: ٦١

- بدأت آية يونس بلفظ ﴿هُوَ الَّذِي﴾ لاشتراكهما في حرف الواو ^(١)، وبدأت آية غافر بلفظ ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾ لذكره بعده ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ والخطاب ليونس والمؤمن لأنه يمكن التخاطب معهما أما النمل فللغيبية لأنه لا يمكن التخاطب معها .

- أما عن ختام الآيات فجاء لفظ ﴿يَسْمَعُونَ﴾ في يونس لاشتراكهما في حرف السين ^(٢)، ويمكن أن تجمع في جملة : سمع يونس فآمنت النمل وشكر المؤمن .

٢٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١﴾ مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا

ثُمَّ إِنَّا مَرْجِعُهُمْ... ﴿٧٠﴾﴾ يونس: ٦٩ - ٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾﴾ النحل: ١١٦ - ١١٧

- حرف الفاء ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ قبل حرف القاف ﴿قَلِيلٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

(١) إغاثة اللهفان ص ٣٤٦ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٤٦ .

٢٨ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿٧٢﴾ يونس: ٧٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٠٤﴾ يونس: ١٠٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿٩١﴾ النمل: ٩١

- في الآية الأولى من سورة يونس جاء لفظ ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ وفي الآية الثانية جاء لفظ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ لأن الإسلام قبل الإيمان ، وفي الآية الثانية من سورة يونس جاء لفظ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ لأنه ذكر قبله ﴿نُجِّجَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٠٣﴾ وفي النمل جاء لفظ ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ لأنه ذكر قبله ﴿فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿٨١﴾ (١) .

٢٩ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لِسِحْرٌ مُمِينٌ﴾ ﴿٧٦﴾ يونس: ٧٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أَوْفَىٰ مِثْلَ مَا أُوفِيَٰ مُوسَىٰ...﴾ ﴿٤٨﴾ القصص: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ...﴾ ﴿٢٥﴾ غافر: ٢٥

- ذكر في غافر لفظ ﴿جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ﴾ وهو الوحيد في القرآن وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن فليذكر ذلك ، وجاء لفظ ﴿إِنَّ﴾ في يونس لاشتراكهما في حرف النون كما أن التضعيف أمر مشترك بين ﴿لَوْلَا﴾ حيث كررت اللام واسم السورة القصص حيث كررت الصاد (٢) .
- جاء في يونس ﴿إِنَّ هَذَا لِسِحْرٌ مُمِينٌ﴾ وهو اللفظ الوحيد في القرآن وباقي المواضع بلفظ ﴿إِنَّ هَذَا لِسِحْرٌ﴾ (٣) .

(١) البرهان ص ١٤٣ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٣٥٢ .

(٣) ورد هذا اللفظ في الأعراف ١٠٩ ، يونس ١ ، الشعراء ٣٤ .

٣٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا

نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ يونس: ٧٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّكَ عَنْ ءَاهِنِنَا فَإِنَّا يَمَّا تَعِدُنَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾﴾ الأحقاف: ٢٢

- جاء لفظ ﴿ لِنَأْفِكَنَّكَ ﴾ في الأحقاف لاشتراكهما في حرف الهمزة فيكون لفظ ﴿ لِنَلْفِتَنَّا ﴾ في يونس بالضد ^(١)، ويمكن أن تربط في جملة: التفت يونس للأحقاف لما أفكت .

٣١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ

يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ يونس: ٩٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ

الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾﴾ الجناثية: ١٧

- الوحيد في القرآن بهذا اللفظ ﴿ حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ ^(٢) .

- زيادة لفظ ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ﴾ و ﴿ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٣٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾﴾ يونس: ١٠٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا... ﴿٣٠﴾﴾ الروم: ٣٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ... ﴿٤٣﴾﴾ الروم: ٤٣

- في سورة يونس بدأت الآية بلفظ ﴿ وَأَنْ أَقِمَّ ﴾ لاشتراكهما في حرف النون ولذكر قبله ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ ﴾ [١٠٤] وهو الوحيد في القرآن .

(١) دليل الحفاظ ص ٣٢٥ .

(٢) ورد لفظ ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ في آل عمران ١٩ ، الشورى ١٤ ، الجناثية ١٧ .

- جاء لفظ ﴿لِلَّذِينَ الْقَيْمِ﴾ في الآية الثانية من سورة الروم ، وجاء لفظ ﴿لِلَّذِينَ حَنِيفًا﴾ في سورة يونس والآية الأولى من سورة الروم ، وما بعدهما جاء لفظ ﴿وَلَا تَكُونَنَّ﴾ في يونس لاشتراكهما في حرف الواو والنون وجاء لفظ ﴿فَطَرَتْ﴾ في الروم لاشتراكهما في حرف الراء .

٣٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ ﴿١٠٨﴾ يونس: ١٠٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَلَا نُزِرُ وَأُنزِرُ ۚ وَزَرَّ أُخْرَىٰ ۚ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ ﴿١٥﴾ الإسراء: ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ ۚ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ ﴿٩٢﴾ النمل: ٩٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ ﴿٤١﴾ الزمر: ٤١

- جاءت جميع الآيات بالفاء ﴿فَمَنْ أَهْتَدَىٰ﴾ ما عدا سورة الإسراء فلينتبه لذلك وجاءت جميع الآيات بلفظ ﴿فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾ ما عدا سورة النمل فلينتبه لذلك ، ويعتبر لفظ ﴿فَمَنْ أَهْتَدَىٰ﴾ ﴿فَلِنَفْسِهِ﴾ هو الوحيد في القرآن في سورة الزمر ^(١) .

المواضع التي جاءت فيها سورة يونس

السورة	رقم البند
البقرة	٥، ٣٣، ٧٣
آل عمران	٢، ٢٣، ٣٦
النساء	٦
المائدة	٢٣
الأنعام	٨، ٩، ١٠، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٧، ٤٦، ٦١، ٦٢
الأعراف	٧، ١٥، ٢١، ٢٢، ٣٩، ٤٠، ٤٩

سورة هود

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ أَذْقَنَّا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ...﴾ (٩) هود: ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ أَذْقَنَّهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّتْهُ لِيَقُولَنَّ هَذَا لِي...﴾ (٥٠) فصلت: ٥٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِنَّا إِذَا أَذْقَنَّا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَجَرَحَ بِهَا...﴾ (٤٨) الشورى: ٤٨

- لم يذكر في **فصلت** لفظ ﴿الْإِنْسَانَ﴾ وإنما عبر بالضمير لذكره قبله ﴿لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ﴾ [٤٩] .

- وإذا ذكر لفظ ﴿أَذْقَنَّا﴾ قدم لفظ ﴿مِنَّا﴾ لانتهاهما بالنون والألف ، وإذا ذكر لفظ ﴿أَذْقَنَّهُ﴾ قدم لفظ ﴿رَحْمَةً﴾ لانتهاهما بالهاء والتاء المربوطة المتشابهتان في الرسم .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (١١) هود: ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (٧) فاطر: ٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (١٢) الملك: ١٢

- جاء ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ في ثلاثة مواضع من القرآن ويمكن ربطهم في جملة : **هود** يخاف الملك **فاطر** السماوات .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ لَكُمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ...﴾ (١٤) هود: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ لَكُمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَأَعْلَمَ أَنَّمَا يَنْتَعِبُونَ أَهْوَاءَهُمْ...﴾ (٥٠) القصص: ٥٠

- الخطاب في الآية الأولى للمؤمنين لأن **هوداً** يدعو قومه فيؤمن منهم من كتب الله له الإيمان والخطاب في الآية الثانية للرسول ﷺ الذي تروى **قصصه** وأحداثه في القرآن .

- أما عن ختام الآيتين فيمكن ربطهما بأن حرف الألف ﴿أُنْزِلَ﴾ قبل حرف الياء ﴿يَنْتَعِبُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيَةٍ مِّن رَّبِّهِ ۖ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ...﴾ (١٧) هود: ١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيَةٍ مِّن رَّبِّهِ ۖ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ۖ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (١٤) محمد: ١٤

- جاء لفظ ﴿وَيَتْلُوهُ﴾ في هود لاشتراكهما في حرف مد الواو ، وجاء لفظ ﴿كَمَن﴾ في محمد لاشتراكهما في حرف الميم (١).

- الربط : هل تلاوة هود للقرآن كمن يزين له القتال في سبيل الباطل .. لا يستترون عند الله .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِن قَبْلِهِ ۖ كَتَبَ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۖ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ...﴾ (١٧) هود: ١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِن قَبْلِهِ ۖ كَتَبَ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۖ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ...﴾ (١٢) الأحقاف: ١٢

- حرف الألف ﴿أُولَٰئِكَ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَهَٰذَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٧) هود: ١٧

- وردت في ثلاث سور هود و الرعد و غافر ومجموعة في جملة : هود المؤمن لا يخاف الرعد (٢) .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسِرُونَ﴾ (٢٢) هود: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١٩) النحل: ١٠٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسِرُونَ﴾ (٥) النمل: ٥

- ما جاء في النحل هو اللفظ الوحيد في القرآن ﴿الْخَاسِرُونَ﴾ وباقي المواضع جاءت بلفظ ﴿الْآخَسِرُونَ﴾ ويلاحظ أن سورة النحل تعد الوسط بين السورتين .

(١) إغاثة اللفهان ص ٧٦٢ .

(٢) ورد هذا اللفظ في سورة غافر آية ٥٩ وتسمى سورة المؤمن انظر أسماء ومعاني سور القرآن ، الرعد آية ١ .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يٰقَوْمِ اَرَأَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّي وَءَالِئِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنزِلْ مُكْمُوها وَأَنْتُمْ لَهَا كَرِهُونَ﴾ (٢٨) هود: ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يٰقَوْمِ اَرَأَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّي وَءَالِئِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنزِلْ مُكْمُوها وَأَنْتُمْ لَهَا كَرِهُونَ﴾ (٢٨) هود: ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يٰقَوْمِ اَرَأَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَضَكُمْ عَنْهُ إِنِ ارِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (٨٨) هود: ٨٨

- حرف الراء ﴿رَحْمَةً مِّنْ﴾ قبل حرف الميم ﴿مِنْهُ رَحْمَةً﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين . وقدم ذكر الرحمة ﴿رَحْمَةً مِّنْ﴾ في قصة نوح عليه السلام لأنه قد ذكرت رحمة بابه وأما صالح عليه السلام فلم يذكر أن له أبناء فتذكر تأخير الرحمة ﴿مِنْهُ رَحْمَةً﴾ ، وذكر الرزق في قصة شعيب عليه السلام لأنهم قوم قاموا على التجارة والبيع والشراء وهذا رزق .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ...﴾ (٢٩) هود: ٢٩

- هو الموضع الوحيد بهذه الصيغة لأنه وقع بعدها ﴿خَزَائِنُ﴾ والمال بها أنسب وباقي المواضع ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (١) .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٣٦) هود: ٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٦٩) يوسف: ٦٩

- لم تأت كلمة ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ إلا في هاتين الآيتين ، ولم تأت كلمة ﴿يَفْعَلُونَ﴾ مطلقاً في سورة يوسف ولكن جاء فيها ﴿يَعْمَلُونَ﴾ (٢) .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ (٣٧) وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ هود: ٣٧ - ٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ (٣٧) المؤمنون: ٢٧

- ذكر لفظ ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلَكَ﴾ في هود ولفظ ﴿أَنْ اصْنَعِ الْفُلَكَ﴾ في المؤمنون لانتهاه كل منهما بالنون وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب السور .

- ذكر لفظ ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ﴾ في هود ولفظ ﴿فَإِذَا جَاءَ﴾ في المؤمنون لذكره قبله ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾ وبداية كل منهما بالفاء .

- ذكر لفظ ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا﴾ في هود ولفظ ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا﴾ في المؤمنون لأن هوداً يحمل كل ما يريد وأما المؤمنون فسلك الله بنا سبيلهم .

- ذكر لفظ ﴿الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ﴾ في هود ولفظ ﴿الْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾ في المؤمنون لأن هوداً فرد فقال ﴿وَمَنْ ءَامَنَ﴾ والمؤمنون جماعة فقال ﴿مِنْهُمْ﴾ .

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ٤١﴾ هود: ٤١

قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥٣﴾ يوسف: ٥٣

- جاء التأكيد باللام في سورة هود في قصة نوح عليه السلام ليطمئن الذين اتبعوا نوح أنهم بركوبهم السفينة ناجون برحمة الله من الغرق المحقق (١).

١٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ٥٧﴾ هود: ٥٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ٢٢﴾ الأحقاف: ٢٢

- ذكر لفظ ﴿إِنَّا﴾ في هود ولم يذكر في الأحقاف لأنه جاء على لسان هود عليه السلام وليس على لسان أهل الأحقاف. وزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة فسورة هود أطول من سورة الأحقاف.

١٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ٥٨﴾ هود: ٥٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ٦٦﴾ هود: ٦٦

رَبِّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ٦٦﴾ هود: ٦٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ٩٤﴾ هود: ٩٤

فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَثِمِينَ ٩٤﴾ هود: ٩٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا ٨٢﴾ هود: ٨٢

- تذكر فاء التعقيب حين تذكر قصة صالح ولوط أما غيرهما فبالواو لأن صالح ولوط حددوا لهم وقت العذاب فناسب فاء التعقيب أي أن العذاب سيكون قريباً فقال صالح ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ [٦٥] وقال لوط ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [٨١] (٢).

(١) دليل الحفاظ ص ٣٣٣ .

(٢) البرهان ص ١٤٥ بتصرف .

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۖ أَلَا بَعْدَ الْعَادِ قَوْمٌ

هُودٌ ﴿٦٠﴾ هود: ٦٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ يَسُوءُ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿٦١﴾ هود: ٦١

- قال هنا بذكر ﴿الدُّنْيَا﴾ وقال في قصة موسى بعد ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً﴾ بحذفها اختصاراً واكتفاءً بما هنا (١).

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَصْلِحْ فَدَكَّتْ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا ۖ أَنَّهُ لَنَأْنُهَا أَنْ تَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي

شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿٦٢﴾ هود: ٦٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ ۖ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿٦٣﴾ إبراهيم: ٦٣

- إبراهيم أبو الأنبياء ومن بعده من الأنبياء كلهم من ذريته فتأتي ﴿وَإِنَّا﴾ مفردة وما بعدها ﴿تَدْعُونَنَا﴾ جمع أي كأنه هو أولاً ثم ذريته من بعده وأما هود فمن بعده من الأنبياء ليس كلهم من ذريته فجمع ﴿وَإِنَّا﴾ وأفرد ﴿تَدْعُونَا﴾. ويمكن أن يقال: كثرة حرف النون في الآية الأولى فبدأ بـ ﴿وَإِنَّا﴾ وقلته في الثانية فبدأ بـ ﴿وَإِنَّا﴾.

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿٦٧﴾ هود: ٦٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿٦٨﴾ هود: ٦٨

- جاء في قصة صالح بلا تاء وجاء في قصة شعيب بزيادة التاء في لفظ ﴿وَأَخَذَتِ﴾ فارتبط ذلك أن زيادة اللفظ بزيادة ترتيب آيات السورة.

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ

بِعِجْلٍ حَنِيفٍ ﴿٦٩﴾ هود: ٦٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ ﴿٧٥﴾ فَرَأَى إِلَيْتَ أَهْلَهُ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ

﴿٧٦﴾ الذاريات: ٢٥ - ٢٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴾ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ

﴿٥٣﴾ الحجر: ٥٢ - ٥٣

- هود يعرف كيف يشوي فذكر فيها ﴿ حَنِيفٍ ﴾ وأما الذاريات فذكر فيها ﴿ سَمِينٍ ﴾ لأن الذاريات والأمطار هي التي تنبت العشب فتسمن منه الأنعام ، ولفظ ﴿ مُنْكَرُونَ ﴾ في الذاريات ولفظ ﴿ وَجِلُونَ ﴾ في الحجر فالإنسان إذا لجأ إلى حجر من وجل فإنه يأمن وإذا هبت ذاريات وعواصف فإنه ينكرها ^(١).

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ ﴾ ﴿٧١﴾ هود: ٧١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَقْبَلَتْ أَمْرَأَتُهُ فِي صَرَقٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ ﴿٦٩﴾ الذاريات: ٢٩

- ذكر في هود ﴿ فَضَحِكَتْ ﴾ لأن هود بشر يضحك ، وأما في الذاريات فذكر ﴿ فَصَكَّتْ ﴾ لأن الذاريات تصك الوجه من قوتها ^(٢).

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) المرجع السابق .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (٧٧)

هود: ٧٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا تَكُ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِيبِ﴾ (٣٣) العنكبوت: ٣٣

- ذكر في العنكبوت ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ﴾ لأن النون من حروف العنكبوت ، وذكر في هود ﴿وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ لأن هوداً فرد وأما في العنكبوت فذكر ﴿وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ﴾ لأهم جماعة ، وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

٢١- قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُ...﴾ (٨١) هود: ٨١

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ (٦٥) الحجر: ٦٥

- استثنى فيها ﴿إِلَّا أَمْرًا تَكُ﴾ ولم يستثنها في الحجر اكتفاءً باستثنائها قبله في قوله : ﴿إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٥٩) ﴿إِلَّا أَمْرًا تَكُ﴾ (١) .

- ذكر في الحجر ﴿وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ﴾ لأن أي شخص يدخل حجراً لا بد له وأن يحفظ أثره في دخوله كي لا يتيه في خروجه . وزيادة لفظ ﴿وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ﴾ بزيادة ترتيب السور في القرآن .

٢٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ

مَنْضُودٍ ﴿٨٢﴾ هود: ٨٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَجَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ الحجر: ٧٤

- بدأت الآية الأولى بلفظ ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ في هود لذكره قبله ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا ﴾ [٦٦] فبدأ كلتا الآيتين بلفظ ﴿ فَلَمَّا جَاءَ ﴾ ، وذكر لفظ ﴿ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا ﴾ في الحجر لذكره قبله ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾ [٧٣] فبدأ كلتا الآيتين بالفاء .

- ذكر لفظ ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا ﴾ في هود ولفظ ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ في الحجر لأن العذاب وقع على القرية وهود ولوط أنبياء لم يقع عليهم العذاب فعاد الضمير إلى القرية والحجر مكان يناسب أن يقع عليه العذاب فذكر الضمير العائد إلى قوم لوط ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ويمكن أن يقال : حرف الألف ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾ قبل حرف الميم ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

- ذكر لفظ ﴿ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ ﴾ في هود لاشتراكهما في حرف الدال ^(١) ولفظ ﴿ سِجِّيلٍ ﴾ في الحجر لتناسب فواصل الآيات .

٢٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا يَشْعِيبُ أَصْلُوْكُمْ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرِكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا... ﴾ ﴿٨٧﴾ هود: ٨٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا يَشْعِيبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرُّكَ فِيْنَا ضَعِيفًا... ﴾ ﴿٩١﴾ هود: ٩١

- حرف الألف ﴿ أَصْلُوْكُمْ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ مَا نَفَقَهُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين ^(٢) .

(١) إغاثة اللهيمان ص ٣٧٤ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٧٥ .

٢٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ (١٠٦) خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ

السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ هود: ١٠٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ

غَيْرَ مَجْدُودٍ﴾ (١٠٨) هود: ١٠٨

- جاءت بداية الآية الأولى بالفاء ﴿فَأَمَّا﴾ لذكره قبلها ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ ، وبدأ بأهل الشقاء لأن السياق سياق وعيد ثم أهل السعادة .

- أما عن ختام الآيات فحرف الألف ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ قبل حرف العين ﴿عَطَاءٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين (١) .

٢٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا يُؤْفِقَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (١١١) هود: ١١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (١١٢) هود: ١١٢

- ختمت الآية الأولى بلفظ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ لذكره قبله ﴿لِيُؤْفِقَنَّهُمْ﴾ واشتراكهما في حرف الياء .
وختمت الآية الثانية بلفظ ﴿تَعْمَلُونَ﴾ لذكره قبله حرف التاء عدة مرات ، وأما عن ختام الآيتين فيمكن ربطهما بأن : لا تتكلم عن شيء غاب عنك إلا أن تكون خبيراً به ، ولا تجلس مع أحد ثم لا تبصره .

٢٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝١١٢ ﴾

هود: ١١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمُ لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝١١٥ ﴾ الشورى: ١٥

- تربط في جملة : تاب معك هود ولا تتبع أهواءهم مادمت استشرت .

٢٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝١١٩ ﴿ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ۝١٢٠ ﴾ هود: ١١٩ - ١٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝١٢١ ﴿ فَذُوقُوا بَإِيمَانِكُمْ لِقَاءَ رَبِّكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٢٤ ﴾ السجدة: ١٢٣ - ١٢٤

- جاء لفظ ﴿ وَكُلًّا ﴾ يتكون من ثلاثة حروف غير منقوطة وكذلك اسم السورة ((هود)) ^(١) .

٢٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ ۝١٢٣ ﴾ هود: ١٢٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ ۝٧٧ ﴾ النحل: ٧٧

- حرف الألف ﴿ وَإِلَيْهِ ﴾ قبل حرف الميم ﴿ وَمَا أَمْرُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

المواضع التي جاءت فيها سورة هود

السورة	رقم البند
البقرة	٤٠
آل عمران	١٢
الأنعام	٩، ٢٤، ٤٩، ٥١
الأعراف	١٣، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٦
التوبة	١٥، ٢٨، ٣٠
يونس	١، ٨

سُورَةُ يُوسُفَ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (١) يوسف: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿طَسَمَ﴾ (١) تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) الشعراء: ١ - ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿طَسَمَ﴾ (١) تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) القصص: ١ - ٢

- الآيات التي جاء فيها لفظ ﴿تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ تربط في جملة : يوسف شاعر قصاص .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٢) يوسف: ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٣) الزخرف: ٣

- حرف الألف ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ قبل حرف الجيم ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْزِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ

يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (٦) يوسف: ٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمِّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

(٢) الفتح: ٢

- جاء لفظ ﴿وَيُتِمُّ﴾ في سورة يُوسُفَ بضم الميم لأن لفظ يُوسُفَ مضموم الياء والسين وجاء

لفظ ﴿وَيُتِمُّ﴾ في سورة الفتح بفتح الميم لأن لفظ الفتح مفتوح الفاء (١) .

- كل ما جاء في سورة يوسف ﴿عَلِيمٌ﴾ قبل ﴿حَكِيمٌ﴾ (١) .

(١) الضبط بالتعقيد ص ٨٢ .

(٢) دليل الحفظ ص ٣٣٦ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ

الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ يوسف: ١٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ

هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٨٣﴾ يوسف: ٨٣

- في الآية الأولى ذكر يعقوب أنه سيصبر صبراً جليلاً على هذا الأمر الذي اتفقوا فيه أبناءه حتى يفرجه الله بعونه والله المستعان على ما تصفون وما تذكرون من الكذب المحال وفي الآية الثانية لما ذهبوا بأخيهم بنيامين والأخ الذي قعد بديار مصر ينتظر أمر الله فيه إما أن يرضى عليه أبوه فيأمر بالرجوع إليه وإما أن يأخذ أخاه خفية فحزن عليهم يعقوب حزناً شديداً فقال ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾ أن يرد الله عليه أولاده الثلاثة لأن الله هو العليم بحال يعقوب الحكيم في أفعاله وقضائه وقدره ^(١).

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ

عَلَى أَمْرِهِ...﴾ ﴿٢١﴾ يوسف: ٢١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا

نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٥٦﴾ يوسف: ٥٦

- حرف الواو ﴿وَلِنُعَلِّمَهُ﴾ قبل حرف الياء ﴿يَتَّبِعُوا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين ^(٢).

(١) تفسير ابن كثير ٢/ ٤٨٥، ٢٠١/ ٥٠١ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٣٨١ .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢٢) يوسف: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ ءَاسْتَوَىٰ ۚ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٤) القصص: ١٤

— يوسف عليه السلام أتاه الله الحكم والنبوة قبل استوائه في الأربعين وأما موسى عليه السلام فلم يؤت الحكم والنبوة إلا بعد الأربعين ^(١) ، وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصُهُ ۖ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٢٥) قَالَ هِيَ رَوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي ۖ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ ۖ قَدْ مِّنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (٢٦) وَإِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ ۖ قَدْ مِّنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (٢٧) فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصُهُ ۖ قَدْ مِّنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِّنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ (٢٨)

يوسف: ٢٥ - ٢٨

— جاء لفظ ﴿قَمِيصُهُ ۖ﴾ منصوباً في الآية الأولى والأخيرة لأنه وقع مفعولاً به ، وجاء لفظ ﴿قَمِيصُهُ ۖ﴾ مرفوعاً في الآية الثانية والثالثة لأنه وقع اسم كان ^(٢) .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿..مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (٣٨) يوسف: ٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ الَّذِي أَلْقَيْتُمْ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٠) يوسف: ٤٠

— ختمت الآية الأولى بلفظ ﴿يَشْكُرُونَ﴾ لذكره قبله لفظ ﴿تُشْرِكُ﴾ واشتراكهما في حرف الشين والراء والكاف .

— يمكن أن يقال : حرف الشين ﴿يَشْكُرُونَ﴾ قبل حرف العين ﴿يَعْلَمُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين .

(١) البرهان ص ١٤٨ .

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٣/ ٥٢١ ، ٥٢٢ .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ

خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رَأْيِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾﴾ يوسف: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ

سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾﴾ يوسف: ٤٦

- جاء لفظ ﴿سَبْعَ﴾ منصوباً لأنه وقع مفعولاً به ، وسبع الثانية معطوفة على الأولى . وجاء لفظ ﴿سَبْعَ﴾ مجروراً بفي ، وسبع الثانية معطوفة على الأولى ^(١) .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي بِهِ؟ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ... ﴿٥٠﴾﴾ يوسف: ٥٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي بِهِ؟ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي﴾ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾﴾ يوسف: ٥٤

- زيادة لفظ ﴿أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي﴾ بزيادة آيات السورة ، وما بعدهما يربط في جملة : جاءه الرسول فكلّمه .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾﴾ يوسف: ٦٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوِيهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ

﴿١١﴾﴾ يوسف: ٩٩

- بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ﴾ [٦٨] وقال بعده بالفاء لذكره قبلها ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ [٩٦] .

١٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِّنْ أَيْكُمۥۚ لَا تَرَوۡنَ أَنِّيۚ أُوۡفِيۚ الْكَفۡلَ وَأَنَا۠

خَيْرُ الْمُنۡزِلِينَ ﴿٥٩﴾ يوسف: ٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ

لَسَرِقُونَ ﴿٧٠﴾ يوسف: ٧٠

- بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾ [٥٨] وقال بعده بالفاء لذكره قبلها

﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ [٦٩] .

١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَيْهِمۥۚ قَالُوا يَتَابَنَّا مَنَعَ مِنَّا الْكَفۡلُ... ﴿٦٣﴾ يوسف: ٦٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَعَهُمۥ وَجَدُوا بِضَٰعَتَهُمۥ رُدَّتْ إِلَيْهِمۥ ﴿٦٥﴾ يوسف: ٦٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمۥ أَبُوهُمۥۚ مَا كَانُ يَغۡنِي عَنْهُمۥ... ﴿٦٨﴾ يوسف: ٦٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَتَايَأُهَا الْعَزِيزُ مَسَنَا وَآهَلُنَا الضُّرُّ... ﴿٨٨﴾ يوسف: ٨٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۥ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ... ﴿٩٤﴾ يوسف: ٩٤

- في الآية الأولى بدأت بالفاء لذكره قبلها ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَفۡلَ لَّكُمْ عِنۡدِي وَلَا تَقۡرَبُونِ﴾ [٦٠]

ولذكر حرف الفاء مرتين في الآية ، وفي الآية الثانية بدأت بالواو لذكره قبلها ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِمِينَ﴾

[٦٤] ، وفي الآية الثالثة بدأت بالواو لذكره قبلها ﴿وَقَالَ يَبۡنَىٰ﴾ [٦٧] ، وفي الآية الرابعة بدأت

بالفاء لذكره قبلها ﴿يَبۡنَىٰ أَذۡهَبُوا فَتَحَسَّسُوا﴾ [٨٧] ، وفي الآية الخامسة بدأت بالواو لذكره قبلها

﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِمِينَ﴾ [٩٢] .

١٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ

﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِتُونَ ﴿٤٨﴾ يوسف: ٤٧-٤٨

- حرف الألف ﴿نَأْكُلُونَ﴾ قبل حرف الحاء ﴿تَحْصِتُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين ^(١) . ويمكن أن تربط في جملة : كل وتحصن .

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمْتُمْ رِجًّا...﴾ ﴿٥٣﴾ يوسف: ٥٣

- الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها ﴿إِلَّا مَا رَجِمْتُمْ﴾ وباقي المواضع جاءت بلفظ ﴿إِلَّا مَنْ رَجِمَ﴾ ^(٢) .

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ يوسف: ٥٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٤١﴾ النحل: ٤١

- جاء لفظ ﴿خَيْرٌ﴾ في يوسف لاشتراكهما في حرف الياء ^(٣) ويمكن أن تربط في جملة : خير يوسف أكبر من النحل .

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ﴿٦٧﴾ يوسف: ٦٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْصِيرِبَكَ عَلَى مَا أَذَيْتُمُونَا وَعَلَى

اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ﴿١٢﴾ إبراهيم: ١٢

- في الآية الأولى لذكره قبلها ﴿تَوَكَّلْتُ﴾ فناسب ختامة بـ ﴿الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ وأما الآية الثانية فلذكره قبلها ﴿نَتَوَكَّلْ﴾ .

(١) إغاثة اللفهان ص ٣٨٣ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٣٤١ . جاء لفظ ﴿إلا من رحم﴾ في سورة هود ٤٣ ، ١١٩ ، الدخان ٤٢ .

(٣) إغاثة اللفهان ص ٣٨٤ .

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى...﴾ (١٠٩) يوسف: ١٠٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَتَسْلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ...﴾ (٤٣) النحل: ٤٣

- تربط في جملة : يوسف من أهل القرى فاسألوه عن النحل .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...﴾ (١٠٩) يوسف: ١٠٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا...﴾ (٤٦) الحج: ٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...﴾ (٨٢) غافر: ٨٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...﴾ (١٠) محمد: ١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...﴾ (٩) الروم: ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...﴾ (٤٤) فاطر: ٤٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ...﴾ (٣١) غافر: ٣١

- قال هنا وفي الحج وآخر غافر ومحمد بالفاء وقال في الروم وفاطر وأول غافر بالواو لأن ما في

الأربعة الأولى تقدمه التعبير في الإنكار بالفاء في قوله هنا ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ﴾ [١٠٧] وفي

الحج ﴿فَهِيَ خَاطِيَةٌ﴾ [٤٥] وفي آخر غافر ﴿فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُكْفَرُونَ﴾ [٨١] وفي محمد ﴿فَأَحْطَ

أَعْمَلُهُمْ﴾ [٩] وما في الثلاثة الأخيرة تقدمه التعبير بالواو في قوله في الروم ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾

[٨] وفي فاطر ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾ [٣٧] وفي أول غافر ﴿وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَقَةِ﴾ [١٨]

﴿وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [١٩] ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾ [٢٠] (١) .

- الآيات التي بدأت بلفظ ﴿أَفَلَمْ﴾ تربط في جملة : حج المؤمن محمد يوسف .

- الآيات التي بدأت بلفظ ﴿أَوَلَمْ﴾ تربط في جملة : فاطر الروم غافر (٢) .

(١) فتح الرحمن ص ١٥٥ .

(٢) الضبط بالتعديد ص ٦٩ .

المواضع التي جاءت فيها سورة يوسف

السورة	رقم البند
البقرة	٧٣
آل عمران	٢٩، ١٢
الأنعام	٣١، ١٥، ٦
الأعراف	٢٦، ١٣
التوبة	٣٠
يونس	١٥، ١
هود	١٢، ١٠

سورة الرعد

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ **أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوَّانَا لِمِى خَلْقٍ جَدِيدٍ**...﴾ (٥) الرعد: ٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَبَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ﴾ (٣٥) المؤمنون: ٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا **أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوَّانَا لِمَبْعُوثُونَ**﴾ (٨٢) المؤمنون: ٨٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا **أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءِابَاؤُنَا** إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ (٦٧) النمل: ٦٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿**أَوَّادًا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوَّانَا لِمَدِينُونَ**﴾ (٥٣) الصافات: ٥٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿**أَوَّادًا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوَّانَا لِمَبْعُوثُونَ**﴾ (١٦) الصافات: ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿**أَوَّادًا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا** ذَٰلِكَ رَجْعُ بَعِيدٍ﴾ (٢) ق: ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ **أَيُّدَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوَّانَا لِمَبْعُوثُونَ**﴾ (٤٧) الواقعة: ٤٧

- تذكر العظام إذا كانت في مخلوق فيه عظم مثل **المؤمنين** و**الصافات** (**الملائكة**) الذين يتشكلون على هيئة بشر ويوم **الواقعة** ينمو الإنسان من عظم وهو عجب الذنب وأما **الرعد** و**النمل** وق فليس فيهم عظم ^(١) .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿... لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ **تُوقِنُونَ**﴾ (٢) الرعد: ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ **يَتَفَكَّرُونَ**﴾ (٢) الرعد: ٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ **يَعْقِلُونَ**﴾ (٤) الرعد: ٤

- تربط في جملة : **تيقن بتفكير العقلاء** .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ ^{١٤} **إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** ﴿٧﴾

الرعد: ٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ ^{٢٧} **قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ**

مَنْ أُنَابَ ﴿٢٧﴾ الرعد: ٢٧

- حرف الألف ﴿إِنَّمَا﴾ قبل حرف القاف ﴿قُلْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين ^(١) . ويمكن أن يقال : **المنذر لا يضل** .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ ^{١٤} الرعد: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ ^{٢٥} غافر: ٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا دُعَاؤُا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ ^{٥٠} غافر: ٥٠

- ذكر في **الرعد** لفظ ﴿وَمَا دُعَاءُ﴾ لذكره قبله ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ [١٤] والآية الثالثة من سورة **غافر** لذكره قبلها ﴿قَالُوا فَادْعُوا﴾ [٥٠] وفي الآية الثانية كان الحديث عن فرعون وملئه الذين قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم فهم **يكيدون** لهم وليس فيها هنا دعاء فختمت الآية بذكر **الكيد** ^(١) .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا...﴾ ^{١٥} الرعد: ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ...﴾ ^{٤٩} النحل: ٤٩

- ذكر في **الرعد** لفظ ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ لذكره قبله ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ [١٤] .

- ذكر في **النحل** لفظ ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ لذكره قبله ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ [٤٨] .

(١) إغاثة اللغمان ٣٩٠ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٣٤٨ .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً **وَبِذَرُهُمْ** بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ

لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ الرعد: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً **يَرْجُونَ** تَجَرَّةً لَّنْ

تَكُونُ ﴿٢٩﴾ فاطر: ٢٩

- جاء لفظ ﴿ **وَبِذَرُهُمْ** ﴾ في **الرعد** لاشتراكهما في حرف الدال (١) .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ... ﴿٢٢﴾ الرعد: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ **وَبِذَرُهُمْ**... ﴿٣١﴾ النحل: ٣١

قَالَ تَعَالَى: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا... ﴿٣٢﴾ فاطر: ٣٣

- تربط في جملة : إذا **صلح** **الرعد** وسقط المطر ونبتت الأزهار حينئذ **تجري** من **تحتها النحل** **حلاهم** فيها **فاطر** السماوات .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا

مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ الرعد: ٢٦

- ورد ﴿ **يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ** ﴾ في خمسة مواضع مجموعة في جملة : **تساور** **الروم** فسروا زمراً إلى **سبأ** أولاً (٢) .

- ورد ﴿ **يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ** ﴾ في **سورتي العنكبوت** و **سبأ** (٣) .

- ورد ﴿ **وَيَكَاكُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ** ﴾ في **القصص** بدون لفظ ﴿ **لَهُ** ﴾ .

(١) إغاثة اللهفان ص ٣٩١ .

(٢) هذا اللفظ في الإسراء ٣٠ ، الروم ٣٧ ، سبأ ٦٧ ، الزمر ٥٢ ، الشورى ١٢ .

(٣) هذا اللفظ في العنكبوت آية ٦٢ ، سبأ ٣٩ .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ (الرعد: ٣٠)

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَهُ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ (الرعد: ٣٦)

- في الآية الأولى ذكر لفظ ﴿مَتَابِ﴾ لذكره قبله ﴿تَوَكَّلْتُ﴾ واشتراكهما في حرف التاء ، وفي الآية الثانية ذكر لفظ ﴿مَتَابِ﴾ لذكره قبله ﴿إِلَيْهِ أَدْعُوا﴾ واشتراكهما في حرف الهمزة (١).

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ (الرعد: ٣٥)

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ...﴾ (نجم: ١٥)

- حرف التاء ﴿تَجْرِي﴾ قبل حرف الفاء ﴿فِيهَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ (أفمن هو قَائِمٌ عَلَى

كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ...﴾ (الرعد: ٣٢ - ٣٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ (وَكَذَلِكَ حَقَّتْ

كَلِمَتُ رَبِّكَ...﴾ (غافر: ٥ - ٦)

- جاءت جملة ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ مرتان في القرآن الكريم وما بعدهما يربط بأن حرف الألف ﴿أَفَمَنْ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَكَذَلِكَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين.

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ **حُكْمًا** عَرَبِيًّا وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ

مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ الرعد: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ **قُرْآنًا** عَرَبِيًّا وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

طه: ١١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ **آيَاتٍ** بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾

الحج: ١٦

- جاء لفظ ﴿**آيَاتٍ** بَيِّنَاتٍ﴾ في **الحج** وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ .

- جاء لفظ ﴿**حُكْمًا**﴾ في **الرعد** لذكره بعده ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ﴾ [٤١] ولفظ ﴿**قُرْآنًا**﴾

في **طه** ولذكره قبله في بداية السورة ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿١﴾

قبل حرف **القاف** ﴿**قُرْآنًا**﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

١٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ **أَزْوَاجًا** وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ

إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ **لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾** الرعد: ٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ

وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ

﴿٧٨﴾ غافر: ٧٨

- جاء لفظ ﴿**وَجَعَلْنَا**﴾ في **الرعد** لاشتراكهما في حرف **العين** ^(١) .

١٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا...﴾ (٤٢) الرعد: ٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَنَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ...﴾ (٦٦) النحل: ٢٦

- بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها عدة آيات بدأت بالواو ، وما بعدهما يربط في جملة : **فلله** الرعد **فأتى الله** بالنحل .

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ (٤٣) الرعد: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ (٩٦) الإسراء: ٩٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ (٥٢) العنكبوت: ٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنْ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ

شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (٨) الأحقاف: ٨

- جاء اللفظ الوحيد في القرآن ﴿شَهِيدًا﴾ متأخراً عن ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ في سورة العنكبوت

وباقى المواضع جاء متقدماً بلفظ ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ وذكر في **الأحقاف** بالضمير لقرب لفظ الجلالة الله .

المواضع التي جاءت فيها سورة الرعد

السورة	رقم البند
البقرة	١، ٦، ٣٦، ٨٤
آل عمران	٢٣
المائدة	٢٣
الأنعام	٤
الأعراف	١٥
الأنفال	١٤
التوبة	١٤
يونس	١٦
هود	٦

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ ﴿٥﴾ إبراهيم: ٥

- جاء لفظ ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ في أربعة مواضع من القرآن مجموعة في جملة : لقمان وإبراهيم يتشاورون للذهاب إلى سبأ^(١).

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ ﴿٨﴾ إبراهيم: ٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ ﴿١٢﴾ لقمان: ١٢

- جاء لفظ ﴿لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ في سورة إبراهيم لذكره قبله ﴿وَلَكِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [٧].

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿... يَدْعُوكُمْ لِتَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى

قَالُوا إِنَّا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ...﴾ ﴿١٠﴾ إبراهيم: ١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ...﴾ ﴿٤﴾ نوح: ٤

- جاء لفظ ﴿يَغْفِرَ﴾ في سورة إبراهيم ويعرب اللام للتعليل ويغفر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل و﴿يُخْرِجَكُمْ﴾ : عطف على يغفر ، و جاء لفظ ﴿يَغْفِرَ﴾ في سورة نوح ويعرب فعل مضارع مجزوم و﴿يُخْرِجَكُمْ﴾ : عطف على يغفر^(٢).

(١) هذا اللفظ في إبراهيم ٥ ، لقمان ٣١ ، سبأ ١٩ ، الشورى ٣٣ .

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٤ / ١٣١ ، ٧٦/٨ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (١١) وَمَا لَنَا إِلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (١٢) إبراهيم: ١١ - ١٢

- لأن الإيمان سابق التوكل^(١). ويمكن أن يقال: حرف الهمزة ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ قبل حرف التاء ﴿الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية، وكذا الترتيب بين السورتين^(٢).

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ (٢٠) ﴿وَبَرِّزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا...﴾ (٢١) إبراهيم: ٢٠ - ٢١
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ (١٧) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى...﴾ (١٨) فاطر: ١٧ - ١٨
- جاء لفظ ﴿وَبَرِّزُوا﴾ في إبراهيم لاشتراكهما في حرف الباء^(٣).

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَرِّزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾ (١٩) إبراهيم: ٢١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَتَحَاوَتُ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ﴾ (٤٧) غافر: ٤٧

- جاء في سورة إبراهيم اللفظ بالماضي وفي غافر بالمضارع لأن إبراهيم كان نبياً في الماضي ونجاه الله من عذاب النار حين ألقى فيها والله يغفر لك ما وقعت فيه من الذنوب الآن لكي لا يمسك نصيباً من النار.

(١) البرهان ص ١٥٤ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٤٠٣ .

(٣) المرجع السابق ص ٤٠٤ .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾

﴿٢٥﴾ إبراهيم: ٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ النور: ٣٥

- جاء لفظ ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ في سورة إبراهيم لذكره قبله ﴿تُؤْتِي﴾ واشتراكهما في حرف التاء ، ولانتهاء لفظ ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ واسم السورة بحرف الميم ، وجاء لفظ ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ في سورة النور لذكره قبله لفظ الجلالة عدة مرات .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَفِيهَا الْقَرَارُ﴾ إبراهيم: ٢٩

- جاء اللفظ الوحيد في القرآن ﴿وَفِيهَا الْقَرَارُ﴾ وفي موضع آخر جاء بالفاء في سورة ص ﴿فِيهَا الْقَرَارُ﴾

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنْ الْإِنْسَانُ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ إبراهيم: ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنْ الْإِنْسَانُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ النحل: ١٨

- جاء لفظ ﴿الْإِنْسَانُ﴾ في سورة إبراهيم لاشتراكهما في حرف الهمزة ^(١) ، وجاء لفظ ﴿اللَّهُ﴾ في سورة النحل لأن النحلة هي الحشرة الوحيدة التي قال الله عنها ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ واشتراكهما في حرف اللام .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ...﴾ (٤٢) إبراهيم: ٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفًا وَعْدَهُ رَسُولُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ (٤٧) إبراهيم: ٤٧

- في الآية الأولى ذكر ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ لذكره قبلها ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءً﴾ [٤٠] ، وفي الآية الثانية ذكر ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ لذكره قبلها ﴿فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٤٤] .

- حرف الفين ﴿غَفْلًا﴾ قبل حرف الميم ﴿مُخَلَّفًا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين ^(١) .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابِ﴾

(٥٢) إبراهيم: ٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرُوا الْأَلْبَابِ﴾ (٦٩) ص: ٢٩

- في سورة إبراهيم لم يسبق ذكر حرف التاء في الآية ولذكره قبلها ﴿وَلِيُنذَرُوا﴾ ﴿وَلِيَعْلَمُوا﴾ ، وأما في سور ص فذكر حرف التاء قبله في قوله ﴿كَتَبَ﴾ ﴿آيَاتِهِ﴾ فتذكر ﴿وَلِيَتَذَكَّرُوا﴾ .

المواضع التي جاءت فيها سورة إبراهيم

السورة	رقم البند
البقرة	٤، ١٥، ٣٨، ٧٧، ٧٩، ٨٤
آل عمران	٢، ٧، ٢٩
النساء	١٤
الأنعام	٦
الأعراف	٣٨
التوبة	٢١
يونس	١
هود	١٦
يوسف	١٧

سورة الحجر

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّيَّةَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرَّانٍ مُبِينٍ﴾ (١) الحجر: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (١) النمل: ١

- كل ما جاء قبل سورة الحجر بلفظ ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ فزاد فيها لفظ ﴿وَقُرَّانٍ﴾ .
- تقدم لفظ ﴿الْكِتَابِ﴾ في الحجر لذكره بعده ﴿وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ (٤) ، وتقدم لفظ ﴿الْقُرْآنِ﴾ في النمل لذكره بعده ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (٦) .^(١)

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ (٤) الحجر: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ (٢٠٨) الشعراء: ٢٠٨

- جاء حرف الواو ﴿وَلَهَا﴾ في الحجر لذكره قبله ﴿وَسَمِعُوا وَيْلَهُمْ﴾ [٣] وبدونها في الشعراء لعدم ذكر الواو قبلها .
- ذكر في الحجر لفظ ﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ لذكره قبله ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ [١] ، ويمكن أن تجمع في جملة : ذهبوا إلى الحجر بكتاب معلوم فكانوا للشعراء مندرين .

٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ﴾ (٥) ﴿وَقَالُوا يَتَأَيَّهَا...﴾ (٦) الحجر: ٥-٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ﴾ (٤٣) ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا...﴾ (٤٤) المؤمنون: ٤٣ - ٤٤

- جاء لفظ ﴿وَقَالُوا يَتَأَيَّهَا﴾ في الحجر لذكره بعده ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا شَكْرَتُ﴾ [١٥] ، وجاء لفظ ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا﴾ في المؤمنون لذكره بعده ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى﴾ [٤٥] .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ⑩ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِئُونَ ⑪﴾ الحجر: ١٠ - ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ⑥ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ⑦﴾

الزخرف: ٦ - ٧

- زيادة اللفظ بزيادة آيات السورة فسورة الحجر عدد آياتها أكثر من الزخرف .

- في الآية الأولى ذكر ﴿رَسُولٍ﴾ لذكره قبلها ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ وأما الآية الثانية فذكر ﴿نَبِيٍّ﴾ لذكره قبلها ﴿مِنْ نَبِيٍّ﴾ .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ نَسْأَلُكُمْ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ⑫ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ⑬ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ⑭﴾

الحجر: ١٢ - ١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ②٠ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ②١ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ②٢﴾

الشعراء: ٢٠٠ - ٢٠١

- جاء لفظ ﴿سَلَكْنَاهُ﴾ آخره ألف وهاء ولفظ الشعراء آخره ألف وهمزة فيكون لفظ ﴿نَسْأَلُكُمْ﴾ بضده في الحجر .

- جاء ختام الآية الثانية في الشعراء بلفظ ﴿الْعَذَابَ﴾ فنلاحظ أنه قبل الحرف الأخير ألف مد وكذلك في اسم السورة .

- نلاحظ في سورة الحجر عندما جاءت كلمة ﴿نَسْأَلُكُمْ﴾ في المضارع جاءت في الآية التي تليها كلمة ﴿وَقَدْ خَلَتْ﴾ بالماضي ، وعندما جاءت كلمة ﴿سَلَكْنَاهُ﴾ بالماضي جاءت في الآية التي تليها كلمة ﴿حَتَّى يَرَوْا﴾ بالمضارع ^(١) .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ (الحجر: ١٩)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (ق: ٧)

- جاء لفظ ﴿شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ في **الحجر** لذكره قبله ﴿ثُبِينٌ﴾ [١٨] وبعده ﴿بِرِزْقَيْنِ﴾ [٢٠] لتناسب فواصل الآيات ، وجاء لفظ ﴿زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ في **ق** لذكره قبله ﴿مَرِيحٍ﴾ [١٠] ﴿فُرُوجٍ﴾ [١٦] .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ﴾ (٢٨) ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (٢٩) ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (٣٠) ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ (٣١) ﴿قَالَ يَبْنَئُ لَيْسَ مَا لَكَ مِنَ الْآتِكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ (٣٢) ﴿قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ﴾ (٣٣) ﴿قَالَ فَخُذْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ (٣٤) ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ (٣٥) ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (٣٦) ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ (٣٧) ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ (٣٨) ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَغْوَيْتَنِي لِأَرِينَنِي لَهَمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٣٩) ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ (٤٠) ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٤١) (الحجر: ٢٨ - ٤١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ﴾ (٧١) ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (٧٢) ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (٧٣) ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (٧٤) ﴿قَالَ يَبْنَئُ لَيْسَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ (٧٥) ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (٧٦) ﴿قَالَ فَخُذْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ (٧٧) ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ (٧٨) ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (٧٩) ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ (٨٠) ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ (٨١) ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٨٢) ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾ (٨٣) ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ (٨٤) ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٨٥) (ص: ٧١ - ٨٥)

- بدأ في الآية الأولى بالواو لذكر قبلها ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ﴾ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ ولم يذكر ذلك في الثانية لأنه لم يذكر قبله حرف عطف .

- ذكر لفظ ﴿صَلِّ مِّنْ حَمَلٍ﴾ في الحجر لا اشتراكهما في حرف الحاء ^(١) ولفظ ﴿طِينٍ﴾ في ص لا اشتراكهما في حرف الصاد أخت الطاء .

- ذكر لفظ ﴿اللَّعْنَةُ﴾ في الحجر وكلاهما معرف بـأل ولفظ ﴿لَعْنَتِي﴾ في ص وكلاهما لم يعرف بـأل ولذكره قبله ﴿يَدَيَّ﴾ فناسب إضافته إلى الله جل وعلا ولم يذكر ذلك في الحجر ^(٢) .

- ذكر لفظ ﴿رَبِّمَا أَغْوَيْنِي لِأَزِنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ في الحجر لا اشتراكهما في حرف الراء ^(٣) وجاء لفظ ﴿فَبِعِزَّتِكَ﴾ في ص بالضد .

- ذكر لفظ ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ﴾ في الحجر ولفظ ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ في ص لزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنَ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ الحجر: ٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ الإسراء: ٦٥

- حرف الألف ﴿إِلَّا﴾ قبل حرف الواو ﴿وَكَفَىٰ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- إن كنت تمشي في سِراة من الليل فكفى بربك وكيلاً عليك ولا تتبع الغاوين إلى الحجر .

(١) إغاثة اللهفان ص ٤١٠ .

(٢) المرجع السابق ص ٤١١ .

(٣) فتح الرحمن ص ١٦١ .

(٤) إغاثة اللهفان ص ٤١١ .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ أَدْخُلُوها بِسَلَامٍ ءَامِينَ ﴿٤٦﴾﴾ الحجر: ٤٥ - ٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآءٍ أَنَّهُمْ رَمَهُمْ... ﴿١٦﴾﴾ الذاريات: ١٥ - ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ ءَامِينَ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ

مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾﴾ الدخان: ٥١ - ٥٣

- مجموعة في جملة: **دخل الحجر فأخذت الذاريات تلفحه والدخان يلبسه** ، ولفظ **﴿مَقَامٍ ءَامِينَ﴾** لم يأت إلا في سورة **الدخان** .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمَنجُوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾﴾

الحجر: ٥٧ - ٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾﴾ الذاريات: ٣١ - ٣٣

- جاء لفظ **﴿إِلَّا ءَالَ لُوطٍ﴾** في **الحجر** لذكره قبله **﴿إِلَّا مَن أَتْبَعَكَ﴾** [٤٢] . ويمكن أن يقال : حرف الألف **﴿إِلَّا﴾** قبل حرف اللام **﴿لِنُرْسِلَ﴾** في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذْتُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾﴾ الحجر: ٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذْتُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾﴾ الحجر: ٨٣

- **الإشراق قبل الصبح** ، وكذلك حرف **الشين** **﴿مُشْرِقِينَ﴾** قبل حرف **الصاد** **﴿مُصْبِحِينَ﴾** في ترتيب الحروف الهجائية ^(١) . وكذا في الترتيب بين الآيتين .

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَاُنَا يُنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾ الحجر: ٨٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾ الشعراء: ١٤٩

- من يدخل إلى الحجر يطلب الأمان وأما من كان شاعراً يذهب عند قصور الأمراء ليمدحهم فإنما يريد قصراً فارهاً أو سيارة أو غير ذلك ^(١) . ويمكن أن يقال: حرف الألف ﴿ءَامِنِينَ﴾ قبل حرف الفاء ﴿فَرِهِينَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْصَفْ﴾ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ الحجر: ٨٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِيشٍ﴾ الدخان: ٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ ﴿٣﴾ الأحقاف: ٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِيشٍ﴾ الأنبياء: ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ ﴿٢٧﴾ ص: ٢٧

- في الحجر ذكر لفظ ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ بدون ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ لأنه الزيادة في اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن ولم يذكر واواً في بداية الآية في سورة الأحقاف ﴿مَا خَلَقْنَا﴾ لأنها استئناف وهي الوحيدة في القرآن بهذا اللفظ بدون واو .

- كل ما جاء في خلق السماوات تكون بالجمع ما عدا سورتي الأنبياء و ص فلينتبه لذلك .

- هناك تشابه كبير بين سورتي الأنبياء والدخان وللتفريق بينهما تذكر أن بداية سورة الدخان كانت ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [٧] فناسب جمع السماوات فيها ، وتذكر أن بداية سورة الأنبياء كانت ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [٤] فناسب أفراد السماء فيها .

١٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ

لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ الحجر: ٨٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ

وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾﴾ طه: ١٣١

- في الآية الأولى بدأت من غير واو على الأصل وفي الآية الثانية بدأت بالواو لذكره قبلها
﴿وَسَيَحْمَدُ رَبَّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [١٣٠] .

- جاء لفظ ﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾ في الحجر لاشتراكهما في حرف الحاء ، وجاء لفظ ﴿زَهْرَةَ﴾ في طه لاشتراكهما في حرف الهاء (١) .

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ الحجر: ٨٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾﴾ الشعراء: ٢١٥

- جاء لفظ ﴿لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ﴾ في الشعراء لاشتراكهما في حرف العين (٢) . وزيادة لفظ ﴿لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

(١) إغاثة اللفظان ص ٤٧٧ .

(٢) المرجع السابق ص ٤١٥ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الحجر

السورة	رقم البند
البقرة	٨
الأنعام	٣٠
الأعراف	٣٤، ١١، ٥، ٤، ٣، ٢
يونس	١
هود	٢٢، ٢١، ١٨

سُورَةُ النَّحْلِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾ (النحل: ٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾ (يس: ٧٧)

- ذكر في سورة يس لفظ ﴿ أَوَلَمْ يَرِ ﴾ لذكره قبله ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا ﴾ [٧١] ، وزيادة لفظ ﴿ أَنَّا خَلَقْنَاهُ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحل: ١١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (النحل: ١٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ (النحل: ١٣)

- معظم ما جاء في سورة النحل ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ ﴾ ^(١) وتكون كلمة ﴿ لَآيَةً ﴾ مفردة ولم تأت بصيغة الجمع ﴿ لَآيَاتٍ ﴾ إلا في آيتين فقط ^(٢) ونجد أن في تلك الآيتين وجدت كلمة ﴿ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ فكلما جاءت كلمة ﴿ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ في آية نجد ختامها ﴿ لَآيَاتٍ ﴾ بالجمع ^(٣) .
- وأما عن ختام الآيات فيمكن ربطها في جملة : **فكر العاقل وتذكر** .

(١) جاء لفظ (إن في ذلك لآية لقوم) في النحل آية ١١ ، ١٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ .

(٢) جاء لفظ (إن في ذلك لآيات لقوم) في النحل في آيتين اثنتين فقط هما ١٢ ، ٧٩ .

(٣) دليل الحفاظ ص ٣٦٣ بتصرف .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَّكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (١٤) ﴿ النحل: ١٤ ﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَّكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (١٢) ﴿ فاطر: ١٢ ﴾

- جاء في النحل لفظ ﴿ وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ ﴾ وفي فاطر لفظ ﴿ وَتَسْتَخْرِجُونَ ﴾ لأن ما في النحل معطوف على الفعل قبله ﴿ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ ﴾ وما في فاطر معطوف على الفعل قبله ﴿ تَأْكُلُونَ ﴾ .

- جاء في النحل لفظ ﴿ مَوَاجِرَ فِيهِ ﴾ وفي فاطر لفظ ﴿ فِيهِ مَوَاجِرَ ﴾ لبداية كل منهما بحرف الفاء .

- جاء في النحل لفظ ﴿ وَلِتَبْتَغُوا ﴾ وفي فاطر لفظ ﴿ لِتَبْتَغُوا ﴾ لأن النحل يعطف بعضه على بعض فتجد الملكة في الأمام والنحل خلفها (١) ، وكذلك زيادة اللفظ بزيادة آيات السورة فسورة النحل أطول من سورة فاطر .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ (٢١) ﴿ النحل: ٢٩ ﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ (٧٢) ﴿ الزمر: ٧٢ ﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ (٧٦) ﴿ غافر: ٧٦ ﴾

- هو الموضع الوحيد بإضافة اللام في ﴿ فَلَئْسَ ﴾ لنهاية النحل بحرف اللام (٢) وبداية الآية بالفاء وزيادة على آية غافر لفظ ﴿ قِيلَ ﴾ في الزمر .

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) إعانة اللهفان ص ٤٢١ .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (النحل: ٣٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَتُولَاءٍ...﴾ (الزمر: ٥١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (الزمر: ٤٨)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (الحالية: ٣٣)

- جاء لفظ ﴿مَا عَمِلُوا﴾ في النحل لذكره قبله ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ﴾ (٨) وجاء في الجاثية لذكره قبله ﴿مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٢٩] ، وجاء لفظ ﴿مَا كَسَبُوا﴾

في الزمر فقط وباقي المواضع ﴿مَا عَمِلُوا﴾ (١).

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (٤٢) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي

إِلَيْهِمْ فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٤٣) (النحل: ٤٢ - ٤٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (٥٩) ﴿وَكَايْنٍ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٦٠) (العنكبوت: ٥٩ - ٦٠)

- جاء لفظ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ في النحل لاتفاقهما في حرف اللام ، وجاء لفظ ﴿وَكَايْنٍ﴾ في

العنكبوت لاتفاقهما في حرف الكاف .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ...﴾ (٤٣) (النحل: ٤٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ...﴾ (٧) (الأنبياء: ٧)

- لأن في النحل لم تذكر قصص الأنبياء إلا ما ذكر عن الرسول ﷺ وإبراهيم عليه السلام فذكر ﴿مِنْ

قَبْلِكَ﴾ وأما في الأنبياء فذكر فيها أسماء الأنبياء جلهم .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ النحل: ٥٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ العنكبوت: ٦٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ الروم: ٣٤

- فاء التعقيب يأتي مع الخطاب واللام مع الغيبة فالآية الأولى ذكرت الفاء لذكره قبلها ﴿وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ﴾ [٥٣] وفي الآية الثانية ذكرت اللام لذكره قبلها ﴿لَهُمُ الْحَيَوانُ﴾ [٦٤] وفي الآية الثالثة ذكرت فاء التعقيب لذكره قبلها ﴿فَأَقْمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ [٣٠].

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ النور: ٥٨

مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيَسَّكَّهُ عَلَىٰ هُوٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ النحل: ٥٨ - ٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ النور: ١٧

يُنْسَوْنَ فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخَصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ الزخرف: ١٧ - ١٨

- في النحل تقوم الأنثى الملكة بالنورية وإخراج عسل مميز وهو ما يسمى بغذاء الملكات وأما من زخرف بيته وأنشأه فيضرب فيه الأسوار . وجاء لفظ ﴿بِالْأُنثَى﴾ في النحل لاشتراكهما في حرف النون (١) ، وجاء لفظ ﴿بِمَا ضَرَبَ﴾ في الزخرف لاشتراكهما في حرف الراء .

١٠ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهِمْ مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى

فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَحْزِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (النحل: ٦١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ

يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ (فاطر: ٤٥)

- لم يتكرر حرف الظاء في آية واحدة ، فإذا ظهر في أول الآية لم يتكرر في آخرها ، وبالعكس (١)

فإذا جاءت ﴿بِظُلْمِهِمْ﴾ لم تأت ﴿عَلَىٰ ظَهْرِهِمَا﴾ . وجاء لفظ ﴿بِظُلْمِهِمْ﴾ في النحل لاشتراكهما في

حرف اللام ، وجاء لفظ ﴿عَلَىٰ ظَهْرِهِمَا﴾ في فاطر لاشتراكهما في حرف الراء (٢) .

١١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ (النحل: ٦٥)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (النحل: ٦٧)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٦٩)

- مجموعة في كلمة : سمع العاقل وتفكر .

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعِبْرَةً نُّشْفِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا

لِّلشَّارِبِينَ﴾ (النحل: ٦٦)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعِبْرَةً نُّشْفِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَفْعٌ كَثِيرٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (النحل: ٦٦)

المؤمنون: ٢١

- الآية التي ذكرت ﴿فَرْثٍ﴾ و﴿دَمٍ﴾ و﴿لَبَنًا﴾ وكل ذلك مذكر فجاء الضمير ﴿بُطُونِهِمْ﴾ مذكراً ،

والآية التي ذكرت ﴿مَنَفْعٌ﴾ و﴿كَثِيرٌ﴾ وكل ذلك مؤنث فجاء الضمير ﴿بُطُونِهَا﴾ مؤنثاً (٣) ،

وزيادة حرف الألف في لفظ ﴿بُطُونِهَا﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

(١) الإيقاظ ص ١٣٦ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٤٢٧ .

(٣) الإيقاظ ص ١٣٦ .

١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُنَوِّفُكُمْ^١ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾﴾ الحل: ٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُنَوِّفُ^٢ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ

﴿٥٠﴾﴾ الحج: ٥

- جاء ﴿بَعْدَ عِلْمٍ﴾ في سورة النحل ثم بزيادة ترتيب السور جاء في سورة الحج ﴿مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ﴾ بزيادة ﴿مِنْ﴾^(١).

- والحج واجب مرة واحدة في العمر فجاءت في كلمة واحدة ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ﴾ ، وأما النحل فهم خلق كثير فجاءت في كلمتين ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ﴾ .

١٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفِيَ الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَنِعْمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾﴾ الحل: ٧٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفِيَ الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَنِعْمَتِ اللَّهُ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾ العنكبوت: ٦٧

- لأن ما في هذه السورة متصل بقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴿٧٢﴾﴾ ثم عاد إلى الغيبة فقال ﴿أَفِيَ الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَنِعْمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ فلا بد من تقييده بهم ، لئلا تلتبس الغيبة بالخطاب والتاء بالياء . وما في العنكبوت اتصل بآيات استمرت على الغيبة فيها كلها فلم يحتج إلى تقييده بالضمير^(٢) .

(١) دليل الحفاظ ص ٣٤٧ .

(٢) البرهان ص ١٦٢ .

١٥ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّْا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوِي ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٧٥) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٧٦) النحل: ٧٥ - ٧٦

- ما بعد لفظ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ﴾ في الآيتين جاء مختلفاً ، ففي الآية الأولى جاء لفظ ﴿عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ وفي الثانية لفظ ﴿رَجُلَيْنِ﴾ فيمكن ربطهما في جملة : **العبد المملوك رجل** .
- حرف **الميم** ﴿وَمَنْ رَزَقْنَاهُ﴾ قبل حرف **الهاء** ﴿وَهُوَ كَلٌّ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(١) .

١٦ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٧٨) النحل: ٧٨
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (٩) السجدة: ٩
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (٢٣) الملك: ٢٣

- **اللام** التي جاءت في بداية ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ تنفق مع **اللام** التي جاءت في نهاية اسم السورة **النحل** ^(٢) وهو اللفظ الوحيد في القرآن وباقي المواضع ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ .

(١) إغاثة اللهفان ص ٤٣١ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٣٢ .

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ النحل: ٧٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفًّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ

﴿٨٠﴾ الملك: ٨٠

- جاء في سورة النحل لفظ ﴿ أَلَمْ يَرَوْا ﴾ من خمس سورة بدأت بنفس اللفظ وباقي المواضع جاءت بالواو ^(١).

- في سورة النحل جاءت ﴿ أَلَمْ يَرَوْا ﴾ وبعد ذلك جاءت في الملك بزيادة الواو ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا ﴾ ^(٢)، لأن وصف الطير جاء مفصلاً فيها .

- أوحى الله إلى النحل فذكر لفظ الجلالة ﴿ اللَّهُ ﴾ في سورة النحل وذكر لفظ ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ في الملك لاشتراكهما في حرف الميم .

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا

تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِئْتًا إِلَى حِينٍ

﴿٨٠﴾ النحل: ٨٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ

لَكُم سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ

تُسَلِّمُونَ ﴿٨١﴾ النحل: ٨١

- بدأ بالبيت الذي يسكن فيه الإنسان وفي أثاثه الذي من الجلد والصوف والشعر ثم ذكر الأشياء التي من حوله مما خلق الله من الجبال وغيرها .

(١) جاء هذا اللفظ (أَلَمْ يَرَوْا) في الأنعام ٦ ، الأعراف ١٤٨ ، النمل ٨٦ ، يس ٣١ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٣٧٦ .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا... ﴾ (٨٤) النحل: ٨٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ... ﴾ (٨٩) النحل: ٨٩

- جاء في الآية الأولى لفظ (مِنْ) وفي الثانية لفظ (فِي) مجموعة في كلمة (منفي) .

- حرف التاء ﴿ ثُمَّ ﴾ قبل حرف العين ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٢٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيَّمَنْكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ، وَلِيَلَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ (٩٢) النحل: ٩٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيَّمَنْكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَزَلَ قَدَمُ بَعْدُ ثُبُوتِهَا وَتَذُقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٩٤) النحل: ٩٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيَّمَنْكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَزَلَ قَدَمُ بَعْدُ ثُبُوتِهَا وَتَذُقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٩٤) النحل: ٩٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيَّمَنْكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَزَلَ قَدَمُ بَعْدُ ثُبُوتِهَا وَتَذُقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٩٤) النحل: ٩٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيَّمَنْكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَزَلَ قَدَمُ بَعْدُ ثُبُوتِهَا وَتَذُقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٩٤) النحل: ٩٤

- حرف التاء ﴿ تَتَّخِذُونَ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

- حرف الألف ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ ﴾ قبل حرف الفاء ﴿ فَزَلَ قَدَمُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين (١) .

٢١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَفْذُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٩٦) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّثِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٩٧) النحل: ٩٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٧) العنكبوت: ٧
قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٣٥) الزمر: ٣٥

- في الآية الأولى ذكر ﴿ مَا كَانُوا ﴾ لذكر قبلها ﴿ مَا عِنْدَكُمْ ﴾ [٩٦] ، وفي الآية الثانية ذكر ﴿ مَا كَانُوا ﴾ لذكره قبلها ﴿ مَا كَانُوا ﴾ [٩٦] .
- في الآية الثالثة ذكر ﴿ الَّذِي كَانُوا ﴾ لذكره قبلها ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [٤] ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٧] ، وفي الآية الرابعة ذكر ﴿ الَّذِي كَانُوا ﴾ لذكره قبلها ﴿ الَّذِي عَمِلُوا ﴾ [٣٥] .

٢٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكَ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّكَ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١١٠) النحل: ١١٠
قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ بِجَاهِلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١١٩) النحل: ١١٩

- الهجرة من بعد الفتنة ثم الجهاد والصبر من بعد ذلك لذكره قبلها قصة عمار ؓ من بعد ما أكرهه على قول الباطل .
- عمل السوء بجهالة ثم التوبة والصلاح من بعد ذلك لذكره قبلها ما هو حلال وحرام .

٢٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١٢٠) النحل: ١٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١٢٣) النحل: ١٢٣

- قال هنا بحذف النون موافقة لما بعدها ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُفْ فِي ضَيْقٍ ﴾ وإثباتها في الآية التي بعدها لزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة .

٢٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُفْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ (١٢٧) النحل: ١٢٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ (٧٠) النمل: ٧٠

- قال هنا بحذف النون موافقة لما قبلها ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ وإثباتها في النمل (١) وبزيادة ترتيب السور جاء زيادة حرف النون في النمل .

المواضع التي جاءت فيها سورة النحل

السورة	رقم البند
البقرة	١٧، ٣١، ٣٣، ٥٢، ٨٤
آل عمران	١٩
النساء	١٩، ٢١
المائدة	١٦، ٢٥
الأنعام	١٥، ٤٢، ٥٤، ٥٥، ٥٨
الأعراف	٧، ١٦
يونس	٢٧
هود	٧، ٢٨
يوسف	١٦، ١٨
الرعد	٥، ٦، ٧، ١٤
إبراهيم	٩

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (١) ﴿الإسراء: ٩﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيمَا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ (٢) ﴿الكهف: ٢٠﴾

- جاء لفظ ﴿وَيُبَشِّرُ﴾ في الإسراء مرفوعاً لأنه جاء عطفاً على ﴿يَهْدِي﴾ وجاء لفظ ﴿وَيُبَشِّرُ﴾ في الكهف منصوباً عطفاً على ﴿لِيُنذِرَ﴾ (١).

- جاء لفظ ﴿كَبِيرًا﴾ في الإسراء لذكره قبله ﴿كَبِيرًا﴾ (١) ﴿نَفِيرًا﴾ (٢) وجلّها وقع قبل آخرها مدة ، وجاء لفظ ﴿حَسَنًا﴾ في الكهف لذكره قبله ﴿عِوَجًا﴾ (١) وبعدها ﴿أَبَدًا﴾ (٢) ﴿وَلَدًا﴾ (٣) وجلّها قبل آخرها متحرك لموافقة فواصل الآيات قبلها وبعدها (٤).

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ (١٧) ﴿الإسراء: ١٧﴾
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ ذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا﴾ (٥٨) ﴿الفرقان: ٥٨﴾

- لذكره قبلها لفظ الرب مرة واحدة فقط في قوله تعالى ﴿لَتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (١٧) فلزم التكرار والإكثار من ذكره هنا وأما في الآية الثانية فذكر لفظ الرب عدة مرات في قوله تعالى ﴿إِلَىٰ رَبِّيهِ سَبِيلًا﴾ (٥٧) ﴿عَلَىٰ رَبِّيهِ ظَهِيرًا﴾ (٥٥) ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (٥٤) فلا يلزم من تكراره .
- لم تأت ﴿خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ في القرآن كله إلا في سورة الإسراء فقط في ثلاثة مواضع (٣).

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٤/٣٢٨ ، ٤/٤٣٦ .

(٢) البرهان ص ١٦٣ .

(٣) دليل الحقاظ ص ٣٨٢ والمواضع في سورة الإسراء في آية ١٧ ، ٣٠ ، ٩٦ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا

مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾ الإسراء: ١٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَنَحْذُولًا ﴿٢٢﴾ الإسراء: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ الإسراء: ٢٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا

مَدْحُورًا ﴿٣٩﴾ الإسراء: ٣٩

- ما بعد لفظ ﴿مَذْمُومًا﴾ يمكن ربطه بأن في الآية الأولى جاء لفظ ﴿مَدْحُورًا﴾ لتكرار حرف الراء في الآية ﴿يُرِيدُ﴾ ﴿نُرِيدُ﴾ ، وفي الآية الثانية جاء لفظ ﴿مَنَحْذُولًا﴾ لوجود حرف الحاء في لفظ ﴿آخَرَ﴾ .

- ما بعد لفظ ﴿مَلُومًا﴾ يمكن ربطه بأن في الآية الثالثة جاء لفظ ﴿مَحْسُورًا﴾ لتكرار حرف السين في الآية ﴿نَبْسُطْهَا﴾ ﴿الْبَسْطِ﴾ ، وفي الآية الرابعة جاء لفظ ﴿مَدْحُورًا﴾ لتكرار حرف الحاء والراء في الآية ﴿أَوْحَىٰ﴾ ﴿رَبُّكَ﴾ ﴿الْحِكْمَةِ﴾ ﴿آخَرَ﴾ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ الإسراء: ٤١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ الإسراء: ٨٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ الكهف: ٥٤

- قال في الآية الأولى بحذف ﴿لِلنَّاسِ﴾ اكتفاء بذكره قبل بلفظ ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ﴾^(١) ، وأما الآية الثانية والثالثة فقدم لفظ ﴿لِلنَّاسِ﴾ في الإسراء لاشتراكهما في حرف السين ، وقدم لفظ ﴿فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ﴾ في الكهف لاشتراكهما في حرف الفاء^(٢) .

(١) فتح الرحمن ص ١٧٦ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٣٨٤ .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ (الإسراء: ٤٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ (فاطر: ٤١)

- الآيتان الوحيدتان اللتان وردتا بهما ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾ هما سورتا الإسراء وفاطر فلينتبه لذلك .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ (٤٨) ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ (الإسراء: ٤٨ - ٤٩)

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ (٩) ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا﴾ (الفرقان: ٩ - ١٠)

- قال في الإسراء لفظ ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنًا﴾ لذكره بعده ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنًا﴾ [٩٨] وقال في الفرقان لفظ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي﴾ لأنه به بدأت السورة (١) .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ (٤٩) ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ (الإسراء: ٤٩ - ٥٠)

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ (٩٨) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ (الإسراء: ٩٨ - ٩٩)

- الأول من كلامهم في الدنيا حين جادلوا الرسول ﷺ وأنكروا البعث والثاني من كلام الله تعالى حين جازاهم على كفرهم وقولهم وإنكارهم البعث (٢) . ويمكن أن تربط في جملة : قل أولم يروا .

(١) إغالة اللهفان ص ٥٣٢ .

(٢) البرهان ص ١٦٥ .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ ... ﴾ (٥٦) الإسراء: ٥٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ... ﴾ (٢٢) سبأ: ٢٢

- قال الضمير هنا لقرب مرجعه وهو الرب في قوله تعالى ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ ﴾ [٥٥] أما في الثانية فلبعد مرجع الضمير لو أتى به فقال به بالاسم الظاهر (١). وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْصِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ... ﴾ (٦٨) الإسراء: ٦٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ ... ﴾ (٦٩) الإسراء: ٦٩

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ أَفَأَمِنْتُمْ ﴾ لذكره قبله ﴿ فَلَمَّا تَجَنَّكَ ﴾ [٦٧] فناسب ذكر فاء التعقيب .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴾ (٦٨) الإسراء: ٦٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنا بِهِ تَبِيعًا ﴾ (٦٩) الإسراء: ٦٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنا نَصِيرًا ﴾ (٧٥) الإسراء: ٧٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنا وَكِيلًا ﴾ (٨٦) الإسراء: ٨٦

- الخطاب في الآيتين الأوليتين للكفار والخطاب في الآيتين الأخيرتين للنبي ﷺ .

- جاء في الآية الثانية تقدم لفظ ﴿ عَلَيْنا ﴾ على ﴿ بِهِ ﴾ وفي الرابعة تقدم لفظ ﴿ بِهِ ﴾ على ﴿ عَلَيْنا ﴾

﴿ عَلَيْنا ﴾ فتجتمع في كلمة (عب) .

١١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ (٧٧) الإسراء: ٧٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ (٤٣) فاطر: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (٦٢) الأحزاب: ٦٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (٢٣) الفتح: ٢٣

- الآية الأولى ذكر قبل هذه الآية لا الناهية في عدة آيات ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ﴾ (وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ) وهي الوحيدة في القرآن بلفظ ﴿وَلَا تَجِدُ﴾ .

- جاء في الإسراء لفظ ﴿لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ ولتذكر تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام وزيد في فاطر لفظ ﴿تَبْدِيلًا﴾ وهو الموضع الوحيد في القرآن الذي جاء فيه اللفظين معاً وباقي المواضع جاء فيها لفظ ﴿تَبْدِيلًا﴾ (١) .

- جاء لفظ ﴿فِي الَّذِينَ خَلَوْا﴾ في الأحزاب لذكره قبله نفس اللفظ (٢) ، وجاء لفظ ﴿الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ في الفتح لاتفاقهما في حرف التاء .

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾ (٨٣) الإسراء: ٨٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ (٥١) فصلت: ٥١

- مجموعة في جملة : مشيت عند السراة حتى ينست فلما فصلت الطريق دعوت الله وحمدته .

- جاء لفظ ﴿كَانَ﴾ في الإسراء لاشتراكهما في حرف الـمـد ، وجاء لفظ ﴿ذُو﴾ في فصلت لاشتراكهما في حرف الفاء .

(١) دليل الحفاظ ص ٣٨٩ .

(٢) جاء لفظ (في الذين خلوا) في سورة الأحزاب آية ٣٨ .

١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾ (٩٤)

الإسراء: ٩٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ (٥٥) الكهف: ٥٥

- جاء لفظ ﴿وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ﴾ في الكهف لاشتراكهما في حرف الفاء (١)، ولذكره بعده ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾ [٥٨]. وزيادة لفظ ﴿وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

١٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ يَأْتُهُمْ كَفَرُوا بِعَاقِبَتِنَا وَقَالُوا كُنَّا عِظَمًا وَرُفَّتًا﴾ (٩٨) الإسراء: ٩٨
قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ (١٠٦) الكهف: ١٠٦

- لأن في الإسراء ذكر قبله ﴿مَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ﴾ فلا داعي للتكرار ، وزيادة لفظ ﴿جَهَنَّمُ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (١٠٥) وَفَرَّأْنَا فَرَقْنَاهُ لِنَقْرَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيرًا (١٠٦) الإسراء: ١٠٥ - ١٠٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (٥٦) قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (٥٧) الفرقان: ٥٦ - ٥٧

- جاء لفظ ﴿وَفَرَّأْنَا فَرَقْنَاهُ﴾ في الإسراء لذكره قبله ﴿وَبَلَّغْنَا أَنْزَلْنَاهُ﴾ فهنا إشارة إلى القرآن . وجاء لفظ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ في الفرقان لذكره قبله عن الكفار وما يعبدون من دون الله وعدم إيمانهم .

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾ ﴿١١﴾

﴿الإسراء: ٩٩﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ

الْعَلِيمُ﴾ ﴿٨١﴾ ﴿يس: ٨١﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَكُنْ لَيْفَ يَخْلُقْهُنَّ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّئَ الْمَوْتَ

بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿الأحقاف: ٣٣﴾

- جاء لفظ ﴿أَوَلَيْسَ﴾ في **يس** فقط وباقي المواضع بلفظ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ لختام الكلمة باسم السورة أي أن آخر حرفين من الكلمة هما الياء والسين .

- جاء في **الإسراء** بلفظ ﴿قَادِرٌ﴾ بدون الباء وبدون لفظ ﴿بَلَىٰ﴾ ثم في **يس** بالباء ﴿بِقَدِيرٍ﴾ ثم في **الأحقاف** بزيادة لفظ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَيْفَ يَخْلُقْهُنَّ﴾ . أي أن زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

- جاء في سورتي **يس** و**الأحقاف** لفظ ﴿بِقَدِيرٍ﴾ وما بعده يكون ربطه بأن لفظ ﴿يُخَيِّئَ الْمَوْتَ﴾ يشترك مع اسم السورة في حرف **الحاء** ، وجاء لفظ ﴿بَلَىٰ﴾ وما بعده يكون ربطه بأن لفظ ﴿إِنَّهُ﴾ يشترك مع اسم السورة في حرف **الهمزة** .

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ

الَّذِينَ كُفِّرُوا وَكِبْرُهُ تَكْبِيرًا﴾ ﴿١١١﴾ ﴿الإسراء: ١١١﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ

كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا﴾ ﴿٢﴾ ﴿الفرقان: ٢﴾

- جاء لفظ ﴿وَخَلَقَ﴾ في **الفرقان** لاشتراكهما في حرف **القاف** ^(١) .

المواضع التي جاءت فيها سورة الإسراء

السورة	رقم البند
النساء	٧
الأنعام	١٢ ، ٥٦
الأعراف	٥٦
يونس	٣٣
الرعد	٨ ، ١٥
الحجر	٨

سُورَةُ الْكَهْفِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَبْصِرْ بِهِ، وَاسْمِعْ مَا لَمْ يَمْشِ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ...﴾ (٣٦) ﴿الْكَهْفِ: ٢٦﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٣٨) ﴿مَرْيَمَ: ٣٨﴾

- تقدم لفظ ﴿أَسْمِعْ﴾ في **مريم** لاشتراكهما في حرف **الميم** وتأخر في **الكهف** لعدم وجود حرف **الميم** وقال ﴿بِهِمْ﴾ في **مريم** لوجود حرف **الميم** بها ^(١)، وقدم في **الكهف** **البصر** على **السمع** لأنه سبق هذه الآية قوله تعالى ﴿لَهُ غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فاجعل بصرك يتفكر في مخلوقات الله وفي **مريم** قدم **السمع** على **البصر** لأنه سبق ذكر قصص الأنبياء فاسمعها وتدبرها فأيات السموات والأرض تراها وتبصرها وقصص الأنبياء تسمعها .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا...﴾ (٣٦) ﴿الْكَهْفِ: ٣٦﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى...﴾ (٥٠) ﴿فصلت: ٥٠﴾

- يحصل في **الكهف** صدى يقوم **بترداد** الصوت فتذكر ﴿رُجِدْتُ﴾ ، وفي **فصلت** حينما تريد شراء حاجيات لك فقبل أن تقوم بشرائها فصلها وميزها جيداً كي لا تقوم **بإرجاعها** بعد ذلك فتذكر ﴿رُجِعْتُ﴾ .

- حيث يظهر حرف **الذال** في ﴿رُجِدْتُ﴾ يأتي بعده حرف **الجيم** في ﴿لَأَجِدَنَّ﴾ والعكس ، فحيث ظهر حرف **الجيم** في ﴿رُجِعْتُ﴾ ظهر حرف **الذال** بعده في ﴿إِنَّ لِي عِنْدَهُ﴾ ^(٢) .

(١) دليل الحفاظ ص ٣٩٦ .

(٢) الإيقاظ ص ١٤٣ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ (٤٤) الكهف: ٤٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ (٤٦) الكهف: ٤٦

- في الآية الأولى ذكر لفظ ﴿عُقْبًا﴾ لأن انتصار الله لأوليائه خير **عاقبة** لهم ، وفي الثانية ذكر ﴿أَمَلًا﴾ لأن الإنسان **يؤمل** أن يكون له ولد وبنين .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ (٤٦) الكهف: ٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ... وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴾ (٧٦) مريم: ٧٦

- ذكر في سورة **الكهف** ﴿أَمَلًا﴾ لأن الإنسان إذا كان محبوساً في كهف فهو **يؤمل** أن يخرج منه وذكر في سورة **مريم** ﴿مَرَدًّا﴾ فمريم إذا اهتدت فإنه خير عاقبة لها ، ولبداية كل من اسم السورة ولفظ ﴿مَرَدًّا﴾ بحرف الميم ^(١) . ويمكن أن يقال : حرف الألف ﴿أَمَلًا﴾ قبل حرف الميم ﴿مَرَدًّا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَبُجْدِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴾

(٥٦) الكهف: ٥٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴾ (١١٦) الكهف: ١٠٦

- في الآية الأولى جاء لفظ ﴿أُنذِرُوا﴾ لذكره قبله ﴿وَمُنذِرِينَ﴾ (٥٦) ، وفي الآية الثانية جاء لفظ ﴿وَرُسُلِي﴾ لذكره قبله ﴿بِمَا كَفَرُوا﴾ أي الذين كفروا بالرسول وبما جاءوا به ^(٢) .

(١) دليل الحفاظ ص ٣٩٩ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٠٠ .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ...﴾ (٥٧) الكهف: ٥٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ﴾ (٢٢) السجدة: ٢٢

- قال في سورة الكهف بالفاء الدالة على التعقيب لأن ما هنا في الأحياء من الكفار فإنهم ذكروا فأعرضوا عقب ما ذكروا وقال في السجدة بثم الدالة على التراخي لأن ما هناك في الأموات من الكفار ، فإنهم ذكروا مرة بعد أخرى ثم أعرضوا بالموت فلم يؤمنوا ^(١) .

- ذكر في سورة الكهف الفاء الدالة على التعقيب لاشتراكهما في حرف الفاء ^(٢) وما في السجدة بثم الدالة على التراخي لتكرار لفظ ثم في السورة .

- أما عن ختام الآيتين فيمكن ربطهما في جملة : إذا دخلت الكهف فلا تنس الصلاة وأما المجرم فمصدود عن السجود .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسَاءَهُمَا فَاَتَخَذَا سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ (٦١) الكهف: ٦١

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ

وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ (٦٣) الكهف: ٦٣

- ذكر الفاء في لفظ ﴿فَاتَّخَذَ﴾ لذكره قبله ﴿فَلَمَّا﴾ وأما في لفظ ﴿وَأَتَّخَذَ﴾ بدأ بالواو لذكره قبله ﴿وَمَا أَنسَيْنِيهِ﴾ .

- في الآية الأولى عندما يقص الله سبحانه وتعالى علينا القصة يقول ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ لأن ذلك بأمر من الله وليس هناك عجباً بالنسبة لله سبحانه وتعالى ولكن عندما كان القول على لسان فتى موسى قال ﴿وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ لأن هذا كان شيئاً عجباً بالنسبة له ^(٣) . وحرف السين ﴿سَرَبًا﴾ قبل العين ﴿عَجَبًا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(٤) .

(١) فتح الرحمن ص ١٨٦ .

(٢) إغائة اللفهان ص ٤٦٠ .

(٣) دليل الحفاظ ص ٤٠١ .

(٤) المرجع السابق ص ٤٠١ .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقَهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ (٧١) الكهف: ٧١

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا

نُكْرًا﴾ (٧٤) الكهف: ٧٤

- في حرق السفينة قال موسى عنه ﴿إِمْرًا﴾ أمر عظيم ، وقتل النفس بغير النفس قال موسى عنه ﴿نُكْرًا﴾ أشد عظمًا وشيء منكراً بالنسبة له ^(١).

- حرف الألف ﴿إِمْرًا﴾ قبل حرف النون ﴿نُكْرًا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(٢).

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧٢) الكهف: ٧٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧٥) الكهف: ٧٥

- قال في حرق السفينة ﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ﴾ بحذف ﴿لَّكَ﴾ وفي قتل الغلام ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ﴾ بذكره ولأن في ذكره قصد زيادة المواجهة بالعتاب على ترك الوصية مرة ثانية ^(٣) ، وعند عتابك لأي شخص فإنك تعاتبه في المرة الثانية أكثر وأغلظ من الأولى فقال في الأولى بدون لفظ ﴿لَّكَ﴾.

(١) إغاثة اللهفان ص ٤٦٢ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٦٢ .

(٣) فتح الرحمن ص ١٨٧ .

١٠ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ (٧٩) ﴿الكهف: ٧٩﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ (٨١) ﴿الكهف: ٨١﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ...﴾ (٨٢) ﴿الكهف: ٨٢﴾

- الأول في الظاهر إفساد محض فأسنده إلى نفسه ﴿فَأَرَدْتُ﴾ ، والثاني إفساد من حيث القتل وإنعام من حيث التبديل فأسنده إلى ربه ونفسه ﴿فَأَرَدْنَا﴾ والثالث إنعام محض فأسنده إلى ربه عز وجل ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ﴾ (١).

١١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِمَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ (٧٨) ﴿الكهف: ٧٨﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ (٨٢) ﴿الكهف: ٨٢﴾

- حينما يريد شخصاً أن يسأل عن شيء لا يعرفه فإنه يكسر السؤال والاستفسار عنه فكان في اللفظ الأول أكثر مبنياً ﴿تَسْطِعْ﴾ فلما عرف موسى الحقيقة أصبح اللفظ أقل مبنياً ﴿تَسْطِعْ﴾ .
- حرف التاء ﴿تَسْطِعْ﴾ قبل حرف الطاء ﴿تَسْطِعْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين (٢).

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَنَكانَ يَرْجُوا...﴾ (١١٠) ﴿الكهف: ١١٠﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٨) ﴿الأنبياء: ١٠٨﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا﴾

وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ﴿فصل: ٦﴾

- جاء لفظ ﴿أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ في الكهف وفصل لاشتراك أسماء السورتين في حرف الفاء وحذفها في الأنبياء .

(١) البرهان ص ١٧٠ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٤٦٣ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الكهف

السورة	رقم البند
الأنعام	٩ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٥٠
الأعراف	٥٦
يونس	١٢
الإسراء	١ ، ٤ ، ١٣ ، ١٤

سورة مريم

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ

شَقِيًّا ﴿٤﴾ مريم: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ فِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ مريم: ٤٧

- كل ما جاء في الصفحة الأولى من سورة مريم فهو بحذف الياء وما جاء بعده كله بثبوت الياء لأن ما جاء في الصفحة الأولى كله نداء ، وكل ما جاء في القرآن ﴿ رَبِّ ﴾ بدون ياء فهو نداء .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ ﴿٩﴾ وَقَدْ خَلَقْتَنِي مِنْ قَبْلُ... ﴿٩﴾ مريم: ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ ﴿٢١﴾ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ... ﴿٢١﴾ مريم: ٢١

- حرف القاف ﴿ وَقَدْ خَلَقْتَنِي ﴾ قبل حرف اللام ﴿ وَلِنَجْعَلَهُ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . ويمكن أن يقال : الله خلق زكريا وجعل مريم وابنها آية للناس .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ

يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ مريم: ١٤ - ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ

أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ مريم: ٣٢ - ٣٣

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿ عَصِيًّا ﴾ وفي الثانية ﴿ شَقِيًّا ﴾ ويمكن ربطهما في جملة: يعص الشقي .

- وذكر في الكلام عن يحيى عليه السلام ﴿ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ ﴾ لأن الأول من الله والقليل من كثير وذكر في

الكلام عن عيسى عليه السلام ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ ﴾ لأن الكلام عن نفسه وأل للاستغراق والعهد ^(١) .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٣٦) فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ مريم: ٣٦ - ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٦٤) فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ الزخرف: ٦٤ - ٦٥

- لما ذكرت قصة عيسى مستوفاة في سورة مريم لزم التقليل في اللفظ فذكر ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾ أما في الزخرف فلم تذكر القصة مستوفاة فلزم الزيادة ﴿هُوَ﴾ ، والكفر أقبح من الظلم لذلك لما ذكرت قصة عيسى مستوفاة ذكر الكفر ولما لم تذكر مستوفاة ذكر الظلم ^(١) .
- في مريم ذكر **مشهداً عظيماً** وهو إحضار مريم لابنها وكلامه بين الناس وهو صبي صغير **فكفر به من كفر** وأما في الزخرف فلم يذكر المشهد وذكر عاقبة **الظلم** وهو عذاب أليم لأن الذين يكثرُونَ **الذهب** والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم **بعذاب أليم** ^(٢) .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَرِلْكُمْ وَمَا نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي

شَقِيئًا﴾ (٤٨) مريم: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَعْتَرَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ (٤٩)

مريم: ٤٩

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿نَدْعُونَ﴾ وفي الثانية ﴿يَعْبُدُونَ﴾ ويمكن ربطهما في جملة : **الدعاء هو العبادة** .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَدَيْتُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ٥٢﴾ مريم: ٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَبْنِي إِسْرَءِيلَ قَدْ أَنْجَيْتُكُمْ مِنْ عَذَابِكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ... ٨٠﴾ طه: ٨٠

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ جانب : اسم مجرور بالكسرة والأيمن : صفة لجانب ؛ وجاء في الثانية لفظ ﴿جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ جانب : مفعول به ثان منصوب للمواعدة والأيمن : صفة لجانب (١) .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ أَلَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ٦١﴾ مريم: ٦١

- جاء لفظ ﴿جَنَّتْ﴾ بالكسر في سورتَي مريم و ص وباقي المواضع بالرفع (٢) .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ٦٢﴾ مريم: ٦٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا ٢٥﴾ الواقعة: ٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كَذَابًا ٣٥﴾ النبأ: ٣٥

- تربط في جملة: تبدي مريم السلام ويوم الواقعة لا أثم ولا خطيئة ولا يحق أن يُنبأ الناس كذاباً .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْثًا وَرِيًّا ٧٤﴾ مريم: ٧٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ٩٨﴾ مريم: ٩٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ... ٣٦﴾ ق: ٣٦

- ارتباط الآية الأولى والثالثة حيث حرف الحاء ﴿أَحْسَنُ﴾ قبل حرف الشين ﴿أَشَدُّ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين ، وجاء لفظ ﴿هَلْ تُحِشُّ﴾ هو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ .

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٦١٩/٤ ، ٧٠٨/٤ .

(٢) جاءت بالكسر في سورة ص ٥٠ وبالرفع في سورة الرعد ٢٣ ، والنحل ٣١ ، وطه ٧٦ ، وفاطر ٣٣ .

١٠ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا

وَأَضَعُفٌ جُنْدًا ﴾ (٧٥) مريم: ٧٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴾ (٢٤) الجن: ٢٤

- نجد أن في سورة مريم جرعة أكبر من التفصيل عن آية الجن فزاد فيها ﴿ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ ﴾ التي لم تأت في سورة الجن ^(١).

١١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴾ (٨١) مريم: ٨١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴾ (٧٤) يس: ٧٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ... ﴾ (٣) الفرقان: ٣

- الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ﴾ في الفرقان وباقي المواضع بلفظ ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ كما في سورة مريم ويس، وأما عن الختام فيمكن ربطه في جملة: عزت مريم لما انتصر ياسين .

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ (٩٠) مريم: ٩٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ... ﴾ (٥) الشورى: ٥

- جاء لفظ ﴿ فَوْقِهِنَّ ﴾ في الشورى لاشتراكهما في حرف الواو ^(٢).

١٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِئُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدَّا ﴾ (٩٧) مريم: ٩٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٥٨) الدخان: ٥٨

- حرف الناء ﴿ لِنُبَشِّرَ ﴾ قبل حرف العين ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

(١) دليل الحفاظ ص ٤٠٦ .

(٢) إغاثة اللفهان ص ٧١٨ .

المواضع التي جاءت فيها سورة مريم

السورة	رقم البند
آل عمران	٩، ١١، ١٥، ١٦
يونس	٦
الكهف	١، ٤

سُورَةُ طه

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهَلْ أُنْتِكَ حَدِيثٌ مُوسَى﴾ ٩ ﴿إِذْ رَأَى نَارًا...﴾ ١٠ طه: ٩ - ١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ أُنْتِكَ حَدِيثٌ مُوسَى﴾ ١٥ ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ ١٦ النازعات: ١٥ - ١٦

- الآية الأولى بدأت بالواو والآية الثانية لم تبدأ بها فتربط أن سورة طه أكثر آيات من سورة النازعات . وما بعدهما يمكن ربطه بأن حرف الراء ﴿رَاءَ﴾ قبل حرف النون ﴿نَادَاهُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ ١٠ طه: ١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَتَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ ٧ النمل: ٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ ٢٩ القصص: ٢٩

- قال في طه والقصاص ﴿امْكُثُوا﴾ والمكث هو الانتظار والترقب فقال بعدها : ﴿لَّعَلِّي﴾ وفي النمل لم يقل ﴿امْكُثُوا﴾ فقال : ﴿سَتَاتِيكُمْ﴾^(١) .

- وأما عن ختام الآيات فيمكن أن يقال أن سورة طه هي الوحيدة التي لم يرد فيها لفظ ﴿بِخَبَرٍ﴾ وأما سورتي النمل والقصاص فورد فيهما اللفظ وما بعدهما يمكن ربطه بحرف الهمزة ﴿آتِيكُمْ﴾ قبل حرف الجيم ﴿جَذْوَةٍ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَمُوسَىٰ ۖ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ...﴾ (١٢) طه: ١١ - ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَمُوسَىٰ ۖ إِنِّي أَنَا اللَّهُ...﴾ (٣٠) القصص: ٣٠

- لفظ الربوبية ثم الألوهية .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَنهَا نُودِيَ يَمُوسَىٰ ۖ﴾ (١١) طه: ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنَّ بُرُوكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسَبَّحَنَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (٨) النمل: ٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِّن شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ...﴾ (٣٠) القصص: ٣٠

- جاء لفظ ﴿أَتَاهَا﴾ في طه لكثرة ورود الإتيان فيها مثل : ﴿فَأَيَّاهُ﴾ [٤٧] ﴿ثُمَّ أَنَّى﴾ (٦٠) ﴿ثُمَّ﴾

أَتَوْا [٦٤] ﴿حَيْثُ أَنَّى﴾ (٦١) ، وجاء لفظ ﴿جَاءَهَا﴾ في النمل موافقة لما بعده ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَتُنَا﴾

[١٣] ﴿وَجِئْتُكَ مِّن سَبِيلٍ﴾ [٢٢] ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ﴾ [٣٦] (١) .

- لفظ ﴿جَاءَهَا﴾ يوجد فيه نقطة واحدة وكذلك لفظ النمل يوجد به نقطة واحدة ولفظ

﴿أَتَاهَا﴾ يوجد فيه نقطتان وكذلك لفظ القصص (٢) .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَضْمُمُ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِّنْ غَيْرِ سُوءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ﴾ (٢٢) طه: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَادْخُلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِّنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ ءَابِتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا

فَاسِقِينَ﴾ (١٢) النمل: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِّنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ

فَلَا يَكَادُ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (٣٢) القصص: ٣٢

- ضم طه يديه إلى جناحه ورأى النملة تدخل إلى قريتها مع قومها وهم مجدون فقص القصة على

الملا كي يسلكوا مسلكهم .

(١) البرهان ص ١٧٤ .

(٢) إغاثة اللفنان ص ٥٥٣ .

- الخلاف بين سورتي القصص والنمل يتمثل في الكلمتين: ﴿وَأَضْمَمَ﴾ التي جاءت في (القصص) ، ﴿فِي شَيْءٍ﴾ التي جاءت في النمل . وقد جاءت كلمة (واضمم) في (القصص) بسبب التضعيف ، وذلك لأن كلمة (واضمم) فيها حرف مكرر وهو (الميم) ، وكذلك اسم (القصص) فيه حرف مكرر وهو (الصاد) (١) .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ (٢٤) ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ (٢٥) طه: ٢٤ - ٢٥
قَالَ تَعَالَى: ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ (٤٣) ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ (٤٤) طه: ٤٣ - ٤٤
قَالَ تَعَالَى: ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ (١٧) ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَن تَرْكِبَ﴾ (١٨) البازعات: ١٧ - ١٨

- الخطاب في كلا الآيتين لموسى الطيّب فلما أصبح هارون نبياً قال الله ﴿أَذْهَبَا﴾ .
- وأما عن ختام الآيات : جاء لفظ ﴿قَالَ﴾ في طه لذكره بعده عدة آيات بدأت بـ (قل) منها ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾ [١٨] ﴿قَالَ أَتَقْتُلُونِي﴾ (١٩) ﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ﴾ [٢١] (٢) .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَلَّتَ نَفْسًا...﴾ (٤٠) طه: ٤٠
قَالَ تَعَالَى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آتِيهِ ۚ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١٣) القصص: ١٣

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ﴾ لذكره بعده ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ﴾ [٨٦] وفي الثانية لفظ ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آتِيهِ﴾ لذكره قبله ﴿إِنَّا رَادُّوهُ﴾ [٧] .
- حرف القاف ﴿وَقَلَّتَ﴾ قبل حرف اللام ﴿وَلِتَعْلَمَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

(١) إغاثة اللهفان ص ٥٦٩ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٧٢ .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ

أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى﴾ طه: ٥٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (١٠) الزخرف: ١٠

- جاء في طه لفظ ﴿وَسَلَكَ﴾ لأن لفظ السلوك مع السبيل أكثر استعمالاً فخص به طه (١) ولذكره قبله ﴿وَلَا يَنسَى﴾ وبعده ﴿السَّمَاءِ﴾ واشتراكهما بحرف السين .

- جاء في الزخرف لفظ ﴿وَجَعَلَ﴾ لذكره قبله ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءًا عَرَبِيًّا﴾ [٢] وبعده ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفَلَائِكِ﴾ [١٢] ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [١٥] (٢) .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ

دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ طه: ٧٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ﴾ (٥٢) الشعراء: ٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاسْرِ بِعِبَادِي لِيَلَّا إِنَّكُمْ مَُّتَّبَعُونَ﴾ (٢٣) الدخان: ٢٣

- إضافة لفظ ﴿لِيَلَّا﴾ في سورة الدخان بزيادة ترتيب سور القرآن ، وأما عن ختام الآيات فكانت سورتا الشعراء والدخان متشابهتان واختلفت سورة طه لأنها جاءت أول سورة فناسب التظويل .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لِّئْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾ طه: ١٠٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لِّئْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾ (١٠٤) طه: ١٠٤

- حرف العين ﴿عَشْرًا﴾ قبل حرف الياء ﴿يَوْمًا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . ويمكن أن يقال : عشر اليوم .

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ﴾ **عِلْمًا** ﴿١١٠﴾ طه: ١١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ

مُشْفِقُونَ﴾ **مُشْفِقُونَ** ﴿٢٨﴾ الأنبياء: ٢٨

- جاء لفظ ﴿يُحِيطُونَ﴾ في طه لاشتراكهما في حرف الطاء . ويمكن أن يقال : حرف الحاء قبل حرف الشين ﴿يَشْفَعُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ **ظُلْمًا** ﴿١١٢﴾ طه: ١١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُ كَنُيُوتٌ

﴿٩٤﴾ الأنبياء: ٩٤

- جاء لفظ ﴿وَمَنْ﴾ في طه لذكره قبله ﴿وَعَنْتِ﴾ ﴿١١١﴾ ولذكره بعده ﴿وَكَذَلِكَ﴾ ﴿١١٣﴾ ، وجاء لفظ ﴿فَمَنْ﴾ في الأنبياء لذكره قبله عدة مرات ﴿فَأَسْتَجِبْنَا﴾ .

- وأما عن ختام الآيات : فجاء لفظ ﴿كُفْرَانَ﴾ في الأنبياء لاشتراكهما في حرف النون ^(١) .

١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ **عِلْمًا** ﴿١١٤﴾ طه: ١١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ **الْكَرِيمِ** ﴿١١٦﴾ المؤمنون: ١١٦

- مجموعة في جملة : قال الله لطفه ولا تعجل بالقرآن وأمر المؤمنين أن يعبدوا الله لا إله إلا هو رب العرش الكريم .

١٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

لِأُولِي الْأَبْصَارِ ۝١٢٨﴾ طه: ١٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ۝١٢٩﴾ السجدة: ٢٦

- الآية الأولى بدأت بالفاء لتناسب مع أغلب الآيات قبلها مثل قوله تعالى ﴿ فَوَسَّوْا لِلَّذِينَ

[١٢٠] ﴿ فَآكَلُوا مِنْهَا فَبَدَّتْ هُمْ ۝١٢١﴾ ، وأما الآية الثانية فبدأت بالواو لتناسب مع أغلب الآيات

قبلها ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ۝١٢٢﴾ [١٢٢] ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى ۝١٢٣﴾ [١٢٣] ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ ۝١٢٤﴾ .

- أما بالنسبة لتكرار حرف ﴿ من ﴾ في السجدة فيلزم لكي يستجاب الدعاء الإلحاح فيه والتكرار

وعدم اليأس خاصة في السجود لأنه موضع إجابة لذا كررت ﴿ من ﴾ وكذلك زيادة اللفظ بزيادة

ترتيب سور القرآن .

- أما عن ختام الآيات فمجموعة في جملة : طه ذا هي ويتاجي الله فيسمعه في سجوده .

١٥ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ

فَسَبِّحْ وَاطَّرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ۝١٣٠﴾ طه: ١٣٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۝١٣١﴾ ق: ٣٩

- لتناسب مع فواصل الآيات .

المواضع التي جاءت فيها سورة طه

السورة	رقم البند
البقرة	٨ ، ١٠
آل عمران	٤
النساء	٢١
المائدة	٢٣
الأعراف	٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢
الرعد	١٢
الحجر	١٤
مريم	٦

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ تُحَدِّثُ إِلَّا أَسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ (٢) ﴿الأنبياء: ٢﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ الرَّحْمَنِ مُحَدِّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾ (٥) ﴿الشعراء: ٥﴾

- جاء لفظ ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ في الأنبياء موافقة لما بعده ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ [٤] وجاء لفظ ﴿مِنْ الرَّحْمَنِ﴾ في الشعراء موافقة لما بعده ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (١) والرحمن والرحيم من مصدر واحد (١).

- أما عن ختام الآيات فيمكن ربطها بأن: الأنبياء ما من وحي إلا استمعوه ليبلغونه للناس والشعراء المتميزون ما من قبيح في الشعر إلا كانوا عنه معرضين .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًَا لَتَّخَذْتَهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُنَّا فَعِلِينَ﴾ (١٧) ﴿الأنبياء: ١٧﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (١٠٤) ﴿الأنبياء: ١٠٤﴾

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿إِنْ كُنَّا﴾ لذكره قبله ﴿أَنْ نَتَّخِذَ﴾ ، وفي الآية الثانية لم يذكر فيها ﴿أَنْ﴾ فناسب تشديد ﴿إِنَّا كُنَّا﴾ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (٣١) ﴿الأنبياء: ٣١﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ (١١) ﴿لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ (٢٠) ﴿نوح: ١٩ - ٢٠﴾

- قدم في الأنبياء لفظ ﴿فِجَاجًا﴾ لوجود نقاط كثيرة في كل منهما ، وقدم لفظ ﴿سُبُلًا﴾ في نوح لوجود نقطة واحدة في كل منهما .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَءَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إِنَّ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ
أَلِهَتَكُمْ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ الأنبياء: ٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾ إِنَّ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ الفرقان: ٤١

- لأنه ليس في الآية التي تقدمها ذكر الكفار هنا فصرح باسمهم وفي الفرقان قد ذكر الكفار ضمناً
وتصريحاً فخص الإظهار بهذه السورة والكنية بتلك ^(١) ، وزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة
فسورة الأنبياء أطول من سورة الفرقان .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ
وَلَا هُمْ يُصَرُّونَ﴾ ﴿٣٩﴾ الأنبياء: ٣٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ ﴿٤٠﴾ الأنبياء: ٤٠

- ذكر في الآية الأولى لفظ ﴿يُصَرُّونَ﴾ لذكره قبله ﴿ظُهُورِهِمْ﴾ فلا تجتمع طائين ، أما الثانية
فقال ﴿يُنْظَرُونَ﴾ لعدم وجود حرف الظاء قبلها . ويمكن أن يقال : حرف الصاد ﴿يُصَرُّونَ﴾
قبل حرف الظاء ﴿يُنْظَرُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ
نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ الأنبياء: ٤٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ﴾ ﴿٢٩﴾ الزحرف: ٢٩

- جاء لفظ ﴿مَتَّعْنَا﴾ في الأنبياء لاشتراكهما في حرف المد والنون ^(٢) وزيادة اللفظ بزيادة آيات
السورة فسورة الأنبياء أطول من سورة الزحرف .

(١) البرهان ص ١٧٨ بتصرف .

(٢) دليل الحفاظ ص ٤١٤ .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ

الْتَّمَائِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾﴾ الأنبياء: ٥١ - ٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾﴾ الشعراء: ٦٩ - ٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا

تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾﴾ الصافات: ٨٣ - ٨٥

- ذكر في الأنبياء ﴿مَا هَذِهِ الْتَّمَائِيلُ﴾ لأن أبا الأنبياء أرسل إلى قوم يعبدون التماثيل ، وذكر في الشعراء ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ لوجود حرف الألف مرة واحدة في كلتا الكلمتين ، وذكر في الصافات ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ لوجود حرف الألف مرتين في كلتا الكلمتين .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْنَا يَنْتَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلْمًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ

الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾﴾ الأنبياء: ٦٩ - ٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿١٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿١٨﴾﴾

الصافات: ٩٧ - ٩٨

- ذكر لفظ ﴿وَأَرَادُوا﴾ في الأنبياء لذكره قبله ﴿وَسَلْمًا﴾ ، وذكر لفظ ﴿فَأَرَادُوا﴾ في الصافات لذكره قبله ﴿فَأَلْقُوهُ﴾ .

- الذي لا يتبع الأنبياء خاسر وحينما تصف الأشياء بعضها فوق بعض فلا بد من أن يكون هناك شيء أعلى وشيء أسفل ^(١) .

- لوجود حرف الفاء في كل من لفظ ﴿فَأَرَادُوا﴾ و﴿الْأَسْفَلِينَ﴾ واسم السورة الصافات ^(٢) .

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٦٦٦ .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ

وَأِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ﴾ (٧٣) الأنبياء: ٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (٢٤) السجدة: ٢٤

- الأنبياء كلهم يدعون الناس إلى الإيمان فلم يقل ﴿مِنْهُمْ﴾ ثم جاء لفظ ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ﴾ لأن الأنبياء كلهم يوحى إليهم وكانوا ذا عبادة ، وأما في السجدة فذكر لفظ ﴿مِنْهُمْ﴾ لأن بني إسرائيل لم يكونوا كلهم أئمة وقد نالوا هذه الدرجة بصبرهم وإيقانهم بآيات الله (١).

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ

الْعَظِيمِ﴾ (٧٦) وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا... (٧٧) الأنبياء: ٧٦ - ٧٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ (٧٥) وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ (٧٦) وَجَعَلْنَا

دُرَيْتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ﴾ (٧٧) الصفات: ٧٥ - ٧٧

- في الأنبياء ذكر لفظ ﴿فَنَجَّيْنَاهُ﴾ لذكره قبله ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ أما في الصفات فذكر لفظ ﴿وَنَجَّيْنَاهُ﴾ لذكره قبله ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا﴾ .

- جاء لفظ ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ في الأنبياء أربع مرات ، مرتان جاء معطوفاً بالفاء لنبي الله نوح عليه السلام ﴿فَنَجَّيْنَاهُ﴾ (٧٦) وأيوب عليه السلام ﴿فَكَشَفْنَا﴾ [٨٤] ومرتان جاء معطوفاً بالواو لنبي الله يونس عليه السلام ﴿وَنَجَّيْنَاهُ﴾ [٨٨] وزكريا عليه السلام ﴿وَوَهَبْنَا﴾ [٩٠] .

١١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ (٧٨) الأنبياء: ٧٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (٧٩) الأنبياء: ٧٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُنَّا يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ﴾ (٨١) الأنبياء: ٨١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُنَّا لَهُمْ حَفِظِينَ﴾ (٨٢) الأنبياء: ٨٢

- أما عن ختام الآيات فيمكن ربطها في جملة : حكم الشهادة و فعلها لكل عالم و حافظ واجبة ، ويمكن أن يقال : شفع حافظ

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمِينَ﴾ (٨١) الأنبياء: ٨١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوهاً شَهْرًا وَرَوَّاحهاً شَهْرًا وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ (١٢) ساء: ١٢

- حرف العين ﴿عَاصِفَةً﴾ قبل حرف الغين ﴿غَدُوهاً﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (٨٣) الأنبياء: ٨٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ (٤١) ص: ٤١

- الأنبياء أكثر الناس بلاءً وضرراً وحرف الصاد حرف استعلاء والاستعلاء والتكبر من صفات الشيطان .

١٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، **وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً**

مِّنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى **لِلْعَنِيدِينَ** ﴿٨٤﴾ الأنبياء: ٨٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ **أَهْلَهُ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا** وَذَكَرَى **لِأُولَى الْأَلْبَابِ**﴾ ﴿٤٣﴾ ص: ٤٣

- جاء لفظ ﴿**وَأَتَيْنَاهُ**﴾ في **الأنبياء** لاشتراكهما في حرف الهمزة فيكون لفظ ﴿**وَوَهَبْنَا لَهُ**﴾ في سورة ص بالضد .

- جاء لفظ ﴿**مِّنْ عِنْدِنَا**﴾ في **الأنبياء** لاشتراكهما في حرف النون ^(١) ، ولأن أيوب بالغ في التضرع فقال ﴿**وَأَنْتَ أَزْكَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾ [٨٣] فبالغ الله في الإجابة فقال ﴿**رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا**﴾ وفي ص لم يبلغ فناسب ذكر ﴿**مِنَّا**﴾ ^(٢) وزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة .

- جاء لفظ ﴿**لِلْعَنِيدِينَ**﴾ في **الأنبياء** لاشتراكهما في حرف الباء والياء والنون والمد ^(٣) وفي ص لفظ ﴿**لِأُولَى الْأَلْبَابِ**﴾ لتناسب فواصل الآيات .

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ **كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ**﴾ ﴿٨٥﴾ الأنبياء: ٨٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ **إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ**﴾ ﴿٤٨﴾ ص: ٤٨

- جاء لفظ ﴿**الصَّابِرِينَ**﴾ في **الأنبياء** لاشتراكهما في حرف الباء والياء والنون والمد فيكون لفظ ﴿**الْأَخْيَارِ**﴾ بضده في السورة الأخرى .

- وإدريس والأنبياء متفقان في بداية كل منهما بحرف الألف فيكون ﴿**وَالْيَسَعَ**﴾ بضده في السورة الأخرى .

- زيادة لفظ ﴿**وَأَذْكُرْ**﴾ والواو في لفظ ﴿**وَكُلٌّ**﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

(١) إغاثة اللهقان ص ٤٨٩ .

(٢) البرهان ص ١٣٠ يتصرف .

(٣) إغاثة اللهقان ص ٤٨٩ .

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا...﴾ (١١) ﴿الأنبياء: ٩١﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا...﴾ (١٢) ﴿التحریم: ١٢﴾

- في الأنبياء جاء ذكر مريم مع مجموعة من الرجال وهم الأنبياء فارجع الضمير إليها ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا﴾ ولاشترакها مع اسم السورة في حرف المد وأما في التحريم فجاء ذكر مريم مع مجموعة من النساء فارجع الضمير إلى فرجها ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾ (١).

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (٩٢) ﴿وَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ

بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهًا رَجْعُوتٌ﴾ (٩٣) ﴿الأنبياء: ٩٢ - ٩٣﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (٥٢) ﴿فَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ

حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (٥٣) ﴿المؤمنون: ٥٢﴾

- تربط في جملة: عبادة الأنبياء وتقوى المؤمنين .

- الأنبياء مصدر حسم لأي خلاف فتقطع الأمر بعدهم يأخذ فترة من الزمن فجاءت بالواو

﴿وَقَطَّعُوا﴾ وهم يدعون إلى الرجوع إلى الله فناسب ختامه بـ ﴿إِلَهًا رَجْعُوتٌ﴾ وأما المؤمنون

بدون أنبياء فيقطعوا أمرهم بسرعة ويتحزبون فجاءت بفاء التعقيب والسرعة ﴿فَقَطَّعُوا﴾

وناسب ختامه بـ ﴿حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾، فضع في ذهنك إذا قرأت هذه الآية مبدأ المخالفة .

- زيادة لفظ ﴿زُبُرًا﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن ، ومناسبتها لما بعده ﴿حِزْبٍ﴾ لاشتراكهما في

حرف الزاي والباء .

- حرف الألف ﴿إِلَهًا رَجْعُوتٌ﴾ قبل حرف الحاء ﴿حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ في ترتيب الحروف

الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيبٍ أَهْلُكُنَّهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (٩٥) الأنبياء: ٩٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (٣١) يس: ٣١

- زيادة لفظ ﴿إِلَيْهِمْ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن ، ومناسبتة للضمير في ﴿قَبْلَهُمْ﴾ .

١٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنُكُمُ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾

(١٠٩) الأنبياء: ١٠٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ (٢٥) الجن: ٢٥

- زيادة لفظ ﴿أَمْ بَعِيدٌ﴾ في الأنبياء لاشتراكهما في حرف الألف (١) .
- الجن مخلوق لا يراه الإنسان فلا تدري أقرب هو أم بعيد فحذف البعيد وأما الأنبياء فبشر يراهم كل إنسان عاصرهم وحادثهم .

المواضع التي جاءت فيها سورة الأنبياء

السورة	رقم البند
البقرة	٣٣
آل عمران	٤٧
النساء	٢١
المائدة	٢٤
الأنعام	٤
الأعراف	٢١
يونس	١٧
الحجر	١٣
التحل	٧
الكهف	١٢
طه	١١، ١٢

سُورَةُ الْحَجِّ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَتَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾ (الحج: ٣)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ (٨) ثَانِي عَطْفُهُ: ﴿يُضِلُّ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ (٩) (الحج: ٨-٩)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ (٢٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
 اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ
 ﴿٢١﴾ لقمان: ٢٠ - ٢١

- انفردت الآية الأولى بلفظ ﴿وَتَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾ ، وأما الآية الثانية والثالثة فهما
 متماثلتان وأما ما بعد ذلك فمجموعة في جملة : ثاني عطفه بالحج إذا قيل لقمان .
 - حرف التاء ﴿ثَانِي﴾ قبل حرف الواو ﴿وَإِذَا قِيلَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في
 الترتيب بين السورتين .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ
 مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنَبِّئَنَّ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى
 ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤْتَقَ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ
 الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا...﴾ (٥) (الحج: ٥)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا

أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَن يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلَنَبْلُغُوا أَجَلَ مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ

تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ غافر: ٦٧

— لأنه أول موضع في كتاب الله فجاء مفصلاً وموضحاً لمراحل الخلق والشيخ الهرم لا يجب عليه الحج لأنه لا يستطيع فلذلك لم يذكر هنا والله يغفر للشيخ الهرم ويختم له بخير إذا كان صالحاً فذكر في غافر (١).

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ ﴿٥﴾ الحج: ٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِيعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٢١﴾ فصلت: ٣٩

— جاء لفظ ﴿خَشِيعَةً﴾ في فصلت لوجود سجدة قبل هذه الآية والسجود يجلب الخشوع لأنه أقرب ما يكون العبد من ربه (٢).

— جاء لفظ ﴿بَهِيجٍ﴾ في الحج لنهاية كل منها بحرف الجيم وباقي المواضع بلفظ ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ في الشعراء ولقمان إلا ما جاء في سورة ق (٣).

— بدأت الآية الثانية بلفظ ﴿وَمِنْ﴾ ثم بعد ذلك جاء لفظ ﴿إِنَّ﴾ و ﴿إِنَّهُ﴾.

— زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن.

(١) دليل الحفاظ ص ٤٢٠ بتصرف.

(٢) دليل الحفاظ ص ٤٢١ بتصرف.

(٣) جاء لفظ (زوج كريم) في الشعراء آية ٧ ولقمان آية ١٠ وجاء لفظ (بهيج) في ق آية ٧ موافقة لما قبلها (مريح) (فروج).

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَبَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ

الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿١٢﴾﴾ الحج: ٦٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾﴾

لقمان: ٣٠

- قال هنا بتأكيده بـ ﴿هُوَ الْبَاطِلُ﴾ وقال في لقمان بدون موافقة كل منهما لما قبله وما بعده لأن ما هنا تقدمه تأكيدات بعضها بأن وبعضها باللام وبعضها بما جميعاً كما في قوله تعالى ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [٥٨] ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [٦٤] بخلافه في لقمان (١).

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾﴾ الحج: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

يُحْكَمُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٢﴾﴾ الحج: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا

يَسْمَعُونَ وَاكْوَونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴿١٢﴾﴾ محمد: ١٢

- سورة الحج جاء فيها لفظ ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ثم في الآية الثانية ﴿يُحْكَمُونَ﴾ لأن حرف الألف قبل

حرف الياء في ترتيب الحروف الهجائية (٢) وكذا في الترتيب بين الآيتين . وكذلك زيادة اللفظ

بزيادة آيات السورة ، وأما سورة محمد فجاء فيها لفظ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وهو الذي بدأت به

السورة .

(١) فتح الرحمن ص ٢٠٧ .

(٢) إغائة اللهقان ص ٤٩٥ .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۖ وَهُدًوًا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدًوًا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ ۝٢٤﴾ [الحج: ٢٣ - ٢٤]

قَالَ تَعَالَى: ﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۖ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۝٢٤﴾ [فاطر: ٣٣ - ٣٤]

- جاء لفظ ﴿جَنَّاتٍ﴾ في **الحج** مجروراً لأنه مفعول به ثانٍ وجاءت الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم ، وجاء لفظ ﴿جَنَّاتٍ﴾ في **فاطر** مبتدأ وجملة ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ خبر وأعرها الزمخشري بدلاً من ﴿الْفَضْلَ الْكَبِيرَ﴾ [٣٢] (١) .

- جاء لفظ ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ في **فاطر** لأن السورة بدأت بالحمد لله فليتبته لذلك .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ۝٢٢﴾ [الحج: ٢٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِءَ تُكَذِّبُونَ ۝٢٠﴾ [السجدة: ٢٠]

- قال هنا بذكر ﴿مِنْ غَمٍّ﴾ وفي **السجدة** بدونه موافقة لما قبله إذ ما هنا تقدمه تفصيلاً عن عذاب أهل النار كقوله تعالى ﴿قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾ [١٩] وما في سورة **السجدة** لم يتقدمه إلا قوله ﴿فَمَا وَهُمْ نَارُ﴾ [٢٠] وذكر القول فيها موافقة لما قبلها كقوله ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ﴾ [٢] ﴿وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا﴾ [١٠] ﴿قُلْ يَتُوبُ عَلَيْكُمْ﴾ [١١] (٢) .

(١) إعراب القرآن وبيانه ١١٠/٥ - ٢٩٠/٦ .

(٢) فتح الرحمن ص ٢٠٤ .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا أَبَايَسَ الْفَقِيرَ...﴾ (٢٨) الحج: ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٣٦) الحج: ٣٦

- حرف الباء ﴿أَبَايَسَ﴾ قبل حرف القاف ﴿الْقَانِعَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ^(١)، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ...﴾ (٣٠) الحج: ٣٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (٣٢) الحج: ٣٢

- حرف الحاء ﴿حُرْمَتِ﴾ قبل حرف الشين ﴿شَعِيرَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ^(٢)، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةٍ

الْأَنْعَامِ...﴾ (٣٤) الحج: ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ

لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾ (٦٧) الحج: ٦٧

- أن الأولى تقدمها ما هو من جنسها وهو ذكر الحج والمناسك فحسن فيه العطف عليه ، بخلاف الثانية فإنه لم يتقدمها ما يناسبها فجاءت ابتدائية وبيان ذلك في قوله تعالى ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾ ثم قال ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾ ^(٣) .

- حرف اللام ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ قبل حرف الهاء ﴿هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ^(٤)، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

(١) إغاثة اللهفان ص ٤٩٧ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٩٧ .

(٣) كشف المعاني ص ٢٦٢ .

(٤) إغاثة اللهفان ص ٤٩٩ .

١١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٤٠) ﴿الحج: ٤٠﴾

- جاء لفظ ﴿لَقَوِيٌّ﴾ في الحج فقط وباقي المواضع بدون اللام كما في المجادلة والحديد .

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْنَؤُ

مُعْطَلَةٌ وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾ (٤٥) ﴿الحج: ٤٥﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ﴾ (٤٨) ﴿الحج: ٤٨﴾

- قال هنا بفاء التعقيب وقال بعده بدونها موافقة كل منهما لما قبله إذ ما هنا تقدمه معنى الإهلاك ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ [٤٤] والآية الثانية تقدمها ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ [٤٧] وهو يدل على أن العذاب لم يأتهم في الوقت فحسن الإهلاك في الأول والإملاء أي التأخير في الثاني (١) ويمكن أن يقال : حرف الفاء ﴿فَكَأَيِّنْ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَكَأَيِّنْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية (٢) ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

١٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ

مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ (٤٧) ﴿الحج: ٤٧﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا

يَشْعُرُونَ﴾ (٥٣) ﴿العنكبوت: ٥٣﴾

- حرف النون ﴿وَلَنْ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَلَوْلَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

(١) فتح الرحمن ص ٢٠٦ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٥٠٠ .

١٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (٥١) ﴿الحج: ٥١﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ﴾ (٥٥) ﴿سبا: ٥٥﴾

- **الحجاج** يخافون أن يكونوا من **أصحاب الجحيم** وأهل **سبا** أرسل الله لهم **عذاب من رجز أليم** .
ويمكن أن يقال : حرف **الألف** ﴿أَصْحَابُ﴾ قبل حرف **اللام** ﴿لَهُمْ عَذَابٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً...﴾ (٦٣) ﴿الحج: ٦٣﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا...﴾ (٢٧) ﴿فاطر: ٢٧﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ...﴾ (٦١) ﴿الزمر: ٢١﴾

- مجموعة في كلمة (لا تأس) فخذ من ﴿فَتُصْبِحُ﴾ حرف **التاء** وخذ من ﴿فَأَخْرَجْنَا﴾ حرف **الألف** وخذ من ﴿فَسَلَكَهُ﴾ حرف **السين** .

- جاء لفظ ﴿فَتُصْبِحُ﴾ في **الحج** لاشتراكهما في حرف **الحاء** ، وجاء لفظ ﴿فَأَخْرَجْنَا﴾ في **فاطر** لاشتراكهما في حرف **الراء** ^(١) .

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (٦٦) ﴿الحج: ٦٦﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (٦٦) ﴿لقمان: ٢٦﴾

- موافقة لما قبلها من زيادة (هو) في لفظ ﴿هُوَ الْبَاطِلُ﴾ [٦٢] و**اللام** في ﴿لَقَوًى﴾ [٤٠] ^(٢) .
وزيادة اللفظ بزيادة آيات **السورة فالحج** عدد آياتها أكثر من **لقمان** .

(١) إغاثة اللفهان ص ٥٠٣ .

(٢) فتح الرحمن ص ٢٠٧ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الحج

السورة	رقم البند
البقرة	٣٧
آل عمران	٤٤
المائدة	١٩
الأعراف	٥٧
الأنفال	٢
التوبة	٢١
يونس	٦
يوسف	١٩
الرعد	١٢
النحل	١٣

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾﴾ المؤمنون: ٩ - ١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَّمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ المعارج: ٣٤ - ٣٥

- المؤمنون جمع فلذلك جمعت ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ ولاشتراكهما في حرف الواو والمؤمنون يرثون فإذا مات أحدهم ورثه ذويه فجاء لفظ ﴿هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ .

- ذو المعارج وهو الله رب واحد فلذلك ذكرت ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ مفردة وأما يوم عرج بالرسول ﷺ إلى السماء رأى الجنة فتذكر ﴿فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَّمُونَ﴾ .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾﴾ المؤمنون: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ جَعَلْ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾﴾ السجدة: ٨

- حرف الطاء ﴿طِينٍ﴾ قبل حرف الميم ﴿مَاءٍ مَّهِينٍ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين . وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾﴾ المؤمنون: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾ غافر: ٦٤

- جاء لفظ ﴿أَحْسَنُ﴾ في المؤمنون لاشتراكهما في حرف الهمزة ، وجاء لفظ ﴿رَبُّ﴾ في غافر لاشتراكهما في حرف الراء ^(١) .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنْتَهُ فِي الْأَرْضِ...﴾ (١٨) ﴿المؤمنون: ١٨﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا...﴾ (١١) ﴿الزخرف: ١١﴾

- جاء لفظ ﴿وَأَنْزَلْنَا﴾ في المؤمنون لاشتراكهما في حرف الهمزة (١). وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن ﴿وَأَنْزَلْنَا﴾ ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ﴾ .

- حرف السين ﴿فَأَسْكَنْتَهُ﴾ قبل حرف النون ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَعْنَبَ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (١٩) ﴿٢٠﴾

وَأَنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (٢١) ﴿المؤمنون: ١٩-٢١﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (٧٣) ﴿الزخرف: ٧٣﴾

- قال هنا بالجمع وبالواو وقال في الزخرف بالافراد وحذف الواو موافقة لما قبلهما إذ ما هنا تقدمه ﴿جَنَّاتٍ﴾ بالجمع وفي الزخرف تقدمه ﴿وَلِلَّهِ الْجَنَّةُ﴾ بالافراد (٢) ، وأما الواو فلفظ المؤمنون يوجد فيه حرف الواو ولفظ الزخرف ليس فيه حرف الواو .

- في سورة المؤمنون جاء لفظ ﴿فَوَاكِهُ﴾ ثم ﴿مَنَافِعُ﴾ فليذكر أن الفواكه منافع ، وحرف الفاء قبل حرف الميم في ترتيب الحروف الهجائية . وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (١١) ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ (٢٢) ﴿المؤمنون: ٢١-٢٢﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ (٨٠) ﴿غافر: ٨٠﴾

- جاء لفظ ﴿كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ في المؤمنون لذكره قبله ﴿فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [١٩] والمؤمن يأكل ما تبلغ به حاجته .

(١) إغاثة اللهفان ص ٥٠٨ .

(٢) فتح الرحمن ص ٢٠٨ .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ ۖ﴾ (المؤمنون: ٢٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَاتَرَفْتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ (المؤمنون: ٢٣)

- بدأ في الآية الأولى بفاء التعقيب لأنه ذكر قبلها ﴿فَقَالَ يَقْوِي﴾ ولذكره اسم النبي صريحاً وهو نوح عليه السلام فقدّم لفظ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ على ﴿مِنْ قَوْمِهِ﴾ ، وأما الآية الثانية فبدأ بالواو ولعدم ذكره اسم النبي صريحاً فقدّم لفظ ﴿مِنْ قَوْمِهِ﴾ على ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ . ويمكن أن يقال: حرف الفاء ﴿فَقَالَ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَقَالَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(١) .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾ (المؤمنون: ٢٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ (فصلت: ١٤)

- قال هنا بلفظ الله وفي فصلت بلفظ الرب موافقة لما قبلها إذ ما هنا تقدمه لفظ الله في قوله تعالى ﴿فَقَالَ يَقْوِي أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [١٢٣] دون ربنا وفي فصلت تقدمه لفظ الرب في ﴿ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [٩] ^(٢) . وجاء لفظ ﴿مَا﴾ في المؤمنون لاشتراكهما في حرف الميم ، وجاء لفظ ﴿فَإِنَّا﴾ في فصلت لاشتراكهما في حرف الفاء ^(٣) .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فْتَرَىٰ صُورَهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (المؤمنون: ٢٥)

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (المؤمنون: ٢٨)

- مجموعة في جملة : به جنة من افترى على الله كذباً .

(١) إغاثة اللهفان ص ٥٠٩ .

(٢) فتح الرحمن ص ٢٠٩ .

(٣) إغاثة اللهفان ص ٥١٠ .

١٠ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴾ (٣٦) ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ... ﴾ (٣٧) المؤمنون: ٣٦ - ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴾ (٣٦) ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْحَبَنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤٠) المؤمنون: ٣٩ - ٤٠

- حرف الفاء ﴿ فَأَوْحَيْنَا ﴾ قبل حرف القاف ﴿ قَالَ عَمَّا ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين (١) .

١١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾ (٣١) المؤمنون: ٣١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴾ (٤٢) المؤمنون: ٤٢

- في فترة نوح عليه السلام أتى هود عليه السلام بعده بقرون واحد وأما ما بعد صالح عليه السلام وموسى عليه السلام قروناً كثيرة .

١٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُرَابًا فَبِغْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٤١) المؤمنون: ٤١

قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَاتَّبَعَنَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبِغْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٤٤) المؤمنون: ٤٤

- أن القرن الأول معروف أنهم قوم هود لقوله تعالى ﴿ مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ﴾ وأول قرن بعد نوح هم قوم هود فجاء بلفظ التعريف ﴿ لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ وقوله تعالى ﴿ قُرُونًا آخَرِينَ ﴾ غير معروفين بأعيانهم فجاء بلفظ التنكير بقوله تعالى ﴿ لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ لأن عدم الإيمان هي الصفة العامة لجميعهم (٢) .

(١) إضالة اللهفان ص ٥١٠ .

(٢) كشف المعاني ص ٢٦٧ .

١٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (٥١) ﴿المؤمنون: ٥١﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (١١) ﴿سبأ: ١١﴾

- قال في **المؤمنون** بلفظ ﴿عَلِيمٌ﴾ وفي **سبأ** بلفظ ﴿بَصِيرٌ﴾ مناسبة لما قبلهما إذ ما هنا تقدمه الكتاب وجعل مريم وابنها آية والعلم بهما أنسب من بصرهما وما هناك تقدمه ﴿وَأَنَّا لَهُ الْحَدِيدُ﴾ [١٠] والبصر بالآلة الحديد أنسب من العلم بها (١). وجاء في **المؤمنون** بلفظ ﴿عَلِيمٌ﴾ لاشتراكهما في حرف الميم ، وفي **سبأ** بلفظ ﴿بَصِيرٌ﴾ لاشتراكهما في حرف الباء (٢).

١٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُنَلِّى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ﴾ (٦٦) ﴿المؤمنون: ٦٦﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُنَلِّى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ (١٠٥) ﴿المؤمنون: ١٠٥﴾

- الخطاب الأول في الدنيا عند نزول العذاب عليهم وهم ينكصون على أعقابهم أما في الخطاب الثاني فهو في الآخرة حين يدخلون النار بدليل قوله تعالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا﴾ (٣).

- جاءت بداية الآية بلفظ ﴿قَدْ﴾ وانتهت بلفظ ﴿عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ واشتراكهما في حرف القاف .

١٥ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (٧٨) ﴿وَهُوَ الَّذِي

ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (٧٩) ﴿المؤمنون: ٧٨ - ٧٩﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (١٣) ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي

ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (٢٤) ﴿الملك: ٢٣ - ٢٤﴾

- **المؤمنون** لا يحتاجون على كثير من الوعظ والإرشاد لاستقرار الإيمان في قلوبهم فلزم التقليل بخلاف **الملوك** الذين يحتاجون إلى كثير من الوعظ والإرشاد فلزم الإكثار .

(١) فتح الرحمن ص ٢٠٩ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٥١٧ .

(٣) البرهان ص ١٨٥ .

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ (٨٢) لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا

هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ المؤمنون: ٨٢ - ٨٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا إِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ (٦٧) لَقَدْ وَعِدْنَا هَذَا نَحْنُ

وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ النمل: ٦٧ - ٦٨

- المؤمنون بشر يوجد فيهم عظم وبعثون يوم القيامة ، أما النمل فليس لهم عظم ويخرجون من جحورهم .

- يمكن أن تقول : هذا النمل فقدمه في النمل ولا يصح أن تقول هذا المؤمنون فأخرها ولكن يصح أن تقول نحن المؤمنون ^(١) .

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٨٤) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا

تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا

تَنقُورُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنْ يَدْرِيءُ مَلَائِكَتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ المؤمنون: ٨٤ - ٨٩

- مجموعة في جملة : اذكر الله واتقيه لئلا تسحر .

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾ (٩٦) المؤمنون: ٩٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ

وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٩٤﴾ فصلت: ٣٤

- زيادة كلمة ﴿ السَّيِّئَةِ ﴾ في المؤمنون لأنها واسم السورة كلاهما معرفان بال ^(٢) .

(١) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٢) إغائة اللهفان ص ٥٢١ .

المواضع التي جاءت فيها سورة المؤمنون

السورة	رقم البند
البقرة	٨٦
الأنعام	١٣
الأعراف	١، ١٩، ٥٣
التوبة	٣٢
هود	١١
الرعد	١
الحجر	٣
النحل	١٢
طه	١٣
الأنبياء	١٧

سُورَةُ النُّورِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿٤﴾ النور: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاحِشَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٢٣﴾ النور: ٢٣

- ذكر في الآية الأولى لفظ ﴿وَالَّذِينَ﴾ لذكره قبله ﴿وَحَرَّمَ ذَلِكَ﴾ [٢٣] وذكر في الآية الثانية لفظ ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ لذكره قبله ﴿أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [٢٢].

- حرف التاء ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا﴾ قبل حرف الغين ﴿الْفَاحِشَاتِ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿١٠﴾ النور: ١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٢٠﴾ النور: ٢٠

- في الآية الأولى ختمها بالتوبة والحكمة لأنه تقدمها ذكر الزنا والجلد فناسب ختمه بالتوبة حثاً على التوبة منه وأنها مقبولة من التائب وناسب أنه حكيم لأن الحكمة اقتضت ما قدمه من العقوبة لما فيه من الزجر عن الزنا وما يترتب عليه من المفاصد وفي الآية الثانية ختمها بالرفقة والرحمة لأنه ذكره بعد ما وقع به أصحاب الإفك فيمن أنه لولا رأفته ورحمته لعاجلهم بالعقوبة على عظيم ما أتوه من الإفك ولذلك قال تعالى فيما تقدمه ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ^(١) .

- حرف التاء ﴿تَوَّابٌ﴾ قبل حرف الراء ﴿رءُوفٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(٢) .

(١) كشف المعاني ص ٢٧١ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٥٢٤ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ (١٢)

النور: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا مَبْهُتُنَّ عَظِيمٌ﴾ (١٦)

النور: ١٦

- في الآية الأولى لم تذكر الواو لأنها واو استثنائية أما الآية الثانية فلأنها عطف على ما قبلها فناسب ذكر الواو .

- حرف الظاء ﴿ظَنَّ﴾ قبل حرف القاف ﴿قُلْتُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(١) .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا لِّمَنِ الْذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾

﴿٣٤﴾ النور: ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٤٦) النور: ٤٦

- أن الأولى بدأت بالواو لما تقدم قبلها من المواظ والآداب والأحكام فناسب العطف عليه بالواو وأما الثانية فابتدأت كلاماً مستأنفاً بعد ما قدمه من عظيم آياته بإرسال الرياح والمطر وإنزال الماء والبرد ، وجاء لفظ ﴿إِلَيْكُمْ﴾ في الأولى دون الثانية لأنها عقيب تأديب المؤمنين وإرشادهم فكأنها خاصة بهم والثانية عامة لأن آيات القدرة لكل غير خاصة ولذلك قال تعالى بعده ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ ^(٢) .

- جاء لفظ ﴿وَمَثَلًا﴾ في الآية الأولى لذكره بعده ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ﴾ [٣٥] ولفظ ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ في الآية الثانية لذكره قبله ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [٥] .

(١) المرجع السابق ص ٥٢٤ .

(٢) كشف المعاني ص ٢٧٢ بتصرف .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا أَوْثَنُهُمُ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ﴾ (النور: ٥٧)

- جاء اللفظ الوحيد في القرآن ﴿وَلَيْسَ الْمَصِيرُ﴾ وفي موضع آخر جاء في سورة المجادلة ﴿فَيْسَ الْمَصِيرُ﴾ (٨) وباقي المواضع جاء بلفظ ﴿وَيْسَ الْمَصِيرُ﴾ (١).

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النور: ٥٨)

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النور: ٥٩)

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (النور: ٦١)

- الآية الأولى والأخيرة ختمت بالتعريف لأنهما يشتملان على علامات يمكننا الوقوف عليها وهي في الأول ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَوةِ الْفَجْرِ﴾ وفي الأخيرة ﴿مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾ وأما بلوغ الأطفال فلم يذكر له علامات يمكننا الوقوف عليها بل تفرد تعالى بعلمه بذلك (٢).

- أداة التعريف حرف مشترك بين ﴿الْآيَاتِ﴾ واسم السورة ((النور)) ولذلك كان لكلمة ﴿الْآيَاتِ﴾ الأولوية في التقديم (٣).

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ...﴾ (النور: ٦١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ (الفتح: ١٧)

- حرف اللام ﴿وَلَا﴾ قبل حرف الميم ﴿وَمَنْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- جاء لفظ ﴿وَلَا﴾ في الآية الأولى لذكره قبلها لا الناهية ﴿لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ [١٠] ، وجاء لفظ ﴿وَمَنْ يُطِيعِ﴾ في الآية الثانية لذكره قبلها قوله تعالى ﴿فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا﴾ [١٦] .

(١) دليل الحفاظ ص ٧٥ جاء لفظ (وبس المصير) في سورة البقرة ١٢٦ ، آل عمران ١٦٢ ، الأنفال ١٦ ، التوبة ٧٣ ،

الحج ٧٢ ، الحديد ١٥ ، التغابن ١٠ ، التجرم ٩ ، الملك ٦ .

(٢) فتح الرحمن ص ٢١٤ يتصرف .

(٣) إغاثة اللهنان ص ٥٣٠ .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ **وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ** عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا

حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ... ﴿٦٢﴾ التور: ٦٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ **ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا** وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ... ﴿١٥﴾ الحجرات: ١٥

- حرف الألف ﴿وَإِذَا﴾ قبل حرف التاء ﴿ثُمَّ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- جاء لفظ ﴿**كَانُوا**﴾ في **النور** لاشتراكهما في حرف **النون** ، وجاء لفظ ﴿**يَرْتَابُوا**﴾ في **الحجرات** لاشتراكهما في حرف **التاء** .

المواضع التي جاءت فيها سورة النور

السورة	رقم البند
البقرة	٧، ٣٣، ٦٣، ٨٦
آل عمران	٨
النساء	٣٠، ٣٤
المائدة	١٠
الأنعام	٤٢
الأنفال	٢، ١٦
التوبة	١٠
إبراهيم	٧

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ﴾ وَكَانَ رَبُّكَ **بَصِيرًا** ﴿٢٠﴾ الفرقان: ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ **قَدِيرًا**﴾ ﴿٥٤﴾ الفرقان: ٥٤

- حرف الباء ﴿بَصِيرًا﴾ قبل حرف القاف ﴿قَدِيرًا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين . وفي الآية الأولى جاء لفظ ﴿بَصِيرًا﴾ لذكره قبله ﴿أَتَصْبِرُونَ﴾ واشتراكهما في حرف الصاد والباء والراء .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ ﴿٤٣﴾ الفرقان: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ...﴾ ﴿٢٣﴾ الجاثية: ٢٣

- الآية الأولى جاءت على الأصل بدون فاء أما الآية الثانية فلذكره قبلها ﴿فَمَا اخْتَلَفُوا﴾ ﴿١٧﴾ ﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿فَأَنبَحُهَا﴾ ﴿١٨﴾ .

- لاحظ مبدأ المخالفة في الآيتين فإذا لم تأت فاء في لفظ ﴿أَرَأَيْتَ﴾ أتت بعد ذلك الفاء في لفظ ﴿أَفَأَنْتَ﴾ وإذا أتت الفاء في لفظ ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ لم تأت بعد ذلك في لفظ ﴿وَأَضَلَّهُ﴾ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ ذُشُورًا﴾ ﴿٤٧﴾ الفرقان: ٤٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ ﴿١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ الباء: ٩ - ١١

- بدأت الآية في سورة الباء بلفظ ﴿نَوْمَكُمْ﴾ لبداية كل منهما بحرف النون .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا

مُحْجَرًا ﴿٥٣﴾﴾ الفرقان: ٥٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ

لَحْمًا طَرِيًّا... ﴿١٢﴾﴾ فاطر: ١٢

- الذي **فطر** السماوات والأرض هو الذي رزق الإنسان الماء وجعله سائق الشرب والله **فرق** بين البحر المالح والعذب وجعل بينهما برزخاً .

- جاء لفظ ﴿يَسْتَوِي﴾ ﴿سَائِغٌ﴾ لاشتراكهما في حرف السين ، ويمكن القول زيادة لفظ ﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن ^(١) .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾ الفرقان: ٧٠

- هو الموضع الوحيد بهذه الصيغة وباقي المواضع ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الفرقان

السورة	رقم البند
المائدة	٢٣
الأنعام	٤٣، ١٦
الأعراف	٥٨، ١٨، ١٥
يونس	٧
الإسراء	١٧، ١٥، ٦، ٢
مريم	١١
الأنبياء	٤

سورة الشعراء

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنتُمْ مُوقِنِينَ ﴾ (الشعراء: ٢٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنتُمْ مُوقِنِينَ ﴾ (الدخان: ٧)

- من حيث إعراب لفظ **رب** في الآيتين أما عن الأولى ﴿ قَالَ رَبُّ ﴾ هي خبر لمبتدأ محذوف (هو) وأما عن الثانية ﴿ رَبِّ ﴾ فهي بدل من ربك في قوله ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ أو بيان له أو نعت ^(١) .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُنْقِنِ ﴾ (الشعراء: ٩٠)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُنْقِنِ **غَيْرِ بَعِيدٍ** ﴾ (ق: ٣١)

- زيادة لفظ ﴿ **غَيْرِ بَعِيدٍ** ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن ، ولتناسب فواصل الآيات .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِّن جَنَّتِ وَعِيُونِ ﴾ (٥٧) وَكُنُوزِ وَمَقَامِ كَرِيمِ (٥٨) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا **بَنِي إِسْرَءِيلَ**

(٥٩) (الشعراء: ٥٧ - ٥٩)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ **كَمْ تَرَكُوا مِّن جَنَّتِ وَعِيُونِ** ﴾ (٢٥) وَزُرُوعِ وَمَقَامِ كَرِيمِ (٢٦) وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا **فَكَيْهِنَ** (٢٧)

كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا **قَوْمًا آخَرِينَ** (٢٨) (الدخان: ٢٥ - ٢٨)

- الشاعر عنده **كثر** عظيم وعنده ما ليس عند غيره فيلزمه إخراج ذلك بالذود عن الإسلام والكلام عن حقد بني إسرائيل بالشعر **والدخان** يقوم بهلاك الزرع والنعمة وأي شيء آخر .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ الشعراء: ١١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾ الشعراء: ١٦٧

- نوح عليه السلام أرسل إلى قوم يعبدون الأصنام التي من الحجر والذي أغواهم الشيطان لعبادتها والمسلم **يرجم** الشيطان بالحجارة ، وأما **لوط** عليه السلام فقد أمره الله **بالخروج** من قريته قبل أن يحل عليهم العذاب .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿... أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٢٧) ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ (١٢٨) الشعراء: ١٢٧ - ١٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿... أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٤٥) ﴿أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ (١٤٦) الشعراء: ١٤٥ - ١٤٦

- حرف الباء ﴿أَتَبْنُونَ﴾ قبل حرف التاء ﴿أَتَتْرَكُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(١) .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ (١٥٣) ﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأَبِ بَيَاتِكِ إِن كُنْتَ مِنَ

الصَّادِقِينَ﴾ (١٥٤) الشعراء: ١٥٣ - ١٥٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ (١٨٥) ﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ

﴾ (١٨٦) الشعراء: ١٨٥ - ١٨٦

- قال في قصة صالح بلا واو وقال في قصة شعيب بواو لأن صالحاً قلل الخطاب من بعد قوله ﴿فَأَتَقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ﴾ (١٥٠) فقللوا الجواب وأما شعيب فأكثر في الخطاب من بعد قوله تعالى ﴿فَأَتَقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ﴾ (١٧٩) فأكثروا في الجواب بزيادة الواو ^(٢) .

- زيادة لفظ الواو بزيادة آيات السورة ، وجاء لفظ ﴿وَإِنْ﴾ لبداية الآية بالواو .

(١) إغاثة اللهفان ص ٥٤٧ بتصرف .

(٢) فتح الرحمن ص ٢٢٣ بتصرف .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ (١٧٣) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ

(١٧٤) الشعراء: ١٧٣ - ١٧٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ (٥٨) قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ۗ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَشْرِكُونَ (٥٩) النمل: ٥٨ - ٥٩

- حرف الألف ﴿إِنَّ﴾ قبل حرف القاف ﴿قُلِ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين ويمكن أن يقال : جاء لفظ ﴿إِنَّ﴾ في الشعراء لاشتراكهما في حرف الهمزة ، وجاء لفظ ﴿قُلِ﴾ في النمل لاشتراكهما في حرف اللام (١) .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَيْرِينَ﴾ (١٧١) ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ (١٧٢) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ

(١٧٣) الشعراء: ١٧١ - ١٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَيْرِينَ﴾ (١٣٥) ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ (١٣٦) وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧) الصافات: ١٣٥ - ١٣٧

- جاء لفظ ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾ في الشعراء لاشتراكهما في حرف الراء (٢) ، وجاء لفظ ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ﴾ في الصافات لاشتراكهما في حرف التاء . ويمكن أن يقال : حرف الميم ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾ قبل حرف النون ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٧٦) الشعراء: ١٧٦

- جاء اللفظ الوحيد في سورة الشعراء ﴿كَذَّبَ﴾ وباقي المواضع في السورة بلفظ ﴿كَذَّبَتْ﴾ .

(١) إغاثة اللفهان ص ٥٤٨ .

(٢) المرجع السابق ص ٥٤٧ .

١٠ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَعِدَابِنَا يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٢٠٤) ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ (٢٠٥) الشعراء: ٢٠٤ - ٢٠٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَعِدَابِنَا يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (١٧٦) ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحِطِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ ﴾ (١٧٧) الصافات: ١٧٦ - ١٧٧

- جاء لفظ ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ في الشعراء لاشتراكهما في حرف الراء (١)، وجاء لفظ ﴿ فَإِذَا نَزَلَ ﴾ في الصافات لاشتراكهما في كلمة ((فا)) .

- حرف الألف ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ قبل حرف الفاء ﴿ فَإِذَا نَزَلَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

المواضع التي جاءت فيها سورة الشعراء

السورة	رقم البند
الأنعام	٢
الأعراف	٨، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥
يوسف	١
الحجر	٢، ٥، ١٢، ١٥
طه	٩
الأنبياء	١، ٧

سُورَةُ النَّمْلِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ

يُوقِنُونَ ۝٣ إِنَّ الَّذِينَ... ۝٤ ﴾ النمل: ٢-٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ۝٢ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ

يُوقِنُونَ ۝٤ أُولَئِكَ عَلَى... ۝٥ ﴾ لقمان: ٣-٥

- النملة أُنذرت النمل أن يحطمهم سليمان والندارة أخت البشارة ، وفي السورة جاءت قصة إيمان بلقيس فجاء لفظ ﴿ وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

- في لقمان جاء لفظ ﴿ وَرَحْمَةً ﴾ و ﴿ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ لاشتراكهما في حرف الحاء والميم .

- حرف النون ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ قبل حرف الواو ﴿ أُولَئِكَ ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ

لَدَى الْمُرْسَلُونَ ۝١٠ ﴾ النمل: ١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى أَقْبَلَ وَلَا

تَخَفَ ۝٣١ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴾ القصص: ٣١

- حين إلقاء القصص على جمع من الملأ يحذف أن تكون قصة مطولة تحكي الواقع ثم تجعل في إلقائك أسلوب التشويق لكي يقبل الناس عليك وهم آمنون ^(١) وزيادة لفظ ﴿ وَأَنْ ﴾ ﴿ أَقْبَلَ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿.. وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ١٩﴾ النمل: ١٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿.. وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُثِبتُ إِلَيْكَ ١٥﴾ الأحقاف: ١٥

- جاء لفظ ﴿وَأَدْخِلَنِي﴾ في النمل لاشتراكهما في حرف النون^(١) ، وجاء لفظ ﴿وَأَصْلِحْ لِي﴾ في الأحقاف لاشتراكهما في حرف الحاء . ويمكن أن تربط في جملة : لما صلح أمر الأحقاف دخلت النملة إلى جحرها .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ٢٤﴾ النمل: ٢٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ٣٨﴾ العنكبوت: ٣٨

- جاء لفظ ﴿فَهُمْ﴾ في النمل لاشتراكهما في حرف الميم ، وجاء لفظ ﴿وَكَانُوا﴾ في العنكبوت لاشتراكهما في حرف الكاف^(٢) .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ٤٠﴾ النمل: ٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ

اللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ١٢﴾ لقمان: ١٢

- جاء لفظ ﴿شَكَرَ﴾ في سورة النمل وجاء لفظ ﴿يَشْكُرُ﴾ في سورة لقمان أي أن الماضي ثم المضارع وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب السور .

- جاء لفظ ﴿فَإِنَّ رَبِّي﴾ في سورة النمل لذكره قبله ﴿فَضْلٍ رَبِّي﴾ وجاء لفظ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ في سورة لقمان لذكره قبله ﴿أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾ .

- أما عن ختام الآيات فيمكن ربطها في جملة : أَكْرِمَتِ النملة من ربها فحمد الله لقمان .

(١) إعانة اللقمان ص ٥٥٤ .

(٢) المرجع السابق ص ٥٩٥ .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا أَطِيعُوا نَبِيَّكُمْ وَيَمْنُ مَعَكُمْ ۚ قَالَ طَٰئِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّفْتَنُونَ ﴾ [النمل: ٤٧]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا طَٰئِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ [يس: ١٩]

- جاء لفظ ﴿ مُفْتَنُونَ ﴾ في النمل لا اشتراكهما في حرف النون ، وجاء لفظ ﴿ مُسْرِفُونَ ﴾ في يس لا اشتراكهما في حرف السين .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ [النمل: ٥٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ [فصلت: ١٨]

- قال في النمل بلفظ ﴿ وَأَنْجَيْنَا ﴾ وقال في فصلت بلفظ ﴿ وَأَنْجَيْنَا ﴾ موافقة لما بعده هنا

وموافقة لما قبله وبعده هناك حيث قال هنا بعد ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ ﴾ [٥٧] ﴿ وَأَمْطَرْنَا ﴾ [٥٨]

وقال في فصلت قبله ﴿ وَرَبَّنَا ﴾ [١٢] وبعده ﴿ وَقِصِّصْنَا ﴾ [٢٥] ^(١) .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾ [النمل: ٦٠]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [النمل: ٦١]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا نَذْكُرُونَ ﴾ [النمل: ٦٢]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النمل: ٦٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [النمل: ٦٤]

- مجموعة في جملة : اعدل يا عالم و تذكر ولا تشرك من غير برهان .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿ ...وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ۖ ﴾ [النمل: ٦٠]

- الموضع الوحيد في القرآن بزيادة لفظ ﴿ لَكُمْ ﴾ وباقي المواضع بدونها ^(٢) .

(١) فتح الرحمن ص ٢٢٧ .

(٢) جاء لفظ ﴿ وأنزل من السماء ماء ﴾ في سورة البقرة آية ٢٢ ، إبراهيم آية ٣٢ ، طه ٥٣ .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ ذُكِّرُوا تَرْبًا وَءَابَاؤُنَا إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ (٦٧) النمل: ٦٧

- اللفظ الوحيد في القرآن ﴿لَمُخْرَجُونَ﴾ وفي غيرها ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾^(١).

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (٧٤) وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٧٥) النمل: ٧٤ - ٧٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (٦٩) وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْهَوْلُ الْحَمْدُ فِي

الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٧٠) القصص: ٦٩ - ٧٠

- قال في النمل ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ﴾ لذكره قبله ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ﴾ [٧٣] وأما في القصص فقال

﴿وَرَبُّكَ﴾ لذكره قبله ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ [٦٨].

- حرف الميم ﴿وَمَا﴾ قبل حرف الهاء ﴿وَهُوَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ أُمَّدَّ بَيْنَ ٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعَمَى

عَنْ ضَلَلَتِهِمْ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِتَابِعَتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (٨١) النمل: ٨٠ - ٨١

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ أُمَّدَّ بَيْنَ ٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعَمَى

عَنْ ضَلَلَتِهِمْ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِتَابِعَتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (٥٣) الروم: ٥٢ - ٥٣

- جاء في النمل ﴿إِنَّكَ﴾ موافقة لما قبله حيث ذكر ﴿إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ﴾ [٧٩] ، وأما في الروم

فقال ﴿فَإِنَّكَ﴾ موافقة لما قبله ﴿فَأَنْظُرْ إِلَى﴾ [٥٠]^(٢).

- جاءت في النمل قصة هداية بلقيس وإسلامها فتذكر زيادة الياء المقصورة في لفظ ﴿بِهَدَى﴾ .

(١) جاء لفظ (لمبعوثون) في سورة الإسراء آية ٤٩ ، ٩٨ ، المؤمنون آية ٨٢ ، الصافات آية ١٦ ، الواقعة آية ٤٧ .

(٢) الإيقاظ ص ١٦٤ .

١٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَقَّ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكْذَبْتُمْ بِتَائِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا ... ﴾ (٨٤) النمل: ٨٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَقَّ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوُوبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ... ﴾ (٧٣) الزمر: ٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَقَّ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٢٠) فصلت: ٢٠

- نلاحظ أنه بالتدرج والزيادة في ترتيب سور القرآن كانت معها التدرج في اللفظ ف قيل في النمل ﴿ جَاءُوا ﴾ ثم في الزمر ﴿ جَاءُوهَا ﴾ ثم في فصلت ﴿ مَا جَاءُوهَا ﴾ (١).

١٤ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ (٨٧) النمل: ٨٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ (٦٨) الزمر: ٦٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ (٦٨) الزمر: ٦٨

- وردت الآية الأولى بالفعل المضارع لذكره قبلها ﴿ لَقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٨٦] ووردت الآية الثانية بالفعل الماضي لذكره قبلها ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ ﴾ [٦٧] .

- جاء لفظ ﴿ فَفَزِعَ ﴾ في النمل موافقة لما بعده ﴿ وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾ (٨١) وخصت الزمر بقوله ﴿ فَصَعِقَ ﴾ موافقه لما قبله ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ (٣) لأن معنى الصعق : الموت (٢) ، وقد يصورها الحافظ بصورة ذهنية بأن الإنسان قد يفزع من النمل وإذا كانوا زمراً قد يصعقون من رعد أو برق (٣).

(١) دليل الحفاظ ص ٤٥٤ .

(٢) البرهان ص ١٩٣ .

(٣) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

المواضع التي جاءت فيها سورة النمل

السورة	رقم البند
البقرة	٧٣، ٣١
الأنعام	٦١، ٦٠، ٥٤، ٣٠، ٥
الأعراف	٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ١٨
يونس	٢٨، ٢٦، ٢٥، ١٧
هود	١
الرعد	٧
الحجر	١
النحل	٢٤
طه	٥، ٤، ٢
المؤمنون	١٥
الشعراء	٧

سُورَةُ الْقَصَصِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمُوسَىٰ ابْنُ الْمَلَأِ يَأْتِمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ

فَأَخْرِجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّصِيحِينَ ﴿٢٠﴾ القصص: ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَنْقُورُ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ يس: ٢٠

- في القصص أبرز جانب موسى عليه السلام فقدم الرجل وأما في يس فأبرز جانب القرية ولم يذكر اسم الرسل الذين أرسل إليهم فأخبره .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ القصص: ٢٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ الصافات: ١٠٢

- قال هنا بلفظ ﴿الصَّالِحِينَ﴾ وقال في الصافات بلفظ ﴿الصَّابِرِينَ﴾ لأن ما هنا من كلام أبو البنت وهو المناسب للمعنى إذ المعنى ستجدي من الصالحين في حسن العشرة والوفاء بالعهد ، وما جاء في الصافات فهو من كلام إسماعيل عليه السلام وهو المناسب للمعنى إذ المعنى ستجدي من الصابرين على الذبح ^(١) .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِّنْ عِنْدِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ

لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ القصص: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿... قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَن هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ القصص: ٨٥

- ذكر الباء في الآية الأولى لذكره قبلها ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ ﴿٣٦﴾﴾ وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾﴾ وأما الثانية فلم يذكر قبله فجاء بدون باء .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأَتِيهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَنُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (٣٨) القصص: ٣٨
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَنُ ابْنُ بَنِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ (٣٦) ﴿أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ (٣٧) غافر: ٣٦ - ٣٧

- القصص أول موضع في القرآن يتكلم عن هذا الجانب والقصة من مميزات التكميم بأسلوب جميل وجذاب مع شيء من التفصيل والزيادة أما في غافر فتذكر أن الله يغفر الذنوب ويحيط عن السيئات فناسب النقصان في الكلام .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٤٦) القصص: ٤٦
قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (٢) السجدة: ٣

- حرف الناء ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ قبل حرف الهاء ﴿يَهْتَدُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .
- في الآية الأولى جاء لفظ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ لتكراره قبلها حرف الناء ، وفي الآية الثانية جاء لفظ ﴿يَهْتَدُونَ﴾ لتكراره قبلها حرف الهاء .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

﴿٦٠﴾ القصص: ٦٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾

﴿٣٦﴾ الشورى: ٣٦

- حينما تحكى قصة فلابد من تزيينها وتقديمها بأسلوب مشوق إلى أناس عاقلين ولا يكون إلقاءً سريعاً فبدأ بالواو ، أما إذا أصيب الإنسان بنازلة فلابد من اجتماع للشورى بين أناس مؤمنين متوكلين بعيداً عن تزييف الحقائق وتزيين الباطل ويجب أن يكون ذلك بسرعة شديدة فبدأ بالفاء .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ

رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ القصص: ٦٢ - ٦٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ﴿٧١﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ

شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ ﴿٧٥﴾ القصص: ٧٤ - ٧٥

- حرف القاف ﴿قَالَ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَنَزَعْنَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية وكذا في الترتيب بين الآيتين ، وتكرار حرف القاف في الآية الأولى التي تشترك مع اسم السورة ^(١) .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

﴿٦٨﴾ القصص: ٦٨

- زيادة كلمة ﴿وَتَعَالَى﴾ هي الموضع الوحيد في القرآن وفي سورة الطور والحشر بدونها ^(٢) .

(١) إغاثة اللهفان بتصرف ص ٥٧٨ .

(٢) جاء لفظ (سبحان الله عما يشركون) في سورة الطور آية ٤٣ وسورة الحشر آية ٢٣ .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ (٧١) ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُونُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (٧٢) القصص: ٧١- ٧٢

- لمناسبة الليل المظلم الساكن للسمع ومناسبة النهار النير للإبصار وقدم الليل على النهار لأن ذهاب الليل بطلوع الشمس أكثر فائدة من ذهاب النهار بدخول الليل ثم ختم الآية ﴿أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ وختم الآية الأخرى ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (١) بناءً على ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَحَوَّنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصَرَةً﴾ [١٢] .

- حرف اللام ﴿اللَّيْلَ﴾ قبل حرف النون ﴿النَّهَارَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين (٢) .

- إذا جاء لفظ ﴿النَّهَارَ﴾ ختم بلفظ ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ لاشتراكهما في حرف الراء (٣) .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ...﴾ (٨٠) القصص: ٨٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ...﴾ (٨٦) الروم: ٥٦

- القصة أن تحكى إليك وليس ملزوماً بالإيمان بها ولكن حينما أخبر الرسول ﷺ بوعده أن الروم سينتصر على الفرس فهذا لابد لك من الإيمان به كما آمن به أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وزيادة لفظ ﴿وَالْإِيمَانَ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

(١) البرهان ص ١٩٧ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٥٨٠ .

(٣) المرجع السابق ص ٥٧٨ .

المواضع التي جاءت فيها سورة القصص

السورة	رقم البند
الأنعام	٦٠، ٤٩
الأعراف	٦٣، ٤٨
يونس	٢٩، ١١
هود	٣
يوسف	٦، ١
الرعد	٨
طه	٥، ٤، ٢
النمل	١٢، ٣، ٢

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (٤) ﴿الْعَنْكَبُوتِ: ٤﴾
قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ تَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (١١) ﴿الْجَانِيَةِ: ٢١﴾
- جاء لفظ ﴿اجْتَرَحُوا﴾ في **الجانية** لاشتراكهما في حرف الجيم ولذكره بعده ﴿نَجْعَلُهُمْ﴾ ،
وجاء لفظ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ في **العنكبوت** لاشتراكهما في حرف العين والنون ، وزيادة اللفظ بزيادة
ترتيب سور القرآن .

- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٧) ﴿الْعَنْكَبُوتِ: ٧﴾
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ (٩) ﴿الْعَنْكَبُوتِ: ٩﴾
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (٥٨) ﴿الْعَنْكَبُوتِ: ٥٨﴾
- إذا كُفِّرَتْ عنك السيئات دخلت في الصالحين ثم تبوأْت من الجنة غُرفاً ^(١) .

- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٨) ﴿الْعَنْكَبُوتِ: ٨﴾
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ﴾ (١٤) ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾

وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبَعَ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَى تَمَرٍ إِلَى مَرَجِعِكُمْ فَأُنِثُّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ لقمان: ١٤ - ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا... ﴿١٥﴾﴾ الأحقاف: ١٥

- الوصية ببر الوالدين جاءت هنا وفي الأحقاف في سياق الإجمال وفي لقمان جاءت مفصلة لما تقدمها من تفصيل كلام لقمان لابنه ولأن قوله بعدها ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَايَكَ﴾ [١٤] قائم مقامه ، فحسن حذفه ^(١) .

- جاء في العنكبوت ﴿حُسْنًا﴾ وفي الأحقاف ﴿إِحْسَانًا﴾ لاشتراكهما في حرف الهمزة ^(٢) .
- جاء لفظ ﴿لِتُشْرِكْ لِي﴾ في العنكبوت لأنه وافق ما قبله لفظاً للفظ اللام في قوله ﴿وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ [١٠] ^(٣) ، وجاء لفظ ﴿عَلَى أَنْ تُشْرِكَ﴾ في لقمان لزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

- جاء في لقمان لفظ ﴿وَهَذَا عَلَى وَهْنٍ﴾ لأن لقمان آخرها حرف النون ، وكذا جملة (وهذا على وهن) فتعرف أن اللفظ فيها ^(٤) .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ﴿٢٢﴾ العنكبوت: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ﴿٣١﴾ الشورى: ٣١

- العنكبوت ينسج بيته في الأرض وفي السقف وكل ما أضلك فهو سماء ومن أراد الشورى فإنه لا يستطيع أن يستشير إلا أهل الأرض فقط ^(٥) .

(١) فتح الرحمن ص ٢٣٥ . (٢) إغالة اللهفان ص ٧٥٣ .

(٣) فتح الرحمن ص ٢٣٥ . (٤) الضبط بالتقعيد ص ٤١ .

(٥) قاله الشيخ محمد بدوي .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (٤٣) العنكبوت: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١) الحشر: ٢١

- جاء ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ في العنكبوت لذكره قبله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ [٤٣] وجاء ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ في الحشر لذكره قبله ﴿لَوْ أَنزَلْنَاهُ الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ وهذا الأمر يدعو المسلم إلى التفكير وتأمل معي بداية الآية بحرف اللام التي تشترك مع لفظ ﴿لَعَلَّهُمْ﴾.

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤٤) العنكبوت: ٤٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٢٢) المجاثية: ٢٢

- جاء لفظ ﴿خَلَقَ﴾ في العنكبوت كلام مستأنف للشروع في تسليمة المؤمنين بعد أن خامرهم اليأس من إيمان الكفار وجاء لفظ ﴿وَخَلَقَ﴾ في المجاثية معطوفاً على ما تقدم ؛ ليكون بمثابة الدليل على نفي الاستواء بين الفريقين (١) وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

- جاءت ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ في العنكبوت لذكره قبلها ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٤٤) وجاءت ﴿وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ في المجاثية لذكره قبلها ﴿لِيُجْزَىٰ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (٤٤) . ويمكن أن يقال : حرف الألف ﴿إِنَّ فِي﴾ قبل حرف الواو ﴿وَلِتُجْزَىٰ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ العنكبوت: ٤٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ ﴿٤٩﴾ العنكبوت: ٤٩

- مجموعة في جملة : **الكفر ظلم** ، ويمكن أن تتذكر قوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمْ
الظَّالِمُونَ﴾ ﴿١٥٤﴾ .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ
اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ العنكبوت: ٦٢

- هو الموضع الوحيد في القرآن بلفظ ﴿مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا﴾ بدون ﴿مِنْ﴾ ^(١) .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ
مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ ﴿٦٨﴾ العنكبوت: ٦٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى
لِّلْكَافِرِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ الزمر: ٢٢

- بداية الآية الأولى بالواو لذكره قبله ﴿وَلَيَسْمَعُوا فَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ أَوْلَمْ ﴿وبداية الثانية بالفاء

لذكره قبله ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ﴾ ﴿١٢٢﴾ ﴿أَفَمَنْ يَنْفَى﴾ ﴿١٢٤﴾ ﴿فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ﴾ ﴿٢٦﴾ . وحرف الهمزة ﴿افْتَرَى﴾
قبل حرف الكاف ﴿كَذَّبَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- ذكر في العنكبوت لفظ ﴿أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾ لذكره قبله ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ ﴿١٤٤﴾
وذكر في الزمر لفظ ﴿وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ﴾ لذكره بعده ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ ﴿٣٣﴾ .

(١) جاء لفظ (فأحيا به الأرض بعد موتها) في سورة البقرة ١٦٤ ، سورة النحل ٦٥ ، سورة الجاثية ٥ .

المواضع التي جاءت فيها سورة العنكبوت

السورة	رقم البند
البقرة	١ ، ٣٢ ، ٣٣
آل عمران	٢ ، ٣٤ ، ٤٧
الأنعام	٩
الأعراف	٢١ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦
يونس	٩
هود	٢٠
الرعد	٨ ، ١٥
النحل	٦ ، ٨ ، ١٤ ، ٢١
الحج	١٣
النمل	٥

سُورَةُ الرُّومِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانُوا لِيُظِلَّهِمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾﴾ الروم: ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ ۖ فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿١١﴾﴾ غافر: ٢١

- في سورة الروم حذفت منها لفظ ﴿كَانُوا﴾ من قوله ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ و لفظ ﴿هُمْ﴾ من قوله ﴿أَشَدَّ﴾ لأن الروم لا يساوون عند الله شيء إذا لم يؤمنوا فناسب التقليل لأن شأنهم قليل ، أما في غافر فناسب التكثير لأن مغفرة الله كثيرة وعظيمة على من تاب .
- جاء لفظ ﴿وَأَثَارُوا﴾ في الروم لاشتراكهما في حرف الواو ^(١) ، وزيادة لفظ ﴿كَانُوا﴾ ﴿هُمْ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾﴾ الروم: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومَذِرُ نَفَرُ قَوْمٍ ﴿١٤﴾﴾ الروم: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾﴾
الروم: ٥٥

- حرف الباء في ﴿يُبْلِسُ﴾ ثم حرف التاء في ﴿يُنْفِرُ قَوْمٌ﴾ ثم حرف القاف في ﴿يُقْسِمُ﴾ حسب ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيات .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْشُرُونَ﴾ (٢٠) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ السِّنِينَ وَالْوَنُكْرَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ الروم: ٢٥-٢٠

- مجموعة في جملة : **فكر العالم فاسع العقلاء** ^(١) ، ويمكن أن يقال : **تفكر يا عالم واسمع يا عاقل** .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا...﴾ (٣٠) ﴿الروم: ٣٠﴾ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ، مِنَ اللَّهِ...﴾ (٤٣) ﴿الروم: ٤٣﴾

- حرف **الحاء** ﴿حَنِيفًا﴾ قبل حرف **القاف** ﴿الْقَيِّمِ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ

يَقْنَطُونَ﴾ (٣٦) الروم: ٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِلَّا أَلْبَلَعُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرَّحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ (٤٨) الشورى: ٤٨

- جاء لفظ ﴿أَذَقْنَا النَّاسَ﴾ في الروم لذكره قبله ﴿مَسَّ النَّاسَ﴾ [٣٣] وختمت الآية بلفظ ﴿وَإِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ لبداية الآية ﴿وَإِذَا﴾ ، وجاء لفظ ﴿أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ في الشورى لذكره بعده ﴿الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ وختمت الآية بلفظ ﴿فَإِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ لبداية الآية بها ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾^(١).

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٧)

الزمر: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٥٢)

الزمر: ٥٢

- قال هنا بلفظ ﴿يَرَوْا﴾ والزمزم بلفظ ﴿يَعْلَمُوا﴾ لأن بسط الرزق مما يشاهد ويرى فناسب ذكر الرؤية وما في الزمر تقدمه ﴿أَوْيَنَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾ وبعده ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فناسب ذكر العلم^(٢).

- حرف الراء ﴿يَرَوْا﴾ قبل حرف العين ﴿يَعْلَمُوا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

(١) إغاثة اللهفان ص ٦٠٩ يتصرف .

(٢) فتح الرحمن ص ٢٣٩ يتصرف .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاقْمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ

﴿٤٣﴾ الروم: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا

لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٧﴾ الشورى: ٤٧

- جاء لفظ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ في الروم لاشتراكهما في حرف الواو والميم ، وجاء لفظ ﴿مَا لَكُمْ﴾ في الشورى لاشتراكهما في حرف الألف ^(١).

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَيْنَئِذٍ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحُ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِّقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا

مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ الروم: ٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾

الجاثية: ١٢

- جاء لفظ ﴿وَلِتَجْرِيَ﴾ في الروم معطوفاً على ﴿وَلِيَذِّقَكُمْ﴾ وزيادة لفظ ﴿فِيهِ﴾ في الجاثية بزيادة ترتيب سور القرآن .

- ذكرت آية الجاثية الضمير الهاء في ﴿فِيهِ﴾ ليعود الضمير على ﴿الْبَحْرَ﴾ ، أما في آية الروم لم يذكر لفظ ﴿الْبَحْرَ﴾ فلم يذكر الضمير ^(٢).

(١) إغاثة اللهقان ص ٦١١ .

(٢) الإيقاظ ص ١٦٧ .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ۖ فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ ۖ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (٤٨) ﴿الرُّومُ: ٤٨﴾
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ۖ فَسَقَنَّهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ

النُّشُورُ﴾ (٩) ﴿فَاطِرُ: ٩﴾

- بدأت الآية الأولى بدون حرف الواو لوجوده في اسم السورة وأما الآية الثانية فقد بدأت بذكر حرف الواو لعدم وجوده في اسم السورة ويكون زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .
- ورد في سورة الروم الفعل المضارع ﴿يُرْسِلُ﴾ لأن الروم قوم موجودون الآن في الأرض وورد في سورة فاطر بالفعل الماضي ﴿أَرْسَلَ﴾ لأن الله فطر السموات والأرض قبل خلق الإنسان .
- ورد لفظ ﴿فَسَقَنَّهُ﴾ في سورة فاطر لاشتراكهما في حرف الألف ^(١) ، وفي الروم ورد ﴿فَيَبْسُطُهُ﴾ لأن الروم قد بسط الله لهم في الدنيا .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ (٥٨) ﴿الرُّومُ: ٥٨﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٢٧) ﴿الرُّومُ: ٢٧﴾

- جاء لفظ ﴿وَلَئِنْ﴾ في الروم لاشتراكهما في حرف الواو ^(٢) ، ويمكن أن تربطهما في جملة :
جاءت آيات إلى الروم زمراً لعلهم يتذكرون .

(١) إغاثة اللهقان ص ٦٤٧ .

(٢) المرجع السابق ص ٦١٤ .

- ١١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ (٦٠) الروم: ٦٠
- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّكَ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ (٥٥) غافر: ٥٥
- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَاِمْأَنُورِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ تُتَوَقَّعَكَ﴾ (٧٧) غافر: ٧٧
- جاء لفظ ﴿وَاسْتَغْفِرْ﴾ ﴿فَاِمْأَنًا﴾ في غافر لا اشتراكهما في حرف الغين والفاء (١). ويمكن أن تربط في جملة: لا يستخفك الروم واستغفر لذنبك يا مؤمن فإما نرينك بعض الذي نعدهم.

المواضع التي جاءت فيها سورة الروم

السورة	رقم البند
البقرة	١
الأنعام	٣٧ ، ٥٩
الأعراف	١٨
يونس	٤ ، ٥ ، ١٠ ، ٢٣ ، ٣٢
يوسف	١٩
الرعد	٨
النحل	٨
النمل	١٣
القصص	١٠

سُورَةُ الْقَمَلِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا نُتِلَى عَلَيْهِ ءَايَتُنَا وَلَمْ يُسْتَكَبِرْ كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ

بِعَذَابِ أَلِيمٍ ۝٧﴾ لقمان: ٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْمَعُ ءَايَتِ اللَّهِ تُنَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ۝٨﴾ الجاثية: ٨

- جاء لفظ ﴿وَلَمْ﴾ في لقمان لا اشتراكهما في حرف اللام ، وجاء لفظ ﴿ثُمَّ يُصِرُّ﴾ في الجاثية لا اشتراكهما في حرف الشاء .

- بدأت الآية الثانية بلفظ ﴿يَسْمَعُ ءَايَتِ اللَّهِ﴾ لذكره قبله ﴿يَلَاكْ ءَايَتُ اللَّهِ﴾ [١١] .

- زيادة لفظ ﴿كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقْرًا﴾ لأن ما جاء في سورة لقمان مقارنة بما بعدها من السور فهي غالباً قائمة على الزيادة .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝١٨﴾

لقمان: ١٨

- جاء لفظ ﴿مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ مرتين في القرآن . في سورة لقمان بدأت ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ﴾ وفي سورة الحديد بدأت ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ﴾ وفي سورة النساء جاءت الخاتمة مغايرة حيث كانت ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ۝٣٧﴾ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٢٩﴾

لقمان: ٢٩

- هو الموضع الوحيد بهذه الصيغة وباقي المواضع ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (١) .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَهَا النَّاسُ آتِفُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ

وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾﴾

لقمان: ٣٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾﴾

فاطر: ٥

- ما جاء في سورة لقمان مقارنة بما بعدها من السور فهي غالباً قائمة على الزيادة .

المواضع التي جاءت فيها سورة لقمان

السورة	رقم البند
البقرة	١، ٣٣، ٥٠، ٧٨
آل عمران	٤٨
يونس	٢
إبراهيم	١، ٢
الحج	١، ٤، ١٦
النمل	١، ٦
العنكبوت	٣

سُورَةُ السَّجْدَةِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَذَرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٥﴾ السجدة: ٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤﴾ المعارج: ٤

- زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن ، أي أن ألف سنة أولاً ثم خمسين ألف سنة .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٤﴾ السجدة: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِيكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن تَصْرِيحٍ ۝٣٤﴾ الحاقة: ٣٤

- حرف الألف ﴿إِنَّا نَسِينَاكُمْ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَمَاْوَاكُمُ النَّارُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين ^(١).

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ۝٢٠﴾ السجدة: ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ ۝٤٢﴾ ساء: ٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ ۝١٤﴾ الطور: ١٤

- جاء في السجدة لفظ ﴿الَّتِي﴾ وهو الوحيد في القرآن ، ويمكن ربط ما جاء في السورتين الأخريتين أن ملكة سبأ بلقيس هي أنثى فتذكر ﴿الَّتِي﴾ وأما الطور فهو كل جبل يبيت فيه الأشجار والشجرة مؤنث فتذكر ﴿الَّتِي﴾ .

(١) جاء (فالיום نساها) كما نساها لقاها يومهم هذا) في سورة الأعراف آية ٥١ على صيغة ضمير الغائب فلينتبه لذلك .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ السجدة: ٢٨

- هو الموضع الوحيد في القرآن بهذه الصيغة وباقي المواضع بلفظ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

المواضع التي جاءت فيها سورة السجدة

السورة	رقم البند
البقرة	١
آل عمران	٢٩ ، ٣٥
الأعراف	١٥
يونس	٣
هود	٢٧
النحل	١٦
الكهف	٦
طه	١٤
الأنبياء	٩
الحج	٧
المؤمنون	٢
القصص	٥

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَاحِبِهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ ﴿٣٦﴾ الأحزاب: ٢٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يُحْتَسَبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ ﴿٢﴾ الحشر: ٢

- تربط في جملة: **الأحزاب** **فرقاً** و**بنو النضير** **يخربون** **ببيوتهم** **بأيديهم** ، ويمكن أن يقال : حرف الفاء ﴿فَرِيقًا﴾ قبل حرف **الباء** ﴿يُخْرِبُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين.

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلٌّ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ ﴿٢٨﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿٢٩﴾ الأحزاب: ٢٨- ٢٩

- ذكر الأدنى ثم الأعلى أي ذكر الدنيا أولاً ثم الله ورسوله والدار الآخرة .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنْسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ ﴿٣٠﴾ الأحزاب: ٣٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْنَ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ ﴿٣٢﴾ الأحزاب: ٣٢

- مجموعة في جملة : يا نساء النبي لا تأتين بفاحشة لأنكن لستن كأحد من النساء ، وتختصر في كلمة (مل) .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (٣٦) الأحزاب: ٣٦

- الموضع الوحيد في القرآن التي ختمت الآية فيه بلفظ ﴿مُبِينًا﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿بَعِيدًا﴾ .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (٤٥) ودَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ.

وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ (٤٦) الأحزاب: ٤٥ - ٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (٨) ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ (٩) الفتح: ٨ - ٩

- بدأت الآية في سورة الأحزاب بالنداء إلى النبي ﷺ مخاطباً إياه مبيناً للحكمة من تكليفه بالرسالة فجاءت الآية التالية لها مكملة ومعطوفة عليها ومكملة للمخاطبة وبيان الحكمة ، وأما في سورة الفتح فلم تبدأ الآية بالنداء إلى النبي ﷺ فجاءت الآية التالية لها موجهة إلى العباد محرصاً عليهم بالقيام بواجباتهم ^(١) .

- جاء لفظ ﴿وَدَاعِيًا﴾ في الأحزاب لاشتراكهما في حرف الألف ^(٢) ، وجاء لفظ ﴿لِتُؤْمِنُوا﴾ في الفتح لاشتراكهما في حرف التاء .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ...﴾ (٧٣) الأحزاب: ٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُعَذِّبُكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ...﴾ (٦) الفتح: ٦

- جاء لفظ ﴿وَيَتُوبَ﴾ في الأحزاب لاشتراكهما في حرف الباء ^(٣) .

(١) دليل الحفاظ ص ٤٨٢ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٦٣٢ .

(٣) المرجع السابق ص ٦٣٤ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الأحزاب

السورة	رقم البند
النساء	١٣ ، ٢٥
المائدة	٥
الأنفال	١١ ، ١٧
الإسراء	١١

سُورَةُ سَبَأٍ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ ﴿٢﴾ سبأ: ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ﴿٤﴾ الحديد: ٤

- زيادة لفظ ﴿مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن ، ولفظ ﴿الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ هو الموضع الوحيد في القرآن بهذا اللفظ .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ ﴿٥﴾ سبأ: ٥
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ ﴿٣٨﴾ سبأ: ٣٨

- لما جاء اللفظ في الماضي ﴿سَعَوْا﴾ ذكر ضمير الغائب ﴿هُمْ﴾ وختمها بلفظ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ﴾ لمناسبة الآية لما قبلها بذكر النقيض ﴿هُمْ مَغْفُورٌ﴾ . ولما جاء اللفظ في المضارع ﴿يَسْعَوْنَ﴾ ذكر حرف الجر ﴿فِي﴾ وهو الوحيد في القرآن بلفظ المضارع وختمها بلفظ ﴿فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ لمناسبة الآية لما قبلها في السياق ﴿فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ...﴾ ﴿٩﴾ سبأ: ٩

- الموضع الوحيد في القرآن جاء بهذا اللفظ ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا﴾ في سبأ وباقي المواضع ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ (٣٤) سبأ: ٣٤
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ (٣٣) الزخرف: ٢٣

- لم يقل في هذه السورة ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ لأنه إخبار مجرد ، وفي الزخرف إخبار للنبي ﷺ وتسلية له ، فقال : ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ (١) .

- جاء لفظ ﴿بِمَا﴾ في سبأ لاشتراكهما في حرف الباء (٢) ، وزيادة لفظ ﴿وَكَذَلِكَ﴾ و﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِن رَّبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٦) سبأ: ٣٦
قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِن رَّبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (٣٩) سبأ: ٣٩

- زيادة لفظ ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ و ﴿لَهُ﴾ بزيادة آيات السورة .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا يَتَنَتَّبِعُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (٤٣) سبأ: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا يَتَنَتَّبِعُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (٧) الأحقاف: ٧

- لما تضمنته هذه الآية من افتراءهم على النبي ﷺ أنه يصددهم عما كان يعبد أسلافهم من الأصنام وعلى القرآن بأنه كذب مخلق وعلى الدين الذي جاء به رسول الله ﷺ أنه سحر مبين (٣)؛ فلما زاد افتراءهم زاد التأكيد ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ ، ولما خف افتراءهم خف التأكيد ﴿هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَحِمَٰتُ رَبِّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ٥١﴾ وَقَالُوا ءَامَنَّا بِهِ ءَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَافُثُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ

٥٢ ﴿٥٣﴾ ل: ٥٠-٥٣

- ختمت الآية الأولى والثانية بلفظ ﴿قَرِيبٌ﴾ لبداية الآية الأولى بلفظ ﴿قُلْ﴾ واشتركا في حرف القاف ، وختمت الآية الثالثة والرابعة بلفظ ﴿بَعِيدٍ﴾ فلينتبه لذلك .

المواضع التي جاءت فيها سورة سبأ

السورة	رقم البند
المائدة	٢٣
الأنعام	٣٥
الأنفال	٢
يونس	٤، ٦، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٢
الرعد	٨
المائدة	٢٣
إبراهيم	١
الإسراء	٨
الأنبياء	١٢
الحج	١٤
المؤمنون	١٣
السجدة	٣

سُورَةُ فَاطِرٍ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (٨)

فاطر: ٨ ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (١٤) محمد: ١٤

- زيادة ﴿كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن﴾ في سورة محمد بزيادة ترتيب سور القرآن في المصحف .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ ۚ إِلَّا

فِي كِتَابٍ إِنَّا ذَلِكُمْ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (١١) فاطر: ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ آيُنْ شُرَكَائِي قَالُوا أَدْنَاكَ مَا

مِّنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾ (٤٧) فصلت: ٤٧

- نلاحظ أن في الآية الأولى كان الحديث عن خلق الإنسان وتطوره وحمل الجنين ووضعه فجاء بعد ذلك استطراداً للحديث ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ﴾ وفي الآية الثانية كان الحديث عن علم الساعة ووقتها سيكون الحساب والمسائلة فجاء بعد ذلك ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ آيُنْ شُرَكَائِي﴾ (١).

- جاء لفظ ﴿وَمَا يُعَمَّرُ﴾ في فاطر لاشتراكهما في حرف الراء (٢).

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ

جُدَّدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ (٢٧) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ

مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ۚ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ (٢٨) فاطر: ٢٧ - ٢٨

- قال أولاً : بتأنيث الضمير لعوده إلى الثمرات وقال ثانياً : بتأنيثه أيضاً لعوده إلى الجبال وقال

ثالثاً : بتذكيره لعوده إلى بعض مفهوم قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ﴾ (٣).

(١) دليل الحفاظ ص ٤٨٨ ، ٤٨٩ . (٢) إغاثة اللفهان ص ٦٤٧ .

(٣) فتح الرحمن ص ٢٥٣ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيُوفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٣٠) وَالَّذِي

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ... (٣١) ﴿فاطر: ٣٠ - ٣١﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْرَفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٣٢) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ

كَذِبًا ... (٣٤) ﴿الشورى: ٢٣ - ٢٤﴾

- ذكر في الآية الأولى ﴿إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ لذكره لفظ الجلالة قبلها في قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ﴾ [٢٩] ، وأما الآية الثانية فذكر ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ لأنه لم يذكر لفظ الجلالة قبلها .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ

لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ (٣١) ﴿فاطر: ٣١﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ

خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ (٣٧) ﴿الشورى: ٢٧﴾

- قال في فاطر بلفظ ﴿اللَّهُ﴾ لعدم تقدم ذكره وزيادة اللام موافقة لقوله بعده ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ وقال في الشورى بالضمير لتقدم لفظ ﴿اللَّهُ﴾ لأنه متصل بقوله تعالى ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ﴾ ويحذف اللام لعدم ما يقتضي ذكرها (١) .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (٣٨)

فاطر: ٣٨ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١٨) الحجرات: ١٨

- لفظ ﴿عَلِمَ﴾ على وزن فاطر فيكون لفظ ﴿يَعْلَمُ﴾ في الحجرات بضده (١).
- أما عن ختام الآيات فيمكن ربطها بأن: الحجرات موجودة تبصرها ولكن فاطر السموات والأرض يعلم بما تخفي في صدرك.

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ

فِي السَّمَوَاتِ أَمْ أَتَيْنَهُمْ كِتَابًا...﴾ (٤٠) فاطر: ٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَقْنُونِي

يَكْتَنِبُ...﴾ (٤) الأحقاف: ٤

- لم تأت كلمة ﴿شُرَكَاءَكُمُ﴾ في هذا السياق إلا في سورة فاطر.
- في سورة فاطر ورد لفظ ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ لذكره قبله ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ﴾ [٣٩] وفي سورة الأحقاف ورد لفظ ﴿مَا يَدْعُونَ﴾ لذكره قبله ﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [٣].

المواضع التي جاءت فيها سورة فاطر

السورة	رقم البند
آل عمران	٤٦
النساء	٣٥
الأنعام	٦٢، ٤٢، ٣٨، ٦
الأعراف	١٨، ١٢
هود	٢
يوسف	١٩
الرعد	٧
إبراهيم	٥
النحل	١٠، ٣
الإسراء	١١، ٥
الحج	١٥، ٦
الفرقان	٤
الروم	٩
لقمان	٣

سُورَةُ يٰسٓ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿...فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ ﴿١٤﴾ يس: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لِنَا إِلَيْكُم لَمْرُسَلُونَ﴾ ﴿١٦﴾ يس: ١٦

- زيادة حرف اللام ﴿لَمْرُسَلُونَ﴾ في الآية الثانية لزيادة آيات السورة .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ ﴿١٥﴾ يس: ١٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ ﴿١﴾ الملك: ٩

- قلة حرف الهمزة قبل لفظ ﴿مَا نَزَّلَ﴾ فقللت وكثرة حرف الهمزة قبل لفظ ﴿وَمَا أَنْزَلَ﴾ فكثرت .

- كل من لفظ ﴿الرَّحْمَنُ﴾ و ﴿تَكْذِبُونَ﴾ و لفظ اسم السورة ياسين قد انتهى بحرف النون

فيكون كل من لفظ ﴿اللَّهُ﴾ و ﴿فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ في سورة الملك بضده .

- ختام الآيات ﴿تَكْذِبُونَ﴾ ﴿فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ جاءت لمناسبة فواصل الآيات .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خٰلِدُونَ﴾ ﴿٢٩﴾ يس: ٢٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ يس: ٥٢

- زيادة اللفظ بزيادة آيات السورة .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾ (٤٩) يس: ٤٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَُا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ (١٥) ص: ١٥

- مناسبة بداية الآية بنهايتها ففي الآية الأولى بدأت بلفظ ﴿ مَا يَنْظُرُونَ ﴾ وانتهت بـ ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ وكلاهما مختوم بالواو والنون ، وفي الآية الثانية بدأت بلفظ ﴿ وَمَا يَنْظُرُ ﴾ وانتهت بـ ﴿ فَوَاقٍ ﴾ وكلا اللفظين مفرد وأضيف في الآية ضمير الجمع ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ ، وزيادة لفظ ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

المواضع التي جاءت فيها سورة يس

السورة	رقم البند
الأنعام	١ ، ٣
يونس	١٧ ، ٢٤
النحل	١
الإسراء	١٦
مريم	١١
الأنبياء	١٨
النمل	٧
القصص	١

سورة الصافات

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعَظْمًا إِذَا نَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَّابًا أُنُا الْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ

﴿١٨﴾ الصافات: ١٦ - ١٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَّابًا أُنُا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾

قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ الواقعة: ٤٧ - ٤٩

- الذي يصفُ الشيء في غير موضعه يكون داخراً صاعراً والله سبحانه وتعالى يجمع الأولين والآخرين يوم الواقعة .

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعَظْمًا إِذَا نَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ الصافات: ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعَظْمًا إِذَا نَا لَمَدِيُون ﴿٥٢﴾ الصافات: ٥٣

- الأول من كلام الكافرين المنكروين للبعث، والثاني في حق المنكرين لوقوع الحساب والجزاء ^(١) .
- حرف الباء ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ قبل حرف الدال ﴿لَمَدِيُون﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(٢) .

٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ الصافات: ٢٧ - ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ الصافات: ٥٠ - ٥١

- بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ وبدأت الآية الثانية بالفاء لذكره قبلها ﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا﴾ [٣١] ﴿فَاعْوِثَكُمْ﴾ [٣٢] ، ويلاحظ بداية السورة بلفظ ﴿وَالصَّفَقَتِ﴾ أن السواو قبل الفاء .

(١) فتح الرحمن ص ٢٥٩ .

(٢) إغالة اللهفان ص ٦٦٢ .

- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (٢٧) قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (٢٥) قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾
 قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَمَّظُونَ﴾ (٣٠) قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طُغْيَيْنَ ﴿٣١﴾

- جاء في القلم لفظ ﴿فَأَقْبَلَ﴾ بالفاء ؛ لأن كلام أهل الجنة لما رأوها كالصريم وندموا على ما كان منهم وجعلوا يقولون ﴿سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ بعد أن ذكرهم التسييح أوسطهم ثم قال ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَمَّظُونَ﴾ أي على تركهم الاستثناء وتخافتهم^(١). وهو الوحيد بلفظ ﴿يَتَلَمَّظُونَ﴾.

- ٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾ (٤٣) عَلَى سُرُرٍ مُنْقَلَبِينَ ﴿٤٤﴾
 قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾ (١٢) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُوعَةٍ ﴿١٥﴾
 الواقعة: ١٢ - ١٥

- جاء لفظ ﴿مُنْقَلَبِينَ﴾ في الصفات لاشتراكهما في حرف التاء ، وجاء لفظ ﴿مَوْضُوعَةٍ﴾ في الواقعة لاشتراكهما في حرف الواو .

- ٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ﴾ (٤٥) بَيَّضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴿٤٧﴾
 الصفات: ٤٥ - ٤٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا كُؤَابَرُ وَإِبْرَاقُ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ﴾ (١٨) لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ ﴿١٩﴾
 الواقعة: ١٨ - ١٩

- جاء لفظ ﴿يُنْزَفُونَ﴾ في الصَّافَات مفتوحاً لفتح حرف الصاد والفاء في اسم السورة ولفظ ﴿يُنْزَفُونَ﴾ في الواقعة مكسوراً لكسر حرف القاف^(٢)

(١) البرهان ص ٢١٣ يتصرف .

(٢) الإيقاظ ص ١٧١ .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصْرٌ مِّنَ الظَّرْفِ عَيْنٌ﴾ (١٨) الصافات: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصْرٌ مِّنَ الظَّرْفِ أَنْزَابٌ﴾ (٥٢) ص: ٥٢

- مناسبة كل آية بما قبلها وما بعدها فجاء لفظ ﴿عَيْنٌ﴾ في الصافات لذكره قبله نهاية الآيات ﴿مُقْبِلِينَ﴾ [٤٤] ﴿مِّنْ مَّعِينٍ﴾ [٤٥] ﴿لِّلشَّارِبِينَ﴾ [٤٦] ، وجاء لفظ ﴿أَنْزَابٌ﴾ في ص لذكره قبله في نهاية الآيات ﴿مَّآبٍ﴾ [٤٩] ﴿الْأَنْبُوبُ﴾ [٥٠] ﴿وَشَرَابٍ﴾ [٥١] .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَبِيتِينَ﴾ (٥٨) ﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ﴾ (٥٩) الصافات: ٥٨ - ٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾ (٣٥) الدخان: ٣٥

- جاء لفظ ﴿مَوْتَتَنَا﴾ في الصافات منصوب التاء لذكره قبله لفظ ﴿يُنْزَفُونَ﴾ وتشابههما في اسم السورة حيث إنه لا يوجد به كسرة (الصافات) وجاء لفظ ﴿مَوْتَتَنَا﴾ في الدخان مرفوع التاء لأن اسم السورة مرفوع الدال فليربط بينهما بذلك (١) .

- حرف العين ﴿بِمُعَدِّينَ﴾ قبل حرف النون ﴿بِمُنْشَرِينَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، ويمكن أن يقال : عذب الصافون بنشر الدخان .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَشِّرْنَهُ بَعْلَمٍ حَلِيمٍ﴾ (١٠١) الصافات: ١٠١

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَوْحَسْ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بَعْلَمٍ عَلِيمٍ﴾ (٢٨) الذاريات: ٢٨

- إنما وصفه هنا بالحلم وهو إسماعيل عليه السلام على الأظهر لما ذكر عنه من الانقياد إلى رؤيا أبيه مع ما فيه من أمر الأشياء على النفس وأكرهها عندها ووعدا بالصبر وتعليقه بالمشيئة وكل ذلك دليل على تمام الحلم والعقل وأما في الذاريات فالمراد والله أعلم إسحاق عليه السلام لأن تبشير إبراهيم عليه السلام بعلمه ونبوته فيه دلالة على بقاءه إلى كبره وهذا يدل على أن الذبيح إسماعيل عليه السلام (٢) .

(١) الضبط بالتفصيل ص ٨٢ .

(٢) كشف المعاني ص ٣٠٨ .

- حرف الحاء ﴿حَلِيمٍ﴾ قبل حرف العين ﴿عَلِيمٍ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين ^(١).

١٠ - قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [١٥٤] ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٥] الصافات: ١٥٤ - ١٥٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [٣٦] ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ [٣٧] القلم: ٣٦ - ٣٧

- حرف الفاء ﴿أَفَلَا﴾ قبل حرف الميم ﴿أَمْ لَكُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

١١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَوْلٌ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [١٧٤] ﴿وَأَبْصَرْتُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ [١٧٥] الصافات: ١٧٤ - ١٧٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَوْلٌ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [١٧٨] ﴿وَأَبْصَرْتُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ [١٧٩] الصافات: ١٧٨ - ١٧٩

- حرف الفاء ﴿فَقَوْلٌ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَقَوْلٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ^(٢) ، وبدأت الآية الأولى بالفاء لذكره بعدها ﴿أَفَعَدَّيْنَا﴾ [١٧٦] ﴿فَإِذَا نَزَلَ﴾ [١٧٧] والآية الثانية بالواو لذكره بعدها ﴿وَسَلَّمْ عَلَىٰ﴾ [١٨١] ﴿وَلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١٨٢] وحذف الضمير (هم) من الثاني اكتفاءً بالأولى .

(١) إغاثة اللفظان ص ٦٦٦ .

(٢) المرجع السابق ص ٦٦٨ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الصافات

السورة	رقم البند
الرعد	١
الأنبياء	١٠، ٨، ٧
الشعراء	١٠، ٨
القصص	٢

سُورَةُ ص

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾ وَقَالَ الْكُفَرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٤﴾ ص: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾ فَقَالَ الْكُفَرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ ق: ٢

- ذكر في بداية الآية الأولى لفظ ﴿وَعَجَبُوا﴾ فقال بعده ﴿وَقَالَ﴾ وذكر في بداية الآية الثانية لفظ ﴿بَلْ عَجَبُوا﴾ فذكر بعده ﴿فَقَالَ﴾ ليجتمع مع لفظ اسم السورة (قاف) في حرفي الفاء والقاف .
- حرف السين ﴿سِحْرٌ كَذَابٌ﴾ قبل حرف الشين ﴿شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين . وكذلك حرف السين مقارب لحرف الصاد وهو اسم السورة في النطق ^(١) .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ﴾ ﴿٨﴾ ص: ٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْزَلَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشَرٌ﴾ ﴿٢٥﴾ القمر: ٢٥

- تقدم لفظ ﴿الذِّكْرُ﴾ في القمر لانتهاهما بحرف الراء .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْعَنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ ﴿٩﴾ ص: ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُضْطَرُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ الطور: ٣٧

- زيادة لفظ ﴿رَحْمَةِ﴾ بزيادة آيات السورة فسورة ص أطول من سورة الطور .

- ختام الآيات مناسبة كل منهما لما يسبقه ويليه فجاء لفظ ﴿الْوَهَّابِ﴾ في ص لختام الآيات التي تسبقه وتليه بالألف والباء وجاء لفظ ﴿الْمُضْطَرُونَ﴾ في الطور لختام الآيات التي تسبقه وتليه بالنون .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسَ الْمِهَادُ﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿ص: ٥٦﴾

- الموضع الوحيد في القرآن بلفظ ﴿فَيَنْسَ﴾ وباقي المواضع ﴿وَيَنْسَ الْمِهَادُ﴾^(١).

(١) جاء لفظ (وَيَنْسَ المهاد) في سورة آل عمران ١٢، ١٩٧، سورة الرعد ١٨، وجاء لفظ (وَلْيَنْسَ المهاد) في سورة البقرة ٢٠٦.

المواضع التي جاءت فيها سورة ص

السورة	رقم البند
البقرة	٨ ، ٦٢
الأعراف	٢ ، ٣ ، ٤
إبراهيم	١١
الحجر	٧ ، ١٣
مريم	٧
الأنبياء	١٣ ، ١٤ ، ١٥
يس	٤
الصفات	٧

سورة الزمر

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوًا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ...﴾ (٨) الزمر: ٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَلْتَهُ نِعْمَةٌ مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٩) الزمر: ٤٩

- نلاحظ اشتراك بعض الكلمات في الآية الأولى في حرف الهاء ﴿رَبَّهُ﴾ ﴿إِلَيْهِ﴾ ﴿خَوَلَهُ﴾ ﴿مِنْهُ﴾ ، ونلاحظ اشتراك بعض الكلمات في الآية الثانية في حرف الألف ﴿دَعَانَا﴾ ﴿خَوَلْتَهُ﴾ ﴿مِنَّا﴾ ﴿قَالَ﴾ .

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يَهَيِّجُ فَتْرَهُ مُمْصِكَرًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَمًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (٢١) الزمر: ٢١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يَهَيِّجُ فَتْرَهُ مُمْصَقًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ...﴾ (٢٠) الحديد: ٢٠

- حرف الجيم ﴿يَجْعَلُهُ﴾ قبل حرف الكاف ﴿يَكُونُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- أما عن ختام الآيات فيمكن ربطها بأن حرف الألف ﴿إِنَّ فِي﴾ قبل حرف الواو ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿... ذَلِكَ هُدًى اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٢٣)

أَفَمَنْ يَتَّبِعْ بِوَجْهِهِ... ﴿٢٤﴾ الزمر: ٢٣ - ٢٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَنُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٣٦) وَمَنْ

يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ... ﴿٣٧﴾ الزمر: ٣٦ - ٣٧

- حرف الألف ﴿أَفَمَنْ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَمَنْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(١) .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٦) الزمر: ٢٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ آخَرٌ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (١٦) فصلت: ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٣) القلم: ٣٣

- جاء لفظ ﴿آخَرٌ﴾ في فصلت وهو الوحيد في القرآن فليتبته لذلك ، وباقي المواضع بلفظ ﴿أكبر﴾ ، وجاء بعدها لفظ ﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾ لاشتراكهما مع اسم السورة في حرف الصاد .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ

مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ﴾ (٣٢) الزمر: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى

لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (٦٠) الزمر: ٦٠

- حرف الكاف ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ قبل حرف الميم ﴿لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(٢) . ويمكن أن يقال : الكافر متكبر عن طاعة الله .

(١) إغاثة اللهفان ص ٦٧٨ .

(٢) المرجع السابق ص ٦٨١ .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ﴾ (٥٤)

الزمر: ٥٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (٥٥) الزمر: ٥٥

- جاء لفظ ﴿ثُمَّ﴾ أولاً لاشتراكها مع اسم السورة في حرف الميم . ولذلك كان لكلمة ﴿ثُمَّ﴾ الأسبقية ^(١) ، ويمكن أن تجمع في كلمة (ث ب) .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايَةِ اللَّهِ...﴾ (٦٣) الزمر: ٦٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ...﴾ (١٢) الشورى: ١٢

- جاء لفظ ﴿وَالَّذِينَ﴾ في الزمر لوجود حرف الذال القريب في الصوت من الزاي في اسم السورة ، وجاء لفظ ﴿يَبْسُطُ﴾ في الشورى لوجود حرف السين أخت الشين في اسم السورة ^(٢) .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا...﴾ (٧١) الزمر: ٧١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا...﴾ (٧٢) الزمر: ٧٢

- عدم إضافة ذكر الرب مع الكفار توبيخاً لهم وخزياً وعاراً ، وأما حذف الواو في ﴿فُتِحَتْ﴾ فلأن أهل الجنة إذا أتوها وهي قد فتحت تعجلوا الفرح والسرور أما أهل النار فيأتون والأبواب مغلقة ليكون أشد حرها ولأن الوقوف على الباب المغلق نوع ذل وهوان ^(٣) .

(١) إفادة اللهقان ص ٦٨٦ .

(٢) المرجع السابق ص ٧١٩ .

(٣) فتح الرحمن ص ٢٦٩ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الزمر

السورة	رقم البند
البقرة	٨٤
آل عمران	٢٣
النساء	٢٠، ١
الأنعام	٦، ٩، ٣٣، ٤١، ٤٧، ٥١، ٦١
يونس	٥، ٢١، ٢٥، ٣٣
الرعد	٨
النحل	٤، ٥، ٢١
الحج	١٥
الإسراء	٥، ١١
النمل	١٤، ١٥
العنكبوت	٩
الروم	٦، ١٠

سُورَةُ غَافِرٍ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يُدْنِيهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾﴾ غافر: ٢١
قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا آغَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾﴾ غافر: ٨٢

- بدأت الآية الأولى بالواو لذكره قبلها ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي﴾ [٢٠] وبدأت الآية الثانية بالفاء لذكره قبلها ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ [٨١] .

- ذكر في الآية الأولى لفظ ﴿كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وفي الآية الثانية ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ اكفاءً بما قبلها .
- ذكر في الآية الأولى لفظ ﴿هُمْ أَشَدَّ﴾ وفي الآية الثانية ﴿أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ﴾ لأن الإنسان لما يشتد يكسر ماله ونسله .

- أما عن ختام الآيات فيمكن ربطها بأن حرف الألف ﴿فَأَخَذَهُمْ﴾ قبل حرف الميم ﴿فَمَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(١) .

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾﴾ غافر: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا... ﴿٦﴾﴾ التغابن: ٦

- قال في غافر بجمع الضمير وفي التغابن بإفراده موافقة هنا لما قبله في قوله ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [٢١] وأفرده في التغابن لأنه ضمير الشأن ^(٢) .

- زيادة لفظ ﴿فَقَالُوا أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

(١) إغاثة اللهفان ص ٦٩٣ .

(٢) فتح الرحمن ص ٢٧٢ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ ﴿٢٨﴾ غافر: ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾ ﴿٣٤﴾ غافر: ٣٤

- قال تعالى في الأولى ﴿وَأَنَّ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾ ﴿٢٨﴾ فناسب ﴿مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ ولما قال تعالى في الثانية ﴿فَازَلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ﴾ ﴿٣٤﴾ ناسب ﴿مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾ ^(١) . ويمكن أن يقال : حرف الكاف ﴿كَذَّابٌ﴾ قبل حرف الميم ﴿مُرْتَابٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ يَنْقُومُ إِلَهِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ﴾ ﴿٣٠﴾ غافر: ٣٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ يَنْقُومُ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ ﴿٣٨﴾ غافر: ٣٨

- مجموعة في جملة : إني أخاف عليكم فاتبعوني أهدكم .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ كِبْرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ

الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ ﴿٣٥﴾ غافر: ٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا

كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَلِغِيهِ...﴾ ﴿٥٦﴾ غافر: ٥٦

- في الآية الأولى لم تبدأ بـ (إِنْ) لأنها لم تذكر في الآية التي قبلها ، أما الآية الثانية فقد ذكر قبلها

قوله ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ [٥٥] .

- جاء لفظ ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ﴾ لذكره قبله في نفس الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يَعْلَمُونَ﴾ (٥٧) غافر: ٥٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّهُ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٥٩) غافر: ٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ

عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (٦١) غافر: ٦١

- إنه من عَلم أن الله تعالى خلق السماوات والأرض مع عظمها اقتضى ذلك علمه بقدرته على خلق الإنسان وإعادته ثانياً لأن الإنسان أضعف من ذلك وأيسر فلذلك ختمه بقوله تعالى ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ولما ذكر الساعة وإنها آتية لا ريب فيها قال ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي لا يصدقون بها لاستبعادهم البعث ولما ذكر نعمه على الناس وفضله عليهم ناسب ختم الآية بقوله ﴿لَا يَشْكُرُونَ﴾ (١). ويمكن ربطهم في جملة: **عَلم المؤمن الشكر** (٢).

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ

هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (٧٨) غافر: ٧٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ

الْكَافِرُونَ﴾ (٨٥) غافر: ٨٥

- لأن الأول متصل بقوله تعالى ﴿فُضِيَ بِالْحَقِّ﴾ ونقيض الحق الباطل والثاني متصل بإيمان غير نافع ونقيض الإيمان الكفر (٣).

(١) كشف المعاني ص ٣٢٢ .

(٢) قاله الشيخ محمد بدوي حفظه الله .

(٣) فتح الرحمن ص ٢٧٣ .

المواضع التي جاءت فيها سورة غافر

السورة	رقم البند
البقرة	٧٣، ٨٤
النساء	٢١
الأنعام	٢٥، ٢٩، ٤١
الأعراف	٨
يونس	١٤، ١٦، ٢٦، ٢٩
هود	٦
يوسف	١٩
الرعد	٤، ١٣
إبراهيم	٦
النحل	٤
الحج	٢
المؤمنون	٦، ١٥
القصص	٤
الروم	١، ١١
الزمر	٢

سُورَةُ فَصَّلَتْ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ﴿٨﴾ فصلت: ٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ﴿٢٥﴾ الانشقاق: ٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ﴿٦﴾ التين: ٦

- لم تأت ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ بالفاء إلا في سورة التين ، وباقي المواضع بدون الفاء ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ^(١).

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقِضْنَا لَهُمْ قُرْبَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي

أَمْرِ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ فصلت: ٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرِ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا

خَسِرِينَ﴾ ﴿١٨﴾ الأحقاف: ١٨

- في الآية الأولى ذكر لفظ ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمْ﴾ لذكره قبله ﴿وَقِضْنَا لَهُمْ﴾ وفي الآية الثانية ذكر

لفظ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمْ﴾ لذكره قبله ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ تَنْقَبِلُ عَنْهُمْ﴾ ﴿[١٦]﴾ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا

بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فصلت: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾

الملك: ٥

- في الآية الأولى جاء لفظ ﴿وَزَيَّنَّا﴾ لأنه وفي نفس الآية ذكرت السماوات السبع فكأنها معطوفة

عليها ، أما الآية الثانية فقد جاء ذكر السماوات السبع قبلها بآيتين فناسب ذكر ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ .

- جاء لفظ ﴿وَحِفْظًا﴾ في سورة فصلت لاشتراكهما في حرف الفاء ، وجاء لفظ ﴿وَجَعَلْنَاهَا﴾ في سورة الملك لاشتراكهما في حرف اللام (٢) .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا

وَلَا تَحْزَنُوا... ﴿٣٠﴾ فصلت: ٣٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾﴾ الأحقاف: ١٣

- وردت آية فصلت بعد ما تقدم ذكر الكفار من الأمم وعقابهم فناسب ذلك بسط ما أعد الله

للمؤمنين من النعم والأمن وثوابهم وآية الأحقاف مساقاة على الاختصار ، ويمكن أن يقال :

تنزلت حينما فصلت .. ولا تخاف وأنت في الأحقاف .

وكذلك يمكن أن يقال : أن حرف التاء في ﴿تَتَنَزَّلُ﴾ قبل حرف الفاء في ﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ في

ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَمِيدِ﴾ (٤٦) ﴿نصبت: ٤٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ (١٥) ﴿الجانبة: ١٥

- لمناسبة كل آية لما قبلها وبعدها فالآية الأولى جاء فيها لفظ ﴿لِلْعَمِيدِ﴾ لذكره قبله
﴿بَعِيدٍ﴾ [٤٤] ﴿حَمِيدٍ﴾ [٤٢] وبعده ﴿شَهِيدٍ﴾ [٤٧] ، وجاء لفظ ﴿تُرْجَعُونَ﴾ لذكره قبله
﴿يَكْسِبُونَ﴾ [١٤] ﴿يَنْفَكِرُونَ﴾ [١٣] ولذكره بعده ﴿يَخْلِفُونَ﴾ [١٧] .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ ۖ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي

شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (٥٢) ﴿نصبت: ٥٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ ۖ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ ۖ فَتَأْمَنَ
وَأَسْتَكْبَرْتُمْ﴾ (١٠) ﴿الأحقاف: ١٠

- قال هنا بـ ﴿ثُمَّ﴾ وفي الأحقاف بالواو لأن معناها هنا كان عاقبة أمرهم بعد الإمهال والنظر
والتدبر فناسب ذكر ﴿ثُمَّ﴾ الدالة على الترتيب وفي الأحقاف لم ينظر إلى ترتيب كفرهم على ما
ذكر بل عطف على ﴿وَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾ ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ بالواو (١) .

- جاء في سورة فَصَّلَتْ لفظ ﴿ثُمَّ﴾ لاشتراكهما في أن الشدة التي على الحرف الثاني حركة
مشتركة (٢) . وتذكر لفظ ﴿ثُمَّ فَصَّلَتْ﴾ في سورة هود أي أن لفظ ﴿ثُمَّ﴾ في سورة فَصَّلَتْ .

(١) فتح الرحمن ص ٢٧٦ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٧١٧ .

المواضع التي جاءت فيها سورة فصلت

السورة	رقم البند
الأعراف	١٣ ، ٦٢ ، ٦٤
يونس	٨
هود	١
الإسراء	١٢
الكهف	٢ ، ١٢
الحج	٣
المؤمنون	٨ ، ١٨
النمل	٨ ، ١٤
فاطر	٤
الزمر	٢

سُورَةُ الشُّورَى

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ...﴾ ﴿٦﴾ الشورى: ٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى...﴾ ﴿٩﴾ الشورى: ٩

- جاء لفظ ﴿اللَّهُ حَفِيفٌ﴾ في الآية الأولى بدون حرف عطف لأن الآية بدأت بعاطف ، وجاء لفظ ﴿فَاللَّهُ﴾ في الآية الثانية بحرف عطف لأنه الآية لم تبدأ بعاطف . وأما عن ختام الآيات فيربط في جملة : احفظ الله يحفظك ويكون ولياً لك .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿...يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ﴿٨﴾ الشورى: ٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿٣١﴾ الإنسان: ٣١

- جاء لفظ ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾ مرفوعاً في الشورى لأنه مبتدأ ، ولفظ ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾ منصوباً في الإنسان لأنه وقع مفعولاً به ^(١) .

- جاءت ختام الآيات مناسبة لما قبلها وبعدها ففي سورة الشورى ذكر قبله ﴿السَّعِيرِ﴾ [٧] وبعده ﴿قَدِيرٌ﴾ [٩] وفي سورة الإنسان ذكر قبله ﴿حَكِيمًا﴾ [٣٠] ﴿سَيِّئًا﴾ [٢٩] .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ ﴿٣٠﴾ الشورى: ٣٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ يُوبِقْهُمْ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ ﴿٢٤﴾ الشورى: ٣٤ - ٣٥

- جاء لفظ ﴿وَيَعْفُوا﴾ في الآية الأولى فعل مضارع وفاعله مستتر يعود على الله ولذكره قبلها ﴿وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾ [٢٥] ، وجاء لفظ ﴿وَيَعْفُ﴾ في الآية الثانية فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة ^(٢) .

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه ١٨/٧ ، ١٧٥/٨ .

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه ٣٨ / ٧ ، ٤٢ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (٣٧) الشورى: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (٣٢) النجم: ٣٢

- في الشورى ذكر لفظ ﴿وَالَّذِينَ﴾ لذكره قبله ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ [٣٥] وبعده ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾ [٣٨] ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ﴾ [٣٩] ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ﴾ [٤٠] وفي النجم ذكر لفظ ﴿الَّذِينَ﴾ لأنه كلام متصل بما قبله حيث كان وصفًا للمحسنين .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَاقِبَةً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ (٥٠) وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ (٥١) الشورى: ٥٠-٥١

- ختمت الآية الأولى بلفظ ﴿عَلِيمٌ﴾ لذكره قبله لفظ ﴿عَاقِبَةً﴾ واشتراكهما في أغلب الحروف ما عدا القاف لأنه سيأتي في لفظ ﴿قَدِيرٌ﴾ .

- جاء في هذه السورة لفظ ﴿عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ وهو الوحيد في القرآن بهذا اللفظ (١) .

المواضع التي جاءت فيها سورة الشورى

السورة	رقم البند
آل عمران	٤٨
النساء	٣٠
المائدة	١٦
الأنعام	٦
يونس	٧
هود	٢٢ ، ١
الزمر	٧
إبراهيم	١
القصص	٦
العنكبوت	٤
الروم	٥
فاطر	٥ ، ٤
الرعد	٧

سُورَةُ الزَّحْرَفِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ الزحرف: ١ - ٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَرَّكََةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿٢﴾ الدخان: ١ - ٣

- جاء لفظ ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ في الزحرف لذكره بعده ﴿وَجَعَلْ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾ [٢٥] ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ [٢٥] ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ﴾ [٢٥]. ويمكن أن يقال : بينما كان العمال يجعلون بيوت الأغنياء مزخرفة منمقة إذ بالدخان يتزل عليهم من أعلى إلى أسفل .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ٩﴾

الزحرف: ٩ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ٨٧﴾ الزحرف: ٨٧

- قدم المنة بخلق السماوات والأرض على خلق الإنسان لأفهما خلقا قبله ، والعزیز العليم هو الله .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَالَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ٢٠﴾

الزحرف: ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا

يَظُنُّونَ ٢٤﴾ الحاقة: ٢٤

- قال في الزحرف بلفظ ﴿يَخْرُصُونَ﴾ وقال في الحاقة بلفظ ﴿يَظُنُّونَ﴾ لأن ما هنا متصل بقوله ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ أَنْثَى﴾ [٢٥] أي قالوا : الملائكة بنات الله ، وإن الله قد شاء منا عبادتنا إياهن ، وهذا كذب ، فناسبه ﴿يَخْرُصُونَ﴾ أي يكذبون. وما في الحاقة متصل بخلطهم الصديق بالكذب فإن قولهم ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ صدق ، وكذبوا في إنكارهم العبث ، وقولهم : ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ فناسبه ﴿يَظُنُّونَ﴾ أي يشكون فيما يقولون ^(١) ، وزيادة الواو في لفظ ﴿مَالَهُمْ﴾

زيادة ترتيب سور القرآن في المصحف . ويمكن أن يقال في ختام الآيتين : جاء لفظ ﴿يَخْرُصُونَ﴾ في الزخرف لاشارتهما في حرف الخاء والراء ، وكذلك إن حرف الخاء ﴿يَخْرُصُونَ﴾ قبل حرف الطاء ﴿يَطْنُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ﴾ (الزخرف: ٢٢)
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ (الزخرف: ٢٣)

- أن الأول وقع في محاجتهم للنبي ﷺ وادعائهم أن آبائهم كانوا مهتدين وأنهم مهتدون كأبائهم فناسبه ﴿مُهْتَدُونَ﴾ والثاني وقع حكاية عن قوم ادعوا الاقتداء بالآباء دون اهتداء فناسبه ﴿مُقْتَدُونَ﴾^(١) ، وإن شئت فقل إنها مجموعة في كلمة (اهتدى المقتدي)^(٢) .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ (الزخرف: ٢٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَٰلِكَ مَا أَنَا مِنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُّجْنُونٌ﴾ (الذاريات: ٥٢)

- لاحظ أن كلا من الآيتين جاءت في بداية الصفحة اليمنى من مصحف المدينة وإذا تتبعنا لفظ ﴿كَذَٰلِكَ﴾ في بداية الصفحة اليمنى من المصحف وجدنا أن أول سورة وهي طه ٩٩ وآخرها وهي الذاريات ٥٢ جاءت بدون واو وثاني سورة وهي الشورى ٥٢ وثالثها وهي الزخرف ٥٢ جاءت بواو ، وذكر كاف الخطاب في الآية الأولى لذكره بعدها ﴿حِشْتَكُمُ﴾ [٢٤] ﴿آبَاءَكُمْ﴾ [٢٤] وذكر هاء الغيبة في الآية الثانية لذكره بعدها ﴿بَلْ هُمْ﴾ [٥٣] ﴿فَقُولْ لَهُمْ﴾ [٥٤] .

- جاء لفظ ﴿أَنَّى﴾ في الذاريات لاشارتهما في حرف التاء .

(١) البرهان ص ٢٢٥ .

(٢) الضبط بالتعديد ص ٦٨ .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْخِيًّا وَرَحِمْتُ رِبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (الزخرف: ٣٢)

— جاء لفظ ﴿سُلْخِيًّا﴾ في الزخرف وهو الوحيد في القرآن بضم السين وباقي المواضع بكسرها (١) حيث إن اسم السورة (الزخرف) مضموم الراء فيشتركان في الحركة .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (الزخرف: ٦٦) ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا...﴾ (محمد: ١٨)

— بداية الآية الأولى — ﴿هَلْ﴾ دون الفاء لأنه لم يذكر بعدها حرف الفاء وأما الآية الثانية فقد ذكر بعدها حرف الفاء في قوله ﴿فَقَدْ جَاءَ﴾ .
— بينما أناس يبنون بيوتهم مزخرفة وهم لا يشعرون بمن حولهم إذ بالعدو يبدأ بمناورات قبل ذلك تجعل من ذلك أمارات وأشراط لبداية القتال .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَذَرَهُمْ خَوْضًا وَيُلْبَعًا حَتَّى يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ۚ وَهُوَ الَّذِي...﴾ (الزخرف: ٨٣ - ٨٤) ﴿فَذَرَهُمْ خَوْضًا وَيُلْبَعًا حَتَّى يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ۚ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ ۚ﴾ (الطور: ٤٥ - ٤٦) ﴿فَذَرَهُمْ خَوْضًا وَيُلْبَعًا حَتَّى يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ۚ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ ۚ﴾ (المعارج: ٤٢ - ٤٣)

— جاء لفظ ﴿يُصْعَقُونَ﴾ في الطور وباقي المواضع لفظ ﴿يُوْعَدُونَ﴾ لتذكر أن موسى عليه السلام صُعق عند جبل الطور ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ [الأعراف: ١٤٣] ولا يمكن حين الصعق الخوض واللعب فتذكر حذفها .

— جاء لفظ ﴿يَخْضَوْنَ وَيُلْبَعُونَ﴾ في سورة الزخرف لاشتراكهما في حرف الخاء ، وجاء في سورة المعارج لاشتراكهما في حرف العين (٢) .

(١) جاء لفظ (سُلْخِيًّا) بكسر السين في سورتي المؤمنون ١١٠ ، ص ٦٣ .

(٢) إغاثة اللفهان ص ٧٣٦ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الزخرف

السورة	رقم البند
البقرة	١٧
آل عمران	١٦
الأنعام	٣٠ ، ١٦
الأعراف	٤٧
يوسف	٢
الحجر	٤
النحل	٩
مريم	٤
طه	٨
الأنبياء	٦
المؤمنون	٥ ، ٤
سبا	٤

سُورَةُ الدُّخَانِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾ (١٣) الدُّخَانُ: ١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ (١٧) الدُّخَانُ: ١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَن أَدُورَ إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (١٨) الدُّخَانُ: ١٨

- جاء ترتيب الحروف الهجائية عكسياً فجاء الميم ثم الكاف ثم الألف ^(١)، وتجمع في كلمة (مكا).

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤٠) يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ

يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ الدُّخَانُ: ٤٠ - ٤١

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا﴾ (١٧) يَوْمَ يُفْعُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ النِّبَا: ١٧ - ١٨

- لتتناسب فواصل الآيات .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ (٤١) إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ

الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ الدُّخَانُ: ٤١ - ٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ (٤٦) وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ الطُّور: ٤٦ - ٤٧

- جاء لفظ ﴿مَوْلَى﴾ وما بعدها ﴿إِلَّا﴾ لاشتراكهما مع اسم السورة في حرف الألف ^(٢) . ونرى

كلمة ﴿كَيْدُهُمْ﴾ جاءت بآية الطور سبقها ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ (٤٤) وبذلك يعرف معرفتها عن آية الدُّخَانِ ^(٣) .

(١) إغاثة اللهفان ص ٧٣٦ .

(٢) المرجع السابق ص ٧٤٠ .

(٣) الإيقاظ ص ١٧٨ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (٥٦) ﴿الدخان: ٥٦﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَنَكِهِينَ بِمَاءِ النَّهْمِ رِيْهُمُ وَوَقَّعَهُمُ رِيْهُمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (١٨) ﴿الطور: ١٨﴾

- جاء لفظ ﴿رِيْهُمُ﴾ في **الطور** لاشتراكهما في حرف الراء ^(١)، وزيادة لفظ ﴿رِيْهُمُ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

المواضع التي جاءت فيها سورة الدخان

السورة	رقم البند
النساء	٦
الحجر	٩ ، ١٣
مريم	١٣
طه	٩
الشعراء	١ ، ٣
الصفات	٨
الزخرف	١

سُورَةُ الْحَجَّائَةِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿حَمِّ ١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ

﴿٣﴾ الْحَجَّائَةِ: ١ - ٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَمِّ ١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿٣﴾ الْأَحْقَاف: ١ - ٣

- حرف الألف ﴿إِنَّ فِي﴾ قبل حرف الميم ﴿مَا خَلَقْنَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ٢﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ ءَايَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ

﴿٤﴾ وَآخِلَافٍ أَلِيلَ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَآحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ ءَايَاتٌ

لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ الْحَجَّائَةِ: ٣ - ٥

- الإيمان بالصانع الذي خلق السماوات والأرض فناسب ختم الآية ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ وبما أن الإنسان أقرب إلى الفهم من غيره من الدواب فهذا مما يزيده يقيناً في إيمانه فناسب ختم الآية ﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ولما كانت جزئيات العالم من اختلاف الليل والنهار مما لا يدرك إلا بالعقل فناسب ختم الآية ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(١) ، ويمكن أن يقال : المؤمن الموقن عاقل .

- جاء اللفظ الوحيد في القرآن ﴿مِنْ رِزْقٍ﴾ وباقي المواضع ﴿مِنْ مَّاءٍ﴾ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ (٦) الجاثية: ٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (٥٠) (المرسلات: ٥٠)

- ذكر في الجاثية لفظ ﴿بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ﴾ لذكره قبله عدة آيات كونية من الله جل وعلا فناسب ذكر ذلك والآية الأخرى في المرسلات ذكر لفظ ﴿بَعْدَهُ﴾ فقط لأنه لم يذكر قبله ذلك .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنْزِلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٨) وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٩) مِّن رَّأْيِهِمْ جَهَنَّمَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠) هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ

أَلِيمٌ (١١) الجاثية: ٨ - ١١

- كلمة ﴿أَلِيمٌ﴾ أولها همزة ، وكلمة ﴿مُهِينٌ﴾ أولها ميم ، والهمزة تسبق الميم ويتكون من هذين الحرفين كلمة (أَم) . وكلمة ﴿عَظِيمٌ﴾ أولها عين ، وكلمة ﴿مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٌ﴾ أولها ميم ، والعين تسبق الميم ، ويتكون من هذين الحرفين كلمة (عَم) ، والأم مفضلة على العم (٢) . وهي مجموعة في كلمة (أَمْعَم) .

المواضع التي جاءت فيها سورة الجاثية

السورة	رقم البند
البقرة	٨٤ ، ٤٩
الأنعام	١٣ ، ٧
الأعراف	٦٣
يونس	٣١ ، ٦
النحل	٥
الفرقان	٣
العنكبوت	٦ ، ١
الروم	٨
لقمان	١
السجدة	٢
فصلت	٥
الزخرف	٣

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَمَنَعْنَاهُمُ الْخُرُوجَ مِنْ دَارِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَحْقَافِ ۖ﴾ (١١)

- الموضع الوحيد في القرآن بلفظ ﴿قَدِيمٌ﴾ لاشتراكها مع اسم السورة في حرف القاف .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ لَكُمْ طَبِيعٌ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا...﴾ (٣٠) الأحقاف: ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا...﴾ (٣٤) الأحقاف: ٣٤

- حرف الذال ﴿أَلَيْسَ﴾ قبل حرف اللام ﴿أَلَيْسَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(١) .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ...﴾ (٢٣) الأحقاف: ٢٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (٢٦) المثلث: ٢٦

- جاء لفظ ﴿قَالَ﴾ في الأحقاف لاشتراكهما في حرف الألف ، وجاء لفظ ﴿وَأُبَلِّغُكُمْ﴾ في الأحقاف لاشتراكهما في الهمزة التي أعلى الحرف لا في أسفلها كما في لفظ ﴿وَإِنَّمَا﴾ ^(٢) .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ بَرُورٍ مَّيُوعِدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلِّغْ...﴾ (٣٥) الأحقاف: ٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ بَرُورٍ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى﴾ (٤٦) النازعات: ٤٦

- لتناسب فواصل الآيات فذكر في سورة الأحقاف لفظ ﴿بَرُورٍ مَّيُوعِدُونَ﴾ لذكره قبله ﴿تَكْفُرُونَ﴾ [٣٤] وفي النازعات لفظ ﴿بَرُورٍ﴾ لذكره قبله ﴿مِنْ ذِكْرِنَا﴾ [٤٣] ﴿يَخْشَهَا﴾ [٤٥] .

(١) إغاثة اللهقان ص ٧٥٤ .

(٢) المرجع السابق بتصرف ص ٧٥٦ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الأحقاف

السورة	رقم البند
آل عمران	٧
الأنعام	٣٦
يونس	٦
هود	١٣، ٥
الرعد	١٥
الحجر	١٣
الإسراء	١٦
النمل	٤
العنكبوت	٣
سبأ	٦
فاطر	٧
فصلت	٢، ٤، ٦
الجاثية	١

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾ ﴿١﴾ محمد: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا

اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِيطُ أَعْمَالُهُمْ﴾ ﴿٣٢﴾ محمد: ٣٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ﴿٣٤﴾ محمد: ٣٤

- جاءت بداية السورة بدون لفظ ﴿إِنَّ﴾ وجاء لفظ ﴿أَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾ في نهاية الآية الأولى لبدايتها بحرف الألف . وأما عن ختام الآيات فتربط في جملة : من أضل الله أعمالهم وشاقوا الرسول ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطَ أَعْمَالُهُمْ﴾ ﴿٩﴾ محمد: ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ وَاللَّهُ

يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ ﴿٣٦﴾ محمد: ٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ...﴾ ﴿٢٨﴾ محمد: ٢٨

- جاءت ترتيب الحروف الهجائية عكسياً فالكاف ثم القاف ثم الألف ^(١) . وهي تربط في جملة : كرهوا أن يقولوا الحق واتبعوا ما أسخط الله .

المواضع التي جاءت فيها سورة محمد

السورة	رقم البند
آل عمران	٢١ ، ٨
النساء	٢٩ ، ١٦
الأنعام	١٤ ، ١١
الأنفال	١٢
هود	٤
يوسف	١٩
الرعد	١٠
الحج	٥
فاطر	١
الزخرف	٧

سُورَةُ الْفَتْحِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ٤﴾ الفتح: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ٧﴾ الفتح: ٧

- مجموعة في جملة : علم فعز

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ

سَيِّئَاتِهِمْ ٥﴾ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قُرْزًا عَظِيمًا ٥﴾ الفتح: ٥

- كل الآيات التي جاءت في القرآن وكان بها ارتباط دخول الجنة وتكفير السيئات نجد أن هذه الآيات تذكر تكفير السيئات أولاً ثم دخول الجنة ما عدا هذه الآية التي في سورة الفتح التي ذكر الله فيها خلاف ما جاء في القرآن كله (١) (٢).

- ذكر هنا لفظ ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ولم يذكرها في آية بعدها ﴿يَدْخُلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَْعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ١٧﴾ [١٧] اكتفاءً بالأولى .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا... ١١﴾ الفتح: ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِنَأْخُذْهَا ذُرُونًا نَتَّبِعْكُمْ... ١٥﴾

الفتح: ١٥

- ذكر في الآية الأولى لفظ ﴿لَكَ﴾ ﴿مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ ولم يذكرها في الآية الثانية اكتفاءً بالآية الأولى. وقال المخلفون من الأعراب : ﴿شَغَلَتْنَا﴾ ﴿ذُرُونًا﴾ فتقدم لفظ ﴿شَغَلَتْنَا﴾ لاشتراكها مع اسم السورة (الفتح) في حرف الناء (٣).

(١) دليل الحفاظ ص ٥٣٢ .

(٢) أمثلة لما في الآيات التي جاء فيها تكفير السيئات ثم دخول الجنة : في آل عمران ١٩٥ ، النساء ٣١ ، المائدة ١٢ ، ٦٥ ،

الصف ١٢ ، التغابن ٩ ، المحرم ٨ .

(٣) إغائة للبهقان ص ٧٦٦ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الفتح

السورة	رقم البند
آل عمران	٣٢ ، ٣٨
المائدة	٩ ، ٤ ، ١
التوبة	١٣
يوسف	٣
الإسراء	١١
النور	٧
الأحزاب	٦ ، ٥

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ (١) الحجرات: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ...﴾ (٢) الحجرات: ٢

- تربط في جملة : إذا تقدمت لا ترفع صوتك .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ...﴾ (٣) الحجرات: ٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (٤) الحجرات: ٤

- تربط في جملة : غضك لصوتك أفضل من مناداتك من وراء الحجرات . ويمكن أن يقال : حرف

الغين ﴿يَغُضُّونَ﴾ قبل حرف النون ﴿يَنَادُونَكَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنفِقُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (١٢) الحجرات: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١٣) الحجرات: ١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٤) الحجرات: ١٤

- التاء ثم العين ثم الغين حسب ترتيب الحروف الهجائية . وكذا في الترتيب بين الآيات .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَدِينُكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ الحجرات: ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ المجادلة: ٧

- ذكر في الآية الأولى لفظ ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ لأنه ذكر قبله ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾ وذكر في الآية الثانية لفظ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ لأنه ذكر قبله ﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾. وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن.

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

الحجرات: ١٨

- هو الموضع الوحيد بصيغة المخاطب لأنه ذكر قبله ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [١٧].

المواضع التي جاءت فيها سورة الحجرات

رقم البند	السورة
١٨	النساء
١٨	النور
٦	فاطر

سُورَةُ قٍ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْنِي ۖ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۖ﴾ (٢٤) ﴿ق: ٢٣-٢٤﴾
 قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ۖ﴾ (٢٧) ﴿قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَىٰ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ۖ﴾ (٢٨) ﴿ق: ٢٧-٢٨﴾

- جاءت الآية الثانية من غير **واو** لأن القرين لما سمع الأمر بأن يلقي الكافر وقرينه في العذاب الشديد سارع بتبرئة نفسه وقال: ﴿رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ﴾ والسرعة تقتضي اختصار الكلام فلم تأت **الواو** ^(١).

- في الآية الأولى سبقها عدة آيات بدأت ب**واو** العطف كما في قوله تعالى ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ﴾ [١٩] ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [٢٠] ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ﴾ [٢١] فناسب ذكرها في الآية الثانية لم يذكرها اكتفاءً بالأولى .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۖ﴾ (٢٤) ﴿مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ۖ﴾ (٢٥) ﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ۖ﴾
 ۖ آخَرًا ۖ أَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ۖ﴾ (٢٦) ﴿ق: ٢٤-٢٦﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُمَا زِمَآنٌ مِّنْ مِّمٍ ۖ﴾ (١١) ﴿مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ ۖ﴾ (١٢) ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ ۖ﴾ (١٣) ﴿القلم: ١١-١٣﴾

- في سور **ق** لما ختمت الآية بكلمة ﴿عَنِيدٍ﴾ أي معاند للحق ختمت الآية التي بعدها بكلمة ﴿مُرِيبٍ﴾ أي متشكك ، أما في سورة **القلم** والتي في آخر اسمها حرف **الميم** نجد أن الآيات ﴿يَنِيمٍ﴾ ﴿أَنِيمٍ﴾ ﴿زَنِيمٍ﴾ ختمت آياتها أيضاً بحرف **الميم** ^(٢) ، لتتناسب فواصل الآيات .

(١) إغاثة اللهفان ص ٧٧٣ .

(٢) دليل الحفاظ ص ٥٣٦ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ (٣٩)

ق: ٣٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (٤٨) الطور: ٤٨

- في سور ق ذكر لفظ ﴿فَاصْبِرْ﴾ لذكره قبله ﴿فَتَقَبَّلُوا﴾ [٣٦] أما في سور الطور فذكر لفظ ﴿وَأَصْبِرْ﴾ لذكره قبله ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٤٧] .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ﴾ (٤٠) ق: ٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ﴾ (٤٩) الطور: ٤٩

- جاء لفظ ﴿وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ﴾ في سورة ق مفتوحة الهمزة كبدية السورة فالقاف مفتوحة ، وجاء لفظ ﴿وَإِدْبَرَ النُّجُومِ﴾ في الطور مكسورة الهمزة كبدية السورة ﴿وَالطُّورِ﴾ فالراء مكسورة .
- ختمت سورة الطور بلفظ ﴿النُّجُومِ﴾ وجاء بعدها سورة النجم ^(١) .

المواضع التي جاءت فيها سورة ق

السورة	رقم البند
الأعراف	١٥
الرعد	١
الحجر	٦
مريم	٩
طه	١٥
الشعراء	٢
ص	١

سورة الذاريات

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ (٥) ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ (٦) الذاريات: ٥ - ٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ (٧) فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ المرسلات: ٧ - ٨

- حرف الصاد ﴿لَصَادِقٌ﴾ قبل حرف الواو ﴿لَوَاقِعٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

- نلاحظ أن كلمة ﴿لَوَاقِعٌ﴾ جاءت في السورتين معاً أما كلمة ﴿لَصَادِقٌ﴾ فجاءت في سورة الذاريات فقط فلينتبه لذلك .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (١٥) ﴿أَخْلَدِينَ مَاءً أَنَّهُمْ رَرْتَهُمْ...﴾ (١٦) الذاريات: ١٥ - ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ (١٧) ﴿فَكَهْنِينَ بِمَاءٍ أَنَّهُمْ رَرْتَهُمْ...﴾ (١٨) الطور: ١٧ - ١٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ (٥٤) ﴿فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِندَ مَلِكٍ مُّقَدِّرٍ﴾ (٥٥) القمر: ٥٤ - ٥٥

- الذاريات والأمطار من مسببات وجود العيون والآبار فخذ منها ما تريد وأما في الطور ففيها أشجار كثيرة نعمة من الله فتفكه منها وأما القمر فله علاقة مع الأرض فيصدر منها حركة المد والجزر في البحار والأنهار فلا تقعد عند همر أثناء مده .

- جاء لفظ ﴿أَخْلَدِينَ﴾ في الذاريات لاشتراكهما في حرف الذال ^(١) ، وجاء لفظ ﴿فِي مَقْعَدٍ﴾ في القمر لاشتراكهما في حرف القاف .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (١٩) الذاريات: ١٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ (٢٤) لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (٢٥) المعارج: ٢٤ - ٢٥

- نلاحظ أنه عندما كان الحديث في سورة الذاريات عن مقام الإحسان ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ﴾ فجاء فيها ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ مقام الإحسان أيضاً غير معلوم لأن المعلوم هو المفروض وهو الزكاة ولكن هذه الزيادة عن المعلوم وأما ما جاء في سورة المعارج فجاءت هذه الآية بعد ذكر الصلاة وذلك مقام إقامة الفرائض فجاء فيها حق الفقراء في الزكاة المفروضة فقال تعالى: ﴿حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ (١). وذكر ﴿مَّعْلُومٌ﴾ في المعارج لزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣٥) الذاريات: ٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا وَحَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣٦) الذاريات: ٣٦

- الإيمان أخص من الإسلام فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ (٣٨) الذاريات: ٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (٤١) الذاريات: ٤١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (٤٣) الذاريات: ٤٣

- ذكر موسى أولاً لأن أكثر نبي ذكر في القرآن ولأنه من أولوا العزم من الرسل ثم عاد ثم ثمود حسب ظهورهم التاريخي .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَفِرُّوْا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (٥٠) الذاريات: ٥٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (٥١) الذاريات: ٥١

— أن الفرار الأول من المعاصي إلى الطاعات والإنذار فيه من عقوبة المعاصي والإنذار الثاني من عقوبة الشرك وللدلالة على أن الطاعات مع الشرك غير نافعة من العذاب عليه (١).

— حرف الفاء ﴿فَفِرُّوْا﴾ قبل حرف الواو ﴿وَلَا تَجْعَلُوا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ (٥٩) الذاريات: ٥٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَٰكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٧) الطور: ٤٧

— ذكر حرف الفاء في بداية الآية الأولى لذكره قبلها ﴿فَقَوْلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ [٥٤] وبعدها

﴿قَوْلَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٦٠] ، وذكر الواو في بداية الآية الثانية لذكره قبلها ﴿وَلَا هُمْ يُصْرُونَ﴾ [٤٦]

وبعدها ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [٤٨] .

— حرف الذا ل ﴿ذُنُوبًا﴾ قبل حرف العين ﴿عَذَابًا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب

بين السورتين . ولفظ ﴿ذُنُوبًا﴾ مشترك مع اسم السورة في حرف الذا ل (٢) .

(١) كشف المعاني ص ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

(٢) إغائة اللفهان ص ٧٧٧ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الذاريات

السورة	رقم البند
الأنعام	٣٠
الأعراف	٤٨
هود	١٨ ، ١٩
الحجر	٩ ، ١٠
الصافات	٩
الزخرف	٥

سُورَةُ الطُّورِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (١١) الطور: ١١.

- الوحيد في القرآن بلفظ ﴿فَوَيْلٌ﴾ وباقي المواضع ﴿وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (١).

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٩) ﴿مُتَكِبِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ

بِحُورٍ عِينٍ﴾ (٢٠) الطور: ١٩ - ٢٠.

قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٤٣) ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (٤٤) المرسلات: ٤٣ - ٤٤.

- تربط في جملة: **نجزي المحسنين بالمرسلات** بينما هم **متكثرون عند الطور**.

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (٢٢) ﴿يَلْنَزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ﴾ (٢٣)

الطور: ٢٢ - ٢٣.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِكَهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ (٣٠) وَلَحْمٍ **طَيْرٍ** مِّمَّا يَشْتَهُونَ (٣١) وَحُورٍ عِينٍ (٣٢) الواقعة: ٣٠ - ٣٢.

- زيادة لفظ ﴿طَيْرٍ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن.

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكُونٌ﴾ (٢٤) الطور: ٢٤.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنشُورًا﴾ (١٩) الإنسان: ١٩.

- تربط في جملة: **غلمان لهم عند الطور** وكأهم **ولدان مخلدون كالإنسان**. ويمكن أن يقال:

حرف الغين ﴿غِلْمَانٌ﴾ قبل حرف الواو ﴿وِلْدَانٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية، وكذا الترتيب بين السورتين.

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ (٤٤) الطور: ٤٤

- الوحيد في القرآن بلفظ ﴿كِسْفًا﴾ بسكون السين وباقي المواضع بفتح السين ^(١).

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾ (٤١) ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ (٤٢)

الطور: ٤٠ - ٤٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾ (٤٧) ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْبِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾

(٤٨) القلم: ٤٦ - ٤٨

- حرف الألف ﴿أَمْ يُرِيدُونَ﴾ قبل حرف الفاء ﴿فَاصْبِرْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين . وجاء لفظ ﴿أَمْ﴾ في الطور لكثرة ما جاء هذا اللفظ قبلها وبعدها .

(١) جاء (ويل يؤمنذ للمكذبين)

في سورة المرسلات آية ١٥ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، سورة المطففين آية ١٠ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الطور

السورة	رقم البند
السجدة	٣
الصفات	٤
ص	٣
الزخرف	٨
الدخان	٣ ، ٤
ق	٣ ، ٤
الذاريات	٢ ، ٧

سُورَةُ النِّجْمِ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ﴾ (٢٢) ﴿النجم: ٢٣﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۖ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ (٢٨) ﴿النجم: ٢٨﴾

- الأول متصل بعبادتهم اللات والعزى ومناة والثاني متصل بعبادتهم الملائكة ثم ذم الظن (١).

- جاء لفظ ﴿وَمَا﴾ أولاً لاشتراكه مع اسم السورة في حرف الميم (٢).

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾ (٤٢) ﴿النجم: ٤٢﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجُوعَ﴾ (٨) ﴿العلق: ٨﴾

- بدأ هنا بلفظ ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ﴾ لذكره قبله ﴿وَأَنَّ سَعْيَهُ﴾ [٤٠] وهناك آيات قبلها بدأت بـ **بأن** ،

وبدأت سورة العلق بلفظ ﴿إِنَّ إِلَىٰ﴾ لذكره قبله ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ [٦] ، وأما عن ختام الآيات

فيمكن ربطهما في جملة : ليكن **منتهى** همتك عند **النجوم** واعلم أن أصلك **ومرجعك** من **العلق** .

المواضع التي جاءت فيها سورة النجم

السورة	رقم البند
الأعراف	٢٦
الشورى	٤

(١) البرهان ص ٢٣٠ .

(٢) إغاثة اللفهان ص ٧٨١ .

سورة القمر

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿حُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ (٧) القمر: ٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ (١٣) خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذَٰلِكَ يَوْمَ

الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (٤٤) المعارج: ٤٣ - ٤٤

- زيادة لفظ ﴿سِرَاعًا﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿كَفَيْكَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ﴾ (١٦) وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ (١٧) القمر: ١٦ - ١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَفَيْكَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ﴾ (٢١) وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ (٢٢) القمر: ٢١ - ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَفَيْكَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ﴾ (٣٠) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْحَخِيطِرِ (٣١) وَلَقَدْ يَسِّرْنَا

الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ (٣٢) القمر: ٣٠ - ٣٢

- تكون الآيات متتاليات في قصتي نوح عليه السلام وهود عليه السلام ، وأما صالح عليه السلام فيقطعهما ما وقع لهم من عذاب .

٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرُهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذْرِ﴾ (٣٦) القمر: ٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرٍ﴾ (٣٧) القمر: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ﴾ (٣٨) فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرٍ (٣٩) القمر: ٣٨ - ٣٩

- الألف ثم الراء ثم الصاد حسب ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيات . ويمكن ربطها في كلمة (أرض) (١) .

المواضع التي جاءت فيها سورة القمر

السورة	رقم البند
ص	٢
الذاريات	٢

سورة الرحمن

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ (١٧) الرحمن: ١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِ دُونُ﴾ (٤٠) المعارج: ٤٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ (١) المزمل: ٩

- في الآية الأولى أراد رب مشرق الشمس ومغربها ومشرق القمر ومغربها ، فللشمس مشرق ومغرب ، وكذلك للقمر مشرق ومغرب . وفي الآية الثانية أراد جميع مشارق السنة ومغاربها ، وهي تزيد على سبعمائة ، وفي الآية الثالثة أراد مشرق الصيف والشتاء ومغربهما ^(١) .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (٢٧) الرحمن: ٢٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿نَبِّرُكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (٧٨) الرحمن: ٧٨

- في الآية الأولى جاءت ﴿ذُو الْجَلَلِ﴾ مرفوعة صفه لوجهه ، وفي الآية الثانية جاءت ﴿ذِي الْجَلَلِ﴾ منصوبة صفه للرب سبحانه ^(٢) .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ (٤٨) فَإِنِّي ءَالَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) الرحمن: ٤٨ - ٥٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ (٦٤) فَإِنِّي ءَالَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٥) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ (٦٦) الرحمن: ٦٤ - ٦٦

- حرف الذا **ل** ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ قبل حرف الميم **م** ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ وكذلك حرف التاء **ت** ﴿تَجْرِيَانِ﴾ قبل حرف النون **ن** ﴿نَضَّخَتَانِ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

(١) فتح الرحمن ص ٢٥٨ .

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه ص ٣٧٤ ، ٣٨٨ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ٥٢﴾ فَإِنِّي ءَالَآءُ رَيْكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٣﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا

مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ٥٤﴾ (الرحمن: ٥٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ ٦٨﴾ ... فَإِنِّي ءَالَآءُ رَيْكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ

خُضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حَسَانٍ ٧٦﴾ (الرحمن: ٦٨)

- أي إن في الجنة من كل نوع يتفكه به ضربين يستلذ بكل نوع من أنواعه وفي الجنة الأخرى فاكهة ونخل ورمان وخصهما بالذكر لمزيد حسنهما وكثرة نفعهما (١).

- في الجنة الأولى متكئون على فرش البطائن وهي التي تحت الظهائر من إستبرق والشجرة تدنو حتى يجنيها من يريد جناها وأما الجنة الأخرى فمتكئون على الرفارف البسط والفرش الخضر والدياج (٢).

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْفَرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ٥٦﴾ فَإِنِّي ءَالَآءُ رَيْكُمَا تُكَذِّبَانِ

٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ٥٨﴾ (الرحمن: ٥٦ - ٥٨)

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ ٧٠﴾ فَإِنِّي ءَالَآءُ رَيْكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧١﴾ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ٧٢﴾

(الرحمن: ٧٠ - ٧٢)

- يقصرن أبصارهن على أزواجهن لا ينظرن إلى غيرهم ولم يجامعها أحد قبلهم ووصفهم بصفاء الياقوت وبياض المرجان . وأما الجنة الأخرى فيها خيرات الأخلاق حسان الوجوه محبوسات في القصور والخيام (٣).

(١) تفسير الشوكاني ١٧٠/٥ - ١٧٤

(٢) المرجع السابق

(٣) المرجع السابق .

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ (٥٨) الواقعة: ٥٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (٦٣) الواقعة: ٦٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ (٦٨) الواقعة: ٦٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ (٧١) الواقعة: ٧١

— ذكر خلق الإنسان ثم بما لا غنى له عنه وهو الحب الذي منه قوته ثم بالماء الذي سوغه وعجنه ثم بالنار الذي بها نضجه وصلاحه ، وذكر عقب كل من الثلاثة الأولى ما يفسده ، فقال في الأولى ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾ وفي الثانية ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ وفي الثالثة ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ ولم يقل في الرابعة ما يفسدها بل قال ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَلَعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾ أي جعلناها تذكرة تتعظون بها ، ومتاعاً للمسافرين ينتفعون بها ^(١) .

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلَىٰ أَنْ تُبَدِّلَ أَمْنُكُم مِّنْكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٦١) الواقعة: ٦١

قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلَىٰ أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ (٤١) المعارج: ٤١

— حرف الألف ﴿أَمْنُكُم﴾ قبل حرف الخاء ﴿خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (٦٥) الواقعة: ٦٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ (٧٠) الواقعة: ٧٠

— حذف اللام في الآية الثانية اكتفاءً بالأولى .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ﴾ (٦٧) ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ (٦٨) الواقعة: ٦٧ - ٦٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ﴾ (٢٧) ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَرَأَيْتُمْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ (٢٨) القلم: ٢٧ - ٢٨

- حرف الألف ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ قبل حرف القاف ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٨٠) ﴿أَفِيهِذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهَبُونَ﴾ (٨١) الواقعة: ٨٠ - ٨١

قَالَ تَعَالَى: ﴿تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤٣) ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ (٤٤) الحاقة: ٤٣ - ٤٤

- نلاحظ أن الآيات السابقة لها في سورة الواقعة تتحدث عن القرآن الكريم ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ (٧٨) ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (٧٩) فجاءت الآية بعدها في نفس السياق ﴿أَفِيهِذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهَبُونَ﴾ والحديث فيها أيضاً عن القرآن ، بينما جاءت الآية السابقة لها في سورة الحاقة تتحدث عن الرسول ﷺ ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ وتنفي ما يقوله الكافرون عنه وتؤكد أنه ليس بشاعر ولا بكاهن فجاءت الآية التي بعدها في نفس السياق عن الرسول ﷺ ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ وجاءت فيها كلمة ﴿نَقُولُ / الْأَقَاوِيلِ﴾ رداً على أقولهم ومزاعمهم^(١) .

- وحرف الألف ﴿أَفِيهِذَا﴾ قبل حرف الواو ﴿وَلَوْ نَقُولُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ (٩٥) ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (٩٦) الواقعة: ٩٥ - ٩٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ (٥١) ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (٥٢) الحاقة: ٥١ - ٥٢

- في الآية الأولى ذكر ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ﴾ لذكره قبلها ﴿إِنْ كَانَ﴾ في عدة آيات ، وفي الآية الثانية ذكر ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ﴾ لذكره قبلها ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [٤٨] ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [٥٠] .

المواضع التي جاءت فيها سورة الواقعة

رقم البند	السورة
١	الرعد
٨	مريم
١، ٥، ٦	الصفات
٣	الطور

سُورَةُ الْحَدِيدِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) الحديد: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) الخشر: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) الصف: ١

- ذكر في الآية الأولى ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ لذكره بعدها ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١] ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [٤] .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢) الحديد: ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (٥) الحديد: ٥

- الأول في الدنيا لقوله عقبه ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ والثاني في العقبى، لقوله عقبه ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾^(١). وجاء لفظ ﴿يُحْيِي﴾ أولاً لاشتراكها مع اسم السورة في حرف الحاء^(٢).

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٤) الحديد: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (١٠) الحديد: ١٠

- حرف الباء ﴿بَصِيرٌ﴾ قبل حرف الحاء ﴿خَبِيرٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

(١) فتح الرحمن ص ٣٠٧ .

(٢) إغاثة اللهفان ص ٧٨٨ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكَمُ الْيَوْمَ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا... ﴿١٢﴾ الحديد: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ

رَبَّنَا... ﴿٨﴾ التحريم: ٨

- تربط في جملة : تاجر الحديد يسعي للنور ونور التحريم يسبقه .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا

إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ الحديد: ٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ... ﴿١١﴾ التغابن: ١١

- الحديد يستخدمونه الناس في الأرض لأنفسهم وأما التغابن فلا يكون إلا بإذن الله .

- فصل في هذه السورة وأجل في سورة التغابن موافقة لما قبلها في هذه السورة فإنه فصل أحوال الدنيا والآخرة فيها بقوله ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [٢٠] (١) .

المواضع التي جاءت فيها سورة الحديد

السورة	رقم البند
البقرة	١١ ، ٣٣ ، ٧٤
آل عمران	٣٣
النساء	٦ ، ٩
الأنعام	١٤
الأعراف	١٥
الحج	١١
سبأ	١
الزمر	٢

سورة المجادلة

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَاءِهِمْ مَا هِيَ أُمَّهَتُهُمْ...﴾ (المجادلة: ٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ...﴾ (المجادلة: ٣)

- الأول خطاب للعرب وكان طلاقهم في الجاهلية الظهار فقيده بقوله ﴿مِنْكُمْ﴾ وبقوله ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُنَّ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾ [٢] ثم بين أحكام الظهار للناس عامة فعطف عليه فقال ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ فجاء في كل آية ما اقتضاه معناه ^(١).

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (المجادلة: ٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (المجادلة: ٥)

- حرف الألف ﴿أَلِيمٌ﴾ قبل حرف الميم ﴿مُهِينٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ^(٢)، ويمكن أن تربط بكلمة (أم).

٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ

وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (المجادلة: ٥)

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾ (المجادلة: ٢٠)

- تربط في جملة: الذين يكتبهم الله أولئك في الأذلين.

(١) البرهان ص ٢٣٤.

(٢) إغاثة اللهفان ص ٧٩٥.

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ تَرَى إِلَى الَّذِينَ هُمْ عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُمْ عَنْهُ وَيَنْجَوْنَ بِالْإِسْمِ وَالْعُدُونِ

وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ... ﴿٨﴾ المجادلة: ٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ تَرَى إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ

يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ المجادلة: ١٤

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿هُوَ عَنِ النَّجْوَى﴾ لذكره قبله ﴿مَا يَكْشُوتُ مِنْ نَجْوَى﴾ [٧] .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ المجادلة: ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ المجادلة: ١٣

- حرف الباء ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ قبل حرف الخاء ﴿خَبِيرٌ بِمَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين ^(١) . ولذكره قبل الآية الأولى ﴿وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [١١] فناسب ذلك .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ المجادلة: ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ المنافقون: ٢

- لم يذكر في الآية الأولى ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ لأنها ذكرت قبل هذه الآية فلا داعي للتكرار ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾ .

المواضع التي جاءت فيها سورة المجادلة

السورة	رقم البند
الحج	١١
الحجرات	٤

سُورَةُ الْحَشْرِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٦) ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ...﴾ (٧) ﴿الحشر: ٧﴾

- قاله في الآية الأولى بالواو عطفًا على قوله تعالى ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ﴾ [٥] وقاله بعد بحذفها لأنه مستأنف عما قبله (١).

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (١٣) ﴿لَا يَقُولُونَ كُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (١٤) ﴿الحشر: ١٤﴾

- تربط في جملة : فهم الفقه يحتاج إلى عقل . أو تختصر في كلمة (هل) وهي الحروف التي قبل الواو والنون من كل كلمة .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (٢٢) ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٢٣) ﴿الحشر: ٢٣﴾

- حرف العين ﴿عَالِمٌ﴾ قبل حرف الميم ﴿الْمَلِكُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين .

المواضع التي جاءت فيها سورة الحشر

السورة	رقم البند
البقرة	٣٣
المائدة	١
الأنفال	١٠ ، ٣
العنكبوت	٥
الأحزاب	١
الحديد	١

سُورَةُ الْمُنَجِّدَةِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا

تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿٤﴾ الممتحنة: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

﴿٦﴾ الممتحنة: ٦

- تأنيث الفعل ﴿كَانَتْ﴾ لقربه من ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ وتذكيره ﴿لَقَدْ كَانَ﴾ مع الفاصل ﴿فِيهِمْ﴾.

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَدَأَ يَنْسَأُ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ... ﴿٤﴾ الممتحنة: ٤

- الموضع الوحيد بالرفع ﴿الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ﴾ لأنه وقع فاعلاً وباقي المواضع بالنصب ^(١).

المواضع التي جاءت فيها سورة الممتحنة

السورة	رقم البند
المائدة	١٧

سورة الصف

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ٥ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ الصف: ٥-٦

- موسى أولاً لأنه أول ظهور من عيسى ولأن الرجل ينسب إلى أبيه فموسى ابن عمران وبني إسرائيل يعتبرون قومه فقال ﴿يَنْقُورِ﴾ وعيسى ينسب إلى أمه فلم يقل يا قوم وإنما ذكر ﴿يَبْنِي﴾ إسرائيل .

المواضع التي جاءت فيها سورة الصف

رقم البند	السورة
١٦	البقرة
١٨ ، ٦	النساء
٩	الأنعام
١٣ ، ١٢	التوبة
١	الحديد

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) الجمعة: ١
- قَالَ تَعَالَى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢) التغابن: ١
- جاء لفظ ﴿الْمَلِكُ﴾ في الجمعة لاشتراكهما في حرف الميم^(١) ، وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

المواضع التي جاءت فيها سورة الجمعة

رقم البند	السورة
٢٧	البقرة

سورة المنافقون

- ١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٧) يَقُولُونَ لِنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٨) ﴿المنافقون: ٧ - ٨﴾
- جاء لفظ ﴿يَفْقَهُونَ﴾ أولاً لاشتراكه مع اسم السورة في حرفي الفاء والقاف^(١) فلينتبه لذلك ثم بعد ذلك لفظ ﴿يَعْلَمُونَ﴾ . ولكثرة حرف الفاء والقاف في الآية الأولى فتذكر ﴿يَفْقَهُونَ﴾ ولكثرة حرف العين في الآية الثانية فتذكر ﴿يَعْلَمُونَ﴾ .

المواضع التي جاءت فيها سورة المنافقون

السورة	رقم البند
التوبة	٢٣
المجادلة	٦

سُورَةُ التَّغَابُنِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (التغابن: ٢)

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (التغابن: ٨)

- حرف الباء ﴿بَصِيرٌ﴾ قبل حرف الخاء ﴿خَبِيرٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التغابن: ٩)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾ (الطلاق: ١١)

- زاد هنا ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ لأن ما هنا تقدمه ﴿فَقَالُوا أَبَشْرٌ مِثْلُكُمْ﴾ [٦] فأخبر فيها عن الكفار بسيئات تحتاج إلى تكفير فناسب ذكره بخلاف ما في الطلاق لم يتقدمه شيء ^(١) ، وزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة فالتغابن أطول آيات من الطلاق .

- وأما عن ختام الآيات فيمكن ربطها بأن : حرف الذال ﴿ذَلِكَ﴾ قبل حرف القاف ﴿قَدْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

المواضع التي جاءت فيها سورة التغابن

رقم البند	السورة
١١، ٣٣	البقرة
٦، ١٣	النساء
٢٦	المائدة
٦	الأنفال
٢	غافر
٥	الحديد
١	الجمعة

سُورَةُ الطَّلَقِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ لَكُمْ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ

مَخْرَجًا ﴿٢﴾﴾ الطلاق: ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾﴾ الطلاق: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْنَا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾﴾ الطلاق: ٥

- أمر الله بالتقوى في أحكام الطلاق ثلاث مرات ووعده في كل مرة نوعاً من الجزاء فقال **أولاً** : ﴿يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ يخرج منه مما دخل فيه وهو يكرهه ويبيح له محبوبه من حيث لا يأمل . وقال في **الثاني** : يسهل عليه الصعب من أمره ويبيح له خيراً مما طلقها . **والثالث** : وعد عليه أفضل الجزاء ، وهو ما يكون في الآخرة من النعماء ^(١) .

- نلاحظ زيادة اللفظ بزيادة آيات السورة ﴿مَخْرَجًا﴾ ﴿مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ ﴿يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الطلاق

السورة	رقم البند
البقرة	٦٨ ، ٦٩
النساء	١٣
التغابن	٢

سورة التحريم

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (٢) وَلَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ، وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ، وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ، قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (٣) التحريم: ٢-٣

- حرف الحاء ﴿الْحَكِيمُ﴾ قبل حرف الخاء ﴿الْخَيْرُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين اليتين . وكثرة حرف الكاف والميم في الآية الأولى فناسب ﴿الْحَكِيمُ﴾ وكثرة حرف الباء والراء في الآية الثانية فناسب ﴿الْخَيْرُ﴾ .

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْزِدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تَجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٧) التحريم: ٧

- اللفظ الوحيد في القرآن الذي جاء فيه ببناء الكفار بـ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، وقد وقع بين ندائين للذين آمنوا .

المواضع التي جاءت فيها سورة التحريم

رقم البند	السورة
١٢	التوبة
١٦	الأنبياء
٤	الحديد

سُورَةُ الْمَلِكِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ (١)

الملك: ٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (٢٩) الملك: ٢٩

- الموضع الوحيد في القرآن بلفظ ﴿ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ ولاشتراكهما مع اسم السورة في حرف الكاف ويمكن أن يقال: حرف الكاف ﴿كَبِيرٍ﴾ قبل حرف الميم ﴿مُبِينٍ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية، وكذا في الترتيب بين الآيتين.

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَّن فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفِّ بِكُمْ الْأَرْضُ فَإِذَا هِيَ تَعُورُ﴾ (١٦) الملك: ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَّن فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ (١٧) الملك: ١٧

- خوفهم بالحسف أولاً لكوفهم على الأرض ولذكره قبله ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ [١٥] وبعده ﴿يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ من السماء فلذلك جاء ثانية ^(١). ويمكن أن يقال: حرف الحاء ﴿يَخِفِّ﴾ قبل حرف الراء ﴿يُرْسِلَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ^(٢)، وكذا في الترتيب بين الآيتين.

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ (٢٠) الملك: ٢٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَّجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ (٢١) الملك: ٢١

- حرف الهاء ﴿هُوَ جُنْدٌ﴾ قبل حرف الباء ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية، وكذا في الترتيب بين الآيتين.

(١) البرهان ص ٢٣٩ يتصرف.

(٢) إغاثة اللهفان ص ٨١٥.

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (٢٣) ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (٢٤) الملك: ٢٣ - ٢٤

- حرف الألف ﴿أَنْشَأَكُمْ﴾ قبل حرف الذال ﴿ذَرَأَكُمْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

المواضع التي جاءت فيها سورة الملك

رقم البند	السورة
١٧	يونس
٢	هود
١٦ ، ١٧	النحل
١٥	المؤمنون
٢	يس
٣	فصلت

سُورَةُ الْقَلَمِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا نُنَادِي عَلَىٰ عِتَابِ الْأُولَىٰ ۖ قَالَ أَسْطَرُ الْأُولَىٰ ۚ ﴿١٥﴾ سَنَسِفُهُ عَلَىٰ الْحَرْثِ ۖ ﴿١٦﴾﴾ القلم: ١٥ - ١٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا نُنَادِي عَلَىٰ عِتَابِ الْأُولَىٰ ۖ قَالَ أَسْطَرُ الْأُولَىٰ ۚ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ المطففين: ١٣ - ١٤

- حرف السين ﴿سَنَسِفُهُ﴾ قبل حرف الكاف ﴿كَلَّا بَلْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ القلم: ٢٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا نَزَّلْنَا إِنَّا كُنَّا طَافِينَ ﴿٣١﴾﴾ القلم: ٣١

- جاء لفظ ﴿ظَالِمِينَ﴾ أولاً لاشتراكه مع اسم السورة في حرف اللام ^(١) ، ويمكن أن تربط في جملة : الظلم طغيان .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٣٤﴾﴾ القلم: ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾﴾ النبا: ٣١

- لتتناسب فواصل الآيات .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذُلٌّ ۖ وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ القلم: ٤٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذُلٌّ ۖ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾﴾ المعارج: ٤٤

- جاء لفظ ﴿وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ﴾ في القلم لذكره قبله ﴿وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ﴾ [٤٣] ، وجاء لفظ ﴿ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ في المعارج عندما ذكر قبله ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ يِرَافًا﴾ [٤٣] أي الحديث

عن البعث^(١) . وجاء لفظ ﴿وَقَدْ﴾ في القلم لاشتراكهما في حرف القاف ، ولفظ ﴿ذَلِكَ﴾ في المعارج لاشتراكهما في حرف الألف^(٢) .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ (٥٢) القلم: ٥٢

- الموضع الوحيد في القرآن بلفظ ﴿وَمَا هُوَ﴾ وباقي المواضع بلفظ ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾^(٣) .

المواضع التي جاءت فيها سورة القلم

رقم البند	السورة
٥٩	الأعراف
١٠ ، ٤	الصفات
٤	الزمر
٢	ق
٦	الطور
٤	الواقعة

(١) دليل الحفظ ص ٥٥٧ .

(٢) إفادة اللهقان ص ٨٢٠ .

(٣) جاء لفظ (إن هو إلا ذكر للعالمين) في سورة يوسف ١٠٤ ، ص ٨٧ ، التكوثر ٢٧ .

سُورَةُ الْخَافِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كِتَابَهُ بِإِيمِينِهِ ۖ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنَبُ﴾ (١٩) ﴿الْحَاقَّةُ: ١٩﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كِتَابَهُ بِإِيمِينِهِ ۖ فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ (٨) ﴿الْإِنْشِقَاقُ: ٧ - ٨﴾

- القاف التي ترتيبها الثالث حرف مشترك بين ﴿فَيَقُولُ﴾ واسم السورة ((الحاقَّة)) بعد تجريد الكلمة من ((الـ)) ، كما أن التضعيف أمر مشترك بين ﴿فَسَوْفَ﴾ حيث كررت الفاء وبين اسم السورة ((الانشقاق)) حيث كررت القاف ^(١).

- جاءت بالفاء لأنها متصلة بأحوال يوم القيامة وأحوالها فاقتضت الفاء للتعقيب والخطاب في الآية الأولى من البشر الفرحين بدخول الجنة والخطاب الثاني من كلام الله .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي جَنَّةٍ عَلَيْهِمْ ۖ قُطُوفُهُا دَانِيَةٌ﴾ (٢٢) ﴿الْحَاقَّةُ: ٢٢ - ٢٣﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي جَنَّةٍ عَلَيْهِمْ ۖ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ (١١) ﴿الْغَاشِيَةُ: ١٠ - ١١﴾

- جاء لفظ ﴿قُطُوفُهَا﴾ في الحاقَّة لا اشتراكهما في حرف القاف ^(٢) ، وجاء لفظ ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ في الغاشية لا اشتراكهما في حرف الغين .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ (٢٤) ﴿الْحَاقَّةُ: ٢٤﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٤٣) ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (٤٤) ﴿الْمُرْسَلَاتُ: ٤٣ - ٤٤﴾

- لتتناسب فواصل الآيات .

(١) إغائة اللهفان ص ٨٢٢ .

(٢) المرجع السابق ص ٨٢٣ .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْفِيَ كُنْبُهُ، بِشِمَالِهِ، فَيَقُولُ يَلَيِّنِي لَرَأُوتِ كُنْيَتَهُ﴾ الحاقة: ٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْفِيَ كُنْبُهُ، وَرَاءَ ظَهْرِهِ، ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا﴾ ﴿١١﴾ الانشقاق: ١٠ - ١١

- قيل : تغل يده إلى عنقه ويجعل شماله من وراء ظهره . وقيل : يخرج شماله من صدره إلى ظهره فهو : من شماله وراء ظهره ^(١) . وجاءت بالواو لأنها متصلة بما قبلها من الكلام عن أحوال أهل اليمين أولاً ثم الكلام عن أحوال أهل الشمال والخطاب في الآية الأولى من البشر المترعجين بدخول النار والخطاب الثاني من كلام الله .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣١﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ﴾ الحاقة: ٣٤ - ٣٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٢﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿١﴾﴾ الماعون: ٣ - ٤

- حرف اللام ﴿فَلَيْسَ﴾ قبل حرف الواو ﴿فَوَيْلٌ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ، لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ﴾ الحاقة: ٤٠ - ٤١

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ، لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾﴾ التكاوير: ١٩ - ٢٠

- إضافة القول إلى الرسول الكريم على سبيل التبليغ ، كما جاء بعدها ، قوله ﴿نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٤٢﴾ والرسول يحتمل النبي ﷺ ويحتمل جبريل عليه السلام وقد جاء في حق جبريل قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ، لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾﴾ وهنا المراد به الرسول ﷺ بقرينة قوله تعالى ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ﴾ وما عطف عليه لأن من اتهم بذلك هو الرسول محمد ﷺ فنفاه ذلك عنه ، فيكون في ذلك كله إثبات الصفة الكريمة لسند القرآن من محمد عن جبريل عن الله ، وقد أشار لذلك في قوله ﴿مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾﴾ فأثبت السلامة والعدالة لرسول الله في تبليغ كلام الله ، وفي هذا رد على قريش ما اتهمت به الرسول ﷺ ^(٢) .

(١) كشف المعاني ص ٣٦٢ .

(٢) أضواء البيان ٥ / ٤٣٩ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الحاقة

السورة	رقم البند
الواقعة	٥ ، ٦

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿تَرْجُ الْمَلَكُوتَ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (٤) المعارج: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُوتَ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ﴾ (٤) القدر: ٤

- جاء لفظ ﴿تَرْجُ﴾ في المعارج لا اشتراكهما في نفس اللفظ ، وجاء حرف الألف ﴿إِلَيْهِ﴾ قبل حرف الفاء ﴿فِيهَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يُبْصِرُوهُمْ يُودُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَقْدِرُ مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيذٍ بَيْنِهِ﴾ (١١) وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ (١٢)

وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (١٣) المعارج: ١١-١٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَحْبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣٦) عيس: ٣٤-٣٦

- الإنسان يفتدي نفسه بأعلى ما يملك ؛ ولهذا رتب الأقارب حسب الأعلى ثم الأقل غلاءً فقال ﴿بَيْنِهِ﴾ وهم أعلى ما في الدنيا على الإنسان ، ثم قال ﴿وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ﴾ أما حين ذكر الفرار ، فالمرء يفر من الأقل غلاءً ثم حين يتأزم الأمر يفر من أعلى الناس (١) .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ (٢٣) المعارج: ٢٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (٣١) المعارج: ٣٤

- المراد بدوامهم عليها ألا يتركوها في وقت من أوقاتها ، وبمحافظةهم عليها أن يأتوا بها على أكمل أحوالها ، من الإتيان بها بجميع واجباتها وسننها ، ومن الاجتهاد في تفريغ القلب عن الوسوسة والرياء والسمعة (٢) . ويمكن أن يقال: حرف الدال ﴿دَائِمُونَ﴾ قبل حرف الياء ﴿يُحَافِظُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين .

(١) من لطائف التفسير ١/ ٥٢ .

(٢) فتح الرحمن ص ٣٣٠ .

المواضع التي جاءت فيها سورة المعارج

السورة	رقم البند
المؤمنون	١٧، ٣١، ٣٣، ٥٢، ٨٤
السجدة	١٩
الزخرف	١٩، ٢١
الذاريات	١٦، ٢٥
القمر	١٥، ٤٢، ٥٤، ٥٥، ٥٨
الرحمن	٧، ١٦
الواقعة	٢٧
القلم	٧، ٢٨

سورة نوح

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ ﴿١١﴾ نوح: ٢١
- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ ﴿٢٦﴾ نوح: ٢٦
- جاءت الآية الأولى بلا واو والآية الثانية بواو لأن الأولى ابتداء دعاء والثانية عطف عليه ، وزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة .
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا نَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ ﴿٢٤﴾ نوح: ٢٤
- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّ أَعْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا نَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا﴾ ﴿٢٨﴾ نوح: ٢٨
- ذكر أولاً ﴿ضَلَّلَا﴾ لذكره قبله ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا﴾ والثاني ﴿نَبَارًا﴾ أي هلاكاً لذكره قبله ﴿لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ﴾ ﴿٢٦﴾ (١)

المواضع التي جاءت فيها سورة نوح

رقم البند	السورة
٢ ، ٧	آل عمران
٣	إبراهيم
٣	الأنبياء

سُورَةُ الْجِنِّ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝٥﴾ الجن: ٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نَعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ۝١٢﴾ الجن: ١٢

- حرف التاء ﴿نَقُولَ﴾ قبل حرف النون ﴿نُعْجِزَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين . ويمكن أن يقال : لن تقول الإنس والجن شيئاً يعجز الله .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا ۝١١﴾ الجن: ١١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ۝١٤﴾ الجن: ١٤

- حرف الصاد ﴿الصَّالِحُونَ﴾ قبل حرف الميم ﴿الْمُسْلِمُونَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين ^(١).

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝١١﴾ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَن أَجِدَ مِن

دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۝٢٢﴾ الجن: ٢١- ٢٢

- حرف الألف ﴿لَا أَمْلِكُ﴾ قبل حرف النون ﴿لَن يُجِيرَنِي﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين ^(٢).

(١) إغالة اللهفان ص ٨٢٧ .

(٢) المرجع السابق ص ٨٢٨ .

المواضع التي جاءت فيها سورة الجن

رقم البند	السورة
٢ ، ٧	آل عمران
٣	إبراهيم
٣	الأنبياء

سُورَةُ الزَّمَلِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ (٨) ﴿الزمل: ٨﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (٢٥) ﴿الإنسان: ٢٥﴾

- جاء لفظ ﴿وَتَبَتَّلْ﴾ في الزمل لاشتراكهما في حرف اللام (١).

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ (١١) ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ

ثُلثِي اللَّيْلِ وَيَصُفُّهُ، وَتُكَلِّمُهُ، وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ...﴾ (٢٠) ﴿الزمل: ١٩ - ٢٠﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ (١١) ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ

اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (٣٠) ﴿الإنسان: ٢٩ - ٣٠﴾

- حرف الألف ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَمَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَيَصُفُّهُ، وَتُكَلِّمُهُ، وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدِرُ

الَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ وَءَاخِرُونَ

يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَءَاخِرُونَ يَقُولُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ

وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَقَرِّضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ نَّحْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٢٠) ﴿الزمل: ٢٠﴾

- لم يذكر لفظ القرآن في الثانية اكتفاءً بالأولى .

المواضع التي جاءت فيها سورة المزمل

رقم البند	السورة
١	الرحمن

سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْيَلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ (٣٢) ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ (٣٤) المدثر: ٣٣ - ٣٤

- الليل قبل الصبح ، وحرف الدال ﴿أَدْبَرَ﴾ قبل حرف السين ﴿أَسْفَرَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين . وزيادة اللفظ بزيادة آيات السورة فالآية الأولى في لفظ ﴿إِذَا﴾ بدون ألف والثانية بألف .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ (٣٧) المدثر: ٣٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ (٣٨) التكويم: ٢٨

- تربط في جملة : إذا تدرت فلا تتقدم ولا تتأخر واستقم قبل تكوير الشمس .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ﴾ (٥٤) ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ (٥٥) ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ

النُّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (٥٦) المدثر: ٥٤ - ٥٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذَكُّرٌ﴾ (١١) ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ (١٢) ﴿فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ﴾ (١٣) عبس: ١١ - ١٣

- لفظ ﴿إِنَّهُ تَذَكُّرٌ﴾ عائد على القرآن ولفظ ﴿إِنَّهَا تَذَكُّرٌ﴾ عائد على الآيات أو السور .

- زيادة الألف في لفظ ﴿إِنَّهُ تَذَكُّرٌ﴾ بزيادة ترتيب سور القرآن .

المواضع التي جاءت فيها سورة المدثر

السورة	رقم البند
البقرة	٨٤

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴿القيامة: ٢٢ - ٢٣﴾

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ٣٨﴾ ضَاكِمَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ٣٩﴾ ﴿عبس: ٣٨ - ٣٩﴾

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ٩﴾ ﴿الغاشية: ٨ - ٩﴾

- تربط في جملة : انظر يوم القيامة واسفر بوجهك ولا تعبس ولا تنعم وأنت تخشى الغاشية .

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ٢٤﴾ تَطْنُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ ﴿القيامة: ٢٤ - ٢٥﴾

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيَّاهُ ٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَرَرَةٌ ٤١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ ﴿عبس: ٤٠ - ٤٢﴾

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ٣﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ٤﴾ ﴿الغاشية: ٢ - ٤﴾

- ذكر لفظ ﴿بَاسِرَةٌ﴾ و ﴿فَاقِرَةٌ﴾ في القيامة لوجود حرفي الألف والقاف فيهما .

- ذكر لفظ ﴿عَلَيَّاهُ﴾ في عبس لوجود حرف الباء فيهما .

- ذكر لفظ ﴿خَاشِعَةٌ﴾ في الغاشية لوجود حرف الشين فيهما .

سُورَةُ الْإِنْسَانِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَطَافُ عَلَيْهِم بِغَابَةِ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ (١٥) ﴿الإنسان: ١٥﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنشُورًا﴾ (١٩) ﴿الإنسان: ١٩﴾

- حرف الألف ﴿وَيَطَافُ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَيَطُوفُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين .

- يكون دائماً في القرآن لفظ ﴿وَيَطَافُ﴾ للآنية والصحاف والكؤوس ، ولفظ ﴿وَيَطُوفُ﴾ للولدان والعلماء (١) .

المواضع التي جاءت فيها سورة الإنسان

السورة	رقم البند
الشورى	٢
الطور	٤
الزمل	١ ، ٦

سورة المرسلات

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا الْتُجُومٌ طُمِسَتْ ٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُفَّتْ ١٠﴾ المرسلات: ٨ - ١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْتُجُومٌ أَنْكَدَرَتْ ٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ٣﴾ التكوير: ٢ - ٣

- جاء لفظ ﴿طُمِسَتْ﴾ في المرسلات لاشتراكهما في حرفي الميم والسين ، وجاء لفظ ﴿أَنْكَدَرَتْ﴾ في التكوير لاشتراكهما في حرفي الكاف والراء .

- جاء لفظ ﴿سُفَّتْ﴾ في المرسلات لاشتراكهما في حرفي التاء والسين ، وجاء لفظ ﴿سُيِّرَتْ﴾ في التكوير لاشتراكهما في حرفي الياء والراء .

٢ - قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ٢٦﴾ المرسلات: ٢٥ - ٢٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ٧﴾ النبا: ٦ - ٧

- جاء لفظ (كفات) في المرسلات لانتهاه كلا اللفظين بألف وتاء فتكون سورة النبا بالضد .

٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْبُدُونَ ٣٦﴾ المرسلات: ٣٥ - ٣٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا يَوْمٌ الْفَصْلِ جَمَعْتَكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِدُونِ ٣٩﴾ المرسلات: ٣٨ - ٣٩

- جاء في الآية الأولى لفظ ﴿لَا يَنْطِقُونَ﴾ وفي الثانية لفظ ﴿الْفَصْلِ جَمَعْتَكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾ فيمكن ربطهما بأن زيادة اللفظ بزيادة آيات السورة .

المواضع التي جاءت فيها سورة المرسلات

السورة	رقم البند
الجاثية	٣
الذاريات	١
الطور	٢
الحاقة	٣

سورة النبأ

- ١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٥ ﴿النبا: ٤ - ٥﴾
- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا سَوَفَ تَعْلَمُونَ ٢﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوَفَ تَعْلَمُونَ ٤ ﴿التكاثر: ٣ - ٤﴾
- زيادة لفظ ﴿سَوَفَ﴾ في سورة التكاثر بزيادة سور القرآن في المصحف .

المواضع التي جاءت فيها سورة النبأ

السورة	رقم البند
مريم	٧ ، ٣٣ ، ٦٣ ، ٨٦
الفرقان	٨
الدخان	٣٠ ، ٣٤
القلم	١٠
المرسلات	٤٢

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَمِكُمْ﴾ (٣٢) فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾ النازعات: ٣٣ - ٣٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَمِكُمْ﴾ (٣٢) فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ ﴿٣٣﴾ عبس: ٣٢ - ٣٣

- خصت النازعات بالطامة موافقة لما قبلها من داهية فرعون وهي قوله تعالى ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ [٢٤] ووصفت بالكبرى لقوله قبله ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾ [٢٠] بخلاف عبس لم يتقدمه شيء من ذلك فخصت بالصاحه ^(١).

المواضع التي جاءت فيها سورة النازعات

السورة	رقم البند
الأعراف	٦٦
طه	٦٠، ١
الأحقاف	٤

سورة عبس

١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ ﴿٢٤﴾ عبس: ٢٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ ﴿٥﴾ الطارق: ٥

- حرف الألف ﴿إِلَى طَعَامِهِ﴾ قبل حرف الميم ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين .

المواضع التي جاءت فيها سورة عبس

السورة	رقم البند
المعارج	٢
المدثر	٣
القيامة	١ ، ٢
النازعات	١

سُورَةُ التَّكْوِيْمِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ سُجِرَتْ ۝٦﴾ التَّكْوِيْمِ: ٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَلْحَاؤُ فُجِرَتْ ۝٣﴾ الانْفِطَارِ: ٣

- لفظ ﴿فُجِرَتْ﴾ في الانْفِطَارِ لوجود حرف الفاء فيهما .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتَ ۝١٤﴾ التَّكْوِيْمِ: ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمْتَ وَأَخَّرْتَ ۝٥﴾ الانْفِطَارِ: ٥

- جاء لفظ ﴿مَّا أَحْضَرْتَ﴾ في الآية الأولى ، ولفظ ﴿مَّا قَدَّمْتَ وَأَخَّرْتَ﴾ في الآية الثانية فيكون ربطهما بأن زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن.

- حرف الألف ﴿أَحْضَرْتَ﴾ قبل حرف القاف ﴿قَدَّمْتَ وَأَخَّرْتَ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين السورتين ^(١)

المواضع التي جاءت فيها سورة التَّكْوِيْمِ

رقم البند	السورة
٦	الحاقة
٣	المدثر
١	المرسلات

سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ (١) الانفطار: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ (١) الانشقاق: ١

- لتناسب كل آية مع اسم السورة .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (٦) الانفطار: ٦

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ (٦) الانشقاق: ٦

- زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤) الانفطار: ١٣ - ١٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (٣٢) عَلَى الْأَرَآئِكِ يُنْظَرُونَ (٣٣) المطففين: ٢٢ - ٢٣

- الهمزة الملتصقة بالنون حرفان مشتركان بين : ﴿وَإِنَّ﴾ واسم السورة ((الانفطار)) (١).

الحديث عن أخبار الأبرار والفسار جاءت مفصلة في سورة المطففين وجاءت مقتصرة في سورة الانفطار وزيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن .

المواضع التي جاءت فيها سورة الانفطار

السورة	رقم البند
التكوير	١ ، ٢

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينَ ﴿٧﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا سَحَّجِنَ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ

لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾﴾ المطففين: ٧ - ١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا عَلَيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ

الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾﴾ المطففين: ١٨ - ٢١

- التقدير فيهما إن كتاب الفجار لكتاب مرقوم في سجين وإن كتاب الأبرار لكتاب مرقوم في عليين ثم ختم الأول بقوله: ﴿وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ لأنه في حق الفجار وختم الثاني بقوله: ﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ فختم كل واحد بما لا يصلح سواه مكانه ^(١).

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾﴾ المطففين: ٢٣ - ٢٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ تُؤْثَبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾ المطففين: ٣٥ - ٣٦

- النظر الأول إلى ما أعد الله لهم في الجنة من الكرامات، والنظر الثاني إلى أهل النار وهم يعذبون.
- حرف التاء ﴿تَعْرِفُ﴾ قبل حرف الهاء ﴿هَلْ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية، وكذا الترتيب بين الآيتين ^(٢).

المواضع التي جاءت فيها سورة المطففين

السورة	رقم البند
القلم	١
الانفطار	٣

(١) البرهان ص ٢٤٧ .

(٢) إعانة اللهفان ص ٨٣٩ .

سورة الانشقاق

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذِّنْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ٣ ﴿الانشقاق: ٢ - ٣﴾
- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذِّنْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ٥﴾ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ٦ ﴿الانشقاق: ٥ - ٦﴾
- حرف الواو ﴿وَإِذَا﴾ قبل حرف الياء ﴿يَتَأْتِيهَا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا الترتيب بين الآيتين .
- الأول : متصل بالسماء ، والثاني : متصل بالأرض ، ومعنى أذنت ، سمعت وانقادت وحق لها أن تسمع وتطيع ، وإذا اتصل واحد بغير ما اتصل به الآخر لا يكون تكراراً ^(١).
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ٢٣ ﴿الانشقاق: ٢٢ - ٢٣﴾
- قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ٢٠ ﴿البروج: ١٩ - ٢٠﴾
- لتناسب فواصل الآيات .

المواضع التي جاءت فيها سورة الانشقاق

رقم البند	السورة
١ ، ٤	الحاقة
١ ، ٣	الانفطار

سُورَةُ الْبُرُوجِ

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ البروج: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ الطارق: ١

- لتناسب كل آية مع اسم السورة .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾

﴿١١﴾ البروج: ١١

- هو اللفظ الوحيد في القرآن بلفظ ﴿الْكَبِيرُ﴾ .

المواضع التي جاءت فيها سورة البروج

السورة	رقم البند
الانشقاق	٢

سُورَةُ الطَّارِقِ - النكس

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى ١٠ وَيُنَجِّنَهَا الْأَشَقَى ١١﴾ الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ﴿الأعلى: ١٠ - ١٢﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى ١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ ﴿الليل: ١٦ - ١٨﴾

- مجموعة في جملة : شقى من ظن أنه الأعلى وسيصلى ناراً كبرى وبالليل يزكي ماله الأتقى .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ١٤ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ١٥﴾ ﴿الأعلى: ١٤ - ١٥﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا ١ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا ١٠﴾ ﴿الشمس: ٩ - ١٠﴾

- مراعاة لفواصل الآيات .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ٦﴾ ﴿الفجر: ٦﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ١﴾ ﴿الفيل: ١﴾

- زيادة اللفظ بزيادة ترتيب سور القرآن ولمناسبة اسم السورة في الآية الثانية .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ١٥﴾ ﴿الفجر: ١٥﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ١٦﴾ ﴿الفجر: ١٦﴾

- بدأت الآية الأولى بالفاء لذكره قبلها ﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا ١١٢﴾ ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ ١١٣﴾ ولم يذكر لفظ

﴿الْإِنْسَانُ﴾ ﴿رَبُّهُ﴾ في الآية الثانية اكتفاءً بالأولى .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ ﴿٤﴾ البلد: ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ﴿٤﴾ التين: ٤

- مراعاة لفواصل الآيات .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ ﴿١٧﴾ البلد: ١٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ ﴿٣﴾ العصر: ٣

- لم يذكر لفظ ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ في سورة البلد لذكره قبله بعضاً من الأعمال الصالحة من

﴿فَكَرَّمْنَاهُ﴾ [١٣] و ﴿أَوْ لَطَمْنَاهُ فِي يَوْمٍ﴾ [١٤] .

- أما الآية الأولى فحرف الصاد ﴿بِالصَّبْرِ﴾ قبل حرف الميم ﴿بِالْمَرْحَمَةِ﴾ في ترتيب الحروف

المهجائية ، وأما الآية الثانية فحرف الحاء ﴿بِالْحَقِّ﴾ قبل حرف الصاد ﴿بِالصَّبْرِ﴾ في ترتيب

الحروف المهجائية ، وكذا في الترتيب بين السورتين .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ ﴿٢﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ ﴿٤﴾ الشمس: ٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ ﴿١﴾ ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ ﴿٢﴾ الليل: ٢

- مراعاة لفواصل الآيات .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿٧﴾﴾ الليل: ٥ - ٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾﴾ الليل: ٨ - ١٠

- حرف الفاء ﴿فَأَمَّا﴾ قبل حرف الواو ﴿وَأَمَّا﴾ ، وجاء حرف الألف ﴿أَعْطَى﴾ قبل حرف الباء ﴿بَخِلَ﴾ ، وجاء حرف التاء ﴿وَاتَّقَى﴾ قبل حرف السين ﴿وَسَنِيَرُهُ﴾ في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

- جاء لفظ ﴿لِلْعُسْرَى﴾ أولاً لاشتراكه مع اسم السورة ((الليل)) في حرفي اللام والياء .

٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾﴾ البينة: ١

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ

﴿٦﴾﴾ البينة: ٦

- جاء لفظ ﴿مُنْفَكِينَ﴾ أولاً لاشتراكه مع اسم السورة في حرف النون (١) .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ

شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾﴾ البينة: ٦ - ٧

- المقام رداً على أهل الكتاب فقدم الذين كفروا .

المواضع التي جاءت فيها سورة البينة

رقم البند	السورة
١٣	النساء

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) الزلزلة: ٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨) الزلزلة: ٨

- حرف الفاء ﴿فَمَنْ﴾ قبل حرف الواو ﴿وَمَنْ﴾ ، وجاء حرف الخاء ﴿خَيْرًا﴾ قبل حرف الشين ﴿شَرًّا﴾ ، في ترتيب الحروف الهجائية ، وكذا في الترتيب بين الآيتين .

١٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا أَنْتُمْ عِبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ (٢) ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ﴾ (٤) الكافرون: ٣- ٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا أَنْتُمْ عِبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ (٥) ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (٦) الكافرون: ٥- ٦

- الأولى للحال والثانية للاستقبال وقيل لمقابلة سؤالهم مرتين ، حيث قالوا : يا محمد ، تعبد آلهتنا كذا مرة ونعبد إلهك كذا مرة (١) .

١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (٢) الفلق: ١- ٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (١) ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (٢) ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ (٣) ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ

الْخَنَّاسِ﴾ (٤) الناس: ١- ٤

- لتتناسب مع اسم السورة و مراعاة لفواصل الآيات .

بِسْمِ اللَّهِ

الخاتمة

تم بحمد الله وتوفيقه إنجاز هذا الكتاب الذي أسأل الله تعالى أن ينفع به وأن يجعله عوناً على حفظ كتابه وتثبيتته وأن يكون حجة لنا لا علينا وأن يثقل الله به موازيننا ويبيض وجوهنا وأن يرفع به درجاتنا يوم نلقاه إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير وأنصح إخواني من الحفاظ على تعاهد القرآن وتلاوته أطراف النهار والقيام به آناء الليل فهو خير معين على عدم الوقوع في الخطأ في المشابه ويبقى هذا الكتاب هو من باب زيادة العلم والتثبت ، وأشكر كل من أعانني و سددني وأبدى لي نصحاً أو توجيهاً أو رأياً أن لا يحرمه الله الأجر والمثوبة ، وما أجمل أن يقرأ قارئ أو قارئة هذا الكتاب فيمتشط سنان قلمه فيسطر لي رأيه أو ملاحظته أو وجهة نظره في الكتاب ويرسله لي على البريد الإلكتروني أو عبر رسالة جوال فأكون لفضله شاكراً وبظهر الغيب له داعياً وصلي الله وسلم وبارك على من لا نبي بعده محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه الأستاذ / مصعب بن سعود العبيد

إمام مسجد الجيرس بمحافظة الأحساء والمعلم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم

للتواصل : ت / ٠٠٩٦٦٥٠٤٩٢٤٢٣٨

Musab573@hotmail.com

المراجع

الرقم	اسم الكتاب	المؤلف
١	القرآن الكريم	
٢	تفسير القرآن العظيم	ابن كثير / ١٤١٧ هـ
٣	تفسير فتح القدير	الشركاني / ١٤٢٠ هـ
٤	تفسير أضواء البيان	الشنقيطي / ١٤١٧ هـ
٥	البرهان في توجيه متشابه القرآن	محمود الكرمانى
٦	كشف المعاني في التشابه من المثاني	بدر الدين بن جماعة / ١٤١٠ هـ
٧	فتح الرحمن بكشف ما يتلبس في القرآن	زكريا الأنصاري / ١٤٠٢ هـ
٨	دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ	يحيى الزواوي / ١٤٢٨ هـ
٩	إغانة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن	عبدالله الوارقي / ١٤٢٦ هـ
١٠	الإيقاظ لتذكير الحفاظ بالآيات المتشابهة الألفاظ	جمال إسماعيل / ١٤٢٥ هـ
١١	آيات متشابهات الألفاظ في القرآن الكريم	عبدالحسن العباد / ١٤٢٣ هـ
١٢	عون الرحمن في حفظ القرآن	أبي ذر القلموني
١٣	أوجز البيان في متشابه القرآن	محمود السيد / ١٤٢٨ هـ
١٤	دليل الآيات متشابهة الألفاظ في كتاب الله العزيز	سراج ملائكة / ١٤٢٧ هـ
١٥	الضبط بالتقعيد للمتشابه اللفظي في القرآن المجيد	فواز الحنين / ١٤٢٩ هـ
١٦	من لطائف التفسير	أحمد عقيلات / ١٤١٩ هـ
١٧	المعجم الوسيط	مجمع اللغة العربية / ١٤٢٩ هـ
١٨	القاموس المحيط	الفيروزآبادي / ١٤٢٩ هـ
١٩	إعراب القرآن الكريم وبيانه	محيي الدين الدرويش / ١٤٢٠ هـ

الفهرس

الرقم	اسم الموضوع	الصفحة
١	إهداء	٣
٢	تقريظ فضيلة الشيخ الدكتور سليمان الحصين	٤
٣	تقريظ فضيلة الشيخ محمد محمد بدوي البراجة	٥
٤	المقدمة	٧
٥	وصايا قبل قراءة الكتاب	٩
٦	تعريف المتشابه	١١
٧	نشأة علم المتشابهات اللفظية وأول من دون فيه	١٣
٨	أسماء ومعاني سور القرآن	١٧
٩	سورة البقرة	٢٨
١٠	سورة آل عمران	٦٦
١١	سورة النساء	٨٦
١٢	سورة المائدة	١٠١
١٣	سورة الأنعام	١١٣
١٤	سورة الأعراف	١٤٢
١٥	سورة الأنفال	١٧٢
١٦	سورة التوبة	١٨٠
١٧	سورة يونس	١٩٥
١٨	سورة هود	٢١٠
١٩	سورة يوسف	٢٢٢

٢٣٠	سورة الرعد	٢٠
٢٣٧	سورة إبراهيم	٢١
٢٤٢	سورة الحجر	٢٢
٢٥٠	سورة النحل	٢٣
٢٦٢	سورة الإسراء	٢٤
٢٧٠	سورة الكهف	٢٥
٢٧٦	سورة مريم	٢٦
٢٨١	سورة طه	٢٧
٢٨٨	سورة الأنبياء	٢٨
٢٩٧	سورة الحج	٢٩
٣٠٥	سورة المؤمنون	٣٠
٣١٢	سورة النور	٣١
٣١٧	سورة الفرقان	٣٢
٣٢٠	سورة الشعراء	٣٣
٣٢٥	سورة النمل	٣٤
٣٣١	سورة القصص	٣٥
٣٣٦	سورة العنكبوت	٣٦
٣٤١	سورة الروم	٣٧
٣٤٨	سورة لقمان	٣٨
٣٥١	سورة السجدة	٣٩
٣٥٤	سورة الأحزاب	٤٠
٣٥٧	سورة سبأ	٤١

٣٦١	سورة فاطر	٤٢
٣٦٥	سورة يس	٤٣
٣٦٨	سورة الصافات	٤٤
٣٧٣	سورة ص	٤٥
٣٧٦	سورة الزمر	٤٦
٣٨٠	سورة غافر	٤٧
٣٨٤	سورة فصلت	٤٨
٣٨٨	سورة الشورى	٤٩
٣٩١	سورة الزخرف	٥٠
٣٩٥	سورة الدخان	٥١
٣٩٨	سورة الجاثية	٥٢
٤٠١	سورة الأحقاف	٥٣
٤٠٣	سورة محمد	٥٤
٤٠٥	سورة الفتح	٥٥
٤٠٧	سورة الحجرات	٥٦
٤٠٩	سورة ق	٥٧
٤١٢	سورة الذاريات	٥٨
٤١٦	سورة الطور	٥٩
٤١٩	سورة النجم	٦٠
٤٢٠	سورة القمر	٦١
٤٢٢	سورة الرحمن	٦٢
٤٢٤	سورة الواقعة	٦٣

٤٢٧	سورة الحديد	٦٤
٤٣٠	سورة المجادلة	٦٥
٤٣٣	سورة الحشر	٦٦
٤٣٥	سورة الممتحنة	٦٧
٤٣٦	سورة الصف	٦٨
٤٣٧	سورة الجمعة	٦٩
٤٣٨	سورة المنافقون	٧٠
٤٣٩	سورة التغابن	٧١
٤٤١	سورة الطلاق	٧٢
٤٤٢	سورة التحريم	٧٣
٤٤٣	سورة الملك	٧٤
٤٤٥	سورة القلم	٧٥
٤٤٧	سورة الحاقة	٧٦
٤٥٠	سورة المعارج	٧٧
٤٥٢	سورة نوح	٧٨
٤٥٣	سورة الجن	٧٩
٤٥٥	سورة المزمل	٨٠
٤٥٧	سورة المدثر	٨١
٤٥٨	سورة القيامة	٨٢
٤٥٩	سورة الإنسان	٨٣
٤٦٠	سورة المرسلات	٨٤
٤٦٢	سورة النبأ	٨٥

٤٦٣	سورة النازعات	٨٦
٤٦٤	سورة عبس	٨٧
٤٦٥	سورة التكويد	٨٨
٤٦٦	سورة الانفطار	٨٩
٤٦٧	سورة المطففين	٩٠
٤٦٨	سورة الانشقاق	٩١
٤٦٩	سورة البروج	٩٢
٤٧٠	سورة الطارق - الناس	٩٣
٤٧٤	الخاتمة	٩٤
٤٧٥	المراجع	٩٥
٤٧٦	الفهرس	٩٦

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(تَعَاهَدُوا هَذَا النُّقْرَانَ فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ
هُوَ أَشَدُّ ثَقُلَتَا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلَيْهَا)

رَوَاهُ مُسْلِمٌ



هذا الكتاب سيساعدك بإذن الله على :

- تثبيت حفظ كتاب الله عز وجل وسرعة استرجاعه .
- ربط المتشابهات بعضها ببعض بأسلوب ذهني سهل بسيط .
- استحضار المتشابهات ومعرفة أماكن وجودها في المصحف .
- معرفة بعض حكم الله عز وجل في تكرار الآيات المتشابهات .

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

مَدِينَةُ

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ